

١٩٩٣

٣٦



بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد السادس والعشرون

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٢٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس والعشرين

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الازهر غائب ام مغيب ؟			
عبد اللطيف المنياوى	المجلة	٦٢٥١	٩٣-٠٥-٠٤
راى الوفد مجلس الشعب وجريمة الغياب الدائم			
	الوفد	٦٢٥٥	٩٣-٠٥-٠٤
الشيخ عمر عبد الرحمن ازهرى وكذلك كان ابليس من الملائكة			
ايمن الصياد	المجلة	٦٢٥٦	٩٣-٠٥-٠٤
مصر : جرح امين الحزب الوطنى فى الشرقية ومقتل سائقة فى هجوم بالرصاص على سيارته			
	الحياة	٦٢٦٠	٩٣-٠٥-٠٤
تقرير المعمل الجنائى يؤكد استخدام الاسلحة المضبوطة مع الارهابيين بالمنصورة فى حادثى "الشر			
	الوفد	٦٢٦٣	٩٣-٠٥-٠٤
مفاجأة فى تقرير المعمل الجنائى لحادث صفوت الشريف			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٦٢٦٤	٩٣-٠٥-٠٤
ظاهرة الارهاب ومسئولية علماء مصر			
	الاهرام	٦٢٦٥	٩٣-٠٥-٠٤
ليست مؤامرة .. ولكن			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٦٢٦٦	٩٣-٠٥-٠٤
بالحق .. اقول			
سمير رجب	عقيدتى	٦٢٦٧	٩٣-٠٥-٠٤
لا اتصالات بين السفارة والارهابيين اطلاقا			
كمال عبدالرؤف	اخبار اليوم	٦٢٦٨	٩٣-٠٥-٠٤
جذور العنف			
احمد الملط	الشعب	٦٢٦٩	٩٣-٠٥-٠٤
لا تشريعات جديدة ولا حوار مع الارهابيين			
نهال شكرى	الاهرام المسائى	٦٢٧٢	٩٣-٠٥-٠٤
استخدام بندقيتى المنصورة فى حادث صفوت واغتيال فودة			
جمال حسين	الاخبار	٦٢٧٣	٩٣-٠٥-٠٤

مجلد رقم ٣٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس والعشرين

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خطة متكاملة للقضاء على التطرف ارفض دعوة الارهابيين الى "التوبة "			
حمدى رزق	العالم اليوم	٦٢٧٤	٩٣-٠٥-٠٤
١٠ معسكرات فى السودان لتدريب الارهابيين من مصر وتونس والجزائر			
صادق سلام	الاهرام	٦٢٧٥	٩٣-٠٥-٠٤
مجرد راى ليست الصدفة وحدها			
صلاح منتصر	الاهرام	٦٢٧٨	٩٣-٠٥-٠٤
الارهابيون لماذا خلعوا الجلباب وتحولوا الى الجينز؟			
رافت بطرس	اخرساعة	٦٢٧٩	٩٣-٠٥-٠٥
اتصالات مصرية مكثفة مع باكستان وافغانستان لتسليم الارهابيين			
عبد النبى عبد الستار	الوفد	٦٢٨٣	٩٣-٠٥-٠٥
لا للارهاب ولضرب السياحة وزعزعة الامن			
فاطمة السيد	الاخبار	٦٢٨٤	٩٣-٠٥-٠٥
لن نوسع من دائرة الاشتباه			
فهمى السيد	العالم اليوم	٦٢٨٦	٩٣-٠٥-٠٥
قضية للمناقشة			
فريدة النقاش	الاهالى	٦٢٨٧	٩٣-٠٥-٠٥
حول الارهاب والفساد			
محمد سيد احمد	الاهالى	٦٢٨٨	٩٣-٠٥-٠٥
تاملات الحوار مع سكان تحت سطح الارض !!!			
امين هويدى	الاهالى	٦٢٩٠	٩٣-٠٥-٠٥
السلبية فى مواجهة الارهاب تتنافى مع الاسلام			
مؤمن ماجد	الجمهورية	٦٢٩١	٩٣-٠٥-٠٥
لا هوادة			
	الاهرام	٦٢٩٢	٩٣-٠٥-٠٥
جناية الارهاب على سمعة الاسلام			
	الاخبار	٦٢٩٣	٩٣-٠٥-٠٥
الماركسيون المتأسلمون "ضد" الارهاب ....!!			
حامد سليمان	اخرساعة	٦٢٩٤	٩٣-٠٥-٠٥
من قريب ... التطرف والتعليم			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٦٢٩٦	٩٣-٠٥-٠٥
الجامعة .. تواجه التطرف ؟			
عبد الهادى سويفى	الاخبار	٦٢٩٧	٩٣-٠٥-٠٥

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المتطرفون يعارضون تطوير المناهج			
مصطفى السعيد	الاهالى	٦٢٩٨	٩٣-٠٥-٠٥
مستشار وزير التعليم : وسائل جديدة لتنقية كليات التربية من المتطرفين			
	الاهالى	٦٢٩٩	٩٣-٠٥-٠٥
القاهرة : نحو توحيد العمل والتحالف مع الاخوان لن يصمد			
عادل دسوقى	الحياة	٦٣٠٠	٩٣-٠٥-٠٥
الشرط الرئيس للحوار			
خليل عبد الكريم	الاهرام	٦٣٠١	٩٣-٠٥-٠٥
لا حوار مع الارهابيين .. ولا توسع للاشتباه			
	الجمهورية	٦٣٠٢	٩٣-٠٥-٠٥
التحقيق مع المتهمين باغتيال وزير الاعلام يكشف عن مجموات ارهابية جديدة			
محمود الحضرى	الاهالى	٦٣٠٣	٩٣-٠٥-٠٥
المؤامرة ايران .. والارهاب .. ما وراء المخطط ضد مصر ؟			
محمد وجدى قنديل	اخرساعة	٦٣٠٤	٩٣-٠٥-٠٥
المسئولية "ضائعة" بين المباحث والرقابة !			
مصطفى عبد العزيز	الوفد	٦٣١١	٩٣-٠٥-٠٥
رؤية جديدة			
نجيب محفوظ	الاهرام	٦٣١٣	٩٣-٠٥-٠٦
المستشار ماهر الجندى يتحدث من واقع ملفات الارهاب			
عبد العزيز هلالى	اخبار الحوادث	٦٣١٤	٩٦-٠٥-٠٦
قصة الارهابى طلعت ياسين الزعيم السرى للارهاب فى مصر			
صابر شوكت	اخبار الحوادث	٦٣١٦	٩٣-٠٥-٠٦
الاتصالات والوساطات المرفوضة مع جماعات التطرف			
صلاح العقاد	الوفد	٦٣٢٠	٩٣-٠٥-٠٦
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	٦٣٢١	٩٣-٠٥-٠٦
صلاح الوطن بالعدالة وصفاء النفوس			
جلال دويدار	الاخبار	٦٣٢٢	٩٣-٠٥-٠٦
تحية للسعودية على وقفتها الجريئة .. ضد مزاعم ايران !!			
سمير رجب	الجمهورية	٦٣٢٤	٩٣-٠٥-٠٦
"تجفيف المنابع".. سياسة جديدة لوزارة الداخلية المصرية			
حمدى رزق	العالم اليوم	٦٣٢٩	٩٣-٠٥-٠٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحملة الظالمة على وزير التعليم بين المتطرفين .. يسارا ويمينا محمد الحيوان	الوفد	٦٣٣١	٩٣-٠٥-٠٦
ابلة زينات تتحدى الظلام ! نجلاء بدير	صباح الخير	٦٣٣٣	٩٣-٠٥-٠٦
ياحضرة العمدة لماذا تركت الارهاب ينمو بجانب اعواد الذرة ؟	صباح الخير	٦٣٣٧	٩٣-٠٥-٠٦
الاعلام والدبة وصاحبها فتحى غانم	العالم اليوم	٦٣٤٣	٩٣-٠٥-٠٦
وزير داخلية مصر ينفى احتمال الحوار مع المتطرفين	الشرق الاوسط	٦٣٤٥	٩٣-٠٥-٠٦
ارهابيون .. لا متطرفون سمير صادق	الاخبار	٦٣٤٧	٩٣-٠٥-٠٦
المتهم اشرف ابراهيم يمثل لاول مرة امام المحكمة بعد ضبطة فى محاولة اغتيال صفوت الشريف سمير السروجى	الاهرام	٦٣٤٨	٩٣-٠٥-٠٦
١٠ ملايين جنيه من رئاسة الجمهورية للقضاء على المناطق العشوائية باسيوط عبدة حسانين	الوفد	٦٣٤٩	٩٣-٠٥-٠٦
الارهاب يحاول اغتيال صفوت الشريف	اليقظة العربية	٦٣٥٠	٩٣-٠٥-٠٦
احالة ١٤ متهما فى قضية صفوت الشريف للمحكمة العسكرية العليا	الاهرام	٦٣٥١	٩٣-٠٥-٠٧
القبض على ارهابيين عائدين من باكستان احمد الشيخ	السياسى	٦٣٥٢	٩٣-٠٥-٠٧
الارهاب ...واللعبة المكشوفة !	الاهرام	٦٣٥٣	٩٣-٠٥-٠٧
وجه الارهاب القبيح .. وسقوط الاقنعة ابراهيم نافع	الاهرام	٦٣٥٤	٩٣-٠٥-٠٧
مواقف انيس منصور	الاهرام	٦٣٥٩	٩٣-٠٥-٠٧
مطلوب .. استراتيجية متكاملة لمواجهة التطرف لطفى ناصف	الجمهورية	٦٣٦٠	٩٣-٠٥-٠٧
البطالة .. وتغذية الارهاب .. والتطرف	الاهرام	٦٣٦٣	٩٣-٠٥-٠٧

مجلد رقم ٣٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس والعشرين

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
زغبى لـ الحياة : الاميركيون المسلمون لا يؤيدون عمر عبد الرحمن			
	الحياة	٦٣٦٤	٩٣-٠٥-٠٧
اكتشفنا قيام بعض المدارس المسماة بالاسلامية بتدريس مناهج تختلف تماما عما قررته الوزارة			
	الاهرام	٦٣٦٦	٩٣-٠٥-٠٧
ضمير الناس المحجبات !!			
محمد عبد القدوس	الحقيقة	٦٣٦٨	٩٣-٠٥-٠٨
التاكيد على دور العلماء فى مواجهة الفكر المضلل بكل حزم			
سعيد حلوى	الاهرام	٦٣٦٩	٩٣-٠٥-٠٧
معونات فنية امريكية واوروبية لمساعدة القاهرة فى مواجهة الارهاب وابداء الرغبة لتدريب عناصر عس			
	الشرق الاوسط	٦٣٧٠	٩٣-٠٥-٠٧
على من يطلقون الرصاص ؟			
محمد اسماعيل على	الوطن العربى	٦٣٧٢	٩٣-٠٥-٠٧
المعتدلون يبحثون عن دور فى مسرحية من تأليف الارهابيين			
غالى شكرى	الوطن العربى	٦٣٧٧	٩٣-٠٥-٠٧
المتهمون حاولوا احداث اضطرابات امنية وضرب السياحة والاقتصاد			
	الاخبار	٦٣٨٣	٩٣-٠٥-٠٧
غدا محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال وزير الاعلام			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٦٣٨٧	٩٣-٠٥-٠٧
المتهمون اسسوا جماعة تدعو لتغيير الحكم واشاعة جو من عدم الاستقرار			
حسين فتح اللة	الاهرام	٦٣٨٨	٩٣-٠٥-٠٧
مصر : مقتل مشارك فى اغتيال اللواء الشيمى واعتقال ٢٢ متطرفا وضبط اسلحة فى القاهرة			
	الحياة	٦٣٩٣	٩٣-٠٥-٠٧
عزيزى الدكتور محمد عباس			
محمد شعلان	الشعب	٦٣٩٤	٩٣-٠٥-٠٧
وزير الداخلية وجهنا ضربة قاصمة للارهاب ولكن الحذر واجب			
مكرم محمد احمد	المصور	٦٣٩٥	٩٣-٠٥-٠٧
مصر : المتهمون فى قضية ضرب السياحة لم يقدموا تظلمات الى رئيس الجمهورية			
	الحياة	٦٤٣٦	٩٣-٠٥-٠٧
هل لدى مصر سياسة جديدة لمواجهة الارهاب ؟			
	العالم اليوم	٦٤٣٧	٩٣-٠٥-٠٨
اليوم محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال صفوت الشريف ١			
	الشرق الاوسط	٦٤٣٨	٩٣-٠٥-٠٨

مجلد رقم ٣٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس والعشرين

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المحكمة العسكرية تبدأ اليوم محاكمة التنظيم الارهابى			
	الاهرام	٦٤٣٠	٩٣-٠٥-٠٨
هؤلاء الارهابيون تبدا محاكمتهم اليوم امام المحكمة العسكرية العليا			
	الاهرام	٦٤٣١	٩٣-٠٥-٠٨
معكم .. فى مواجهة الارهاب ..			
ابو بكر عمر	الاذاعة والتليفزيون	٦٤٣٣	٩٣-٠٥-٠٨
تحسن صحة امين الشرطة المصاب فى حادث الاعتداء على وزير الاعلام			
محمد الحناوى	الاهرام	٦٤٣٥	٩٣-٠٥-٠٨
هل قتل الناس جهاد فى سبيل الله ؟			
سعد الدين وهبة	الاهرام	٦٤٣٦	٩٣-٠٥-٠٨
من كان منكم بلا خطيئة !			
عزت السعدنى	الاهرام	٦٤٤٠	٩٣-٠٥-٠٨
رغم كل ما يفترون ستظل مصر اسلامية			
محمد عامر	الحقيقة	٦٤٤٥	٩٣-٠٥-٠٨
صرخة طفل برىء عمرى ما تعودت على الارهاب!			
ماجدة محمود	حواء	٦٤٤٩	٩٣-٠٥-٠٨
النقاب ... بدعة !! الخارجون عن القانون يستغلون اخفاء الوجه فى ارتكاب الجرائم			
	المساء	٦٤٥٣	٩٣-٠٥-٠٨
عمر عبد الرحمن لم يحصل على التاشيرة بمساعدة خاصة من اجهزة امريكية			
خليل مطر	الشرق الاوسط	٦٤٥٤	٩٣-٠٥-٠٨
جدل جديد فى واشنطن حول اقامة عبد الرحمن			
	الحياة	٦٤٥٥	٩٣-٠٥-٠٨
مدارس .. لتخرج الارهابيين			
محمد تهامى	المساء	٦٤٥٦	٩٣-٠٥-٠٨
تجديد حبس الارهابيين المتهمين بالاعتداء على نقطة مرور سلامون			
	الوفد	٦٤٦٠	٩٣-٠٥-٠٨
لجنة الوساطة تجمد جهودها وتحذر من جمع التبرعات			
شريف قنديل	الشرق الاوسط	٦٤٦١	٩٣-٠٥-٠٨
الاحزاب المصرية تدين القتل وترفض تسوية الاسلام			
خالد اسماعيل	الاذاعة والتليفزيون	٦٤٦٣	٩٣-٠٥-٠٨
شماعة الموساد!			
عبدالستار الطويلة	المساء	٦٤٦٥	٩٣-٠٥-٠٨

مجلد رقم ٣٦ الارهاب (١٩٩٣) المجلد السادس والعشرين

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : اعتقال ٢٦٠ فى سيناء وطلب الاعدام للمتهمين فى قضية الشريف	الحياة	٦٤٦٦	٩٣-٠٥-٠٨
المتهمون بمحاولة اغتيال الشريف امام القضاء العسكرى	الحياة	٦٤٦٧	٩٣-٠٥-٠٨
المتهم الاول فى محاولة اغتيال صفوت الشريف ... هارب من الاعدام ! / فاروق الشاذلى	اخبار اليوم	٦٤٦٨	٩٣-٠٥-٠٨
ضبط معظم المتهمين فى حادثى اللواء الشيمى والمقدم مهران	الاهرام	٦٤٧٢	٩٣-٠٥-٠٨
محافظات مصر .. تبوح باسرارها / وائل ابوالسعود	اخبار اليوم	٦٤٧٣	٩٣-٠٥-٠٨
اتصالات لعقد اجتماع طارىء لمجلس وزارة الداخلية العرب	الشرق الاوسط	٦٤٧٦	٩٣-٠٥-٠٨
لا ضرب .. لا اهانة ... لاحجز غير قانونى / حسن الشايب	الجمهورية	٦٤٧٧	٩٣-٠٥-٠٨
الارهابيون العرب بدأوا مغادرة باكستان	الاهرام	٦٤٧٨	٩٣-٠٥-٠٩
القاهرة : خطة لقلب النظام وضعها متطرفون فى سجن طره	الحياة	٦٤٧٩	٩٣-٠٥-٠٩
المشاركة الشعبية هى الحل ! / محمد الكيلانى	اكتوبر	٦٤٨٠	٩٣-٠٥-٠٩
احالة اوراق المتهم الاول فى قضية مقتل ضابط الفيوم الى المفتى / احمد طلعت	الاهرام	٦٤٨٤	٩٣-٠٥-٠٩
المحكمة تستمع اليوم لشهود الاثبات فى قضية فرج فودة	الاهرام	٦٤٨٥	٩٣-٠٥-٠٩
قادة الفكر ... ورموز المجتمع يناقشون قضية الارهاب / محمد الكاشف	السياسى	٦٤٨٦	٩٣-٠٥-٠٩
ارحب بالحوار مع اعضاء الجماعات المتطرفة الفقر ليس سببا فى تفجير ظاهرة التطرف / محمد ابراهيم	الاهرام	٦٤٩١	٩٣-٠٥-٠٩
المفاوضات مع العصابات / على الدالى	الجمهورية	٦٤٩٦	٩٣-٠٥-٠٩
علينا ان ندرك الفرق بين المواجهة والطامعين والقتلة الحترفين / محمود عبد المنعم مراد	اكتوبر	٦٤٩٨	٩٣-٠٥-٠٩



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

في زمن التطرف الديني
يهاجمونه او يدافعون عنه او يجدون له الاعذار

الأزهر: غائب ام مغيّب؟

تحقيق اعده عبد اللطيف المناوي
وشارك فيه مكتب «المجلة» ـ القاهرة

في السابع من يوليو (تموز) ١٩٧٧ واجهت مصر موقفاً جديداً عليها عندما وجد الشيخ محمد الذهبي وزير الاوقاف الاسبق مقتولاً على ايدي جماعة شكري مصطفى التي اطلق عليها وقتها «جماعة المسلمين». وقدم المتهمون للمحكمة العسكرية في حينه، ووقف المدعي العسكري اللواء مخلوف ليلقي بياناً يقول فيه ان الشباب لم يتربوا تربية دينية، ووجه الاتهامات للازهر بالقصور، وتدني مستوى خريجيه في مجالي الدعوة والارشاد. حمل الازهر مسؤولية الفراغ الديني، او بمعنى اوضح فشل الازهر فيما

اعتقد انه قادر عليه.

واليوم، ومع تصاعد حدة المواجهة بين الدولة والجماعات الاسلامية التي توصف بالمتطرفة، عادت التساؤلات مرة أخرى عن الدور الغائب للمؤسسة الدينية «الرسمية» كما اصطلح على تسميتها وعلى راسها الأزهر. وتباينت الاتهامات الموجهة اليه ما بين الغياب عن اداء دوره، والمشاركة بشكل غير مباشر في تغذية الجماعات المتطرفة بافراد تخرجوا منه وانتموا اليها. وبين التبعية للحكومة والعزوف عن القيام بدور يتناسب مع قيمة الازهر وتاريخه.

على الجانب الآخر يقف المدافعون عن الازهر يتساءلون عن حدود الدور المطلوب منه في ظل الظروف والامكانيات المتاحة له، ويعتقدون انه يقوم بدوره الى الحد الاقصى، وانه ليس المطلوب ان يحمل دعاته السلاح في مواجهة الجماعات المتطرفة.

ذلك الصراع حول دور الازهر الغائب او المغيب، هو في الحقيقة امتداد لعلاقة صراع يعود عمره الى حوالي قرنين من الزمان، وقت ان كانت المؤسسة الدينية وعلى راسها الازهر احدى الركائز الاساسية في المجتمع، وايضا منارة العلم ومعهده الوحيد، فكان الطريق يبدأ بالكتاتيب وينتهي بالأزهر. ومع بداية المشروع التحديثي لمحمد علي واستعانته بالاجانب في التدريس، والمناهج الجديدة، اصبح هناك تعليم جديد وعقليات حديثة. ومع مرور الزمن تراجع دور الازهر فلم يعد منارة العلم الوحيدة، بل اصبح للعلم منهجان، من هنا عرفت مصر ازدواجية



المصدر : المجلة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

التعليم، واصبح هناك «المعممون» - نسبة الى طلاب وعلماء الازهر و«المطربشون» - نسبة الى الافندية لابسي الطرابيش من اتباع الاتجاه التحديثي. وفي هذا الاطار تندرج ايضا حركات الاحتجاج الديني، والانقسامات داخل التيار الديني نفسه.

عزل الازهر عن حركة التحديث والتغيير في المجتمع، وقبلها انتزاع دوره السياسي وقوته الاقتصادية وتحويله الى ديوان موظفين، كان له اكبر الاثر في تراجع دوره وتحويله الى احدى مؤسسات الدولة.

على الرغم من ذلك ظل للازهر دوره الوطني في تاريخ مصر المعاصر، ولكن الدور السياسي تراجع او تلاشى في بعض الاوقات فظهرت جماعة الاخوان المسلمين كتعويض او سد لفراغ الدور الذي كان يشغله الازهر.

وتاكد تحول الازهر في مرحلة ما بعد الثورة الى احدى مؤسسات الدولة، يحارب حروبها ويتخذ مواقفها، ولكنه على الجانب الآخر، وفي داخل اروقته ظل محافظاً على التراث الاسلامي او كما يفسر البعض ذلك الوضع بانه كان للازهر دور مزدوج في تلك الفترة - وحتى الآن. فعلى مستوى البيانات والوظيفة الرسمية قدم الازهر ما تطلبه الدولة، وعلى مستوى الفكر والتعليم الديني قدم فكراً تراثياً محافظاً، حتى لو كان هذا الفكر معارضاً لتوجهات الدولة ورؤيتها في هذه الفترة او تلك.

على الرغم من ادراك هذه الحقائق، فانه اذا ما المت بمصر ازمة كان لها بعدها الديني، خرجت الاصوات منادية وباحثة عن الازهر. وعندما اعلن عبد الناصر القتال في ١٩٥٦، اعلنه من فوق منبر الجامع الازهر، وعندما بدأ السادات مواجهته مع الجماعات الاسلامية، هاجم الازهر وبعدما تصاعدت حدة المواجهة من جديد مع الجماعات الاسلامية، بحث الناس حولهم. فارتفعت اصوات مطالبة الازهر املة فيه ان يتمكن من القيام بدور لاحتواء الازمة، بينما اصوات اخرى تنحي عليه باللائمة، باعتباره السبب في الفراغ الديني الذي يعانيه الشباب.

«المجلة» التقت بالاطراف المختلفة من دافع، ومن هاجم ومن وجد العذر.

لا نحمل السلاح

د. محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري دافع بشدة عن الازهر قائلاً:

الازهر بريء تماما من حوادث الارهاب ولا يمكن اتهامه بالتقصير في مكافحة الارهاب، فهو يعد من اهم المؤسسات الفكرية التي تتصدى للارهاب بحسم. الازهر الآن وعلى راسه الشيخ جاد الحق علي جاد الحق يقوم بتوجيه الشارع المصري وارشاده الى الاسلام الصحيح وتصحيح مفاهيمه الخاطئة التي بثها هؤلاء الارهابيون، واذا كان البعض يقارن بين تعاظم دور الازهر قديما وتضاؤله حاليا فهي مقارنة ظالمة وغير صحيحة لاختلاف الظروف والناس والمناخ والقضية.

كانت القضية الوطنية من اهم القضايا التي تصدى لها الازهر قديما حيث عمل على مواجهة المستعمر واعوانه. الان تغيرت الظروف واصبحت مصر حرة وحاكمها وطني فكيف نطلب من الازهر ان يقوم بذات الدور القديم؟

ويضيف الدكتور محجوب: لقد اصدر الازهر حديثا كتابا يسمى «بيان للناس» يشرح فيه الاسلام الصحيح ويرد على دعاوى الارهابيين واعوانهم ويهاجم بشدة استخدام المتطرفين للسلاح لترويع الامنين.

وعلى كل حال الازهر لا يمكن ان يتصدى للارهاب بحمل السلاح فهذه مهمة اجهزة اخرى. كل ما هو مطلوب منه ومن كل المؤسسات الدينية ان يتصدوا بالمواجهة الفكرية وازعم ان الازهر يتحرك في هذا الاتجاه عن طريق خطة مرسومة معدة جيدا يتم تنفيذها منذ فترة وبالتالي يصبح دور الازهر وقائيا باستقطاب الشاب الصغير قبل ان يصبح ارهابيا وبتدعيم المراكز الاسلامية بالكتب المستنيرة استمرارا لدوره في اثراء الحركة الفكرية الاسلامية.

ويضيف الدكتور احمد شلبي ان التطرف والارهاب متعلق باسباب سياسية وثقافية واقتصادية، ولا علاقة لدور الازهر في ذلك وانما يجب اتاحة الفرصة لكل الهيئات الاسلامية لكي تشرح وتوضح المفهوم الصحيح للاسلام، خاصة وسائل الاعلام المختلفة.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احمد رائف - ناشر وكاتب اسلامي - يقول ان ظاهرة التطرف والارهاب هي ظاهرة سياسية واجتماعية واثر الدين فيها قليل والمقولات التي يرددها المتطرفون نتيجة لجهل عميق بالدين، الثقافة الاسلامية مفتقدة بين هؤلاء الشباب ولعلنا نلاحظ انه لا يوجد حسب علمي ازهري واحد من الذين يدرسون في الازهر متهم بالانتماء لمثل هذه التنظيمات والسبب في ذلك يعود الى ان الثقافة الاسلامية عند الازهريين جيدة.وفي تقديري ليس للازهر دور يمكن ان يقوم به. فقد خرج العلماء وتحدثوا في الندوات وخطبوا في المساجد، والازهر بوضعه الراهن مجرد من القوة والتأثير وكلام علمائه لا يلقى المصداقية اللازمة في نفوس الذين يوصفون بالتطرف والارهاب .وربما لو سمح للازهر بان يختار شيخه بمعرفة علمائه وليس بقرار من الحكومة وان تعود هيئة كبار العلماء التي قضت عليها ثورة يوليو (تموز)، ربما حقق الازهر استقلاله، ولم يعد شيخه مجرد موظف يعين بقرار جمهوري.

الازهر والارهاب

على الجانب الآخر تقف بعض الاصوات المنتقدة والمحملة للازهر جزءاً من مسؤولية ما يحدث.الدكتور عاطف العراقي استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة يعتقد ان انتشار الارهاب كظاهرة يرتبط ارتباطا وثيقا بغياب الوعي الديني، بمعنى انه كلما كان الوعي الديني واضحاً وسليماً فاننا لن نسمع عن هذه الظاهرة الخطيرة، واذا كان الازهر بما له من مكانة يعد مرتبطا اساسا بنشر الوعي الديني في المجتمع وهناك ارهاب الان فانه يكون بالتالي له صلة بما ينشأ من حوادث ارهابية، ولا اقصد بذلك ان اقول ان الازهر له صلة مباشرة بالارهاب وانما اريد ان اوضح انه كلما كان دور الازهر واضحا وقويا انحسرت ظاهرة الارهاب.

ويضيف الدكتور العراقي انه لا يمكن المقارنة بين دور الازهر قديما وحديثا، فدور الازهر اخذ في التراجع منذ سنوات طويلة لاسباب عديدة من بينها دخول مناهج حديثة طغت على المناهج الدينية في حين ان دور الازهر كجامعه تمثل اساسا في العلوم الدينية اضافة الى نشر الوعي الديني، اما الآن فما معنى وجود كليات مثل الطب والزراعة والتجارة وغيرها داخل الازهر؟ يضاف الى ما سبق ان اساتذة الازهر بوجه عام قد انشغلوا عما ينبغي ان يكون عليه دور الازهر في التنوير واثراء الحركة الفكرية الاسلامية. وهناك ضعف مناهج التعليم الديني حاليا. فاذا كان الازهر قد حافظ على مكانته القديمة واحتفظ بدوره الذي انشيء من اجله لما سمعنا عن انتشار مثل هذه الاعمال الارهابية.

تحجيم الدور

الدكتور فؤاد زكريا استاذ الفلسفة والمفكر المصري المعروف يعتقد اننا نعظم كثيرا من دور الازهر بالنسبة لحوادث الارهاب، ويقول: «لا أظن ان الرأي العام المصري يتأثر بالازهر كثيرا ولو نظرنا الى الثقافة المصرية نجد انها تنامت مع تنامي الازهر وفي بعض الاحيان حدث التطور في الثقافة المصرية لانها اتخذت اتجاها معاكساً للازهر وبالتضاد. الازهر مستمر في اداء دوره التقليدي في الحفاظ على اللغة العربية وبعض العلوم الدينية التي كان من الممكن ان

د. فؤاد زكريا: الازهر لا يستطيع حاليا سوى المحافظة على اللغة العربية

الشيخ حافظ سلامة: الناس لا تثق بالعالم السلطوي

د. عاطف العراقي: مناهج التعليم الديني ضعيفة



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

تضيع لولا متابعة الازهر لها، وقد تراجع دور الازهر منذ ان اصبح مؤسسة رسمية يتم اختيار المناصب الرئيسية فيه بالتعيين من قبل الدولة».

ويضيف الدكتور زكريا يجب الا نطالب الازهر بالكثير في ظل الظروف الحالية بل انني لا ابالغ اذا قلت ان الازهر بخريطته الحالية وبظروفه الانية لا يمكن ان يفعل اي شيء باستثناء المحافظة على اللغة العربية وبعض العلوم الدينية واذا كنا نريد شيئا اخر من الأزهر فانه لا بد من تغيير تركيبة الازهر نفسها واعتقد ان هذا شيء مستحيل في ظل الظروف الحالية، وهذا عن يقين.

المسؤولية الادبية

المستشار مامون الهضيبي احد القيادات البارزة للاخوان المسلمين يقول ان الازهر مؤسسة دينية كبرى ولها اثر واضح في مشارق الارض ومغاربها ولايمكن لأي منصف ان يقلل من دوره وعلمائه في خدمة الاسلام، الا ان هذه المؤسسة العريقة لا تأخذ حظها الموفور من الاعلام سواء في التليفزيون او الاذاعة لا سيما ان معظم المدارس الاسلامية سواء في العالم العربي او في افريقيا وكذلك الجامعات فتحت بايدي علماء الازهر وتعلم طلابها وتلاميذها على يد علماء الازهر الشريف.

ويضيف المستشار الهضيبي بعدا اخر لمشكلة الازهر مع الواقع ويقول ان الازهر كانت له موارده المالية المستقلة التي كان يوجهها لاغراض التعليم والدعوة وكذلك اوقاف الازهر التي سخرت لمصلحة نشر التعليم والدين وعلوم الاسلام ولكن هذه الاوقاف اخذت من الازهر واصبحت تحت سلطة الدولة ودخل الازهر كمؤسسة من مؤسسات الدولة وفقد استقلاليته واصبح يتحرك في اطار وحدود ما تسمح به الدولة وميزانيتها، كما ان علماء الازهر لم يكونوا موظفين لدى الدولة تعينهم وترقيهم، فكانت لهم حرية الكلمة والمواجهة وابداء راي الاسلام والتصدي لأي محاولة من شانها ان تثير بلبلة فكرية داخل المجتمع المصري. عندما وظفت الدولة العلماء شعر الناس أن الازهر فقد استقلاليته، ولم تعد الثقة فيه كما كانت سابقا.

ويؤكد الهضيبي ان الازهر ليس مسؤولا عما يحدث في مصر لأنه ليست له سلطة في الدولة، فالازهر ليس مسؤولا عن سياسة الاعلام ولا يستفتى في كثير من الامور قبل تنفيذها لتكون له المكانة التي كانت له في السابق.

ويرى المستشار الهضيبي ان المسؤولية التي يمكن ان نلقيها على الازهر هي مسؤولية ادبية فقط وهي لماذا لا يعلن الازهر عن آرائه؟

اين الازهر؟

الشيخ حافظ سلامة - احد القيادات البارزة المحسوبة على (الجماعة الاسلامية) يقول: ان الازهر بعلمائه لا يستطيع الان ان يقف امام هذه الحملات الشرسة التي تشنها اجهزة الامن، مما جعلت العلماء صنفين لدى الناس عالم السلطة والعالم الذي يعمل لله وفي سبيل الله. واصبح الناس لا يثقون في العالم الذي يعمل تحت مظلة السلطات وهذه طامة كبرى اصابت الكثيرين من علماء الامة الثقاة، واحدثت بلبلة لا مبرر لها جعلت الكثير من الشباب يزيد في الفتوى بما لا طاقة له من علم.

الشيخ يوسف البدري - زعيم جماعة التوقف والتبين المحظورة وعضو البرلمان السابق والعضو الحالي بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - يقول: من حق الجميع ان يتساءل اين الازهر من هذه الاحداث لأنه كان مركزا علميا دينيا واجتماعيا وسياسيا وشارك في صنع الاحداث وكان الازهر يعزل حكاما بفتاوى علمائه.

ويضيف الشيخ البدري انه من الصعب على عالم ان يقول ان الازهر اصبح يلعب دورا محايدا حتى في القضايا الاسلامية.

دكتور مصطفى الشكعة - المفكر الاسلامي وعميد كلية الاداب الاسبق - دور الازهر قائم وهناك من يحاول ضمن برنامج عداوة الاسلام ان يوهم بأن الازهر محتجب والواقع غير ذلك، فالازهر موجود وله نشاطه الواضح ولكن هناك تغيبا من وسائل الاعلام المختلفة لهذا الدور. وجود الأزهر محارب وهذا ساعد كثيرا على ان يشعر العامة بأن دور الازهر في تناقص

مستمر ■



رأى 

مجلس الشعب وجريمة الغياب الدائم

غريب ، بل عجيب، أمر مجلس الشعب، وأعضاء مجلس الشعب.. هؤلاء الذين افقدوا الاستجوابات البرلمانية هيبتها.. والاسئلة قوتها.. وطلبات الإحاطة قيمتها..

وأصبح من السهل أن نسمع عن استجوابات لاتصل إلى المستوى البرلمانى الذى يرى فيها أعلى درجات المساءلة البرلمانية. تماماً كما اصبحنا نسمع عن اسئلة تفتقر أصلاً إلى مقومات السؤال الحقيقية التى يجب أن يدعم بها النائب سؤاله..

** وإذا تتبعنا ماجرى أمس فى جلسة مجلس الشعب نجد أن العديد من الاسئلة ومن طلبات الإحاطة.. ومن البيانات.. وكأن كل المطلوب أن يظهر السيد النائب المحترم على شاشة التليفزيون، أو يقول للذين انتخبوه: نحن هنا..

**ثم هذا العدد الهزيل الذى حضر جلسة الأمس، وهل هؤلاء يمثلون النصاب الدستورى والقانونى للحضور.. أم أن النواب المحترمين كل همهم أن يحضروا لدقائق، بعد أن يسجلوا حضورهم ثم يتسربون إما إلى خارج المجلس كله أو إلى خارج القاعة حيث البهو الفرعونى وحيث يطاردون الوزراء طلبا لتوقيعاتهم..

فإلى متى تسمح رئاسة المجلس بتكرار ظاهرة غياب النواب عن القاعة.. وبالتالى عن مناقشة قضايا الشعب، وهموم المواطنين.. وهل الذين حضروا جلسة الأمس تابعوا فعلا ماقاله وزير الكهرباء المهندس ماهر أباظة ردا على ١٧ طلب احاطة (!!) و٩ أسئلة (!!) حول قضية إنارة القرى؟! أم أن النواب يعملون كما لو كانوا يؤدون واجبا ثقيلا.. ويكفى أنه قدم سؤاله.. أو طلب إحاطة حتى يبرئ الواحد منهم ذمته أمام الناخبين..

إن ماجرى، ويجرى، يدفعنا إلى ضرورة إعادة النظر فى قانون الانتخابات بل وفى التمثيل النيابى حتى نرى مجالس نيابية حقيقية كتلك التى شهدتها مصر.

**وإلا فماذا ننتظر من مجالس نيابية يغيب معظم أعضائها عن القبة؟!.

«الوفد»

شيخ الازهر لـ «المجلة» : مهمتنا النصح لا حمل السلاح

الشيخ عمر عبد الرحمن ازهري وكذلك كان ابليس من الملائكة

ما تشهده مصر الآن ليس ارهاباً وليس اسلامياً بل هو ثأر

حوار أيمن الصياد

تمر مصر - بلد الأزهر - بمرحلة غير مسبوقة في تاريخها الحديث من العنف والتطرف والارهاب «تحت لافتات اسلامية»، الأمر الذي دفع البعض الى اعتبار الازهر - الغائب او المغيب - مسؤولا، والى طرح العديد من علامات الاستفهام حول دوره، والى اتهام شيوخه بالتقاعس في مواجهة مد الافكار المتطرفة.

في مكتبه المتواضع بالمبنى العتيق، التقت «المجلة» بالامام الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر وكان هذا الحوار.

● **تشهد مصر الآن موجة من العنف والارهاب واراقة الدماء، اين الازهر؟**

- ان كنت تقصد ما تنشره وسائل الاعلام من حوادث الصدام بين بعض الفئات وبين الشرطة تحت عنوان الارهاب ومقاومة الارهاب فأود ان اقول ان عنوان الارهاب لما يحدث في مصر ليس هو الواقع، فأكثر الحوادث او التعديات من بعض الفئات على رجال الشرطة انما هو رد فعل، والحوادث في اصلها إما حوادث اجرامية مخالفة للقانون وإما حوادث ثأر، والثأر امره معروف في منطقة الصعيد، فاذا اتخذت هذه الحوادث وبأسبابها التي ذكرتها على انها ارهاب يكون خطأ.

● **هل تقصدون ان ما نشهده الآن لا يسمى ارهابا؟**

- لا يندرج تحت هذا المسمى اطلاقا، اوضحت ان الاسباب منحصرة في امرين إما الثأر اولا، وإما انها حوادث اجرامية.

● **هل لديكم خطه او افكار معينة لمواجهة الفتنة؟**

- الخطط قائمة وعلماء الازهر منتشرون في كل مكان في مصر، علماء الوعظ وعلماء المعاهد، كل هؤلاء يؤدون واجبهم في نصح الناس وارشادهم ودعوتهم الى الحق، لكن الامر يحتاج الى الكثير من التؤدة والتأني في مواجهة هذه الحوادث.

● **ولكن ذلك كله يتم تحت لافتة الدين والاسلام؟**

- هذا أمر آخر، فالسارق اذا سرق وقال «بسم الله الرحمن الرحيم» ماذا نصنع له؟، لا شيء، فهذا أمره، انما ان نطلق نحن عليه انه اسلامي، او ان هؤلاء جماعات اسلامية، فهذا خطأ، فالأوفق ان نسميه باسمه.. هذا قاتل، هذا عدوان، لأن من اخذ الثأر بنفسه يصبح معتديا، فلا بد ان توصف كل حادثة بمضمون الواقعة الفعلي، ولا ينسب كل شيء الى جماعة "اسلامية" لأن الاسلام بريء من كل هذه الاعمال، فالاسلام لم يأذن لأحد ان يقتص لنفسه.

● **هم الذين يقولون هذا؟**

- هذا شأنهم.

● **ولكن لعلكم توافقون على ان هناك افكارا معينة اقتنع بها البعض وتقف وراء ممارساتهم؟**

- قد يكون ذلك، وان كان الازهر دعا هؤلاء الى ان يرجعوا الى العلماء فيما يشتبه عليهم. فاذا كان هؤلاء لم يرجعوا الى العلماء ولم

يعرضوا افكارهم على العلماء فكيف يتعرف عليهم، فليقدموا بوصفهم المجرم، اي بوصف الاجرام الذي ارتكبوه ـ وليس بوصف آخر ـ الى المحاكمة، وعندئذ تبرز افكارهم ويستطيع العلماء ان يناقشوهم فيها.

● تذكرون ان المحكمة العسكرية التي حاكمت قتلة الشيخ الذهبي عام ١٩٧٧ نسبت الى الازهر ورجاله تقصيرا في ادائهم وقالت ان غيابهم عن الساحة كان سببا في فراغ ديني اعتبروه مسؤولا عن ظهور وتعاظم ظاهرة التطرف، تلك المقولة تردد هذه الايام كما ترددت كثيرا على مدى الاعوام الماضية؟

ـ دون تعرض للحكم الذي اشرت اليه فتلك وجهة نظر قضائية لكنها تجافي الواقع والذين يأخذون معلوماتهم عن وسائل الاعلام يقصرون في مهمتهم، فالأزهر لا يتابعه الاعلام والاعلام لا ينقل خطوات الازهر وما يعمل الازهريون. قلت ان رجال الوعظ يملأون البلاد وعلماء المعاهد يملأون القرى وكلهم يؤدي واجبه في الدعوة فأين التقصير؟ ان الازهر مهمته النصح وليس مهمته ان يحمل السلاح.

● معنى ذلك انكم لا توافقون على الراي القائل بوجود فراغ ديني؟

ـ الفراغ الديني الذي تقصده موجود في مناهج التعليم وليس في واقع الحياة، في واقع الحياة يقوم العلماء بواجبهم في كل مكان ولكن الفراغ الموجود فعلا هو في مناهج التعليم من الحضانة الى الجامعة.

● الانتقادات للأزهر في السنوات الاخيرة ـ على اية حال ـ لا تأتي من خارجه فقط، بل من عدد من علمائه ايضا؟

ـ لكل وجهته، ولم يخلق الناس على رأي واحد، وهؤلاء العلماء الذين يصفون الازهر بالتقصير لعلهم يراجعون ما يقدمون.

● لا نستطيع ان نتجاهل حقيقة ان التنظيم المتطرف الرئيسي يجلس على قمته عالم ازهري هو الشيخ عمر عبد الرحمن؟

ـ ابليس كان من الملائكة.

● «الله اكبر.. ليستقل شيخ الازهر» كتاب شهير اصدره الشيخ عمر عبد الرحمن يتهمكم فيه بانحيازكم ضد التيار الاسلامي، معتبرا انكم تحولتم الى ادوات من اجل اخماد صوت الاسلام الحق؟

ـ الله أعلم بأن الازهر يقوم بواجبه من شيخه الى اصغر طالب فيه، لكن لكل وجهة هو موليها ولكل اسلوبه الذي يؤدي واجبه به، والشيخ عمر عبد الرحمن مع تقديري لشخصه له وجهته وله اسلوبه الذي لايقره الازهر.

● بمعنى؟

ـ لقد قلت ان الشيخ عمر عبد الرحمن ينتقد الازهر وهو ازهري فقلت لك ان ابليس كان من الملائكة.

● في مواجهة اتهامات من الدولة والجماعات على حد سواء اضطر الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود في عام ١٩٧٧ الى اصدار بيان لم يسمح بنشره في حينه يدافع فيه عن الازهر في مواجهة اتهامات الطرفين.. هل تعتقد انكم الآن في حاجة الى مثل هذا البيان؟

ـ لا لسنا في حاجة لاننا لا ندافع عن احد ولكننا ننصح الناس جميعا وقد صدرت بيانات الازهر بالنصح في حينها وقد قلت لكل اسلوبه في العمل.

● ولكن يظل المجتمع والدولة يطالبونكم بدور ما في مواجهة تصاعد حدة العنف الاسلامي، هل تتصورون ان لكم دورا؟

ـ دور الازهر او دور الدعوة دائما النصح فاذا لم يستجب من يوجه اليهم النصح فليس لدى الازهر قوة مادية يفرض بها النظام انما هذا مهمة جهات اخرى.

● هل تعني انكم تقومون بالدور المنتظر منكم، أم ان عدم توافر الامكانات المادية يحول بينكم وبين القيام به؟

ـ نقوم بدورنا، وكل الامكانات متوافرة، والازهر يقوم بدوره دون ضجيج ولا اعلان.

● لوحظ انكم غبتم عن محاولات الوساطة التي يحاول البعض القيام بها الآن، لماذا؟

ـ ليس كل امر يفكر فيه الناس يتدخل فيه الازهر، فمن الخير دائما ان تتاح الفرصة



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

للآخرين، كما ان هناك جهات غير الازهر تقوم على الدعوة كالجمعيات المرخص لها بذلك.

● **ولكن هل تتصورون انه يمكن ان يكون للأزهر دور في اصلاح ذات البين؟**

- اذا عرفنا البين عرفنا اصلاحه. الأزهر لا يعرف من طرفي الخصومة سوى الحكومة الظاهرة، اما هؤلاء الآخرون فلا يعرفهم الازهر، فاذا برزوا للساحة وعرفوا امكن ان نتدخل بينهم، انما نحن لا نعرفهم لا باشخاصهم ولا بمبادئهم، لكننا نقرأ عنهم فقط في الصحف.

● **معلوماتي ان كتبا لهم تتضمن افكارهم تحال اليكم؟**

- تحال بعض الكتب، بعض الافكار، وندرسها دراسة علمية، ولكن اين هم؟، هذه الكتب ليس عليها اسماء او عناوين، ما هي إلا كتب تضبطها الشرطة وترسلها الينا فنرد عليها حسب واقع الامر.

● **الا تعتقدون ان مناقشة هذه الافكار بواسطة وسائل الاعلام من شانه ان يكون له عائد طيب؟**

- لو ان الاعلام التفت الى ذلك وحجب نفسه عن اشاعة الحوادث التي تحصل والتضخيم فيها كان اولى، ولكنه لم يفعل، سواء الاعلام في مصر او الاعلام الخارجي، بل ربما الاعلام في مصر يتأثر بما ياتي من الخارج.

● **هل تتصورون ان مناقشة تلك الافكار امام العامة سيكون مفيدا؟**

- نعم، على الاقل توعية للناس ليعرفوا مدى صحة هذه الافكار من وجهة نظر الاسلام.

● **الا يمكن ان يؤدي هذا الى نشرها والى شيء من التاثر بها؟**

- لا، اطلاقا، احين تحذر من الكذب يشيع الكذب؟ احين تحذر من الخيانة تشيع الخيانة؟ المهم اسلوب البيان، فحين ينصح الرسول (صلى الله عليه وسلم) الناس فيقول: «عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة واجتنبوا الكذب..» اذن المهم هو اسلوب التوضيح والبيان.

● **كنت في بداية الثمانينات من المشرفين على الحوار مع الشباب المتطرف، واليوم بعد عشر سنوات، هل مازلت ترى ان الحوار يمثل الاسلوب الامثل؟**

- بلا شك، بم بعث الانبياء؟ لم يبعثوا بالمدفع، وانما بعثوا لتكون كلمتهم داعيا للناس الى الصلاح والاصلاح، وما الدعوة إلا حوار، والقران كله حوار بين الانبياء وقومهم، وبين الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبين قومه وبين المسلمين.

● **البعض نادى بتوحيد خطبة الجمعة وغلق المساجد الصغيرة، واغلاق الكبيرة في غير اوقات الصلاة، وما الى ذلك من اجراءات يرونها تساعد على مواجهة انتشار الأفكار المتطرفة بين الشباب؟**

- جملة هذه الأفكار غير دقيقة وغير مفيدة، فما كانت الخطبة نموذجا يتلى، والا عدنا الى عصر «ديوان ابن نباتة» المشهور وهذا لا يطابق ولا يفيد الناس في عصرهم، ان خطبة الجمعة في مضمونها ذكر ونصح. والنصح لا بد وأن يكون في الحاضر لا في حوادث ماضية. لكن اغلاق المساجد واخراج الشباب منها، اسلوب لا يجدي، الحوار المباشر افضل علاج.

● **يؤخذ عليكم انكم بدلا من الاهتمام بمواجهة المتطرفين تعنون اكثر بمحاربة «الآخرين» فتصادرون كتبهم على سبيل المثال؟**

- الأزهر لا يصادر فكرا ولا كتبا وانما يحجب المعتدي على الدين فقط. ومظلومة هذه الحرية ، حرية التعبير وحرية الراي في عصرنا وفي بلادنا. وكأنما تهدر ما اصطلح على انه النظام العام ونحن الأزهريين نقول انه حق الله. حق الله لا بد أن يرعى واحترام قيم الاسلام واصوله الثابتة التي لا خلاف عليها امر يجب ان يلقى العناية والحماية فالأزهر لا



يصادر فكرا اطلاقا ولا يصادر ما فيه قولان اطلاقا . مادام هناك اجازة شرعية لأي رأي.. الأزهر يتدخل حينما تهدر الامور المجمع عليها. الأمور الثابتة قطعا في الاسلام. والأزهر له نطاق محدد لا يدخل في مسمى الرقابة. هو فقط يرخص بطباعة المصحف ومتون الأحاديث. وهذا فقط هو ما لا يجوز طبعه الا بعد الرجوع الى الازهر. ما عدا هذا لا دخل للأزهر الا فيما يرد اليه للفحص وابداء الراي سواء من الافراد او الجماعات او من الدولة. فنحن في هذه الحالة نبدي رأينا كخبير وليس كرقيب.

● **تاريخ الأزهر شهد فترات من القوة والضعف والملاحظ ان هناك علاقة بين قوة الأزهر وضعفه، وبين ظهور وتنامي الأفكار والجماعات المتطرفة.**

ـ لا شك أن معيار القوة والضعف يختلف من وقت الى وقت ولا شك ان ظهور الأفكار الضالة والمحرفة لقيم الاسلام هذا يجعل مهمة الأزهر مهمة ثقيلة وعليه ان يواجهها وهذا ما يفعله.

● **البعض يعتقد ان «ازهرا مستقلا عن الدولة» سيكون اكثر قدرة على الأداء والتأثير؟**

ـ ما مدى هذا الاستقلال، هل توجد جهة او هيئة على أرض دولة ما مستقلة عنها او أن الاستقلال أمر نسبي. لا شك أن التفسير الصحيح أن استقلال اي جهة على أرض دولة هو استقلال نسبي بمعنى ان يكون لها حرية الحركة في مهامها في نطاق النظام العام. وهذا ما يتمتع به الأزهر.

● **هل أن الأوان لاعادة النظر في قانون تنظيم الأزهر والذي يعتبره البعض مسؤولا عن ضعف تلك المؤسسة الدينية العريقة؟**

ـ الذين يتحدثون عن ضعف الأزهر واهمون. لأنهم في الأغلب لا يعرفون ماذا في الأزهر ولا اين الأزهر.

● **كتابات كثيرة بل واراء رسمية في الغرب ـ وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية ـ بدات تتحدث عن الاسلام بوصفه العدو الجديد والبديل للشيوعية؟**

ـ هذا أمر واضح ما يتحدثون عنه يريدونه ويقصدونه. وهذا أمر واضح من مواقف امريكا واوروبا في حملتها ضد المسلمين وضد قضاياهم. خبرني اي بقعة ساكنة هادئة في العالم الاسلامي اليوم تقوم بواجباتها الانسانية، وتنمية مواردها وبلادها؟ أين..؟ ان كل مناطق العالم الاسلامي فيها ما يكفيها، مما يلهيها عن أن تنشط الى التنمية الذاتية والمالية والاقتصادية. انهم يزرعون الشوك في العالم الاسلامي ■



المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

مصر: جرح امين الحزب الوطني في الشرقية ومقتل سائقه في هجوم بالرصاص على سيارة



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٣

■ القاهرة، اسيوط الشرقية – «الحياة» – اطلق مجهولون النار من بنادق الية على وكيل المجلس المحلي امين الحزب الوطني في محافظة الشرقية مساء اول من امس وهو داخل سيارته، ما اسفر عن اصابته بجروح خطرة ومقتل سائقه، واتخذت الشرطة في المحافظة التي تقع في دلتا مصر اجراءات امنية مشددة وبدات حملات للقبض على الجناة الذين فروا عقب الحادث.

وقال مدير الامن اللواء محمد عبدالرؤوف لـ «الحياة» ان الحادث وقع في مدينة الحسينية حوالي الساعة العاشرة من مساء الاحد بعد ان انهى وكيل المجلس المحلي محمد حسن اسماعيل (٤٥ عاماً) عمله واستقل سيارته في طريقه الى مقر اقامته في مدينة فاقوس الا ان مجهولين هاجموا سيارته واطلقوا عليه النار بكثافة ما ادى الى اصابته ومقتل السائق حسين علي حسن (٤٠ عاماً). واضاف اللواء عبدالرؤوف ان شهود عيان ذكروا ان المهاجمين كانوا ثلاثة ملثمين وانهم اندفعوا الى السيارة عند مزلقان قرية الفدادنة واطلقوا النار ثم فروا في سيارة من نوع «بيجو» لا تحمل لوحات معدنية.

واشار الى ان قوات الامن اسرعت الى المكان وعثرت على عدد كبير من الطلقات الفارغة وبدات حملة للقبض على الجناة، واوضح ان الشرطة بدات في فحص علاقات المصاب لمعرفة ما اذا كان هناك خصومات ثارية له مع عائلات اخرى.

واكد مدير الامن انه ليس لدى قوات الامن معلومات تفيد تورط جماعات ارهابية في تنفيذ الجريمة حتى الآن «لان المنطقة التي شهدت الحادث لا يوجد فيها متطرفون مدربون لديهم هذه الخبرة في ارتكاب الجرائم».

والقت اجهزة الامن في محافظة قنا بعد ظهر امس القبض على اثنين من اعضاء تنظيم «الجهاد» هما قدري معروف ومحمد حامد هاشم. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهمين شاركا في التخطيط لتنفيذ محاولة لاغتيال شرطي سري الا ان المحاولة فشلت وانهما اعترفا بالمخطط للانتقام من الشرطي الذي تسبب في القبض على عدد من زملائهما.

من جهة اخرى رفض الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء امس بصفته الحاكم العسكري التصديق على حكم ببراءة خمسة متطرفين اتهموا بمحاولة نسف احد الباصات في مدينة قنا قبل اشهر، وقرر اعادة محاكمة المتهمين امام دائرة اخرى.

وفي محافظة الدقهلية بدلتا مصر اعتقلت الشرطة امس ستة من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» «ان المعتقلين الستة على علاقة بالارهابي محمد حسن الشلقاني الذي ضبط الاسبوع الماضي في وكر بمدينة المنصورة» ونسب اليه ارتكاب جريمة تفجير قنبلة في ميدان العتبة قبل حوالي شهرين.

واشار المصدر الى ان اجهزة الامن عثرت في مخبا المتطرفين الستة على كمية من الاسلحة والمتفجرات ومنشورات وشرائط كاسيت تحوي خطباً للدكتور عمر عبدالرحمن امير «الجماعة الاسلامية» الذي يعيش حالياً في الولايات المتحدة.

الفيوم

وفي الفيوم القت قوات الامن فجر امس القبض على اربعة متطرفين ينتمون الى تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحظور.

وقال اللواء محمد صادق غنيم مدير امن الفيوم لـ «الحياة» ان المتطرفين وهم رمضان قطب وثابت هلال طوسون وعبدالله علي واشرف ابراهيم يسكنون في مدينة طامية، وسبق لهم المشاركة في بعض الجرائم التي وقعت في الفيوم.

واوضح ان صحة «الارهابي» عبدالتواب عبدالمقصود الذي اصيب في اشتباك مع الشرطة اول من امس بدات في التحسن وسوف تباشر النيابة التحقيق معه في وقت لاحق، مشيراً الى ان النيابة استمعت الى اقوال الشرطي جمال عبدالعزيز علي الذي اطلق النار على «الارهابي» فاكد ان عبدالمقصود هو الذي بادر باطلاق النار، فامرت النيابة باطلاقه.

وفي ديروط القت الشرطة امس



القبض على عدد من المتطرفين خلال بحثها عن المتهمين بتفجير عبوتين ناسفتين بالقرب من معسكر قوات الامن مساء اول من امس.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات القت القبض على ١٣ متطرفاً فجر امس وبدات في استجوابهم لتحديد شخصيات الجناة، وتقديمهم الى النيابة.

ومن جهة اخرى بدات اجهزة الامن التحقيقات مع المتطرف عرفة عبدالغني الذي سلم نفسه للشرطة قبل ايام.

وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان عبدالغني مطلوب القبض عليه للتحقيق معه في بعض الاتهامات المنسوبة اليه من النيابة، لكن ليست هناك ادله على اشتراكه في قتل المقدم مهران عبدالرحيم قبل نحو شهرين.

الى ذلك امر صفوت مكادي رئيس نيابة ديروط بتجديد حبس المتطرفين محسن زيادي وشريف فرغلي ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وكان المتهم الاول اعترف بالقاء عبوة ناسفة على صيدلية شريف بديروط يوم ١١ اذار (مارس) الماضي، واعترف الثاني بالاشتراك في اغتيال المخبر السري عبدالبديع عبدالتواب يوم ٦ نيسان (ابريل) الماضي.

وفي الجيزة عقد المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاتة اجتماعاً مساء اول من امس حضره اللواء مجدي البسيوني مدير الامن وقادة الامن في المحافظة، نوقشت فيه مشكلة التطرف واسباب انتشارها في المناطق الشعبية، خصوصاً في امبابة وبولاق الدكرور. ووعد المحافظ بالقضاء على مشاكل هذه المناطق حتى لا تتحول الى بؤر اجرامية وفي الوقت نفسه طالب رجال الامن بالقيام بدورهم في محاربة الارهاب، وعدم السماح للمتطرفين بالسيطرة على تلك الاحياء وتحويلها اوكاراً لهم.

الى ذلك انتهت النيابة العسكرية من التحقيق مع المتهمين العشرة المحبوسين في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف، اضافة الى اربع قضايا اخرى خاصة بالانفجار الذي وقع امام المتحف المصري وتفجير عبوة ناسفة داخل مقر مطافئ القاهرة والقاء عبوات ناسفة على باصات في شارع الهرم.

وعلمت «الحياة» ان النيابة وجهت للمتهمين العشرة اتهامات تصل عقوبتها الى الاعدام.

واوضح تقرير المعمل الجنائي في حادث محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان الاسلحة التي كان عثر عليها مع المتهمين المنسوب اليهم ارتكاب الحادث خلال عملية القاء القبض عليهم الاسبوع الماضي في مدينة المنصورة هي ذاتها الاسلحة التي استخدمت في اطلاق الرصاص على وزير الاعلام ومرافقيه يوم ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

تقرير المعمل الجنائى يؤكد استخدام الاسلحة المضبوطة مع الإرهابيين بالمنصورة فى حادثى «الشريف» و«فودة»

اكد تقرير المعمل الجنائى ان الاسلحة المستخدمة فى حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام هى نفس الاسلحة المضبوطة فى وكر الارهابيين الخمسة بالمنصورة.

اشار التقرير الذى اعده اللواء ابراهيم موسى مساعد وزير الداخلية ومدير المصلحة إلى ان احد الاسلحة المضبوطة سبق استخدامها فى حادث اغتيال الدكتور فرج فودة والتى وقعت فى شهر يونيو الماضى.

واكد ان عدد الاسلحة المضبوطة فى الوكر هى بندقيتان اليديان وطبنجة وعدد من الطلقات.

مفاجأة فى تقرير المعمل الجنائى لحادث صفوت الشريف
الأسلحة المضبوطة استخدمت لإغتيال فرج فودة

كتب جمال عبد الرحيم :

تسلمت النيابة العسكرية امس تقرير المعمل الجنائى بشأن الاسلحة والمتفجرات التى تم ضبطها بحوزة الارهابيين العشرة المتهمين بمحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .

أكد التقرير الذى اشرف على اعداده اللواءان ابراهيم موسى مدير مصلحة الادلة الجنائية ووكيله كمال منير ان احدى البندقيتين الاليتين المستخدمتين فى الاعتداء استخدمها الارهابى اشرف السيد ابراهيم فى اغتيال د فرج فوده فى يونيو الماضى .

واشار التقرير الى ان الارهابيين اطلقوا عددا كبيرا من الطلقات العشوائية لارهاب المواطنين عقب اطلاق الرصاص على سيارة الوزير واصابت ثلاث منها سيارة بيضاء ١٢٨ كانت تقف بالقرب من الحادث

وقامت مصلحة الادلة الجنائية بضم تقرير حادث الاغتيال الذى اكد ان الجناة اصابوا سيارة الوزير بـ ١٢ طلقة الى تقرير الاسلحة المضبوطة بحوزة الارهابيين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢



ظاهرة الإرهاب ومسئولية علماء مصر

كلنا نعرف ان العمليات الارهابية كانت تهدف اولا وقبل كل شىء إلى ضرب الاقتصاد المصرى وزعزعة الاستقرار فى الشارع المصرى. وضرب الاقتصاد القومى بتخريب السياحة والمنشآت وزعزعة الاستقرار بوضع المتفجرات فى اماكن تجمعات المواطنين الابرياء واوتوبيسات السياحة وهى أعمال لابد ان نعترف انها اساءت الى سمعة مصر فى الخارج خصوصا ان صحافة الغرب وعن قصد ضخمت الاحداث وحاولت ان تصور مصر وكأنها على حافة الهاوية.

ولقد تناول الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الاخير فى لقائه بضباط وجنود المنطقة المركزية موضوع الارهاب واصرار الدولة على مواجهته بكل حسم .. وبالنسبة للارهابيين قال الرئيس مبارك انهم فئة لايقدرون خطورة ما يفعلون منهم ينفذون اوامر تصدر اليهم من الخارج هدفها اولا واخيرا تهديد مصر.

والشئ المؤكد ان مصر سوف تتغلب على المحنة وسوف يخرج الشعب المصرى اقوى مما كان ولكن يبقى سؤال .. أين علماء الاجتماع وعلماء الطب النفسى بالجامعات ومراكز البحوث من ظاهرة الارهاب التى ظهرت فى المجتمع الا تستحق هذه الظاهرة ان تخضع للدراسة باعتبارها ظاهرة خطيرة دخيلة على مصر.

اننا نطالب علماء مصر المتخصصين ان يتناولوا هذه الظاهرة بالدراسة لمعرفة اسبابها وتحديد جذورها .. هل هى بسبب الأزمة الاقتصادية هل هى بسبب البطالة بين الشباب .. هل هى بسبب عدم الفهم الواعى للدين الاسلامى ؟ .. ان من يستعرض شريحة الشباب الذى سقط فى براثن الارهاب يجد انهم مجموعة من الشباب تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين فى الأغلب ومجموعة كبيرة منهم إما خريجو معاهد فنية او عاطلون او عمال عاديون .. فلماذا انتشرت بينهم هذه المبادىء التى هى بعيدة تماما عن الاسلام ؟!

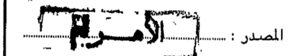
انه تساؤل يحتاج الى توضيح – كيف استطاعت رءوس الارهاب ان تخترق هذه الفئة من الشباب وتسيطر على عقولهم وكيف تم اقناعهم وماهى الأسباب التى دعت هؤلاء الشباب لاعتناق هذه الافكار وهل هم مقتنعون فعلا بأن هذا هو الاسلام وتعاليمه ام انهم يتخذون الاسلام مجرد ستار؟!!

مرة أخرى نطالب علماء مصر بتشكيل فريق علمى متكامل لبحث هذه الظاهرة وتحديد اسبابها وطرق علاجها حتى لاتتكرر المأساة مرة أخرى.

المحرر

٠٠٠٠٦٣٦٥





المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

من قريب

ليست مؤامرة .. ولكن

تحدث الرئيس مبارك في خطابه في عيد العمال عن تلك القوى التي يسوؤها ان تصبح مصر طرفا فاعلا ومؤثرا في محيطها القومي والاقليمي. واشار إلى ان هذه القوى تكره نجاح النموذج العربي في الديمقراطية والتنمية. لأن هذا النجاح كفيل بافشال دعاواها القائمة على زيف الديمقراطية كاسلوب في الحكم..وتمكينها من الارتداد بالامة العربية الى حكم شمولي يتستر برداء الدين.

ونحن نعرف جميعا هذه القوى، ونراها باعيننا، ونلمسها بايدينا، ونسمعها باذاننا في مجالات كثيرة..

إنها القوى التي تعتقد ان هناك تناقضا جوهريا بين العلم والدين/ وصداما بين الاخذ باسباب الحضارة والتقدم والتمسك بمبادىء الاسلام ودعوته الى حرية الفكر والعقل.. انها القوى التي تريد ان تجعل من كل مواطن مسلم عضوا في خلية سرية، وجزءا من تنظيم شمولي.. يلغى فيه عقله وقدرته على الفهم. ويعتمد على مايلقى اليه من أوامر واحكام لا تقبل المناقشة. تنزل إليه من امير أو امام او فقيه او ماشئت من اسماء ومسميات.. انها القوى التي تريد ان تستاثر بالحكمة والعلم والدين والسلطان لا ينازعها فيها احدا

ومن الواضح اننا بازاء صراع فكري وحضاري يفضى الى صراع مصالح بين تيارين قويين في العالم العربي والاسلامي.. تفجرت مظاهره بشكل حاد في ظل انحسار الحرب الباردة، وفشل النموذج الاشتراكي من ناحية، واستقواء النموذج الغربي الراسمالي من ناحية أخرى..

وطبيعي ان تكون هناك قوى عديدة داخل المنطقة وخارجها، يهمها ان يستشرى هذا الصراع، ويزداد حدة لكي تظل المنطقة بثرواتها وامكانياتها، ووضعها الاستراتيجي الهام، وثقلها البشري والحضاري مشغولة بصراعاتها، منكفئة على ذاتها، بعيدة عن المشاركة في التحولات الحضارية المتسارعة التي يرتقى العالم درجاتها يوما بعد يوم..

ومن هذا المنظور، فنحن لا نشارك الراى القائل بان ثمة مؤامرة تحاك ضدنا.. فالمؤامرة تكون حين تتم من وراء ظهورنا.. بل نحن ازاء تحد كبير لابد أن نعرفه ونقبله ونواجهه وننتصر عليه. والذين يتحدثون عن مؤامرة كبرى كالتي ادت إلى هزيمة محمد علي، إنما يشيعون روح الانهزامية ويزرعون الخوف في القلوب.

ونحن لا نريد أن تتسلل هذه المشاعر إلينا في معاركنا ضد قوى الرجعية والظلام.. وقد راعني قبل ايام ماكتبه بعض المعلقين في تفسيرهم للعقوبات التي أوقعها الاتحاد الدولي لكرة القدم [الفيفا] ضدنا، بانها مؤامرة دولية ضد مصر لاهدار كرامتنا واذلالنا.. حتى في مجال الرياضة!! وهو شعور خطير بالنقص وانعدام الثقة وتبرير ساذج ورخيص لأخطائنا لا ينبغي أن نستسلم له. وإلا فقدنا انفسنا وايماننا بالهدف لدى اول منعطف في الطريق!!

سلامة أحمد سلامة

٠٠٠٦٣٦٦



المصدر : ....خبتيت ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٤ / ٧ / ١٩٩٢..........

بالحق.. أقول

د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم . رجل يعرف حق ربه جيداً .. فهو على بينة كاملة من تعاليم دينه .. يؤدى الصلاة فى مواعيدها .. يصوم .. يزكى .. نفس الحال بالنسبة لأهل بيته .

من هنا .. عندما يواجه بصلابة موجات التطرف التى بدأت تغزو المدارس الآن .. فان دافعه الأساسي .. الحرص الشديد على الدين الحنيف، ورغبته الصادقة فى انقاذ سمعة المسلمين .. بعد أن وصلت «عالمياً» .. إلى درجة بالغة من السوء .. !

● ● ●

لكن الملاحظ .. أن الأجهزة المعاونة فى مختلف المواقع .. لاتكون على مستوى المسئولية فى معظم الأحيان .. وأيضاً أجهزة المحليات .. ففى الوقت الذى يبذل فيه الوزير أقصى جهد ممكن .. يفاجأ بأن أحد وكلائه فى محافظة من المحافظات سار فى الطريق العكسى تماماً .. أو أن «محافظاً» بعينه لم يقدر على استيعاب فكر الوزير .. فانساق وراء شعبية زائفة دون أن يضع فى اعتباره المصلحة العامة .

● ● ●

رغم ذلك .. فإن د. حسين كامل بهاء الدين لايلين بسهولة .. بل كل تلك «الصغائر» لاتزيده سوى حماس، واصرار حتى يصل إلى الغاية .. مهما كانت وسائلها صعبة، ومعقدة .

وغاية الوزير .. أن يجتث جذور التطرف .. وأن تصبح المدرسة .. مدرسة بمعنى الكلمة .. تلتزم بالمقررات والمناهج .. وأى «انحراف» يقابل بعقاب صارم .. بعد أن نصّب بعض النظار، والمدرسين، ووكلاء الوزارة بالمحافظات أنفسهم «أوصياء» على المؤسسة التعليمية فى مصر .

سيد رجب

سفير أمريكا في القاهرة يؤكد :

لا اتصالات بين السفارة والارهابيين إطلاقا

كتب كمال عبدالرءوف :

● اكد سفير امريكا في القاهرة روبرت بلليترو ان السفارة ليست لديها اية علاقة مع الجماعات الاسلامية في مصر ، ولا تسعى أن تكون لها مثل هذه العلاقات . وقال السفير في تصريح خاص « لأخبار اليوم » انه من الطبيعي ان تتحدث السفارة الى كثير من الناس في مصر ، فهذه مسئوليتنا . وفي بعض الأحيان قد يخفي احدهم عنا شخصيته الحقيقية او من يمثلهم . ولكننا لا نسعى اطلاقاً في السفارة أن تكون لنا اية اتصالات مع المجرمين او الارهابيين او الذين يستخدمون العنف ضد المواطنين المسالمين . وينطبق هذا على من يزعمون أن أعمالهم تأتى لدوافع دينية ، وكذلك على العائدين من الخارج ، والمجرمين العاديين .

وعن موضوع الشيخ عمر عبدالرحمن قال السفير الامريكي : دعوني اصحح بعض المفاهيم الخاطئة التى ترددت في مصر اخيرا عن موقفنا تجاه الشيخ عمر . فقد اتخذت المحكمة الادارية الامريكية قرارا بابعاده عن امريكا ورفض التماسه بمنحه حق اللجوء السياسى في امريكا . وهو الآن يستخدم حقه في استئناف هذا القرار كما ينص على ذلك نظامنا القضائي ولكن موقف الحكومة الامريكية تجاه الشيخ عمر واضح . فهى تؤيد ضرورة ابعاده عن أمريكا التى دخلها تحت مزاعم مزيفة .

واكد السفير الامريكى ان المسئولين الامريكيين ليست لهم اية علاقات او اتصالات عمل مع الشيخ عمر عبدالرحمن ، ولم تكن لهم مثل هذه الاتصالات في الماضى كماتردد اثناء تاييد امريكا للمجاهدين الافغان في حربهم ضد النظام الشيوعى السابق هناك .

وقال السفير أن هذا اتهام ظالم لامريكا .

● روبرت بلليترو

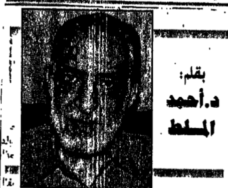


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣





فوجيء الناس بخبر جديد هو أن جماعة من العلماء الأفاضل كونوا من بينهم ما يسمى «بلجنة الحكماء» مهمتها -كما فهم الناس- محاولة حقن الدماء ، وإصلاح ذات البين بين الحكومة والجماعات الإسلامية التي اختارت طريق العنف سبيلا لتحقيق أهدافها، ولقد كان الناس بين مكذب ومصدق حتى حسمت مجلة آخر ساعة في عددها الأخير ٢٨/٤/٩٣، هذا الأمر ووضعت النقط فوق الحروف، وسمت هؤلاء الدعاة بأسمائهم وقالت: إنهم حوالى عشرين عالما ومفكرا وداعية ومن بينهم السادة الأفاضل: الشيخ متولى الشعراوى والدكتور محمد عمارة والدكتور عبد الحى الفرماوي والشيخ المشتهرى والدكتور عبد الصبور شاهين والأستاذ فهمى هويدي وغيرهم.

هذه اللجنة اجتمعت كما تقول المجلة مع وزير الداخلية السابق محمد عبد الحليم موسى [illegible] العشر الأواخر من رمضان موعدا للقاء السيد الوزير واستمر اللقاء خمس ساعات طوالا، وصل فيها الحوار إلى طريق مسدود.. ولا تعنينا التفاصيل في شيء ولكن اللجنة لم تصل إلى نتيجة فى مسعاها وجمدت نفسها بعد هذا المشوار، لقد افتقدت تلك اللجنة تعاطف فضيلة شيخ الأزهر، ورأيه هذه القضية، والكلام مازال للمجلة أنه لا تفاوض مع من يرتكبون أعمال العنف، وأن العابثين والمعتدين لابد من تطبيق القانون عليهم.

ونحن إذ نجل أصحاب الفضيلة العلماء والدعاة وننزهم عن كل غرض ونؤكد حسن نيتهم فيما أقدموا عليه من جهد ابتغاء وجه الله، لنختلف معهم في الوسيلة وإن اتفقنا معهم في الهدف، لقد كان الأولي بهؤلاء العلماء أن يقولوا للناس جميعا لا للحكومة فحسب كلمة الإسلام فى مثل هذا الموقف الشاذ لا أن يدخلوا مع الحكومة في مساومات قد تقبلها وقد ترفضها، وهذا ما حدث بالفعل إذ أقفلت الحكومة الباب في وجوههم، حين صرح وزير الداخلية الجديد. ألا حوار مع الخارجين على القانون. تلك هي النتيجة المتوقعة، من حكومة تحاول أن تحفظ هيبتها ولاتظهر بمظهر المتخاذل أمام خطر يهدد كيانها بالزوال.

** لقد علمنا الإسلام أن نقول كلمة الحق حين وصف خير الجهاد بأنه كلمة حق لسلطان جائر وحين قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله، وحين قال سيف الإسلام عمر «لا خير فيكم إن لم تقولوها ولاخير فينا إن لم نسمعها».

العنف أنواع

يحدثنا التاريخ أن للعنف صورا مختلفة حق علينا أن نعرفها فنحدد أى الأنواع نحن بصدده وبالتالى أي نوع من العلاج ينفعه، وبغير هذا المدخل سنتوه في أعماق المجهول ولن نصل إلى العلاج الأمثل مادمنا لم نستطع الوصول إلى الصواب في تشخيصنا للمرض كما يقول الأطباء.

فهناك العنف السياسي: كما هو الحال في الجيش الجمهورى الإيرلندي والنظام النازى في ألمانيا.

والعنف العنصرى: كالعصابات الصهيونية وسفاحى الصرب والعصابات العنصرية فى افريقيا الجنوبية.

والعنف الإجرامى: كعصابات الألوية الحمراء وبادر ما ينهوف.

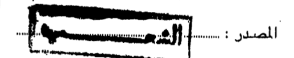
والعنف الدينى: وهذا هو ما نحن بصدده، عنف قام به شباب اقتنعوا أنه هو السبيل لإقامة دولة الإسلام فى أرض المسلمين بعد أن تركوا الحل السلمى لكل المشكلات وأداروا ظهورهم لوسطية الإسلام وكفروا الحاكم وأحلوا السرقة والقتل وسيلة لتحقيق الهدف، فإن صح منهم الهدف فقد أخطأت الوسيلة فقد تسببت تلك الوسيلة الحادة فى فتنة كانت نائمة فاستيقظت وتركت المجتمع يعاني الأعاصير الهوجاء من العنف والعنف المضاد، رغم ما يعانيه من فقر وحاجة وجهل وأمية وتبعية للغرب تكاد تودى بمقوماته وتذهب بقيمه وتؤدى به إلى الذيل فى قائمة الشعوب.

جذور العنف الدينى

قبل عهد الثورة المباركة!! لم نكن نسمع عن عنف الأفراد أو عنف الجماعات شيئا رغم وجود الفساد على نفس المستوى.. ولكن كان للشعب والقوى الشعبية من الحرية ما يجعل الأمة في مجموعها في مأمن من ذلك الفساد، وحين سيطر الحكم الشمولى المفرد على مصر وأصبح الحاكم هو الذى يفكر للشعب ويرسم له طريق اليوم والغد ويحرم عليه أن ينطق بشيء فيما يمس حاضره أو غده فهو الذى ينطق باسمه ويسعى من أجله. وما على الشعب إلا أن يعيش لياكل، وهكذا قال الحاكم للناس «ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد» مقالة فرعون حين استخف قومه وأطاعوه استنامت النفوس واختفي أهل الحكمة والعقل وظهر أهل الثقة والقربى ومن يجيدون النفاق.

** لم يكن ذلك هو الوضع الطبيعى الذى تسكت عليه أمة ذات عقيدة يصفها القرآن «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» هكذا صحا الناس من غفوة الزمهم إياها ظلم الحاكم وقسوته، فكانت الصحوة المباركة الذي لاذ الشباب والشيب فيها بقرآنهم وتراثهم، فامتلأت المساجد بالشباب وكثر حفاظ الفرائض والسنن وظهر الحجاب فى الشارع والمدرسة والحانوت متحديا أهل السفور والخلاعة وظهرت على السطح إرهاصات الحل الاقتصادى لما يعانيه الشعب من قسوة الربا وعنفه فهرع المسلمون وراء هذا التوجه الربانى وأخذت المصارف الإسلامية مكانها فى الاقتصاد المصرى متحدية ما جرى عليه العرف من ربا باركته الدولة وتدثرت



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

برداقه حتى أمسك بتلابيبها ولم تجد منه فكاكا، إلا بالديون تتراكم بعضها فوق بعض لتقطع الليل المظلم..

ظهرت الصحوة أول ما ظهرت كالفقاقيع في القدر وقد وضعته على النار، وإذا بالفقاقيع تزداد ويزداد اضطرابها حتى غلت القدر بالماء الهادر فانتشر صداها خارج الحدود وترددت أصداؤها في كل العالم العربي والإسلامي شرقا وغربا والتأمت أطرافها حتى أصبحت صحوة واحدة تعم العالم الإسلامي أجمع.

** ما كانت هذه الحال مطمئنة لأصحاب القرار وممن يملكون زمام الأمور في بلدنا من خارج الحدود فهل يسكتون؟ لا وألف لا، إنها لصليبية جديدة أريد لها أن تكبح جماح تلك الصحوة التي مازالت في المهد، وأن تضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه أن يعيد إلى الإسلام مجده وإلى أمة الإسلام عزتها وكرامتها، لا ، لابد لأمة الإسلام أن تظل قطيعا يقوده الراعي عبر البحار وليقنع هذا القطيع بالفتات من مائدة سيده ولا يتطلعن لتاريخه وتراثه فإن هذا التاريخ قد ولى ولن يعود، وليظل هذا القطيع سادرا في جهالته وفقره ينتظر الغوث من أصحاب القرار، ولينشغل هذا القطيع في مشاكله ليله ونهاره، من أمية وفقر ومرض وتخلف هكذا أريد له أن يكون.

ولكن هيهات لهذا التوجه الشيطاني أن يدوم، لقد كان الشعب معه وقفه.. قال الشعب كلمته وآثر إحدى الحسنيين عن تلك السلبية القاتلة، تفجرت الطاقة الكامنة ولم يعد في مكنة أحد أن يوقفها، لقد خرج العملاق من القمقم طاقة مادرة لابد لها من متنفس، وهنا اختلفت الرؤى وتفرعت الاجتهادات: فمن قائل بالحل السلمي عن طريق الصندوق والديمقراطية وشورى الإسلام، وهؤلاء هم الاخوان المسلمون الذين ظل شعارهم: «دعاة لا قضاة»، كما قال مرشدهم حسن الهضيبي، -عليه رحمة الله- ومن قائل باستحالة الحل السلمي وضرورة اللجوء إلى العنف كبديل وحيد للعودة بالبلاد إلى طريق الله وهؤلاء هم الجماعة الإسلامية والجهاد، وطرف ثالث في هذه الاطروحات هم أصحاب الدعوة السلفية ممن ارتضوا السلبية وابتعدوا عن الدخول في هذا المعترك وآثروا السلامة..

تصارعت هذه الرؤى إلى حد الصراع فيما بينها، ولقد بارك الحاكم هذا الصراع ففي استعاره راحة له وهدوء ولكن العقلاء احتووا هذا الصراع وخففوا من حدته حتى كاد أن يزول بفضل الله.

** لقد كان أقرب الأمثلة لتلك الاجتهادات هو الانتخابات الجزائرية الأخيرة، وما كان فيها من صدق التوجه الإسلامي حين قال الصندوق كلمته وفازت جبهة الإنقاذ الإسلامية بمنهاجها الإسلامي بكل المقاعد البلدية، وكادت أن تصل إلى دست الحكم، ولكن هيهات، فالذئب بالمرصاد لقد ضرب ضربته في الوقت المناسب بانقلاب عسكري زج فيه بكل من فازوا في الانتخابات في السجون والاعتقالات، وكانت هذه الضربة هي التي نسفت أمل الإسلاميين في الحل السلمي، وأعطت تأكيدا ومشروعية لسياسة العنف المسلح، من الدولة فازداد التعاطف مع الجماعة الإسلامية. وازداد أنصارها من الشباب، وأصبح لها وجود ملموس خاصة في الأحياء العشوائية، حيث قدمت خدمات ملموسة من التكافل الاجتماعي ومحاربة تجار المخدرات والبلطجية، وأصبحت مساجدهم ملاذا لكثير من أصحاب الحاجات، وأحست الدولة بضعف سلطتها فشنت الحملات ~~بحملات البحوث~~ والمصفحات تحاصر الأحياء والقرى بحثا عن هؤلاء المتطرفين، واستباح هؤلاء بدورهم ما هو محرم شرعا لتحقيق أغراضهم في مواجهة الحكومة.

العنف والعنف المضاد

سارت الحكومة مشوارها الطويل لاحتواء هذا التيار الجهادي، ولما أعيتها الحيل لجأت للعنف حتى تستطيع إسكات هذا الصوت فضربت ضربات موجعة واستباحت لجندها مالم يكن مستباحا من قبل، فأهدرت حرمات البيوت وتلصصت عبر الجدران واستمعت إلى ما يدور خلفها واتبعت سياسة الضرب في المليان وسمحت لجندها بالقتل المباشر عبر الشوارع واستباحت حرمة المساجد فداسها الجند بسلاحهم وحطموها فوق رؤوس المصلين. بل وقتلوا المصلين من ظهورهم وحبسوا النساء رهائن لدى البوليس حتى يضطر أبناؤهم المختفون إلى الظهور بل وعذبوهن وهتكوا أعراضهن ظانين أن سياسة العصا الغليظة التي اتبعها وزراء متتابعون سيكون لها الأثر في اسكات هؤلاء ولكن هيهات، لقد زرعت الدولة بسياستها هذه بذور الفتنة ولقد كان الصعيد أرضا طيبة لهذا النبت الخبيث، فنما وترعرع وبئس ما نما، إنها شجرة الزقوم يطعمها شعب مصر كارها مضطرا فالحاكم أراد له ذلك يوم أن تعدى الحدود واتبع سياسة الاعتقال الوقائي الجماعي الذي فيه يعتقل المئات بحثا عن فرد واحد والإسلام يقول: «ولا تزر وازرة وزر أخرى». إن تلك السياسة لم تكن وقفا على محمد عبد الحليم موسى وحده ولكن اتبعها من قبله حسن أبو باشا وزكي بدر بل إن عبد الحليم موسى نفسه وصف زكي بدر بأنه أستاذه، إنه أستاذ فيما ابتدع من إجرام ما اعتاد عليه ناس هذا الوادي الأخضر الذين عاشوا على الوداعة والحب والتسامح.

لقد قرأت عن حوار مع أحد الصعايدة وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب حين سأله محاوره وقال «لم لا تأخذون بفتوى الاخوان المسلمين من عدم جواز الانتقام الشخصي من السفاحين والقتلة، وأن تحتسبوا دمكم عند الله» فقال الرجل: ليس الأمر دينا ولا حكما بالايمان أو الكفر، الأمر أبسط من كل ذلك في الصعيد «لاعفو عن جرمين الدم والعرض ولقد ارتكبت الشرطة الجرمين معا».

فهذا بالفعل ثار لن يهدأ ودم لن يجف إنها عقدة الصعيد التي حارت فيها أجيال تلو أجيال، وكم من مصالحات وسرادقات وقبلات، ثم يعود الحال إلى ما كان عليه ويسيل الدم بعد حين، ما رأى الشرطة في آل عقرب الذين أخذ أحد أبنائهم فتصدت العائلة للانتقام وتوعدت، فجمعت الشرطة أسلحتها جميعا هل يظن عاقل أن تلك العائلة ستسكت على الضيم؟ إن الصعيدي يبيع البقرة ليشترى السلاح ويتربى على وعد أن يأخذ بثار أبيه أو أخيه حين يشب عن الطوق ويصبح قادرا على حمل السلاح.

** أيها المسئولون لا تعلقوا كل شيء على المشجب الخارجي إن العيب فينا نحن الذين أغفلنا التربية الحقة للشباب فشب الكثير على أفكار خاطئة فعل معها ما فعل ظانا انه يتعبد بفعله هذا، وأنه إن مات كان شهيدا، حسبكم أيها المسئولون ان تعلموا أن هذه الفورة الجامحة الهوجاء لم تظهر في الشباب إلا بعد غيبة الدعوة الأم عن ساحة العمل الإسلامي، تلك الدعوة التي اتهمتموها ظلما أنها أخرجت كل هذا الطين وهي منه براء، براءة الذئب من دم ابن يعقوب لقد كانت يوما تتمثل في ثلاثة آلاف وخمسمائة شعبة في أنحاء الوادي ترعى الشباب وتعلمهم دينهم وتبث فيهم روح الفداء والتضحية والفروسية وتزرع في عقولهم صوفية الصحابة والتابعين، فشبوا كما وصفهم الإمام الشهيد رهبان الليل وفرسان النهار، وتكونت من بينهم كتائب الجهاد التي استجابت لأنين الأقصى والقدس الشريف، وقد داسه الصهاينة بنعالهم الدنسة فأبلوا هناك خير البلاء أين هذه الدعوة الآن؟ لقد كممت منها الأفواه وتكسرت الأقلام ومنعت عنها من الحقوق ما أعطى لغيرها ممن لا يستحق.

أقولها ثانية وعاشرة لا يفل الحديد إلا الحديد ولا يناطح الفكرة إلا مثلها أعطوا جماعة الإخوان حقها في أن تسهم في إيقاف التيار، وهي قادرة بإذن الله أزيحوا عنها هذا السيف

الظالم حتى تستطيع أن تجلس إلى الشباب وترد إليهم ما غاب عن عقولهم من قواعد الإسلام وسماحته.

* * أيها المسئولون، هؤلاء الشباب ليسوا كفارا ولا ملحدين إنهم مسلمون مثلكم، ولكن خانهم الظن فساروا في الطريق الخطر إنهم ليسوا عملاء لأحد كما يدعى الكثير إنهم يؤدون الصلاة ويصومون النوافل ويرضون بالقليل من العيش والأمثلة بينكم واضحة في كل من أتهم منهم بالتورط في هذه الأحداث ونحن لا ندافع بالقطع عن القتل ولكننا نقول: إن من حق الدولة أن تضرب على يد كل خارج على القانون، وإن هيبة الدولة يجب أن تصان، ولكن في حدود القانون والأطر الإسلامية لا أن تتورط الدولة فيما تورط فيه بعض أفرادها وهنا تنزل الدولة إلى مستوى الند مع كل خارج على القانون فيحق عليها ما يحق عليه، ولكنها بما لديها من قوة وجيش وشرطة وإعلام لا تجد من يحاكمها، إن هي خرجت على تلك القوانين التى وضعتها هي بنفسها ليسير عليها الناس، وثم إذا بها أول من يخرقها أليس كذلك أيها المسئولون؟! أين كنتم حين قتل البوليس العشرات من الشباب لمجرد الاشتباه؟ وأين كنتم حين قتل البوليس طبيبا في وضح النهار وفي وسط الشارع وبمعنى أصح أين أنتم حين اتبع البوليس سياسة القتل الجماعى حيث أعيته الحيل في تتبع المتهمين الذين ضنت عليهم الأرض بالشقوق يختفون فيها من هول ما يلقون في لاظوغلى وعلى أيدى جلادى طره

وأبو زعبل وربما كان بينهم البرىء الذى رماه سوء حظه في أيدى البوليس وليس له في كل ما يجرى ناقة ولا جمل ولكنه البطش الجماعى، وقديما رأوا الفأر يجرى فزعا حيث كان القوم يبحثون عن جمل ضال، ولما قيل للفأر لماذا تجرى ولست المقصود فيمن يبحثون؟ فقال: «حتى أثبت لهم أننى لست جملا أكون قد فقدت حياتى» هكذا يعيش الشباب متخبطا بين الحيرة والاقتناع لا يعرف له غدا لأنه مطلوب ومن الذى يضمن له أنه لن يدفع رقبته ثمنا لعمل لم يأته ولم يشترك فيه.

أيها المسئولون لا تجففوا منابع الخير

لا تجففوا منابع الخير في نفوس الشباب لا تأخذوهم بالمظنة فبعض الظن إثم كما يقول قرآننا ولكن ادرءوا الحدود بالشبهات كما يعلمنا إسلامنا تذكروا قول الحكيم العليم: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» فلا تأخذوا الأب بجريرة ابنه ولا الأخ بجريرة أخيه ولا الأم بجريرة ابنها، إنكم بهذا تخلقون إفكا لن تجف منابعه لا تمشوا وراء أصحاب النوايا الشريرة من مخابرات أمريكا والموساد، فأنتم أول من يعلم أنهم لا يريدون للإسلام إلا الشر فلا توادوهم على حساب شباب المسلمين ولا تقفوا معهم في خندق واحد ضد من تشاركونهم العقيدة والآمال والآلام إنهم ليسوا أعداءكم ولكنهم بعض من نبات هذا البلد الطيب إن أحسن توجيهه عاد إلى جادة الطريق.

يا ريس

يا ريس اسمعها منى نصيحة خالصة.. إننى أدعوك باسم الإسلام الذى تدين به أن تجفف منابع الشر والفساد فهى القادرة على مقاومة ذلك التيار الطائش الذى إذا لم يتوقف فستغرق السفينة بمن فيها من صالح وطالح ويومئذ ندعو ولا يستجاب لنا.

١- اعط الحرية الحقيقية لا الزائفة لأصحابها وسترى العجب من هذا الشعب الأبى الذى لم يذق طعم الحرية عقودا متتالية وهو جد مشوق لتذوقها وألغ- فورا قانون الطوارىء.

٢- أتح فرصة التربية الإسلامية للطفل والشاب على السواء ولا تسمح لكائن من كان أن يبتسر من قواعد التربية الإسلامية شيئا ويا ويلنا إن كان ما نسمع عن لجان تعديل المناهج والتى تحوى من الأساتذة الأمريكان الكثير صحيحا إنها تكون حقا الطامة الكبرى التى لن يفلت منها جيلنا الصاعد ولكنه سيغترب عن أصوله.

٣- لا تدع للإعلام فرصة تحدى مشاعر الشباب، سواء منه الإعلام المقروء أو المسموع أو المكتوب لقد أصبح التلفاز مفروضا على الجميع دخل على الرجل في بيته وعلى المرأة في خدرها وعلى الطفل في مضجعه إنه سلاح ذو حدين إن لم نحسن توجيهه فسيذبح مستقبلنا جميعا.

٤- من حقك على الحكومة التى ترأسها أن توقف فورا سياسة العنف والعنف المضاد وعلى الحكومة تقع الخطوة الأولى في هذا المضمار فهى صاحبة الحول والطول والخير بالخير والبادى أكرم.. والشر بالشر والبادى أظلم كما تقول الأمثال.

٥- لا تدع لمظاهر الفساد بين المسلمين مكانا.

اقفل علب الليل التى تفسد الشباب وتلهيهم عن دينهم.

امنع الخمر من بلد الرسالات بيعها وشربها وتداولها.

امنع الميسر من كل فنادقنا ولا تدع للحكومة جزءا من ربحها الحرام.

اقفل باب الربا من كل مصارفنا تهدأ حرب أعلنها علينا ملك الملوك الذى لا يقهر.

٦- عليك أمام الله جباية الزكاة من الغنى وتوزيعها في مصارفها وفيها والله ما يغنينا عن مد يد الذلة للأجنبى الذى يشترى استقلالنا بدراهمه وإننا لجاهزون لربط الأحزمة على البطون.

٧- افتح المساجد لروادها من الشباب وضع فيها من الدعاة من يملك القدرة على التوجيه وتابع نشاطها فإنها الحصن الأول لرسالة الإسلام، وتذكر قول الحق تبارك وتعالى: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها».

يا ريس: إن هذه نصائح مخلصة من رجل مسلم لحاكم مسلم اتباعا لوصية المصطفى -صلى الله عليه وسلم- «النصيحة لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم والدين النصيحة».

هدانا الله جميعا سواء السبيل



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

في النادى السياسى للحزب الوطني:

لاتشريعات جديدة ولاحوار مع الارهابيين

خطة لزيادة الثقة بين المواطنين ورجال الأمن

كتبت - نهال شكرى - اعلن اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان خطة الوزارة في المرحلة القادمة تستهدف بناء وتقوية جسور من الثقة بين الشعب واجهزة الامن، ونفى ان تكون هناك نية لوضع تشريعات جديدة لمواجهة الإرهاب. واكد الوزير - فى اجتماع النادى السياسى للحزب الوطني مساء امس - انه ليس هناك نية الى توسيع دائرة الاشتباه، واوضح ان هذا الامر ليس صحيحا ويتنافى مع سياستنا الرامية الى تقوية الثقة بين الشرطة والشعب.

واكد انه لاحوار مع مرتكبى الجرائم الارهابية وان هذا الحوار مسئولية رجال الدين لتبصير الشباب المضلل بالحقائق الدينية، مشيرا الى ان ماتتخذه وزارة الداخلية من اجراءات لمواجهة الإرهاب ياتى فى اطار القانون والشرعية.

واعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان مشروع قانون الثانوية العامة الجديد سيعرض على مجلس الوزراء فى اول اجتماع له خلال الايام القادمة وفى حالة الموافقة عليه من مجلس الشعب سيتم العمل به مع بداية العام الدراسى القادم.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

المعمل الجنائى:

استخدام بندقيتى المنصورة في حادث صفوت واغتيال فودة

كتب جمال حسين:

تسلمت النيابة العسكرية التقرير النهائى للمعمل الجنائى فى حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.. اكد التقرير الذى اشرف على اعداده اللواء ابراهيم موسى مساعد وزير الداخلية لمصلحة الادلة الجنائية ان البندقيتين الاليتين اللتين تم ضبطهما فى شقة الارهابيين المفروشة بشارع الامام محمد عبده بمدينة المنصورة هما نفس البندقيتين اللتين استخدمهما الارهابيون فى محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام يوم الثلاثاء ٢٠ ابريل الماضى.. تبين ان المقذوفات الفارغة التى عثر عليها بمسرح الحادث عيار ٧,٦٢×٣٩ تم اطلاقها من البندقيتين..

واكد التقرير ان احدى هاتين البندقيتين استخدمت فى حادث اغتيال الدكتور فرج فودة فى العام الماضى.. كما تضمن التقرير حصرا لمحتويات مخزن القنابل والذخيرة الذى كان يمتلكه الارهابيون بشبرا الخيمة..



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

مدير امن أسيوط الجديد لـ « العالم اليوم »:

خطة متكاملة للقضاء على التطرف
أرفض دعوة الارهابيين الى «التوبة»

□ القاهرة ـ حمدى رزق:

فى أول تصريحات صحفية له كشف اللواء محمد عنتر مدير امن أسيوط الجديد لـ «العالم اليوم» انه يحمل خطة متكاملة للقضاء على التطرف فى تلك المحافظة مؤكدا انه لن يبدأ بالعنف ولكنه سيرد بكل حزم على اى خروج للارهابيين على النظام العام.. وقال ان يديه ممدودتان لكل مواطنى أسيوط دون تفرقة وان سياسته لا تقوم أبدا على حصار المدن أو القرى وانما للعناصر الارهابية وضبطها فى مواقعها مع التقليل الى حد كبير من عمليات التوقيف العشوائى، واضاف اللواء عنتر الذى تسلم مهام عمله يوم الجمعة الماضى ان المجال مفتوح لاى متطرف للانشقاق على صفوف المتطرفين والعودة الى الحياة الطبيعية وله كل الحماية من الشرطة.. مؤكدا انه لا يرحب بلفظة «التوبة» للمتطرفين لانه لا احد يتوب عن الدين ولكنه ينشق على تلك العصابات الارهابية.

وحول تخفيف الحصار عن مدينتى ديروط وابوتيج اللتين شهدتا احداث عنف مكثفة فى الفترة الاخيرة قال مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط ان الحصار ثم رفعه بمجرد وصول اللواء حسن الالفى الى وزارة الداخلية لانه لا يصح ان يعاقب ابرياء على جريرة الارهابيين.

واشار الى انه يفضل العمل الامنى الهادىء وانه حقق نجاحات فى قنا واستطاع تنظيفها من المتطرفين وانه سيعمل جاهدا على تطبيق نفس السياسة فى اسيوط التى تعد من المحافظات «الصعبة المراس» والتى تحتاج الى حكمة وسلاسة فى التعامل الامنى..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الأهرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

مسئول بالمجلس الوطنى للمقاومة الايرانية
يكشف خطة إيران لتصدير التطرف

١٠ معسكرات فى السودان لتدريب الإرهابيين من مصر وتونس والجزائر

اجرى الحوار فى باريس :
د . سعيد اللاوندى

اوضح محمد سيد المحدثين رئيس لجنة الشئون الخارجية فى المجلس الوطنى للمقاومة الايرانية ان خطة النظام الايرانى فى الفترة الاخيرة تتركز فى تصدير التطرف الى مصر لانهم يعتقدون ان لديها الاستعداد لتقبل افكار الخومينى، فهى اولا مكتظة بالسكان، وثانيا هى اكثر الدول العربية عراقة، وتاريخا، وتجربة، وثالثا: هى المركز الرئيسى لنشر ثقافة العالم العربى، ولذلك يرى نظام «الملالى» فى ايران ان السيطرة على مصر هى مفتاح سيطرته على الشرق الاوسط باسره.

ومن اجل الوصول الى مصر، فان النظام الايرانى وضع نصب عينيه من جهة العمل مع القوى المتطرفة داخل مصر، ومن جهة اخرى، حول السودان الى قاعدة انطلاق للوصول الى مصر.

وبعد افتتاح مكتب رعاية مصالح نظام «الملالى» فى القاهرة قام «رافسنجانى» بارسال اكثر عناصر وزارة الخارجية تجربة، وكفاءة فى هذا المجال فى مهمة الى القاهرة، وهو المدعو «على أصغر محمدى» الذى عمل لسنوات طويلة فى سفارة النظام بـ «لبنان» مع مجموعات تابعة للنظام، وشارك مشاركة فعالة فى عمليات ارهابية، واختطاف رهائن، ولعب دوراً خاصا فى تشكيل حزب الله ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

وفى الوقت نفسه كان مسئولا فى لبنان عن «المجموعات الاسلامية» فى الدول العربية، واقام علاقات واسعة مع جميع هذه المجموعات، وبسبب تقدمه فى هذا المجال نقله النظام من «لبنان» الى وزارة الخارجية بـ «طهران» وعينه رئيسا لمكتب الاخوان المسلمين بوزارة الخارجية، والاخوان المسلمون فى مصطلح النظام هم جميع المجموعات المسماة بالاسلاميين، والمتطرفين فى الدول العربية، وليسوا فئة خاصة.

وبعد ان امضى «على اصغر محمدى» هذه المرحلة، وحقق سيطرة كاملة على المجموعات الاسلامية التابعة للنظام، تم ايفاده الى القاهرة لتنفيذ برامج النظام المتعلقة بهذه المجموعات تنفيذا عمليا ..

وفى تقرير الى «رافسنجانى» فان وزارة الخارجية ذكرت منذ حوالى عام ان موظفى النظام فى مصر لديهم ارتباط فعّال مع عشر منظمات وتيارات معارضة للحكومة المصرية تطالب كلها باسقاط نظام مصر الحالى، واقامة حكومة من نوع «خومينى» فى مصر.

ويضيف «محمد سيد المحدثين» فيقول:

هناك مجال آخر للعمل فيما يتعلق بمصر، وهو عن طريق السودان حيث يوظف نظام «الملالى» الاراضى السودانية حاليا للسيطرة على مصر، وقد حققت قوات القدس التابعة للحرس اكبر الفوائد من السودان، فقد حولته الى مركز تدريب للارهابيين لارسالهم الى دول شمال افريقيا، وخاصة مصر، واقامت القواعد التابعة لقوات القدس فى السودان عبر الحدود البرية مع مصر علاقة فعّالة مع المتطرفين المصريين، وتتحدث تقارير النظام الايرانى الداخلية من وزارة الخارجية عن ان هؤلاء الاشخاص المصريين يجلبونهم الى هذه القواعد، وبعد تعليم نظرى، وعملى يتم تزويد هؤلاء بمختلف انواع السلاح، وارسالهم الى داخل مصر لتنفيذ عمليات ارهابية، وتتحدث ذات التقارير عن «الارضية الملائمة سياسيا، واجتماعيا فى الاراضى المصرية لقبول افكار خومينى» وانه «يجب السعى على وجه السرعة للقيام بعمليات فى مصر اكثر تنظيما بحيث يمكن تدريجيا تحقيق نتائج، وزعزعة النظام المصرى».

وتعود هذه العلاقة التامرية بين النظام الايرانى، ونظام «عمر البشير» فى السودان الى عدة سنوات، ففى ديسمبر ١٩٩١ قام «رافسنجانى» بزيارة للسودان برفقة «فلاحيان» رئيس المخابرات، و «محسن رضائى» قائد الحرس ، و«على اكبر تراكان» وزير الدفاع، واكثر من ١٥٠ شخصا آخرين، واعلن خلال خطاب له فى الخرطوم ان السودان بامكانه أن يلعب دورا اكثر اهمية فى التخطيط للنظام الدولى الجديد.

وتم خلال الزيارة دفع ١٧ مليون دولار مساعدات مالية و٣٠٠ مليون دولار ثمن اسلحة ارسلت الى السودان بطلب من نظام «الملالى»، كما تقوم ابران بتقديم مليون طن من النفط

فعّال فى تاسيس حزب الله، وفى مايو ١٩٩٢، ذكر ان وحدات قوات الحرس فى السودان تعمل بقيادة العقيد الحارس «حسين زاده».

واكدت ذات المصادر انه منذ مايو ١٩٩٠ يتلقى مسلحون تدريبات فى عشرة معسكرات اقيمت فى السودان بالتعاون مع ايران، وفى هذه المعسكرات يتم تدريب المتطرفين المصريين، والجزائريين، والتونسيين، واتباع دول الخليج على اعمال التخريب.

تبقى نقطة اساسية فى هذا المجال، وهى ان حجم مساعدات النظام الايرانى العسكرية، والمالية للسودان تفوق الارقام السابقة التى كشفت عنها مصادر امريكية .. ويمكن الاشارة الى قذائف ٦٠و٨٢و١٢٠ ملليمتر، ودبابات ٦٢، ومدرعات B.T.R، كذلك فان نظام «الملالى» وافق مؤخرا على تقديم اسلحة اخرى الى السودان بقيمة ٨٥٠ مليون دولار، ٥٠٠ مليون منها منحة، والبقية قرض لمدة خمس سنوات.

ومن الطبيعى انه مقابل مثل هذه النفقات الباهظة فان النظام ارسل قوات حرسه، وخبراءه العسكريين الى السودان، واقام هناك قواعد عسكرية لتدريب المتطرفين من الدول المختلفة، وخاصة مصر.

ويسعى النظام الايرانى الى الوجود فى مصر، وعدد آخر من الدول العربية مثل الجزائر، وتونس، ودول الخليج ثم بقية الدول المجاورة للسودان، والمعلومات الواردة من هناك تتحدث عن وجود اكثر من عشر قواعد تدريب تابعة للنظام الايرانى فى السودان.

يصمت «محمد سيد المحدثين» لحظة ثم يضيف:

اود أن الفت نظر الاشقاء المصريين الى نقطة هامة تتعلق بالعلاقات التجارية بين النظام الايرانى، ومصر .. فبعد المواقف التى اتخذتها الحكومة المصرية مؤخرا، وخاصة الرئيس حسنى مبارك، والتى كشفت النقاب عن دور «الملالى» فى اضطرابات مصر، وادت الى توتر شديد فى العلاقات بين البلدين، يبحث نظام «الملالى» حاليا عن مخرج .. حيث لايريد باى حال قطع العلاقات مع مصر، ويرغب فى الابقاء على «موطئ قدم» .. فى مصر .. لذلك يفكر قادته فى تنشيط علاقاتهم التجارية مع مصر حتى تكون هذه العلاقات بمثابة قناة، وغطاء جديد للحفاظ على الارتباط بالقوى التابعة لهم داخل مصر.

ويختم رئيس لجنة الشئون الخارجية فى المجلس الوطنى للمقاومة الايرانية حديثه معنا مشيرا الى اقتراح يتقدم به الى جميع الدول الاسلامية يقضى بطرد ايران من منظمة المؤتمر الاسلامى فيقول فى اسباب ذلك: ان هذا الاقتراح هو الموقف المناسب، والاكثر واقعية، وحسما للدول الاسلامية ازاء هذا النظام اللااسلامى، فقد تبين للجميع خيانته للاسلام، ولقيمه السمحاء، كما اقترف باسم الاسلام الاف الجرائم، وقام بتشويه صورة هذا الدين الحنيف ..

ويعمل على تصدير الارهاب، والتطرف الى الدول المجاورة، كما أن دائرة ارهابه امتدت لتشمل اختطاف الرهائن، وزرع المتفجرات، واغتيال المعارضين ..

ومن ثم فممارساته تتناقض تماما مع الاسلام الذى يمثله داخل منظمة المؤتمر الاسلامى .. ولان جميع الدول الاسلامية تعانى من اهانات هذا النظام للاسلام، فليس اقل من ابطال سحر نظام خومينى الذى يكمن فى نزع سلاحه الخاص فى الدجل المذهبى، والدينى، وابعاده عن منظمة المؤتمر الاسلامى، واحلال مكانه الممثل الواقعى، والشرعى للشعب الايرانى، اى المجلس الوطنى للمقاومة الايرانية ..

واعتقد ان هذا الاقتراح يتمشى مع ما اوضحه الرئيس حسنى مبارك فى نوفمبر الماضى عندما عبر عن موقف شجاع قال فيه:«ان ايران ليست وصية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

على احد، ولا هى تملك حق التحدث باسم الاسلام، وتعاليمه، وانما يظل هذا الامر منوطا بالامة الاسلامية كلها بعيدا عن النعرات العرقية، والمذهبية، ومخططات الهيمنة التى هى ابعد ماتكون عن روح الاسلام، ومبادئه، ومخططاته»

ولاشك ان الاخذ بهذا الاقتراح سوف يكون بمثابة توجيه اكبر ضربة لدجل النظام الايرانى، ونزع القناع الكاذب للاسلام عن وجهه، مما يفقده جاذبيته التى يستقطب بها الجماهير الساذجة فى الدول الاسلامية.

وفى النهاية يؤكد «سيد المحدثين» ان الظروف الزمانية لهذا الاقتراح مواتية الآن، لان نظام «الملالى» لم يحصل بعد على القنبلة الذرية، كما لم يتمكن من خلق دولة مشابهة له فى المنطقة، ناهيك عن ان المقاومة الايرانية تمر اليوم باقصى مراحل شرعيتها الداخلية، والدولية .. يبقى ان تلح الدول الاسلامية خصوصا التى تعانى من تبعات هذا النظام، وتدخلاته على وضع هذا الاقتراح على جدول اعمال منظمة المؤتمر الاسلامى لاخراج نظام «خومينى» منها.

مجـــرد رأى

ليست الصدفة وحدها

هل يقلل من جهد الشرطة ان يقال ان الصدفة لعبت دورا فى القبض على الذين حاولوا اغتيال صفوت الشريف ؟ إن المصادفة او القدر عنصر هام من عناصر الحياة ولاتستطيع اية تحوطات الغاء هذا العنصر . فالمصادفة هى التى تسببت فى اغتيال انور السادات عندما وجد قاتله خالد الاسلامبولي نفسه مكلفا قبل ثلاثة ايام فقط من موعد العرض العسكرى لاحتفالات ٦ اكتوبر (١٩٨١) بالاشتراك فى هذا العرض بدلا من احد زملائه الذى اعتذر فجاة .. عند ذلك ولدت فكرة اغتيال الرئيس السادات .. والمصادفة هى التى ادت الى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب بدلا من اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية السابق... فالذين خططوا للاغتيال كانوا ينتظرون عبد الحليم موسى، ولكن المصادفة او القدر جاءت برفعت المحجوب لتمر سيارته امام الكمين ويكون الاغتيال .. وتبعا لاعترافات الذي حاول اغتيال صفوت الشريف فان المصادفة لعبت دورا فى انقاذه فقد اعترف المتهم بان رصاصة انحشرت فجاة فى ماسورة البندقية ومنعته من استمرار اطلاق الرصاص ! واذا كان هذا جانب من جوانب المصادفة التى يطلق عليها القدر ، فان هناك جانبا اخر من جوانب هذه المصادفة التى نطلق عليها حسن او سوء الحظ .. وكل عمل يحتاج صاحبه الى جانب من الحظ .. والذين لايحسنون الفهم يتصورون ان الحظ يعطى بغير اساس بينما لو تاملنا اية قصة لعب فيها الحظ دورا لوجدنا ان النجاح فى اى عمل يسير دائما على عجلتين قد تكون احداهما احيانا المصادفة او حسن الحظ . ولكن من الضرورى ان تكون العجلة الثانية دائما من الاخلاص والجهد .. وفى حكاية ضبط الارهابيين فى المنصورة فاننا نجد انفسنا امام ضابط مباحث مخلص استرعى انتباهه الموتوسيكل الذى يحمل لوحة معدنية غريبة فيسال عن اصحابه ويقرر الصعود اليهم وهو فى نوبة حماس رغم انه لو فكر قليلا لوجد ان الظروف المعروفة التى يواجهها ضباط الشرطة كانت تقتضى منه اخذ الاحتياطات واصطحاب قوة ومحاصرة المنطقة، ولكنه باخلاصه وحماسه اندفع وحده الى شقة اصحاب الموتوسيكل، وليس معه سوى مخبرين اثنين لايحملان سلاحا .. اننا ايضا نلاحظ تطوع احد سكان الحارة، لاصطحاب الضابط الى الشقة وهذه صورة اخرى لايمكن اغفالها من صور التعاون بين الشرطة والشعب فى التصدى لكل خطر وهو مانريده ونشجع عليه .. اننا ايضا نلاحظ شجاعة الضابط فى سرعة تصرفه وتحطيمه «شراعة الباب» ومفاجاته الشاب الذى كان موجودا قبل ان يبدا فى اطلاق النار .. اننا ايضا نلاحظ كذلك شجاعة المخبرين اللذين شاهدا شجاعة قائدهما واندفاعهما الى غرفة النوم والامساك بالاثنين الآخرين .. فهل كل هذه الصور المختلفة من الشجاعة والاخلاص وسرعة التصرف نلغيها ونقول انه الحظ او المصادفة وحدها .. نعم هناك الحظ فى بعض النجاحات ولكن هناك الاخلاص والعمل فى كل نجاح وليت الحظ يقف جانبنا كثيرا فى كشف اسرار الإرهاب

صلاح منتصر



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

الارهابيون لماذا خلعوا الجلباب وتحولوا إلى الجينز ؟

● تحقيق : رأفت بطرس

ماهى حكاية الارهابيين الهاربيين الثمانية الذين توالى سلطات الأمن البحث عنهم فى كل مكان ؟ وماهى قصة كل واحد منهم بعد سقوط زعيمهم والقبض عليه داخل شقة مفروشة بالمنصورة منذ ايام قليلة ..

هل كان هؤلاء الارهابيون يشكلون تنظيما مستقلا ام انهم بقايا خلايا وتنظيمات تحتضر الآن بعد ان سددت إليهم اجهزة الامن الضربات المتتالية فتفرقوا وانقطعت بينهم وسائل الاتصال واصبح كل منهم هائما على وجهه لايعرف مستقره أو مصيره ؟

ان لكل ارهابى هارب قصة تختلف عن قصة زميله الآخر .. ولكن فى النهاية تجتمع جميع هذه القصص لتحكى كيف انحرف هؤلاء الشباب وراء شعارات كاذبة ووعود زائفة وآمال ضائعة ! حتى افسدوا دينهم وحياتهم بالقتل والتدمير والسرقة .



ان التحقيقات والمعلومات تؤكد ان هؤلاء الهاربين ليسوا اعضاء تنظيم واحد او خلية سرية معينة .. بل نتاج تنظيمات مختلفة .. ومتعددة وخلايا متباينة .. ولا يجمعهم سوى الفكر المتطرف وممارسة الارهاب .

وراء كل واحد منهم حكاية تستحق التسجيل ، ومعلومات لابد من معرفتها .. ان اغلبهم لايعرف بعضهم البعض لانهم اعضاء خلايا عنقودية .. وكل افراد خلية لاتعرف الاخرى .. ولكن الاتصال بينهم يكون عن طريق مسئول واحد يتم تصعيده إلى الخلية التى تليه .. وعن طريق هذا المسئول يتم نقل المعلومات والتكليفات والتمويل المادى .

ومن هنا نجد ان المطلوب ضبطهم .. والذين ناشدت وزارة الداخلية المواطنين للادلاء ببيانات تقود إلى القبض عليهم عبارة عن فلول هاربة .. الواحد منهم يحاول الاختفاء وسط الناس بعد تغيير معالمه مثل حلاقة الذقن وارتداء الملابس الافرنجية حسب اخر موضة .. وحتى نعرف حقيقتهم تعالوا نسمع حكاية كل ارهابى منهم !!

بائع سمك يحترف القتل

الاول هو الارهابى الذى تم القبض عليه مختبئا داخل الوكر الذى تمت مداهمته الأسبوع الماضى فى المنصورة .. اسمه اشرف السيد ابراهيم عمره (٣٠) عاما .. يعتبر من اخطر العناصر الارهابية .. فبالرغم من حصوله على دبلوم تدريب مهنى إلا انه انضم منذ سنوات إلى الجماعات المتطرفة وتلقى تدريبات عالية المستوى سواء فى اللياقة البدنية استعمال واستخدام الاسلحة المختلفة .

بدا نشاطه يظهر وخشى ان يفتضح امره فتظاهر باحتراف بيع السمك مع زميله عبد الشافى رمضان فى منطقة الزاوية الحمراء حيث كان يقيم مع اسرته .. وفى نفس الوقت كان يشترك فى ارتكاب الجرائم .. إلى ان تسلم يوما تكليفا بان يقوم بمساعدة شريكه فى تجارة السمك عبد الشافى رمضان بمراقبة تحركات الدكتور فرج فودة واغتياله لقاء مبلغ كبير تسلمه هو وشريكه عبد الشافى ..

وبعد مراقبة الدكتور فرج فودة أكثر من شهر استقل مع زميله موتوسيكلا ووقفا امام مكتب الدكتور فرج فودة .. وعند ظهوره فى الشارع متوجها إلى سيارته استطاع اشرف وعبد الشافى تصويب سلاحهما إليه وامطراه برصاصهما .. سقط مضرجا فى دمائه .. وبعدها استقل اشرف وعبد الشافى الموتوسيكل يحاولان الهرب بسرعة من مكان الحادث ..

ولكن سائق الدكتور فرج اسرع يطاردهما بالسيارة حتى استطاع الايقاع بهما على الارض .. ولكن اشرف بفضل لياقته البدنية التقط بندقيته وجرى مسرعا واستطاع القفز داخل عربات المترو الذى تصادف مروره فى نفس اللحظة !

وتبين من التحقيقات الاخيرة ان اشرف كان قائد المجموعة التى حاولت اغتيال وزير الاعلام بعد ان تلقى تكليفا بان يكون قائد هذه المجموعة نظرا لخبرته فى مجال الاغتيال والتخريب !

ارهابى يعمل لحسابه

● اما الهارب نزيه نصحى راشد فقد ترك كلية التجارة بالزقازيق وتفرغ للاعمال الارهابية .. ويعتبر من اخطر العناصر القيادية لتنظيم الجهاد منذ عام ١٩٨١ .. ويتميز هذا الارهابى بذكاء حاد وبان الوصول إليه يعتبر امرا عسيرا لأن جميع تحركاته واتصالاته يقوم بها منفردا لايشرك فيها احدا .. لدرجة انه لايعتمد على غيره حتى لايعرف مكانه ..

ان نزيه نصحى راشد يراقب دائما ضحيته .. وهو الذى يتصل بها وينفذ جريمته .. جميع هذا النشاط يقوم به وحده ..

وبسبب هذه السرية التى يفرضها على تحركاته وافعاله يصعب تحديد مكانه .. ولكن القبض على هذا الهارب سيفيد سلطات الامن كثيرا لانه يخفى داخله المزيد من اسرار تنظيم الجهاد غير المعروفة حتى الآن !! ومن ابرز قضاياه السطو على محلات الذهب ومحاولته اغتيال نائب مامور سجن استقبال طره .

● ومن اخطر العناصر المطلوب القبض عليها ايضا الارهابى طلعت ياسين همام .. يعتبر امير الجماعات الاسلامية فى مصر .. من مواليد سوهاج .. ورغم حصوله على بكالوريوس الهندسة إلا انه فضل حياة الارهاب على الحياة العادية .. ومنذ انضمامه للجماعات بدات تظهر ميوله العدوانية وشراسته فى معاملة الناس .

وقد اشتهر عنه القيام بالاعمال التى تحتاج إلى جراة غير عادية فى ارتكابها لقد كان من ابرز المشاركين فى عملية الهجوم على مبنى مديرية امن اسيوط عام ١٩٨٠ .. والتى اسفرت عن مقتل العديد من ضباط وجنود الشرطة ..

هذا الارهابى استطاع الحصول على جواز سفر مزور سافر به إلى افغانستان ضمن من سافروا للجهاد هناك وعند رجوعه خلعوا عليه لقب امير عام الجماعات على مستوى الجمهورية ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

وقد حكم عليه اخيرا بالاعدام غيابيا .. ومشهور عن هذا الارهابي انه قام بالتخطيط لجميع العمليات الارهابية التى نفذتها الجماعات المتطرفة .. كما شارك في العديد منها في نفس الوقت ..

وبخلاف ذلك كله فان هذا الارهابي يتمتع بحساسية خاصة في التنبؤ بقرب وصول قوات الامن إليه .. فجأة يغادر المكان الذى يختبيء فيه قبل وصول قوات الامن بدقائق وربما لحظات ..

ان القبض على هذا الارهابي الهارب سيضع حدا كبيرا لعملية تكوين الخلايا الجديدة لانه يتمتع بقدرة خارقة في اعادة تكوين الخلايا التى تهدمت بفضل اجهزة الامن ..

الاعتداء على المصلين

● اما الارهابي الهارب اسلام احمد ابراهيم الغمرى .. فهو طالب بكلية الدعوة .. نزح إلى القاهرة من عزبة الدبابات بمنطقة ابو عطوه بالاسماعيلية .. ويعتبر اسلام ضابط الاتصال بين الخلايا العنقودية لانه الذى يملك حق الاتصال بين الخلايا .

وعندما تصله التعليمات والتكليفات يقوم بنفسه بتوصيلها وابلاغها حسب خطة موضوعة غاية في السرية .. ومن المعروف ان هذا الارهابي يقوم بالاعتداء على المصلين اثناء تأدية صلاتهم .. ولقد كان الفاعل الاول في حادث الاعتداء على المصلين في ميدان عابدين في عيد الاضحى العام الماضى ..

● ومن مجموعة الارهابيين الارهابي الهارب جمال عبد الحميد عبد الناصر .. نزح من مسقط رأسه قرية مسارة باسيوط وجاء إلى القاهرة بحثا عن عمل يرتزق منه واستغل ميله للارهاب فبدأ يسرق الناس ويبتز اموالهم .. وعاش لصا يسرق لعدة سنوات إلى ان استطاع الانضمام إلى الجماعات الارهابية متخفيا تحت ستار الدين ومنفذا لجماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . فكان يوبخ الناس على تصرفاتهم ولايتركهم إلا بعد ابتزاز اموالهم .. وهكذا تحول اللص إلى ارهابي تحت ستار الدين والدين منه براء !!

وعندما وقعت محاولة اغتيال وزير الاعلام اشتبه الناس بسبب صورته التى نشرت في انه ضمن المجموعة التى قامت بالمحاولة الفاشلة ولكن تبين انه لم يكن له دور في هذه المحاولة .

شيوعى يتحول إلى ارهابي

● ومن الشخصيات الهاربة المطلوب القبض عليها الارهابي عصام كرم حسن الطالب السابق بدار المعلمين بديروط .. من العناصر الخطيرة في تنظيم الجهاد وله سجل حافل يضم اعتداءاته على المواطنين ورجال الشرطة .. ويعتبر عصام من اصحاب النزعات الاجرامية مع ميل شديد لممارسة اعمال العنف التى تتطلب لياقة بدنية خاصة .

● والارهابي محمد شعبان حسنين بدأ حياته سباكا في الاسكندرية .. ثم سافر إلى العراق بحثا عن عمل وهناك تلقى تدريبات على اعمال العنف .. وعندما عاد إلى مصر انضم إلى احد المعسكرات التى تتبنى الافكار المتطرفة والتى تدعو إلى كراهية نظام الحكم ومحاولة تغييره بالقوة !

وامام هذه الافكار اعتنق الفكر الشيوعى ومع الايام وبسبب انحسار هذا الفكر استهواه الفكر الارهابي الذى تنشره جماعات الارهاب ..

وهكذا عاش محمد شعبان حياته .. في الصباح يعمل سباكا يسلك البلاليع .. وفي المساء زعيما سياسيا ودينيا ورغبة منه في الظهور بدأ يرتكب ما يطلب منه من اعمال ارهابية .. على امل ان يفوز برضاء القيادات فينتشلوه من مهنة السباكة إلى وظيفة امير ولو لحارة من حارات الاسكندرية !

● اما الارهابي الهارب رفعت زيدان فكان طالبا بجامعة اسيوط ثم فصل لاستنفاد مرات رسوبه نظرا لانشغاله باعمال الارهاب .. بعد ان ارتبط بالجماعات المتطرفة التى كلفته بمهمة تأديب وتهذيب اهالى ديروط ..

ويبدو ان هذه المهمة افقدته صوابه فكان يخرج إلى الناس في ديروط يعتدى عليهم بمناسبة وبدون مناسبة لمجرد اظهار سلطته وسطوته التى استمدها من تصعيد القيادات الارهابية له .

ان هذا الاراهابى مهما تخفى وغير ملامحه فإن هناك جرحا كبيرا اصابه يجعله صاحب علامة مميزة لايمكن اخفاءها !!



● اما الارهابى الأخير أحمد جاد الرب فقد بدأ حياته عاطلا فى بنى سويف ثم تحول بقدرة قادر إلى زعيم ارهابى .. ولما ذاع صيته بدا يفرض سطوته تحت إمرة زعيمه الارهابى احمد يوسف امير جماعات بنى سويف .

ولما قبض على الاخير شعر .. احمد جاد الرب بان المظلة التى كان يحتمى بها قد تهاوت وسقطت فشد رحاله إلى القاهرة حيث الرزق الكبير الحرام عن طريق تلقيه تكليفات بالقيام باعمال سطو صادرة من بقايا القيادات فى القاهرة .

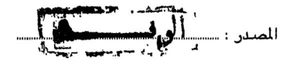
وهكذا عاش احمد جاد الرب واضعا نفسه تحت الطلب لتنفيذ اى عملية ارهابية ما دامت مدفوعة الثمن !!

ان هؤلاء الارهابيين الهاربين يحاولون بشتى الطرق التخفى حتى لايسقطوا بين ايدى سلطات الامن .. ايضا صدرت التعليمات اليهم بتغيير ملامحهم وخلع ملابسهم المميزة وارتداء القميص والبنطلون الجينز ! وفعلا قام هؤلاء الارهابيون بخلع جلاليبهم البيضاء والسراويل التى كانوا يلبسونها وارتدوا بنطلونات الجينز والقمصان المشجرة .. بل ان بعضهم قام بتعليق سلاسل الخنافس حول رقابهم .. والبعض الاخر يضع نظارات الريبان الشيك فوق اعينهم !

وفريق اخر قام بتغيير ملامحه حتى ولو كلفهم الامر القيام بعمليات تجميل او تغيير ملامح الوجه .. كل هذا من اجل التخفى للهرب من عيون رجال الامن .. الباحثين عنهم بين المواطنين العاديين ..

فاحذر .. فقد يكون الخنفس الذى امامك ارهابيا خطيرا مطلوبا القبض عليه !!





اتصالات مصرية مكثفة مع باكستان وأفغانستان لتسليم الإرهابيين

«إسلام اباد» سلمت القاهرة قائمة بأسماء المتطرفين المقيمين بها

«كابول» ترحب باستقبال بعثات أمنية مصرية للتفتيش على معسكرات «الأفغان العرب»

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار:

تجرى مصر حاليا اتصالات مكثفة بالحكومتين الباكستانية والافغانية بهدف بحث اجراءات تسليم الارهابيين المصريين المقيمين فى البلدين. قامت السلطات الباكستانية بتسليم مصر قائمة تضم ٢٦٥ اسما من أعضاء تنظيم الجهاد وجماعتي الامر بالمعروف والتوقف والتبيين. ووعدت الحكومة الباكستانية بترحيل المتطرفين إلى القاهرة، ومن المنتظر ان يقوم وزير الداخلية الباكستانى بزيارة القاهرة قريبا. يبحث الوزير الباكستانى مع المسئولين المصريين التنسيق بين البلدين فى مجال مكافحة الارهاب.

كما عرضت الحكومة الافغانية عن طريق سفارتها بالقاهرة استعدادها لاستقبال أى بعثة تفتيش امنية مصرية للتأكد من تصفية معسكرات الافغان العرب الموجودة على الحدود الباكستانية ـ الافغانية. ونفت الحكومة الافغانية أى دور لها فى احداث العنف والتطرف التى شهدتها مصر مؤخرا.

كما اعلنت استعدادها التام لابعاد أى مصرى يقيم بصورة غير قانونية لديها. واكدت حرصها على العلاقات القوية بين البلدين. كما اكدت مصادر صحفية خليجية ان الحكومة الباكستانية اصدرت تعليمات بالقبض على الارهابيين المصريين وترحيلهم إلى مصر وقامت بتوزيع صورهم على جميع الموانى والمطارات الباكستانية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

شباب الصعيد يقول : لا للارهاب ولضرب السياحة وزعزعة الأمن

زيارة آثار أجدادنا تعمق الانتماء الوطني

تحقيق تكتبه :
فاطمة السي

قال شباب الصعيد لا للارهاب .. وقالوا نحن ضد كل من يحاول زعزعة امن واستقرار مصر وضرب السياحة ، ومحاربة لقمة العيش .

قالها الف من خريجى جامعات الصعيد من الشباب والفتيات ، عبروا بها عن سخطهم وغضبهم واستنكارهم ، لما تقوم به فئة مضللة ، تستهدف اشاعة الفوضى والاضطراب فى المجتمع الامن .

قالها شباب اسيوط والمنيا وبنى سويف وقنا واسوان وسوهاج وقالها معهم شباب القاهرة والجيزة .

وكان لقائى معهم باسوان والاقصر ، من خلال الرحلات التى ينظمها لهم المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، ولكل شباب واطفال مصر ، لتعميق مساحة الوعى الانتمائى وحب الوطن ، حين يرون عظمة ما صنعه اجدادهم من آثار خالدة على مر العصور ، وحضارة تضرب بجذورها فى اعماق الزمن ، وعبق التاريخ المصرى القديم ، تنطق به جدران المعابد ، وكذلك الانجازات الحديثة متمثلة فى السد العالى ومشروعات التعمير .

عمارة والشباب

وكان عبدالمنعم عمارة ، رئيس المجلس الاعلى للشباب فى استقبال فوج الخريجين ، عند وصولهم الى مدينة اسوان .. انه حريص على لقائه بجميع الافواج فى الاقصر واسوان ، بعد مشاهدتهم للآثار ، وتنفيذ برنامج الرحلة ، ليتحاور معهم ، ويتركهم ليصحح لهم معلومة ، ويشرح لهم بالارقام والبيانات مدى ما تبذله أجهزة الدولة وحرصها على رعايتهم وتقديم الخدمات لهم ومضاعفة موازنة العمل الشبابى ، وتطوير مراكز الشباب بالقرى قبل المدن .

غضب واستنكار

وكان الارهاب والمحاولة الفاشلة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام هما حديث الساعة ومحور اللقاء . كان الغضب والاستنكار فوق كل وجه من الوجوه الشابة ، تتدافع الكلمات منفعلة لتعبر بصدق وتلقائية عن شعور وطنى ورفض تام لما يحدث .

قال الشاب ايمن جمعة من اسيوط وخريج حقوق جامعتها : لا الف مرة للارهاب . ان مواطنى اسيوط وشبابها يستنكرون العنف والتطرف ، وحضورنا هنا تشجيع للسياحة ، ونحن ضد من يضرب صناعة السياحة ويروع السياح والمواطنين ، ويهز أمن بلادنا .

وقالها عبدالمحسن عبدالرحمن من مركز البدارى ويعمل مدرسا ثانويا واحمد ابوعلى بكر خريج حقوق اسيوط ، وحسام عبدالعاطى خريج تجارة اسيوط واحمد طلعت ليسانس حقوق اسيوط ، وطارق احمد بكالوريوس تربية الأزهر بالمنيا .

شباب ابوتيج

ومن شباب ابوتيج محمد حسين عبدالقادر المحامى ، الذى تخرج فى جامعة اسيوط قال : اشجب وارفض الارهاب ، وشباب ابوتيج كلهم مثلى ونحن ضد المتطرفين .

قالها ايضا : اشرف احمد خريج تربية اسيوط ، واشرف محمود بكالوريوس خدمة اجتماعية من ابوتيج ، وسلطان عبدالرحمن وايمن شوقى من ساحل سليم باسيوط ، ومحمود خليفة بكالوريوس هندسة اسيوط ، كما تحدثوا عن استفادتهم من برنامج الرحلة وقالوا انها علمية وتاريخية .

واستنكر الارهاب حسن عبدالعليم من ابوتيج وخريج تربية اسيوط ، وعبدالراضى فتح بكالوريوس زراعة اسيوط ، وحامد احمد ليسانس اداب اسيوط ومن اهالى مركز القوصية ، واحمد محمد محمود بكالوريوس تجارة اسيوط ومن مركز صدفا اولاد إلياس .

راى الفتيات

قالت سيدة احمد سيد خريجة سياحة وفنادق وشقيقتها عبير خريجة تجارة اسيوط : نحن فى منتهى الأسف والغضب تجاه ما تقوم به بعض القلة





المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنحرفة ضد مصلحة وطنهم ، وهم للاسف محسوبون على الشباب . اما عن برنامج الرحلة فهو مفيد ولكن ٦ ايام فقط لاتكفى ، نتمنى زيادة المدة .

وقالت سحر فتحى خريجة دار العلوم بالقاهرة : استثمار اوقات الفراغ فى الرحلة مفيد .

وقال محمد يوسف خريج تجارة اسيوط . افادتنا الرحلة كثيرا وتجمع شباب مختلف المحافظات ، يفيد فى تبادل الخبرة والاراء والتعارف . وطلب محمد فرغلى قاسم من ابنوب زيادة الرحلات ، لتشجيع السياحة الداخلية ، وتعريف الشباب بمعالم وحضارة مصر ، وطلب اسماعيل عبدالدايم خريج تربية اسيوط ان تشمل الرحلات باقى المعالم والآثار فى مختلف المحافظات ، وطلب محمد احمد على ، وابراهيم احمد على بطلا لعبة كمال الأجسام باسيوط ، تكثيف الأنشطة والهوايات خلال الرحلة ، وطلب ماهر عبدالحفيظ خريج تجارة اسيوط ، ان يكون النشاط الثقافى ضمن البرنامج .

شباب المستقبل

وقال حمادة طايع المنفلوطى خريج تجارة اسيوط : رايت فى الرحلة شبابا كله نضوج وفكر وثقافة ، وهم شباب المستقبل نحن جميعا نستنكر الارهاب ونرفضه ، والرحلات مفيدة وتعارف شباب المحافظات خلالها يفيد اكثر . وشاركته فى الراى زميلتاه منال حسن وامل فاروق من اسيوط .

ويتحدث محمد احمد على المدير العام لمشروع قطار الشباب باسيوط عن افواج الخريجين قال : انها بدأت من نهاية مارس وتستمر حتى اوائل مايو ، والعدد الف شاب وفتاة لكل فوج من محافظات الوجهين البحرى والقبلى ، ومدة الفوج ٦ أيام والبرنامج زيارة الاقصر ومعالمها واسوان واثارها والسد العالى والهدف تنمية السياحة الشبابية ، وتعميق روح الانتماء .

لقاءات للشباب

ويضيف أحمد عبدالعال المدير العام للشباب بمحافظة أسوان انه يتم خلال الرحلة ، لقاءات للشباب مع كبار المسئولين كالمحافظ والمستشار الدينى لمحافظة اسوان والمسئولين عن العمل الشبابى ، لمناقشة مشكلات الشباب كالبطالة والارهاب ، ويصحب شباب كل محافظة وكيل وزارة الشباب بها ، وبرنامج زيارة اسوان يشمل زيارة السد العالى وخزان اسوان ومعابد فيله والمسلة الناقصة وقبر اغاخان وجزيرة النباتات ، بالاضافة الى برنامج الاقصر الذى يشمل زيارة المعابد والاثار والصوت والضوء .

ويقول احمد عبدالعال انه حضر الى اسوان خلال شهر ابريل مع شباب من خريجى الجامعات من جميع المحافظات ، وتستكمل باقى الرحلات بافواج من شباب العمال والفلاحين واعضاء مراكز الشباب .



المصدر : العالم اليوم

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

وزير الداخلية المصرى لـ«العالم اليوم»:

لن نوسع من دائرة الاشتباه



حسن الالفى

□ القاهرة – فهمي السيد:

نفى اللواء حسن الالفى وزير الداخلية المصرى ما نشرته إحدى الصحف بأن هناك تشريعات جديدة لمواجهة الإرهاب مؤكدا أن الوزارة ليس لديها اية نية لوضع هذه التشريعات لأن الحالة الامنية لا تستدعى ذلك والامور فى مصر تسير بشكل طبيعى. وأكد اللواء الالفى فى حديث سريع لمندوب «العالم اليوم» عقب اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى أن الوزارة لن توسع مطلقا من دائرة الاشتباه فيما يتعلق بالبحث عن مرتكبى الحوادث الإرهابية وأوضح أن هذا ليس صحيحا ويتنافى مع سياسة الوزارة التى تسعى فى الفترة الحالية إلى تقوية جسور الثقة بين الشرطة والشعب. وحول الحوار مع الهاربين أو اللجوء إلى التصالح بين الحكومة وبينهم أكد انه لا حوار على الاطلاق مع مرتكبى الجرائم الإرهابية معللا ذلك بأن الحوار مسئولية رجال الدين فقط وليس مهمتنا والمفروض أن يكون الحوار لتبصير الشباب المضلل بالحقائق الدينية السليمة، مشيرا إلى أن ما تتخذه وزارة الداخلية من إجراءات لمواجهة الإرهاب تاتى فى إطار القانون والشرعية.

قضية للمناقشة

التكفير .. ينبوع الارهاب

هل صحيح أن الحكم القائم فى مصر يسعى لتحقيق ينابيع الارهاب حقا ؟

واذا كان ذلك صحيحا فكيف نبرر اصدار الحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم لجريدتين ، واحدة هى « اللواء الاسلامى » تنطق باسمه مباشرة والاخرى هى « عقيدتى » وتصدرها مؤسسة صحفية قومية مملوكة للحكومة هى دار التحرير ، وقد تبارت الجريدتان فى الدفاع عن تقرير الدكتور « عبد الصبور شاهين » ضد الدكتور « نصر حامد أبو زيد » وهو التقرير الذى اثبت المفكرون والعلماء والباحثون انه لا يمت للعلم بصلة ، ووصفه الدكتور محمد احمد خلف الله بأنه « التضليل وتحريف الكلام عن مواضعه » .

ان الجريدتين تسهمان اذن لا فى اشاعة روح الاستنارة والدفاع عن العلم والحريات الاكاديمية ، ولكنهما تشاركان فى توجيه الاتهام بالكفر والالحاد . بل ان العدد قبل الأخير من « عقيدتى » يسوق فى المانشت خبرا – لا يعرف أحد مدى صحته – يقول ان عددا من علماء الأزهر واساتذة جامعة القاهرة رفعوا دعوى عاجلة ضد الدكتور « نصر » لوقفه عن التدريس ، والتفريق بينه وبين زوجته باعتباره مرتدا عن الدين الاسلامى !!

بينما واصلت جريدة « اللواء الاسلامى » دفاعها عن شاهين بطريقة مثيرة باعتباره – اى شاهين – وهو أمين الشئون الدينية فى الحزب الوطنى ضحية : فتقول له « صبرا آل شاهين » .

وعلى القارىء أن يستدعى قصة آل ياسر الذين عذبهم الكفار فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم « صبرا آل ياسر فان مالكم الجنة ؟ .. اى ان الجريدة توجه اتهاما ضمنيا بالكفر للدكتور « نصر » !

فهل يندرج كل هذا حقا تحت عنوان تجفيف ينابيع الارهاب ؟ أم انه إرهاب صريح باسم الدين لتضليل البسطاء ؟ وهل يمكن ان لا نصدق بعد الان ان المؤسسة الدينية الرسمية ومن ضمنها الأزهر ووزارة الأوقاف والمتحدثون الدينيون باسم الحزب تقف موضوعيا فى حق الأرهاب وتغذيه

ومرة اخرى يتضح لنا كيف ان الباحث « الدكتور نصر أبو زيد » قد كشف عن هذه الحقيقة الا وهى ان « الفرق بين المعتدلين والمتطرفين هو فرق فى الدرجة لا فى النوع .. »

ويقول الدكتور محمد احمد خلف الله موضحا وجهة نظر الباحث :

والباحث يؤكد ذلك بعنصرين من عناصر الخطاب الدينى المعاصر وهما تغيير المنكر باليد ، وتكفير المخالف فى الرأى الدينى . ان الخلاف فى تغيير المنكر باليد هو : بأى يد يكون تغيير المنكر ؟ هل هى يد الارهاب أم يد ولى الأمر الحكومة ؟

الارهاب يذهب الى انها يده هو . والأزهر والحكومة يذهبان الى انها يد ولى الأمر .

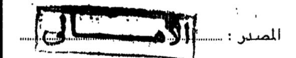
وهما فى تكفير المخالف لهما فى الرأى سواء . ويزيد الأزهر والحكومة مصادرة الانتاج الادبى والفنى الذى يخالف فكرهما ... » انتهى الاقتباس .

والتكفير كما تعلمنا تجربتنا المريرة الان هو بداية الارهاب . فهؤلاء الشبان الذين يحملون السلاح بدأوا مسيرتهم تلك بتكفير المجتمع كله .

فهل مازلنا بحاجة لادلة اخرى تقول لنا إن أحد اهم منابع الارهاب هو بالاضافة للسياسات الاقتصادية الحكومية ، المؤسسات الدينية الرسمية والمطبوعات وبرامج الاعلام . وما لم تتكشف لنا الوشائج الحقيقية بين كل هذا والارهاب سوف نظل ندور فى حلقة مفرغة وندعى اننا نجفف ينابيع الارهاب » .

فريدة النقاش



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

حول الارهاب والفساد

بقلم : محمد سيد احمد

.. دائما اقول ان الارهاب لا يجرى اجتثاثه دون ان تكون هناك استراتيجية لمحاربة الفساد ، واجتثاث جذوره هو الاخر . فان الارهاب والفساد وجهان لعملة واحدة .

إذ ماذا يعني الفساد ؟ . انه تعبير عن ازدواجية في المجتمع .. ازدواجية ما بين « الضوابط المعلنة » التي يجرى الاحتكام فيها الى القانون والنظام العام . وبين « الممارسات الفعلية » التي للرشوة والفساد دور اساسى في تقريرها .. ان فلانا يغتني وفلانا يفتقر لا بمقتضى احكام القانون والنظام العام . بل بفعل ممارسات الرشوة .. معنى ذلك ان المجتمع في حقيقته غابة وليس دولة مؤسسات ، حتى لو زعمت الدولة ان المجتمع يقوم على مؤسسات .. وما الارهاب إذن الا الوجه المقابل - والمكمل - للرشوة .. ذلك ان من لا يملك الثروة التي تمكنه من انجاز ما يريده بالرشوة ، ينجزه بالعنف .. ويبرره لنفسه بان الكل انما يفرض ارادته بالذراع !

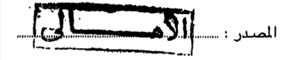
هكذا يتضح ان الفساد والارهاب وجهان لعملة واحدة ، ولا ينفصلان ، ولا سبيل لاجتثاث الارهاب ما لم تكن هناك استراتيجية متكاملة لاجتثاث الفساد .. وهذا بدوره يفترض وجود « ارادة سياسية » لتوجيه ضربة قاصمة للفساد كشرط لا غنى عنه من اجل تحقيق نتائج فعلية في مناهضة الارهاب .. ولا اعتقد ان هذه الارادة السياسية تتحقق برد الفساد في مصر الى الفساد الذى نشهده الان في مجتمعات عديدة . بل ربما كان علينا ان نسترشد ببعض ما يجرى في مجتمعات بعينها . كالذى يجرى في ايطاليا مثلا .

لقد ثبت انه كان بوسع الهيئة القضائية في ايطاليا ، بل بوسع قاض شجاع بعينه ، توجيه ضربة قاصمة للفساد ، ايا كانت مواقع هذا الفساد ، وحتى في اعلى مراكز الدولة .. لقد ضرب « جوليو اندريوتي » ، الزعيم التاريخي للحزب الديمقراطي المسيحي ، وضرب « بنيتو كراكسي » ، زعيم الحزب الاشتراكي .. وكلاهما احتل موقع رئيس الوزراء مرات عديدة .. كلاهما كان صاحب القرار النهائي في السياسة الايطالية طوال سنوات ..

وعندما استفتى الشعب الايطالي منذ ايام ، ليبدى رايه في انجاز تغيرات جذرية في المؤسسات الإيطالية ، بهدف ضرب الفساد ، صوت الشعب الايطالي بنسبة ٨٠٪ من اجل التغيير ، واصبح بوسع شخصية عامة غير حزبية هي « كارلو شيامبي » ، محافظ البنك المركزى - تشكيل ائتلاف وزارى يستند الى كافة القوى الحية في المجتمع . وقد ضم الائتلاف جميع احزاب ايطاليا الكبيرة في معسكر واحد ضد الارهاب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهالي

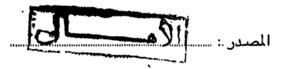
التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

والجدير بالملاحظة ان الوزارة الايطالية ضمت لاول مرة منذ عام ١٩٤٧ وزراء ثلاثة من الحزب الشيوعي الايطالي السابق ، الذى اصبح يدعى الحزب الديمقراطي لليسار .. صحيح ان هؤلاء الوزراء الثلاثة قد استقالوا من الوزارة بعد تشكيلها بيوم واحد ، ولكن لم يكن استقالتهم بسبب رفض الاحزاب الاخرى ضمهم الى ائتلاف واسع كما كان الحال في الماضي ، بل لانهم رفضوا هم الاشتراك في ائتلاف شابته - في البرلمان - ترددات وتحفظات بشأن رفع الحصانة عن رموز الفساد في الحياة السياسية ، مما اشعرهم بعدم جدية المؤسسة السياسية في السير بالحملة ضد الفساد الى نهايتها المنطقية ..

لقد تفشى الفساد في المؤسسة الحاكمة الايطالية طوال سنوات الحرب الباردة ، من منطلق ان اية آفة - حتى الفساد - شرّ أهون من خطر الشيوعية ، حتى إذا ما بلغ مؤيدو الحزب الشيوعي مواطنا من كل ثلاثة كما كان الحال في ايطاليا فعلا .. بيد ان ذريعة الخطر الشيوعي قد سقطت الآن لتبرير مناهضة الشيوعيين والسكوت على جرائم الفساد . واصبحت هذه الجرائم تطفو فوق السطح وتكتسب اهمية لا تقاوم .. وما ينسحب على ايطاليا بسبيله ان ينسحب على مجتمعات اوروبية وغربية اخرى .. على راسها فرنسا واسبانيا واليابان .. وها هو رئيس وزراء فرنسا السابق ينتحر ، لا لمجرد سقوط حزبه سقوطا مدويا في الانتخابات ، ولكن ايضا - على حد ما اذيع - لتورطه في تعاملات مع اطراف تحيط بها شبهات فساد ..

ان الفساد يتعذر اخفاؤه الى غير اجل ، والفساد عندما ينتشر لابد ان يطلق آفات وتشويهات مجتمعية لا حصر لها ، منها الارهاب .. واذا صح ان الفساد بات بالفعل مشكلة عالمية ، فانها ايضا مشكلة كل مجتمع على حدة .. واصبح التصدى لها من ابرز رموز الشرعية العصرية ..





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

تأملات

الحوار مع سكان تحت سطح الأرض ! ! !

شان امورنا كلها فان ما نشر عن حوار تم بين السلطة والارهابيين امر احيط بالغموض الشديد فبينما يؤكده . البعض فان آخرين في السلطة ينفونه بشدة ويستنكرونه في نفس الوقت وليس لدى معلومات عن الحقيقة وليس هذا وضعا شاذا بالنسبة لاحد من عامة الشعب فنحن جميعا نعيش في الظلام وجهالة بالنسبة لنوايا السلطة

وانا شخصيا لست ضد الحوار على اى مستوى بل اطلب ان يكون حوار السلطة مع الجميع فليس ضروريا ان يكون الحوار فقط مع المستانسين الذين خلعوا انيابهم واظافرهم بل أن يكون الحوار ايضا مع الجميع دون استثناء حتى مع هؤلاء الذين مازال لهم بقايا الانياب والاظافر فليس هناك قتال الى مالا نهاية وليس هناك كلام الى ما لانهاية فالحوار له لغته المعروفة التى لابد وان تصل الى نتيجة ويمارس الحوار احيانا بالكلمة واحيانا اخرى بالطلقة فالكلمة والطلقة لهجتان من لغة الحوار ويلجا البعض الى لهجة الطلقة اذا عجز عن الحوار بالكلمة وهذا شيء بغيض ندعو الله ان يجنبنا اياه ولن يتاتى ذلك الا بفتح كل قنوات لهجات الكلام على ان تكون هذه القنوات ذات اتجاهين : اتجاه من اعلى الى اسفل حتى يسمع الجانب الآخر حتى ولو كان تحت سطح الارض - راى السلطة واتجاه من اسفل الى اعلى حتى تسمع السلطة راى الجانب الاخر فوق او تحت سطح الارض .

ولايحتاج الامر في تقديرى الى وسطاء اذا استقر الراى على الحوار فالوسيط احيانا يدخل الملعب وهو ينتوى الاستحواذ على المباراة كلها ليؤدى فيها الدورر الرئيسى ثم علاوة على ذلك يحتاج الامر الى رضاء كافة الاطراف على دور الوسيط وهذا امر صعب وبذلك يفقد الوسيط دوره اذا انه لايملك في حقيقة الامر شيئا من القوة للعب دوره الا هذا الرضاء علاوة على ان الوسيط ماهو الا حلقة زائدة تطيل من سلسلة الاتصال .

واطراف الحوار غير محددة فالحكومة طرف لـه مصلحته العامة والذاتية في الحوار والاكثرية الرافضة للارهاب طرف له مصلحته العامة في الحوار ولكنها اكثرية غير منظمة والارهاب طرف قد يكون له راس واحد وقد تكون له عدة رؤوس بعضها تحت سطح الارض هنا والبعض الاخر في الخارج في عواصم قريبة او بعيدة فهل ستتحدث السلطة مع رأس واحد ام مع رؤوس متعددة ؟ وهل هي على علم حقيقى بها ؟

والحوار اولا واخيرا ليس مجرد كلام او قتال ولكنه حوار على مطالب ورغبات يتم التوصل لتحقيقها عن طريق الرغبات الناقصة .. يعني لابد ان يكون هناك تغيير حتي يمتص ماء البحيرة التى يعيش فيها حيتان الأرهاب ..

أمين هويدى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٥ مايو ١٩٩٣

مفتى الجمهورية: السلبية فى مواجهة الارهاب تتنافى مع الاسلام

د. البلتاجى: الارهاب اكبر خطر فى تاريخ مصر الحديث

كتب ـ مؤمن ماجد

اكد د. سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الجماعات الارهابية تعد من الظالمين الواجب مقاومتهم شرعا لانهم خارجين عن صحيح الدين الذى ينهى عن القتل والسرقة وترويع المواطنين وتخريب اقتصاد.

وقال فى ندوة « لا للارهاب » التى نظمتها امانة الحزب الوطنى بالقاهرة برئاسة د. ممدوح البلتاجى ان السلبية فى مواجهة الارهاب تتنافى مع تعاليم الاسلام وتتناقض مع العزة والكرامة ودعا الشعب الى التزود بالشجاعة والعزم للقضاء على عناصر الفتنة بل والاستشهاد فى سبيل ذلك وضرورة المشاركة الفعالة من المواطنين فى التصدى للارهاب.

واكد انه اذا لم تتراجع عناصر التطرف والارهاب وتتوب الى رشدها فيجب مواجهتها بالحساب السريع من خلال القانون.

وقال د. ممدوح البلتاجى امين العاصمة ان الشعب المصرى يتعرض لاكبر خطر فى تاريخه الحديث حيث يعمل البعض على محاولة ضرب الحرية والتقدم ونحن على اعتاب انطلاقة اقتصادية حقيقية.

واكد د. البلتاجى ان المؤامرة لن تمر والشر لن ينتصر وسيمضى الشعب المصرى كعادته دائما يصنع الحياة ويشيد الحضارة ويغرس الحب وينشر الخير والسلام.

د. ممدوح البلتاجى

واشار عمر عبدالاخر محافظ القاهرة الى ظاهرة السلبية وطالب ان تتصدى الجماهير بقوة لعناصر الارهاب وتكشفها وتبلغ عنها رجال الامن ولا تكتفى بمجرد الادانة والشجب.

واكد د. وليم سليمان قلاده نائب رئيس مجلس الدولة السابق أن احداث الارهاب الدخيلة تخدم اعداء مصر وتلعب نفس الدور التخريبى الذى احدثته خمسة حروب فى اقتصاد مصر خلال النصف الثانى من القرن العشرين.





لا هوادة

من اهم الاتجاهات التى ظهرت فى خطاب الرئيس مبارك إلى الامة فى عيد العمال إصرار المجتمع على اقتلاع جذور الارهاب بعد ان تاكدت جميع فئاته من ان هدفه الاساسى هو تقويض اركانه والقضاء على مستقبل اجياله.

وقد حسم الشعب وقيادته الموقف الرسمى والجماهيرى من هذه الفتنة المخربة التى صدرها ارهاب الخارج الى هذا البلد الآمن بغية استدراجه الى كمين العمالة المطلقة للمؤمرات الاجنبية، فقرر الا مهادنة ولا رحمة مع العصابات الماجورة التى باعت دينها ووطنها وقومها واسلمت زمامها لقيادات التخريب التى تريد ان تمنع مصر من اى تقدم لتبقى ضعيفة متهالكة لا يسهل التاثير عليها فقط بل لتزول عقبتها تماما امام السيطرة المطلوب فرضها على منطقة الخليج والشرق الاوسط العربى عامة.

وعلى هذا الضوء، ولان حاضر كل رجل وامراة وطفل فى مصر بات مهددا تماما من ارهاب هذه العناصر، فلم يعد هناك اى مجال لامكان مد الجسور مع هذه الشرذمة الباغية التى لا تؤمن كما تدل جرائمها، إلا بحوار الرصاص والقنابل، ولغة الخسة والنذالة، ومفردات الباطل والتضليل والتنكر للاهل والخيانة للوطن إذ لايمكن ان يتقبل العقل او يستقيم مع المنطق الجلوس الى هؤلاء المجرمين بقصد اقناعهم اواستمالتهم لطريق الحق والصواب ، فلا يجدى مع السفاحين الخونة الملثمين الا يد القانون الباطشة بالحق والعدل. ولا يمكن ان يصبح الحوار الا مع من صفت نفسه للحوار واتخذه من الاصل طريقا وسطا له للعلم والافادة معا.

لقد اتضحت كل جوانب الصورة تماما. ولم تعد العواطف تجدى مع جرائم هؤلاء الطغاة الجبابرة، واصبح ديدن الجميع الآن هو الضرب بشدة على ايدى اصحاب الفتنة لو ادها فى مهدها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣



جناية الارهاب على سمعة الاسلام !

فى برنامج تليفزيونى امريكى اذيع فى الاسبوع الماضى عن مصر، انتهز الذين قاموا باعداده فرصة بعض حوادث الارهاب المتفرقة التى وقعت عندنا، والتى اذا قورنت بما تشهده بريطانيا وامريكا وغيرهما حاليا من احداث بالغة العنف تعد شيئا لا قيمة له، وزعم بعضهم ان المسجد الاسلامى هو مهد الارهاب، لمجرد ان بعض المساجد التى تقع فى اماكن نائية او منعزلة استخدمت احيانا لاجتماع بعض الفئات المتطرفة التى تريد أن تضفى على نشاطها الارهابى طابعا دينيا لخداع وتضليل مجموعات من الاحداث والذين يجهلون حقيقة ديننا الحنيف وما يدعو اليه من حب وسلام بين البشر جميعا ..

وهكذا وجد أعداء الاسلام - وما اكثرهم - الفرصة التى اتاحتها لهم عناصر ضالة ومضللة، لتشويه صورة هذا الدين السمح الذى ينهى عن العنف والقتل وكل انواع الايذاء، الى حد تصوير المساجد، وهى بيوت الله التى لا يعمرها الا من يؤمن بالله واليوم الآخر، بانها بؤر أو مهاد للارهاب، وهى نظرة ظالمة تقوم على الافتراء البشع، الذى يتلمس او هى الاسباب ليحقق ماربه الخبيثة، منتهزا جهل الكثيرين من غير المسلمين بالاسس التى قام عليها الاسلام، الذى يعتبر ان من قتل نفسا بغير نفس، أو فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ...

وهناك العديد من المساجد فى اغلب الدول المسيحية فى كل مكان فى العالم، فهل يستطيع احد القول بان أيا منها كان مهداً لاى نوع من الارهاب، او انه استخدم لغير عبادة الله الواحد القهار ... ولكنها جناية اولئك الذين اتخذوا من الاسلام عباءة لارتكاب كل الفواحش والموبقات، فقدموا لأعدائه السلاح الذى يحاربونه به ويحاولون تشويهه بكل الوسائل الى حد تصوير بيوت الله الطاهرة بانها اوكار لعصابات القتل والارهاب ... كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا !



● بلا أقنعة

حامد سليمان

اخر نكتة :

الماركسيون المتأسلمون « ضد » الارهاب ..!!

عندما يتكلم شيخ الأزهر عن الارهاب .. نسمعه .

وعندما يتحدث الشيخ الشعراوى عن الارهابيين .. ننصت له .

وعندما يكتب الشيخ الغزالى عن حماقة صبية الارهاب .. نقرأ له . وعندما يقول الدكتور محمد عمارة ان الارهاب اختراع اوربى وان الارهابيون لا علاقة له بالاسلام او الاسلاميين نصدقه .

فهؤلاء يمثلون فى حياتنا .. رموزا إسلامية مستنيرة معجونة بالقيم الاسلامية العليا .. مسكونة ـ منذ نشاتها المبكرة ـ بهموم الاسلام والمسلمين .. اتخذت ـ منذ ان عرفناها ـ من الخندق الاسلامى منبرا للتعبير عن فكرها .. وإصدار كتبها .. لتحرير الفكر الاسلامى من اتربة التخلف والتبعية .. وإنقاذه من مشاعر الانسحاق والانخلاع من خلال كلمات عقلية مستنيرة تدعو للانفتاح على الحضارات .. والأخذ بكل اسباب العلم والتقدم التكنولوجى .. وان علينا ـ مع هذا الانفتاح ـ الا ننخلع من طمى حضارتنا ـ فالشجرة التى تنخلع من جذورها تموت ـ وان ننفتح على العالم .. دون ان نفقد هويتنا .. ونتنكر لعقيدتنا .. لانه لن يصلح اواخر هذه الأمة ـ كما ذكر الرئيس حسنى مبارك فى إحدى خطبه ـ إلا بما صلح به أولها .. ولكن ..

عندما يتسلل إلى الساحة بعد (المتاسلمين) من بقايا الماركسيين ويتظاهروا بإدانتهم للارهاب .. او يذرفوا الدموع على بعض حوادث الفتنة الطائفية ، فإننا لا ندهش بقدر يستغرقنا الضحك حتى الثمالة .. فإذا افقنا وجدنا انفسنا نردد ما قاله المسيح لخبثاء اليهود : يا اولاد الأفاعى .. والله ما تذرفون سوى دموع التماسيح على الاقباط والكنائس .. فاجراس كنائس موسكو ، وميكروفونات مآذن اذربيجان ـ التى صمتت لاكثر من اربعين عاما ـ تشهد باكاذيب دعاواكم ، لمبادئكم التى تؤمن ان « الدين افيون الشعوب » تؤكد انه لا يهمكم امر الاقباط او المسلمين .. وثوراتكم الحمراء الدامية فى موسكو وبكين والمجر وغيرها .. تبرهن ان افكاركم العلنية اصل كل إرهاب .. وان اوكاركم السرية منزل كل إرهابى .. ام انكم نسيتم ..؟!

إذا كنتم نسيتم .. فاعلموا يا إخوان ماركس ـ انه مهما تواريتم اليوم فى مُسوح الرهبان والفقهاء ـ فإن الجيل الذى زاملكم فى الجامعة ـ ومعظمه حى يرزق ـ لم تغب عن ذاكرته ابدا سمائكم الشيوعية الكالحة .. ولحاكم اللينينية المضحكة وانتم منتشرون بيننا ـ فى ترفع وغرور ـ متابطين اناجيل ماركس وانجلز .. مبشرين بـ « حتمية الصراع الطبقى الدموى » متحذلقين بتفسيراتكم المادية للتاريخ هامسين بابشع ما صدم مجتمعنا المتدين بدعاوى إنكار وجود الله .. ومفتخرين بالمادة الاولى من الدستور السوفيتى التى تقول : « لا دين والحياة « مادة » !!

قد يكون بعضكم قد تراجع .. عندما اكتشف (حجم) ما دفعته البشرية من ديكتاتورية الشيوعية واستبدادها .. وإرهابها .. وإلحادها .. ولكن إغلبيتكم ـ وخاصة هؤلاء الذين يلعبون باوراق الارهاب



والفتنة الطائفية اليوم - يتخذون وسائل التخفي والتقية .. وينتهزون الفرصة لضرب الاسلام والاسلاميين .. والايقاع بينهم وبين إخوانهم الاقباط .. وهم في الحقيقة لا يهمهم لا امر الاسلام ولا المسيحية ويتظاهرون بإدانتهم للارهاب .. وهو صناعتهم .. واملهم .. فهم مازالوا يعيشون في اوهام احتدام الصراع بين القوى .. ويتمنون ان تاتى الفتنة على الجميع ليقفزوا للسلطة ويعيدوا « امجاد » القطاع العام والحزب الواحد ..

ورغم أن التغيير يحدث في بلادنا بصورة (اقل قسوة) مما يحدث في روسيا وبعض دول الكتلة الاشتراكية .. الا انهم هنا مازالوا يلعبون لعبتهم السوداء القديمة ببث الفتن .. وازكاء نيران العداء الطبقي .. بنفس وسائله الماركسية السابقة وتطبيقاته اللينينية الدموية المدمرة ..

ان اغلبيتهم (هنا) تلعن خروشوف .. وفي الوقت الذى ودّع فيه اهل موسكو جثة الشيوعية دون قراءة الفاتحة .. اعلنوا هم في احدى مانشيتات جرائدهم هنا : نحن لانتقبل العزاء في الشيوعية .. ! ! !

لهذا نقول : ان توبتهم هنا عن الشيوعية (وتوابعها) من الارهاب والالحاد والتباكى على الاديان توبة مزورة .. ومكشوفة .. مهما علا صوتهم .. وكثرت منابرهم فلن يصدقهم احد حتى لو صعدوا اعلى مآذن القاهرة .. او شدوا احبال كل اجراس كنائس مصر .

احد هؤلاء السااجين كتب - في هذه الهوجة - قصيدة عن الارهاب ، وبعث بها الى « حلمى البلك » رئيس الاذاعة .. بعد ان حولها الى اغنية ، فبعث « البلك » بالاغنية الى مكتب وزير الاعلام لاستطلاع الراى .. وعندما اتصل مؤلف الغنوة برئيس الاذاعة اخبره ان امر اذاعتها متروك لقرار الوزير .. وفوجيء بمؤلف الغنوة يرد : ليه ياسيدى .. هو انت مش مؤمن برسالة الفن .. وهى الغنوة دى مش احسن من « ندوة الراى بتاعتك » !

وعندما شعر « البلك » بوقاعة الرد قال له : والله انا رايى الشخصى ان الزج بقضية الارهاب في ساحة الاغانى .. نوع من التهريج .. والنيل من المواجهة الفكرية والامنية الجادة للارهاب .. وفوجيء به يهدد رئيس الاذاعة .. وينشر على لسان رئيس الاذاعة في « روزاليوسف » كلاما كاذبا وبانه قال : ان الاغانى لن تقضى على الارهاب .. وان هذا كلام فاضى .. وان « ماحدش » فاضى للحاجات الهايفة دى ! ..

وهكذا يتباكون على الارهاب ويمارسون اعنف صوره مع قادة الاعلام والتعليم .. وغيرهم .

هذا مثل فقط .. يكشف اساليبهم .. الارهابية ونياتهم الحقيقية ومايروجون له - بلا إخلاص - عن الفتنة الطائفية .. فيامن تزرفون الدموع .. على الدين في هذا البلد .. ويامن تتباكون .. على ظاهرة عابرة للارهاب .. يقودها .. بعض الجهلة .. والحمقى .. والعاطلين .. اتركوا هذا البلد يعيش في امان .. فانتم (اول) من يعرف انه لايعنيكم امر اقباطه او مسلميه .. وانتم اول من تعلمون .. ان مبادئكم المدمرة هى التى تولد .. التوتر .. والحقد الطبقى .. والارهاب الدموى .. الذى يخلصكم في النهاية من الجميع .. حتى يعود الحكم الاستبدادى .. الذى يحقق - لطليعتكم - السيطرة على العباد .. ونهب ثروات البلاد .. ولايترك لشعبنا المسكين سوى بعض الفتات .. وبقايا اطلال الشعارات و ... تجربة شعوب السوفييت وحلف وارسو .. مازالت طازجة .. ومازال دخان مفاسدها يزكم الانوف .. ولماذا نذهب بعيدا .. فالتجربة السوداء هنا ماثلة في كل شارع وكل حارة ..

مصيبتكم انكم تنسون الدرس . وتتصورون ان حملاتكم ستنجح مع وزير الاعلام ووزير التعليم لالغاء مزيد من المناهج والبرامج الدينية لصالح توجهاتكم ..

ولكنكم تنسون ان الشعوب لاتنسى .. وهذه هى ماساتكم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

من قريب

التطرف والتعليم..

ردا على مانشرناه قبل عدة ايام حول ظاهرة تسريب بعض عناصر متطرفة الى كليات التربية، ومسئولية اجهزة التفتيش فى وزارة التربية والتعليم فى الاشراف على تدريس المناهج التى تضعها الوزارة لمنع العبث بها وبعقول التلاميذ.. اتصل السيد وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين مشكورا ليشرح الملابسات التى احاطت بتنامى هذه الظاهرة وخروجها على المالوف.

وقال الوزير انه اوضح فى بيانه امام مجلس الشورى عن «الارهاب» ان بعض عناصر التطرف التى تسللت الى كليات التربية، نجحت فى تبوؤ مراكز تعليمية مؤثرة، تحكمت فى النشاط المدرسى والتعليمى فى مختلف المؤسسات التعليمية فى الدولة.. وتم ذلك بالتدريج وعلى امتداد سنوات فى عهد وزراء سابقين، لم يعيروا اهتماما لما حدث..

والحاصل ـ كما يقول الوزير ـ ان الهدف كما حدده المتطرفون قد تحقق فى بعض الاحيان بسبب سكوت الاغلبية الصامتة، وخوف بعض المسئولين من المواجهة، املا فى ان تحل المشكلة نفسها بنفسها.. وهو مالم يحدث، مما أدى الى تفاقم المشكلة، وضاعف منها انتشار ظاهرة توزيع الشرائط والكاسيتات بحجة انها مصرح بها..

ومن الواضح ان وزير التعليم قد وضع يده على بداية الخيط.. وهو خيط طويل معقد من الاهمال والتراخى الذى يشارك فيه مسئولون سابقون. وكما هى العادة دائما، فنحن لانستيقظ على الخطر إلا بعد استفحاله وصعوبة علاجه.

ويقول الوزير انه انشأ مكتبا للمتابعة لمواجهة هذه الظاهرة وملاحقتها، وانه يتابع بنفسه اى شكوى من اولياء الأمور، يتضح منها محاولة فرض فكر معين او مناهج لاعلاقة لها بما تضعه الوزارة، او فرض لبس الحجاب بالقوة.

ويبقى بعد ذلك جانب اخر من المشكلة، وهو فوضى انتشار الأشرطة والكاسيتات، ويتحمل مسئوليتها جهازان من اجهزة الدولة: الأول هو ادارة التفتيش الفنى التابعة للرقابة على المصنفات الفنية، وهو أحد اجهزة وزارة الثقافة. والثانى هو شرطة المصنفات الفنية التابعة لوزارة الداخلية.

والمفروض ان يعمل الجهازان معا فى ضبط ورقابة هذا النوع من السموم الثقافية والفكرية التى يصعب التمييز فيها بين الجيد والردىء، وبين ماينفع الناس ومايفسد فى الأرض.

ويبدو أن هذين الجهازين هما الحلقة الضعيفة فى عملية افساد العقول. فقد قال لى مسئول بالمصنفات الفنية ان عدد العاملين فى التفتيش على نوادى الفيديو التى تنتشر فى كل حارة فى مصر، لايتجاوز ٢٥ موظفا بوزارة الثقافة.. واكبر الظن ان شرطة المصنفات الفنية لاتزيد على ذلك.. ولنا ان نستخلص النتائج!!

سلامة أحمد سلامة



الجامعة .. تواجه التطرف ؟

بقلم الدكتور :
عبدالهادى سويفى

من المناقشات المستفيضة التى تدور الآن والآراء المتعددة التى تطرح حول كيفية معالجة ظاهرة التطرف والارهاب التى تزايدت موجاتها فى الآونة الاخيرة ، اصبح واضحا انها ظاهرة مركبة بمعنى انها ترجع لعدة اسباب مجتمعة . وبالتالى فان معالجتها تتطلب مشاركة اطراف عديدة فى المجتمع .

ومن بين هذه الاطراف التى ينبغى ان تشارك فى العلاج ، الجامعات ولاسيما الجامعات الاقليمية التى تنتشر الظاهرة بالمناطق التى تقع فيها .

والسؤال الذى يتبادر الى الذهن نتيجة لذلك هو : ماذا ينبغى ان تفعله الجامعة لمعالجة ظاهرة التطرف والارهاب علاوة على ماتقوم به حاليا من رعاية اجتماعية لطلابها للحيلولة بينهم وبين اعتناق الافكار المتطرفة أو ارتكاب بعض اعمال العنف والارهاب ؟

وفى رأينا ان الجامعة تستطيع ان تقوم بعملين هامين فى هذا المجال .. وهما التثقيف والتوعية لافراد المجتمع المحلى ، والمشاركة بالراى وابداء المشورة للاطراف الاخرى المسئولة عن معالجة الظاهرة ولاسيما فى مجال التنمية المحلية الشاملة .

وبالنسبة للتثقيف والتوعية فليس المقصود به مجرد عقد ندوات للرأى والوعظ والارشاد الدينى للطلاب كما يحدث الآن من خلال استضافة بعض قوافل التوعية الدينية ولكن يقصد به التثقيف والتوعية الشاملة فى كافة المجالات مع التركيز على القضايا والمشكلات الاقتصادية مثل التوظف والاسعار والاصلاح الاقتصادى ومايتفرع عنها من مشكلات اجتماعية لها تاثير على معيشة الافراد خاصة الشباب وكذلك القضايا السياسية الرئيسية مثل قضية الديمقراطية والتحولات التى تجرى على الساحة الاقليمية والدولية ... الخ . وان تمتد البرامج الى معظم فئات المجتمع المحلى فى المدن والقرى . وان تاخذ طابع الاستمرار والانتظام وتسند لعناصر من اعضاء هيئة التدريس الملمين بمشاكل البيئة والمجتمع وقادرين على الربط بين النظرية والتطبيق .

واما بالنسبة للعمل الثانى ، وهو المشاركة بالراى وابداء المشورة فمعناه ان تقوم الجامعة بعمل الدراسات واقتراح الحلول المتعلقة بالظواهر والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى تظهر فى المجتمع المحلى ويكون لها تاثير على سلوكيات الافراد مثل البطالة والاسكان وارتفاع الاسعار .. الخ . على ان تؤدى هذه الخدمة بشكل محدد ومن خلال اتصال مباشر ومستمر مع الاجهزة التنفيذية والشعبية المحلية . ويعتبر ذلك من المهام الرئيسية لنائب رئيس الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع .

وخلاصة القول ان الجامعات مطالبة الآن بان تقوم بدور اكبر ونشاط اوسع مما تقوم به لمعالجة ظاهرة التطرف والارهاب بالتعاون مع باقى الاطراف المعنية بالظاهرة .

●● كاتب المقال : استاذ الاقتصاد والعميد السابق لتجارة اسيوط



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير التعليم : المتطرفون يعارضون تطوير المناهج

كتب ـ مصطفى السعيد :

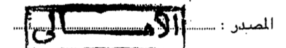
اعلن د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ـ امس أمام لجنة التعليم بمجلس الشعب ان الحملة ضد تطوير مناهج التعليم تهدف الى فتح جبهة جديدة بعد فضح مؤامرة الارهابيين والمتطرفين على التعليم في مصر، مؤكدا أن التطوير عملية مصرية تهدف الى ابراز الهوية الاسلامية والوطنية ولايمكن حذف المواجهة مع إسرائيل من مناهج التاريخ المصرى .

واكد الوزير إصراره على إبعاد المتطرفين عن التدريس وإستمرار التصدى لكل من يسعى لتخريب عقول الشباب والشعب، بعد ان تاخرت المواجهة مع المتطرفين لفترة طويلة .

اما عن إرتداء عدد من التلميذات للحجاب فقد ذكر الوزير ان الزى من الامور الشخصية وانه اصدر تعليمات بفصل كل من يحاول بالقوة فرضه على التلميذات او منعهم قسرا من ارتدائه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

مستشار وزير التعليم :
وسائل جديدة لتنقية كليات التربية من المتطرفين

اكد د . عبد الفتاح جلال مستشار وزير التعليم ، ان الحملة على تطوير مناهج التعليم هدفها عرقلة المواجهة مع التطرف ، التى تتبناها وزارة التعليم للمرة الاولى فى تاريخها ، ضد انتشار وتغلغل المتطرفين والافكار المتطرفة فى العملية التعليمية ، مشيرا الى اصرار الوزارة على تدريس التربية الدينية الاسلامية والمسيحية بالمدارس وفقا للفهم الصحيح للدين . "

واعترف د . عبد الفتاح امام لجنة التعليم بمجلس الشعب - صباح اول امس - باتباع اسلوب المهادنة فى مواجهة المتطرفين خلال السنوات السابقة ، فى الوقت الذى كان يتجه فيه المتطرفون للتغلغل فى كليات التربية .

واكد ان الوزارة تبحث حاليا عددا من الوسائل لمواجهة تلك الظاهرة ، منها وضع اساليب علمية لاختيار المتقدمين لكليات التربية ، واعادة النظر فى نظام التكليف للمعلمين ، ومراجعة المقررات الدراسية بكليات التربية .

وكان اعضاء اللجنة قد انتقدوا تاخر الدولة فى مواجهة الارهاب ، وصمت الحكومة لفترة طويلة تجاه نمو ظاهرة التطرف ، وتغلغلها فى التعليم ، وطالبوا بوضع خطة محددة المعالم لمواجهة تلك الظاهرة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

القاهرة: نحو توحيد "العمل" والتحالف مع الأخوان لن يصمد

□ القاهرة - من عادل دسوقي:

■ منذ صدر قرار بحل جماعة الاخوان المسلمين في مصر في عام ١٩٥٤، ما زالت الجماعة تواجه ظروفاً صعبة أثرت في نشاطها. وخلال حوالي ٤٠ سنة واجه اعضاء في الجماعة مطاردات واعتقالات واحكاماً وصلت حد الاعدام، واختلفت حركة الجماعة بين مهادنة وتحرك شبه علني وصدام مع اجهزة الامن والحكومة. لكن مراقبين يرون ان استراتيجية الاخوان واهدافهم لم تتغير خلال تلك السنوات، وانهم ما زالوا يسعون الى:

- العودة الى الشرعية بكل اشكالها والحصول على «لافتة» ومقر رسمي يؤكدان ويدعمان حركة الجماعة، مثلما حدث بداية ظهورها تحت قيادة الشيخ حسن البنا في مدينة الاسماعيلية في عام ١٩٢٧.

- المطالبة عبر وسائل اعلامها الخاصة بتشكيل حزب ديني وتقديم برنامجها الى لجنة شؤون الاحزاب.

- خوض الانتخابات البرلمانية والنقابية والطالبية للحصول على اكبر عدد من المقاعد يمكن الجماعة من نشر فكرها وتجنيد كوادر جديدة من قطاعات الدولة.

- المساهمة والمشاركة في القرار عبر التعليق على التطورات السياسية والاحداث الداخلية والخارجية، واصدار بيانات فورية باسم الجماعة تحمل توقيع مرشدها العام.

- طرح بعض الآراء في اطار تبادل المواقف وفي ظل المناخ الديموقراطي المسموح به، خصوصاً في ما يتعلق بمشروع الدستور والاقتصاد الاسلامي.

- الابتعاد عن كل اشكال الصدام والعنف واعلان الرفض التام لهما، وادانة اعمال الارهاب ولو نفذتها التيارات الدينية الراديكالية.

- المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعقد في الخارج لاثبات التحرك العالمي للجماعة.

وحرص الاخوان على خوض الانتخابات باسم الجماعة، وتحالفوا مع احزاب وقوى سياسية معارضة، كحزبي الوفد والعمل في انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧ و١٩٩٠. وحين قاطع بعض الاحزاب الانتخابات شارك الاخوان كمستقلين، كما حدث في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشورى. واستأثر التحالف بين الاخوان المسلمين وحزب العمل باهتمام الاوساط السياسية والحزبية والامنية، خلافاً للتحالف الاول مع حزب الوفد الجديد في عام ١٩٨٤ والذي لم يدم طويلاً فانهار نتيجة حرص كل جانب على التحرك باستقلالية وفقاً لجذوره التاريخية خصوصاً في الحياة البرلمانية. اما تحالف الاخوان مع حزب العمل فبدأ من خلال انتخابات عام ١٩٨٧ واستمر حتى الآن، وأدى الى تغيير هوية الحزب وأيديولوجيته اليسارية التي كانت تقوم على الفكر الاشتراكي وتحويل الكوادر الاشتراكية ذات التاريخ المعروف اعضاء في مجلس الارشاد الذي يحدد السياسة العامة للحزب. ووصل الامر الى حد سيطرة الاخوان على زمام الامور داخل الحزب، بل ان جريدة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل صارت، حسب بعض المراقبين، جريدة ناطقة باسم الاخوان في مصر.

وترتب على هذا التحالف قيام النظام بوضع الحزب وجماعة الاخوان في خندق واحد، وبدأت علامات المواجهة غير المعلنة بين الجانبين وفقاً للمظاهر الآتية:

- اتهامات وجهتها الحكومة الى الحزب والتحالف والصحيفة بالوقوف وراء التطرف وترويج افكاره ونشر الاخبار الكاذبة.

- اتساع دائرة الاتهام لقيادات الاخوان المسلمين في قضية تنظيم «سلسبيل».

- تقديم اكثر من بلاغ ضد المسؤولين عن التحرير في جريدة «الشعب» واتهامهم امام نيابة امن الدولة العليا بترويج افكار متطرفة، والتشكيك في انجازات القوات المسلحة. وخضع اكثر من قيادي في الحزب للتحقيق في تلك الاتهامات.

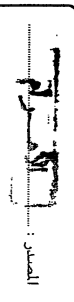
ولوحظ خلال الاسبوعين الماضيين مشاركة قيادات الحزب في المناقشات والمؤتمرات التي دانت العنف والتطرف والارهاب، وعودة الاهتمام بشخص رئيس الحزب وحضوره كل المناسبات والاحتفالات الرسمية والوطنية، ومن بينها احتفالات ذكرى تحرير سيناء وعيد العمال. وفي السياق ذاته انحسرت لهجة التصعيد التي كانت تعتمدها صحيفة الحزب. ولوحظ ايضاً اتجاه الاخوان المسلمين الى واجهة اعلامية أخرى للتعبير عن فكر الجماعة، وهي اسبوعية «الاسرة العربية» التي يصدرها حزب الاحرار (صدرت منها ثلاثة اعداد).

وأعلن اكثر من قيادي في الاخوان المسلمين ان اجراءات ستتخذ لاعلان شرعية الجماعة والعمل على الغاء القرار الصادر عن مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٥٣ الذي قضى بحل الجماعة، وذلك عن طريق دعوى مرفوعة امام محكمة القضاء الاداري والمحكمة الادارية العليا، وتقديم طلب الى لجنة شؤون الاحزاب لنيل ترخيص لحزب الاخوان المسلمين.

ويتوقع مراقبون انتهاء التحالف بين حزب العمل وجماعة الاخوان، ما يعني عودة الروح الى الحزب (الاشتراكي سابقاً) واستعادة جناحه المنشق بقيادة احمد مجاهد. وتشير مصادر الحزب الى اتصالات سرية بين الجناحين وتؤكد ان تأجيل المؤتمر العام للحزب سببه محاولات لاعادة المنشقين الى لجنته العليا بعد تخلي الاخوان عنها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

الشرط الرئيسي للحوار

الشيخ خليل عبدالكريم

(الاخوة) الذين يتكلمون باسم تيار الاسلام السياسي رغم تعدد توجهاتهم يكادون يجمعون حاليا على أن هناك «حملات متعددة» تستهدف تقليص دور الاسلام وإضعاف علاقة الناس به، وان تلك الحملات تتم تحت مسميات متعددة وبأساليب متنوعة.

وبادىء ذي بدء نلاحظ إصرارهم (أولئك الإخوة) على التماهي في الإسلام وذلك بتوصيفهم تلك الحملات: إنما تستهدف تقليص دور الاسلام (بعمومه) مع أن الأعمال التي تتم سواء كانت سياسية أو ايديولوجية أو فكرية والتي يقوم بها - وحديثنا ينصرف إلى وطننا مصر. اشخاص قليلون أو هيئات محدودة - قد لاتكون بينها رابطة بالمعنى المتعارف عليه - لا غاية لها سوى تحجيم الاسلام السياسي بدرجاته المتفاوتة وكشفه وتعريته أمام المواطنين (العامة أو السواد بالتعبير الإسلامي)، وتوضيح الفروق الشاسعة بينه وبين الاسلام الصحيح كما جاء به الرسول عليه وآله افضل الصلاة والسلام، وابرز الأهداف السياسية وطموحات قائلته ومدى جنوحها عن دين الله الحنيف.

الدور الذي يقوم به هؤلاء وأولئك هو الوقوف بصلابة في وجه تلك التيار الذي يملك ترسانة مدججة بالمهيجين الدينيين (يسمونهم الدعاة) والكتاب والصحفيين ودور النشر والمطابع وشرائط الكاسيت.. الخ هذا الدور هو الذي يطلق عليه «الإخوة» الحملات الضارية وعلى من؟ على الإسلام نفسه!!!

أي انهم هم والاسلام شيء واحد ومن يمسهم ولو مسا رقيقا يكون قد هدم الاسلام وقوض اركانه!

ونجحت تلك الاقلام العنيدة فيما إستهدفته، فخلال عقد واحد من السنين تغير المناخ الفكري «الاسلامي» بدرجة ملحوظة لا ينكرها إلا جاحد، حتى إن بعض المنتسبين إلى تيار الإسلام السياسي يتبنون الآن كثيرا من الآراء والأطروحات التي بثتها تلك الأقلام، دون أن ينسبوها إلى أصحابها وكل ما فعلوه أن ألصقوا بانفسهم صفة الاستنارة.

و«الاسلام السياسي» ليس مصطلحا (إبتدع لاعلان الحرب على مشروع النهضة الذي ينطلق من قيم الاسلام ومقاصده) ولكنه حقيقة واقعة فهو ينصرف الى الذين يسربلون أهدافهم السياسية وأشواقهم العارمة للسلطة ومطامحهم الجامحة للحكم بشعارات دينية حتى تجد قبولا لدى المواطنين الذين يشكل الدين ركيزة أساسية في تكوينهم.

وأين هو «مشروع النهضة» الذي قدمه الإخوة والذي ينطلق كما يدعون من قيم الإسلام ومقاصده؟

إن كل ما طرحوه لا يعدو أن يكون شعارات براقة خلابة لدغدغة عواطف الناس.

وإذا كان الإخوة في التيار المذكور يشكون الآن من الهجوم على الإسلام أي الهجوم عليهم، فإنهم هم الذين بدأوا، وإذا كانوا قد نسوا أو تناسوا فإنا نذكرهم:

من الذي شن حربا شعواء على كل كاتب أو باحث إسلامي يطرح أفكارا جديدة مغايرة لمقولاتهم التقليدية، وتجرى على قلمه لغة مختلفة عن لغتهم الجامدة؟

ومن الذي إتهم من فعل ذلك بالمروق عن الدين، والعمالة لجهات متنافرة مثل: الصليبية العالمية والصهيونية العنصرية والشيوعية الملحدة والغرب المسيحي؟

من الذي سخر من كتاب «الاسلام السياسي» للمستشار محمد سعيد العشماوي وأطلق عليه لقب «الاسلام السياحي»؟

من الذي سفه الرؤية المستنيرة في إعادة كتابة التاريخ الإسلام العربي التي قدمها الدكتور سيد القمني في كتابه «الحزب الهاشمي» وتندر عليه بعبارات إنشائية لاذعة؟

من الذي أوعز - ومازال - إلى جهات معينة بطلب مصادرة عدد من الكتب لمجرد أنها تنضوي على فكر لا يتوافق مع المخططات التي ينسجون خطوطها؟

من الذي قتل فرج فودة، ونحن لا نعني الفعل المادي بل نقصد الفتاوى المسمومة والبيانات المحمومة التي أباحت دمه تصريحا لا تلميحا وتولى «الجناح العسكري» تنفيذ الفتوى والبيان؟

والآن يصفون «تاريخية النصوص» بأنها دعوى خبيثة مع أنها نظرية علمية موثقة أشد ما يكون التوثيق، وعلى من يناقضها أن ينقدها نقدا علميا موضوعيا، ومعلوم أن «الخبث» في القاموس الإسلامي ارتبط بكل ماهو كريه ومقزز وشاذ منحرف (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) الآية ٢٦ من سورة النور، (والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) الآية ٥٨ من سورة الأعراف، (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض) الآية ٢٦ من سورة الرعد، (ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث) الآية ٧٤ من سورة الأنبياء، والمقصود بها هنا عمل قوم لوط عليه السلام، والخمر أم الخبائث وعندما يدخل المسلم الغائط عليه أن يتعوذ من الخبث والخبائث، وتفعل هذه الأوصاف المليئة بالإيحاء والايعاز فعلها الأكيد في وجدان ولا أقول في عقول «الفتنة» فيتم المراد من رب العباد!!!

أما عن الحوار الذي يطلبونه لصالح الإسلام والوطن - فرغم إنني احد الذين يؤمنون إيمانا راسخا لا يتزعزع بعدم جدواه - فله شروط أهمها أن يعلن «الإخوة» بصراحة لا مواربة فيها أنهم مجرد فصيل من فصائل الإسلام، وأن نقدهم أو حتى الهجوم عليهم - كفاء عملهم - ليس هجوما على الاسلام أو خلعا لربقته، فإذا قبلوا هذا الشرط الجوهري غدا الحوار معهم ممكنا



في النادي السياسي للحزب الوطني :

الالفي: لاحوار مع الإرهابيين.. ولاتوسع للاشتباه

والي : بورصة القطن هذا العام.. لصالح المزارعين

أعلن د . فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ان برنامج العمل الذى طرحه الرئيس حسنى مبارك فى عيد العمال ستحوله السلطات التشريعية والتنفيذية والتنظيمات السياسية الى خطوات تنفيذية .

واكد د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ان نظام بورصة القطن سيطبق العام الحالى وانه ستؤدى الى زيادة دخل مزارعى القطن وزيادة حجم انتاج القطن التصدير.

وأكد حسن الالفى وزير الداخلية انه لن تجرى حوارات مع مرتكبى الجرائم الارهابية . ونفى وجود اتجاه لتوسيع دائرة الاشتباه بما يعنى القاء القبض بطريقة عشوائية على المشتبه فيهم

وقال د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه سيتم حتى يوليو القادم انشاء ١٥٠٠ مدرسة بمعدل انجاز يصل الى ٥ مدارس فى اليوم الواحد وقال ان المدارس الجديدة ستطبق نظام اليوم الكامل الذى سيعمم تدريجيا بحيث يطبق فى جميع مدارس مصر ١٩٩٧

جاء ذلك فى اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

التحقيق مع المتهمين باغتيال وزير الاعلام يكشف عن مجموعات إرهابية جديدة

كتب : محمود الحضرى

كشفت تحقيقات النيابة العسكرية مع المتهمين العشرة في محاولة اغتيال وزير الاعلام ، والقاء عبوات ناسفة في عدة اماكن بالقاهرة ، عن تنظيم ارهابى جديد يضم عناصر اساسية من الجهاد والجماعة الاسلامية .

وادلى المتهمون بمعلومات مهمة عن بعض العناصر بالخارج ، والتى تمول التنظيم بالسلاح وتضع برامج تدريب داخل مصر وخارجها .

وعلمت « الاهالى » ان المتهمين سيحالون للمحاكمة في النصف الثانى من شهر مايو الحالى .

وذكر مصدر بالنيابة العسكرية ان النيابة سيحال اليها ثلاث قضايا جديدة وتحقق حاليا في ٥ قضايا اخرى متهم فيها ٦٥ ارهابيا .

وكشف المتهمان السعيد محمد حسن واحمد حسن شحاته واللذان تم القبض عليهما على عودتهما من باكستان عن طريق صنعاء عن وجود تشكيل ارهابى يضم ١٢ متهما ، بينهم ٦ بالخارج و٦ داخل البلاد وتم القبض على المجموعة الداخلية ، ووضع اسماء المجموعة الخارجية في قوائم الانتظار وعثرت قوات الامن اثناء القبض عليهم على ٨ عبوات ناسفة بحوزتهم تحتوى على مادة « تى . ان . تى » شديدة الانفجار وثلاث بنادق آلية وبندقية روسية الصنع .

واكدت التحقيقات المبدئية معهم انهم كانوا يخططون لعمليات داخل ٥ ميادين رئيسية بالقاهرة والاسكندرية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

محمد وجدى قنديل

● يكتب ..

المؤامرة

إيران .. والارهاب

● ما وراء المخطط ضد مصر ؟

● هل هى مؤامرة على مصر تمضى فى خط معين وفى اتجاه اهداف محددة ؟

وهل هو مخطط موضوع ضد نظام مبارك يتخفى تحت قناع التطرف والارهاب لاجهاض خطوات الاصلاح وانجازاته ؟

وهل هى مؤامرة من جانب إيران لمحاصرة مصر من الداخل وتصدير الثورة الايرانية إليها عبر الجماعات المتطرفة للتخلص من زعامتها ووقوفها فى وجه مطامع نظام الملالى ؟ ام انها مؤامرة متعددة الأطراف تلعب إيران الدور الأكبر فيها ؟

لم يعد هناك شك فى ما تسعى اليه إيران ـ بالتآمر والتحريض ـ للاطاحة بنظام الحكم فى مصر .



المصدر : أخبار مكة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

ولم يعد هناك شك في ما يدبره النظام الايراني ـ تحت العباءة السوداء لتصدير ثورة الخميني إلى دول الشمال الافريقي واستخدام السودان بمثابة « قنطرة » او راس جسر إلى الدول المجاورة ولاختراق مصر من ناحية الحدود الجنوبية .. ويتاكد ذلك من خلال مؤشرات ودلائل معينة :

● ان إيران تدعم الجماعات المتطرفة في مصر ـ وكذا في الجزائر وتونس ـ بشكل مباشر وهناك اعترافات من المتطرفين امام القضاء بانهم تلقوا اموالا واسلحة من إيران .. وقد تم ضبط انواع من الاسلحة التي استخدمت في حرب افغانستان وتم تهريبها إلى مصر عن طريق السودان .

● ان إيران تحرك مجموعات محدودة ـ بضع مئات ـ من المصريين الذين ذهبوا إلى افغانستان للمشاركة مع المجاهدين في القتال ضد الجيش السوفيتي ـ في زمن الحرب ـ وقاموا بتجنيدهم في معسكرات بيشاور ، حيث يتم تدريبهم وتزويدهم بالاموال وبعدها يتسللون إلى مصر ويقومون بتنفيذ المخطط الموضوع للعمليات الارهابية .

● ان هناك عناصر من المتطرفين ـ من مصر والجزائر وتونس ـ يتم تدريبهم بواسطة الحرس الثوري الايراني في معسكرات خاصة في السودان ـ وكلها مرصودة ـ وليست بالشكل التقليدي وإنما هي مزارع للجبهة الاسلامية ويلتحق بها المتطرفون على انهم عمال زراعيون وتحت هذا الغطاء يتلقون التدريب على السلاح والتلقين الديني الاصولي .

● ان إيران والسودان تقومان بتصدير الارهاب إلى دول المنطقة ، وطبقا لمصادر المخابرات الغربية فإن المئات من المقاتلين الايرانيين لا يتواجدون فقط في السودان ولكن في الصومال وتنزانيا ايضا .

ما نريد أن نقوله : ان إيران ليست بعيدة عن الشبهات ، بل انها تنغمس في المؤامرة ضد مصر التي يضعها نظام الملالي الهدف الاول لمؤامراته .. باعتبارها اكبر دولة عربية إسلامية وبحكم دورها العربي القيادي ومكانتها المؤثرة في العالم الاسلامي .

والملالي يدركون ان المد الايراني محدود لأنه يمثل الشيعة بينما الاغلبية من السنة .. وان مصر ـ حيث قلعة السنة وقلب العروبة ـ تقف حاجزا منيعا امام تصدير الثورة الايرانية إلى الدول العربية والاسلامية في المنطقة .. وكذا فإنها تقف سندا قويا لدول الخليج في مواجهة محاولات الهيمنة من جانب إيران .

● ● ● ●

ولم يعد خافيا ان إيران تسعى إلى فرض سيطرتها على منطقة الخليج بعد خروج العراق من حسابات توازن القوى في المنطقة .. والنظام الايراني لا يداري مطامعه التوسعية الاقليمية ولو بالقوة وقد جاء قانون تحديد المياه الاقليمية لايران بـ ١٢ ميلا بحريا ـ الذي اصدره مجلس الشورى الايراني ـ بمثابة دليل كاشف لنوايا نظام الملالي للهيمنة على دول المنطقة الصغيرة ـ حيث منابع البترول العربي ـ وللسيطرة على جزر الخليج ـ ومنها طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ـ ويعتبر ذلك رسالة مفتوحة إلى الامارات التي تطالب بالجزر الثلاث .

والقانون الجديد يؤكد سيادة إيران على جزر الخليج وبحر عمان ـ وهو امر خطير ويشكل تهديدا مباشرا لامن الدول الخليجية ـ وجاء في القانون ان لايران الحق في مواصلة اعتراض كل من ينتهك القانون الحالي وتفتيشه .. وبذلك قطع مجلس الشورى الايراني الطريق على اى محادثات او وساطات بين طهران وابو ظبي ومحاولة إيجاد تسوية للجزر الثلاث ! هكذا وبلا مواربة يسقط القناع عن وجه الهيمنة الايرانية ، والهدف إقامة « إمبراطورية الملالي » الفارسية !

وإذن فإن الاستقرار في مصر يزعج النظام الايراني .. ووجود مصر بحجمها وثقلها وقوتها العسكرية الرادعة يمنع إيران من « الانفراد » بدول الخليج والهيمنة على المنطقة .. وإذن من مصلحة النظام الايراني ان تنشغل مصر بمشاكلها الداخلية وتنكفىء على نفسها ولا تخرج من عنق الزجاجة .. ولا تكتمل خطوات الاصلاح الاقتصادي .. وإذن من مصلحة النظام الايراني احتضان الجماعات المتطرفة وتصدير الارهاب إلى داخل مصر .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

ومن الشواهد والدلائل ما يؤكد دور إيران في هذا المخطط ، وكشف على خامنئي - مرشد الثورة الايرانية - القناع عن النوايا المبيتة عندما اشاد صراحة بقتال « المتشددين الاسلاميين » ضد النظام المصرى ، ووجه الاتهام إلى الحكم بخيانة المبادىء الاسلامية والتخلى عن القضية الفلسطينية ، وكذا التهجم الشخصى على الرئيس مبارك .

وإذن فهو تحريض سافر ضد مصر .. وإذن فهى مؤامرة موضوعة ويلقى النظام الايرانى بثقله في تنفيذها .

● ● ● ●

وإلا بماذا نفسر تدخل خامنئى في شئون مصر الداخلية وتشجيعه للمتطرفين الخارجين على القانون وعملياتهم الارهابية ؟

وبماذا نفهم دعم إيران للجماعات المتطرفة في مصر وتمويلها وتدريب عناصرها في افغانستان والسودان ؟

وحسب ما علمت : ان مؤتمرا سريا عقد مؤخرا في طهران وشارك فيه اربعمائة من قيادات المتطرفين وممثلى الجماعات الاصولية في مصر وفي دول عربية اخرى مثل الجزائر وتونس والأردن ولبنان .. وحضر الاجتماع المسئولون في مكتب تصدير الثورة في الخارجية الايرانية والمخابرات الايرانية ومكتب الولى الفقيه « على خامنئى » وكان بين الحاضرين ممثلو « الجماعة الاسلامية » في مصر وحركة حماس وحزب الله .

وكان الموضوع الاساسى في الاجتماع : إسقاط النظام في مصر - قبل الجزائر - والعمل ضد حكم الرئيس مبارك .. وكانت وجهة النظر الايرانية : انه إذا سقط النظام المصرى فإنه يسهل بعد ذلك سقوط الأنظمة العربية الاخرى ..!

وهناك معلومات عن مخطط الارهاب الايرانى ضد مصر ، وقد رصدت إيران ٥٠٠ مليون دولار هذا العام لدعم الجماعات المتطرفة في الدول العربية والاسلامية .. ودفعت منها ٣٠ مليون دولار إلى حركة حماس وحزب الله في الضفة وغزة .. ولكن هناك ميزانية اخرى غير معلنة تحت يد خامنئى ويصرف منها على النشاط السرى لتصدير الثورة الايرانية وتصل إلى اكثر من مليار دولار .. وتتلقى معظم الجماعات الاسلامية الدعم من هذه المخصصات !

وإذن فالمواجهة بين الحكومة المصرية والارهاب ليست « معركة داخلية » - كما يتصور البعض - وإنما جزء من « مؤامرة خارجية » تنفذها إيران من خلال الجماعات المتطرفة - بدعوى إقامة حكومة إسلامية - والهدف هو تغيير النظام في مصر ، ومن ثم يمكن تغيير الاوضاع في دول عربية اخرى - مثل الجزائر - حتى تدور في فلك إمبراطورية الملالى .

ومعنى ذلك ان إيران تقوم بالمحاولة الثانية لتصدير الثورة بعد فشل المحاولة السابقة للخمينى بسبب الحرب العراقية الايرانية على مدى ثمانى سنوات ، وكانت كافية لاستنزاف القوة الايرانية - اقتصاديا وعسكريا - ولكن بعد خروج العراق من المعادلة الامنية إثر حرب الخليج ، تصور الملالى - خلفاء الخمينى - ان الفرصة سنحت لاعادة المحاولة .

● ● ● ●

وطبقا لتقارير المخابرات الامريكية - مؤخرا - فإن إيران قد تصبح خطرا جامحا على كل منطقة الشرق الاوسط والدلائل محددة :

١ - ان الاستراتيجية التى يعمل من خلالها النظام الايرانى هى تصدير التطرف الدينى إلى مصر بهدف إسقاط نظام الحكم فيها ، ولذلك يتخذ الايرانيون من السودان قاعدة لتدريب عناصر من مصر ودول عربية وإسلامية .

٢ - ان النظام الايرانى يدعم علاقاته مع السودان لتطويق مصر من الجنوب وتطويق السعودية ولذلك يمد نشاطه إلى الجماعات الاصولية في اليمن مثل « التكفير والهجرة » .

٣ - ان الحرس الثورى الايرانى يقوم في معسكرات خاصة في السودان بتدريب عناصر من المتطرفين المصريين - على نمط ما حدث في الجزائر - والنظام الايرانى على اتصال مع عشر مجموعات متطرفة في مصر ومنها الجهاد والجماعة الاسلامية .

٤ - ان المخطط الايرانى يتخذ من مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية في طهران غطاء دينيا لاختراق الجماعات الاسلامية في مصر والدول العربية ولابعاد الشبهات عن « الشيعة » والملالى .. ويحرص المسئولون في المجمع على أن تكون اتصالاتهم سرية مع العناصر الموالية لهم في مصر حتى لا تخضع لمراقبة اجهزة الأمن !



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٣

وانتوقف امام شهادة جيمس وولسى مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية امام اللجنة القانونية في مجلس الشيوخ ، وتعبر عن رؤية الادارة الأمريكية الجديدة تجاه الخطر الايراني في المنطقة بعد سياسة المهادنة التي انتهجتها إدارة بوش السابقة مع النظام الايراني .

وكما جاء في اقوال وولسى : ان إيران تعتبر إلى حد كبير من الدول الراعية للارهاب في العالم واشدها خطرا ، على الرغم من محاولات التظاهر بخط الاعتدال بعد رحيل الخميني ، إلا ان طهران وعملاءها مسئولون عن تنفيذ اكثر من ٣٥ عملية إرهابية منذ تولى الرئيس رافسنجاني في يوليو ٨٩ ومن بينها ٢٠ عملية تم تنفيذها في العام الماضي .. واشار وولسى إلى ان إيران كانت وراء العمليات الارهابية التي وقعت في الجزائر ـ ومنها حادث اغتيال الرئيس بوضياف ـ كما ان النظام الايراني يمارس هذه الاعتداءات على المعارضين الايرانيين في الخارج ..!

● ● ● ●

ويبدو ان الادارة الأمريكية قد ادركت مؤخرا حجم التهديد الايراني للمنطقة وابعاده .. وجاءت إشارة واضحة من الرئيس كلينتون بعد مباحثاته مع الرئيس مبارك في البيت الأبيض واتهم إيران بدعم الارهاب الدولي وعلى حد قوله : نحن عازمون على الوقوف في وجه التورط الايراني في الارهاب !

وبعدها صدرت إشارة اخرى من وارين كريستوفر وزير الخارجية امام مجلس الشيوخ : بان إيران دولة خطرة وتدعم الجماعات الارهابية حول العالم .. وتشكل مصدر مخاوف كبيرة بسبب سجلها الحافل في الارهاب .. كما انها تسعى لامتلاك أسلحة الدمار الشامل ، وذلك يجعلها خارجة على القانون الدولي !

ولكن هل معنى ذلك ان امريكا ستدخل في مواجهة مع إيران ؟ وهل معنى ذلك ان إدارة كلينتون تنوى الوقوف بحسم امام المد الايراني وعمليات تصدير الارهاب إلى دول المنطقة ؟ وهل يتدارك كلينتون الخطأ الذي وقع فيه بوش بسياسة المهادنة مع رافسنجاني ومحاولة البحث عن تيار معتدل داخل نظام الملالى ؟ ام ان هناك حسابات اخرى في واشنطن ؟

إن طريق الارهاب الدولي الذي تمضى عليه إيران ـ الملالى ـ يسيء إلى الاسلام ويفسد العلاقات بينها وبين مصر والدول العربية .. ومن جانب مصر فإنها لم تحاول التدخل في الشئون الداخلية لايران ـ تحت اى ظروف ـ ونفس الوضع مع السودان .

وذلك هو النهج الذي وضعه مبارك للحكم منذ البداية وحرص على إقامة علاقات متوازنة مع الدول العربية والاسلامية ـ ومنها إيران ـ رغم ما كان يصدر عن الخميني ومن خامنئي وآخرين من النظام الايراني من تصريحات عدائية وعبارات خارجة واتهامات مكذوبة .. ورغم ما ظلت إيران تبديه من نوايا شيطانية تجاه مصر .. وحتى اثناء الحرب العراقية الايرانية لم تتدخل مصر بالدعم للعراق إلا عندما تجاوزت الغزوة الايرانية إلى الاراضي العراقية وهددت امن الخليج ـ والأمن القومي العربي ـ ورغم ذلك ظلت الجهود المصرية تنصب على إيقاف نزيف الحرب الدائرة بين دولتين اسلاميتين .

إن مصر تستطيع الرد على النظام الايراني ولكنها لا تريد التدخل في إيران ولا تبادل العنف معها .

وليس من الصعب اختراق إيران من الداخل وتجنيد عناصر من المناوئين لحكم الملالى ، وإثارة المتاعب لآيات الله واستغلال المشاكل الداخلية والأوضاع الاقتصادية المتردية وإعادة تصدير التخريب داخل إيران .. وليس من الصعب إنهاك النظام الايراني واستنزافه .. ولكن ما الفائدة التي يجنيها الاسلام من تبادل العنف بين دولتين اسلاميتين كبيرتين ؟ وما عواقب مثل هذا الصراع ؟ .

● ● ● ●

إن الأوضاع الاقتصادية والداخلية المتردية لا تحتمل مثل هذه المغامرات والمؤامرات الشيطانية التي ينغمس فيها نظام الملالى .

والأحوال المعيشية السيئة للشعب الايراني منذ تولى الخميني وخلفائه تستوجب من حكامه الاهتمام بالداخل وتوجيه إمكانيات إيران ودخلها البترولي إلى رفع مستوى المعيشة وحل الأزمة الاقتصادية ، بدلا من إهدار المليارات في دعم الارهاب الدولي ومخططات تصدير الثورة الايرانية إلى دول اخرى .



ولا اقول ذلك من فراغ وإنما من خلال التقارير الرسمية للحكومة الايرانية - ذاتها - وقد تصاعد السخط والتذمر بين الشعب الايرانى - لم يعد قادرا على تحمل القهر والتقشف والظلم - فى ظل حكم الملالى - وانفجرت مظاهرات الغضب والعنف فى مدينة مشهد وغيرها ولم تستطع السلطات الامنية السيطرة على الموقف ولذلك استنجدت بالحرس الثورى الايرانى وارسل الآلاف منهم - من الحدود الغربية - لقمع ثورة الغضب والاحتجاج الشعبى .. وكانت المقاومة الايرانية - المتمثلة فى مجاهدى خلق - وراء تنظيم مظاهرات مشهد وحركة المعارضة فى الداخل .

وقد وصل الصراع بين على خامنئى - مرشد الثورة - والرئيس هاشمى رافسنجانى إلى الذروة بعد ان قام خامنئى بمحاصرة رافسنجانى وتقليص سلطاته ، وصار معظم الوزراء والمسئولين يدينون بالولاء لخامنئى ويتلقون التعليمات والأوامر منه مباشرة ، وصارت سلطة إصدار القرارات الحكومية فى يد مكتب خامنئى - الولى الفقيه - باعتبار انه يملك جميع السلطات ، ولا يستطيع أى وزير إصدار اى قرار إلا بعد الرجوع إلى ممثل مكتب خامنئى فى الوزارة .. وحتى المجلس الاعلى للامن القومى - الذى يراسه هاشمى رافسنجانى - وتتبعه السلطة التنفيذية وهيئة الوزراء ، فإنه يخضع للولى الفقيه خامنئى .

● ● ● ●

وكما قلت فإن الاوضاع الداخلية فى إيران تزداد سوءا بسبب صراع السلطة « السياسية » و« الدينية » بين ايات الله - ونموذجها تحديد إقامة آية الله منتظرى فى قم لمعارضته سياسة خامنئى -

ووصل رافسنجانى إلى مرحلة « فقد الاعتبار » بحيث ان موجة الرجعية المذهبية داخل السلطة تعمل على اقصائه من الساحة السياسية بدعم من خامنئى .

وفى ذات الوقت تصاعدت المعارضة فى الداخل وقامت حركة المقاومة « مجاهدى خلق » بتنظيم صفوفها وتوسيع قاعدة العضوية للمجلس الوطنى للمقاومة الايرانية للاعداد للمرحلة الانتقالية بعد إسقاط نظام الملالى المستبد .. وفى الاجتماع الاخير للمجلس توصل للنتائج التالية :

● بطلان اسطورة امكانية التحول السياسى والتغيير فى النظام الموروث عن خمينى يشكل اهم تطور سياسى فى داخل نظام الملالى وفشل رافسنجانى فى عملية الخداع الواسعة لتحسين صورة النظام الايرانى .

● عجز النظام عن تحقيق وعود « إعادة البناء » وازدادت الأزمة الاقتصادية وبلغ التضخم ٣٠ فى المائة واكثر رغم ان عائدات البترول تبلغ حوالى ١٥ مليار دولار وفى نفس الوقت تصل ديون إيران الخارجية إلى ٤٠ مليار دولار .. ويعانى الشعب من التضخم المتزايد وارتفاع الاسعار ونقص السلع الضرورية ويعيش فى حالة تقشف رغم موارده البترولية الكبيرة .

● عزلة النظام الايرانى دوليا تزداد يوما بعد آخر وتفوق على نظام خمينى فى تصدير الارهاب .. ولذلك يحاول الهرب من حصار المشاكل الداخلية والخارجية ، بتصعيد التحركات الارهابية فى العالم ونشر الاضطراب وزعزعة الاستقرار فى مصر والجزائر ، وإثارة التفرقة فى الثورة الفلسطينية وتقديم الدعم المالى إلى الاصوليين الفلسطينيين واللبنانيين .. وخلق التوتر فى منطقة الخليج .. علاوة على إرسال فرق الارهاب لاغتيال واختطاف المعارضين الايرانيين فى الخارج .

● ● ● ●

وقد حصلت المقاومة الايرانية على اعتراف من غالبية اعضاء الكونجرس بانها « الحل الواقعى فى مواجهة ظاهرة التطرف الدينى والخمينية » .. وبان المجلس الوطنى للمقاومة مستندا إلى ذراعه العسكرية - جيش التحرير الوطنى الايرانى - وبدعم الجماهير الغاضبة فى الداخل ، قادر على إرساء الحرية والديمقراطية فى إيران .. وبان المجلس بقيادة « مسعود رجوى » قد اثبت بإعلانه برنامجا واضحا وتحديده سياسات مسئولة بانه عازم وقادر على المشاركة فى التحولات الدولية وفيما يتعلق بالسلام والاستقرار فى هذه المنطقة .

وهناك اتصالات بين الرئيس كلينتون وبين مسعود رجوى رئيس المجلس الوطنى للمقاومة الايرانية وقد بعث برسالة إليه يقول فيها :



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

« إنى وال جور - نائب الرئيس - فى الوقت الذى نستعد فيه لمواجهة النزاعات القادمة فإننا نرحب بأفكاركم وآرائكم » .

وعقد مؤخرا فى الكونجرس لقاء بين مائتين من النواب وبين محمد سيد المحدثين - رئيس لجنة الشئون الخارجية للمجلس الوطنى للمقاومة - الذى التقى مرتين مع آل جور نائب الرئيس - واشار النائب اندروز إلى سعى إيران لتصدير التطرف الدينى إلى بلاد العالم الاسلامى واستخدامها الارهاب ركيزة لسياستها الخارجية ومعارضتها للسلام فى الشرق الأوسط ومشروعها لتطوير السلاح النووى ، وإلى أنه حان الوقت للتركيز على طهران بصفتها التهديد الرئيسى لاستقرار الخليج .

وكشف سيد المحدثين لاعضاء الكونجرس ان النظام الايرانى اقام عشر محطات نووية فى مناطق مختلفة من إيران ، وان اكثر من مائة من الخبراء النوويين الروس والصينيين يعملون فى هذه المواقع ، وان الملالى يستطيعون الحصول على قنبلة نووية خلال اقل من ثلاث سنوات .. واشار سيد المحدثين إلى ان وعود رافسنجانى حول الاعتدال والاصلاح باتت سرابا وذلك بعد اربع سنوات من رحيل خمينى ، وان الوقت قد حان لتغيير جذرى لتحقيق الديمقراطية فى إيران ، وان الاستياء الشعبى قد بلغ ذروته وان مجاهدى خلق وجيش التحرير الوطنى اكثر استعدادا من اى وقت مضى !

● ● ● ●

وقد شاءت الظروف ان التقى فى باريس مع الدكتور سنابرق زاهدى سكرتير المجلس الوطنى للمقاومة الايرانية .. ووضع الصورة كاملة امامى عن الأوضاع السياسية والاقتصادية فى إيران ، وكشف ابعاد الصراع بين آيات الله على السلطة واتجاه خامنئى للسيطرة الكاملة ، وبانه صار الموجه لعمليات تصدير الثورة ، ودعم الارهاب فى الخارج ، وبان خامنئى ينفذ اطراف مؤامرة ضد مصر ودول عربية اخرى مثل الجزائر وعلى اتصال بقيادات الجماعات المتطرفة فى المنطقة .

وحسب ما سمعته من الدكتور زاهدى : فإن المخطط الايرانى يتصاعد ضد مصر من خلال النظام الحاكم فى السودان - ايضا - وبدعم من الجبهة الاسلامية ، وقامت الحكومة الايرانية بتقديم أسلحة ودبابات ومدافع و٢٠ مليون دولار مساعدة مالية إلى حكومة البشير .. ويسعى النظام الايرانى إلى توثيق العلاقات بين الجماعات فى مصر والجبهة الاسلامية عن طريق اتصالات على اصغر محمدى الدبلوماسى الايرانى الذى ابعد من القاهرة - ويعمل فى مكتب تصدير الثورة بالخارجية الايرانية - ويعاون محمدى احد الخبراء فى شئون الارهاب والجماعات المتطرفة فى المنطقة العربية ، ويعتبر نظام الملالى مصر دولة ذات قيمة خاصة فى العالم العربى والاسلامى ولذلك يعمل على تدعيم النشاط الايرانى فيها .. وتقوم جهات متصلة بطهران باختيار العناصر المتطرفة من مصر وإرسالها للتدريب والتلقين فى إيران - عن طريق السودان - كما يلتقطون عناصر الأفغان المصريين فى بيشاور لتجنيدهم قبل عودتهم ولتنفيذ المخططات الارهابية !

ما اريد ان اقوله : ان إيران ضالعة فى المؤامرة ومتورطة فى الارهاب الدولى ..!

● ● ● ●

والآن ما هو سر الافغان المصريين .. وما حقيقة دورهم فى المؤامرة ؟

لم يعد هناك شك فى ان الافغان المصريين - الذين حاربوا فى افغانستان - وانضموا إلى المجاهدين واتخذوا من بيشاور على الحدود الباكستانية مقرا لهم - يقفون وراء عمليات الارهاب المتصاعدة - من تفجير وتخريب واغتيالات - داخل مصر .. ولم تكد تتوقف الحرب فى افغانستان حتى وجهوا نشاطهم السرى لاثارة الفزع وضرب السياحة وهز الاستقرار وصاروا



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الادوات المنفذة في مؤامرة خارجية على مصر .

ويتضح دور « الافغان المصريين » من خلال نقاط اساسية :

● انهم يتحركون طبقا لاستراتيجية موضوعة تشرف عليها الرؤوس الكبيرة لهم في بيشاور وإيران ـ ويتم تنفيذها على مراحل بحيث يتم تصعيد الارهاب في اتجاهات معينة ، وبهدف إسقاط النظام .. وهناك اتصالات قائمة بينهم وبين عمر عبدالرحمن ومجموعة نيوجيرسى ـ في امريكا ـ وجهات اخرى .

● انهم يقومون بتنفيذ مخططات خارجية وموضوعة لهم ، ويصدرون الاوامر بها للعناصر المتطرفة في الداخل من مراكز رئيسية في مثلث طهران ـ بيشاور ـ الخرطوم .. ويوجد تنسيق بين قيادات الافغان المصريين الموجودين في بيشاور وبين مراكز التامر الخارجى ، ويقومون بدور حلقة الاتصال والتوجيه لعناصر الداخل .

● انهم يتلقون تلقينا ايديولوجيا لتصدير نمط الثورة الايرانية إلى مصر ودول عربية اخرى ، والتلقين يتم نقله بالتالى إلى المتطرفين في الداخل من خلال اشرطة فيديو وكاسيت وكتب ، وهناك مراكز في إيران وفي امريكا لتصنيعها وطباعتها وتوزيعها على الدول الاسلامية والعربية .

وفي ذات الوقت يتلقى « الافغان » تدريبا عسكريا راقيا على حرب العصابات والاغتيالات والتخريب واعمال المخابرات مثل الرصد وتبادل المعلومات بالشفرة وتلقى التكليفات والاتصال السرى بالاسماء الحركية التى يتم تغييرها بصفة مستمرة .

وما علمته ان اجهزة الأمن بدات تضع يدها على دور الافغان المصريين ـ مؤخرا ـ بعد المواجهات الدامية في الصعيد وعمليات الارهاب المكثفة وانتشارها في عدة اتجاهات لتشتيت الأمن .

وتتم المواجهة الامنية مع الأفغان على محورين :

● الأول مطاردة العائدين من افغانستان عند محاولتهم التسلل عبر الحدود والمنافذ والمطارات ببطاقات وجوازات مزورة لاخفاء شخصياتهم وبالذات من جهة الحدود الليبية .

● الثانى رصد رؤوس الافغان وقياداتهم ـ مثل الاسلامبولى والظواهرى ـ وتحركاتهم من بيشاور إلى دول اخرى بعد حملة الاعتقالات والابعاد من جانب السلطات الباكستانية .. وعلى ما يبدو بدات عناصر منهم تعود عن طريق اليمن حيث يوجد تنظيم التكفير والهجرة .. وحصلت اجهزة الأمن على قوائم باسماء ٢٦٥ من الافغان الذين ينتمون إلى تنظيم الجهاد وجماعة التكفير والهجرة وجماعة التوقف والتبين الذين سافروا إلى افغانستان !.

● ● ● ●

هى إذن مؤامرة من قوى خارجية يسوؤها ويزعجها الأمن والاستقرار في مصر ..

هى إذن مؤامرة من جهات اجنبية محرضة يقلقها خروج مصر من عنق الزجاجة ونجاح خطوات الاصلاح الاقتصادى .

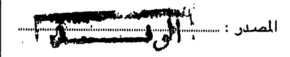
وهى إذن مؤامرة من عناصر داخلية متطرفة متورطة وضالعة في التنفيذ لحساب إيران وغيرها وحتى تنكفىء مصر على مشاكلها وتنشغل بهموم الارهاب .

وهى إذن مؤامرة من اصحاب العمامة السوداء والعباءة السوداء والقلوب السوداء الذين يضمرون الشر الدفين لاكبر دولة عربية حيث قلعة السنة وقلب العروبة .. وهى مؤامرة تداخلت فيها اصابع مشبوهة وجهات متعددة ـ دول واجهزة مخابرات ـ وتشابكت مصالحها وخططها ضد مصر القوية ودورها الفاعل والمؤثر وقوتها العسكرية الرادعة ووزنها الاستراتيجى .

ولكنهم نسوا شيئا هاما في غمرة التدبير الشيطانى : ان مصر قادرة على ضرب المؤامرة وردها إلى نحور اصحابها .

محمد وجدى قنديل



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

(٢) شرائط المتطرفين .. ع الرصيف

المسئولية «ضائعة» بين المباحث والرقابة !

كتب - مصطفى عبدالعزيز :

تواصل نجوم وفنون مناقشة القضية انتشار شرائط المتطرفين على الارصفة ، اغلب هذه الشرائط يتم تهريبها من الخارج ، ويتولى بعض الاشخاص توزيعها في مصر ، وبالذات امام المساجد ناقشنا في امس الأول القضية مع حمدى سرور مدير الرقابة عن المصنفات الفنية ، ونستكمل اليوم مناقشة القضية مع العميد احمد الفولى مدير مباحث المصنفات ، المسئول عن تطبيق القانون بالقوة .

● سألت مدير مباحث المصنفات عن الجهة المسئولة عن الترخيص للشرائط التى تضم بعض الايات القرانية والاحاديث الشريفة .

●● اجاب : جهة الاختصاص وفقا للمادة الأولى من القانون ١٠٢ لسنة ٨٥ هى مجمع البحوث الإسلامية دون غيره ويشرف فى هذا الشان على الطبع والنشر والتوزيع والعرض والتداول والتسجيل للتداول وهذا يتضح من اسمها فهى خطب دينية وتسمى فى مجمع البحوث الاسلامية «بخطب الجمعة» وهى التى تلقى على المصلين بالمساجد اثناء صلاة الجمعة ، وقد لجا البعض إلى تسجيل هذه الخطب على اشرطة كاسيت وترويجها وهى عادة تكون تفسيرا للايات القرانية والاحاديث النبوية الشريفة ويتناولها الدعاة والخطباء من الناحية الفقهية والتفسير لجموع المسلمين وبالتاكيد فإن هذه الخطب تخضع فى الإجازة لمجمع البحوث الأسلامية «ولانتخيل ان تكون هناك جهة على مقدرة وعلم اكفا من مجمع البحوث للقيام بمثل هذا العمل .

● وماهو القانون الذى يحكم عمل ادارة مباحث المصنفات فى هذا الشان ؟

●● ادارة المباحث المختصة بهذا الشان هى إدارة مباحث المصنفات الفنية وتعمل على تطبيق قوانين عديدة ومنها القانون ١٠٢ لسنة ٨٥ الخاص بتنظيم المصحف الشريف والاحاديث النبوية والقانون ٣٥٤ لسنة ٥٤ الخاص بحماية حقوق المؤلف المعدل بالقانون رقم ٣٨ لسنة ٩٢ والقانون ٤٣٠ لسنة ٥٥ الخاص باحكام الرقابة على المصنفات الفنية وقانون العقوبات



والغش التجارى ومواد التجريم الخاصة بالافعال المخلة بالاداب العامة والقوانين المنظمة للتهرب الضريبي والجمركى ولضباط الادارة الضبطية القضائية الشاملة لكافة القوانين بصفتهم ضباط شرطة .

● ومارأيك فى مصادرة الاشرطة التى حصلت على موافقة مجمع البحوث الاسلامية ؟

●● بالنسبة لادارتنا نحترم راى مجمع البحوث الاسلامية واى شريط حاصل على موافقة مجمع البحوث محل احترام وحماية مباحث المصنفات الفنية

●● من وجهة نظرى هذه الظاهرة عائدة للتقدم العلمى الذى اتاح لأى شخص مهما كانت موارده أن يقوم بنسخ شريط فى حوزته وعمل نسخ منه بطريقة بسيطة حتى فى منزله ونحن نقوم بمصادرة وضبط كل الاشرطة غير المرخصة والدليل على هذا الكميات التى ضبطتها الادارة ونشر عنها بجميع الصحف وبلغت ٢٠٠,٠٠٠ شريط غير مرخص خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٩٣ . .



وجهة نظر

رؤية جديدة

مواجهة الارهاب تقوم اليوم على دعامتين:
١ - استراتيجية جديدة.
٢ - المشاركة الشعبية .

وعن الاستراتيجية الجديدة فقد اوضح وزير الداخلية موقفه الحاسم من الخروج على الشرعية، وفي الوقت نفسه قدم رؤية جديدة للنضال تلتزم باحترام حقوق الانسان فى اقسام الشرطة والسجون،ورفض التعرض للابرياء ، ومحاربة الفساد، والبطالة،انه اسلوب جديد يتصدى للارهاب باعتباره ظاهرة امنية اجتماعية سياسية، تعالج بالحزم، والاصلاح، ومراعاة المبادىء الانسانية، وإلا كانت معركة بين ارهابيين، ونحن ندعو الله ان تصدق الوعود، وان يتحقق للوطن الامن والامان،والاستقرار، وحقن الدماء.

ومن ذلك المنطلق تصبح دعوة الشعب للمشاركة ذات معنى، والحق ان المشاركة تطالب الناس بالشجاعة، والتضحية اذا لزم الامر. وشعبنا لاتنقصه الشجاعة، ولايضن بالتضحية ، وبخاصة اذا اقتنع بانه يدافع عن مصالحه، وكرامته، وقيمه، ولعله يامل بعد ذلك ان تكون مشاركته في التصدى هى الخطوة الاولى فى مشاركة اكبر واشمل وهى المشاركة فى ممارسة حقوقه السياسية، والاجتماعية الكاملة.

ومانطلب بعد ذلك الا ان يجىء الفعل مصدقا للقول، وان تكون الاستراتيجية مرنة تتابع الواقع وتغيراته، وان تتحلى بالحكمة كما تتحلى بالحزم، وان نتذكر ان هدفها القومى الحقيقى هو تحقيق الامن والامان، والاستقرار، وحقن دماء المصريين.

نجيب محفوظ



المستشار ماهر الجندى

يتحدث من واقع ملفات الارهاب

كشف المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية عن وجه الارهاب القبيح من خلال ملفات التحقيق التى قام بها مع اكثر من جماعة ارهابية خلال مدة عمله الطويلة فى نيابة امن الدولة .. اكد ان هذه الجماعات استحلت كل المحرمات مثل السرقة والقتل لتمويل نشاطهم الاجرامى وان مفتى جماعة الجهاد الذى افتى بسرقة محلات الذهب اصر على ان يتقاضى كيلو من الذهب ثمنا لفتواه واكد ان التحقيقات اثبتت ان هذه الجماعات على اختلاف الوانها هى جماعات ماجورة وانه تم ضبط شيكات بربع مليون جنيه واردة من الخارج للمتهمين فى حادثة المنصة عام ١٩٨١ .

الارهاب وافد

وليس ظاهرة طبيعية فى مصر



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

كتب عبدالعزيز هلالى :

كان المستشار ماهر الجندى وكيلا لنيابة امن الدولة عندما بدات قضية شكرى مصطفى .. فمن هو وكيف بدا ؟ كان شكرى من الاخوان وحكم عليه بالاشغال المؤبدة فى قضية سيد قطب .. وافرج عنه فى السبعينات ولكنه خرج من السجن بفلسفة جديدة مؤداها ان المجتمع المصرى كافر وان عليه واتباعه الهجرة من المجتمع واختار مكانا بين المنيا والوادى الجديد واعتقل شكرى ثم افرج عنه بعد ان زعم انه يعبد الله بطريقته .. وزادت جماعته عددا وقتل بعض اتباعه فى تصفيات جسدية لانهم كشفوا جنونه وكانت نهايته عندما اختطف الشيخ الذهبى الذى افتى بانهم مارقون .. وكان يتحدى المحققين ويدعى ان احدا لن يستطيع اعدامه لانه المهدى المنتظر ولكنه لقى نفس نهاية كل قاتل على حبل المشنقة وانتهت بانتهائه جماعة التكفير والهجرة .

الارهاب الوافد

ومازالت القراءة فى ملف الارهاب الاسود من خلال التحقيقات : وبدا الارهاب الوافد حيث ظهرت مجموعة صالح سرية وله تاريخ مشبوه فى فلسطين حيث نشأ وتآمر فى كل دولة عربية حل بها . فهو متآمر بطبيعته تآمر على الملك حسين وحكم عليه بالاعدام فى الاردن ففر منها الى العراق وكون جماعة الاخوان المسلمين هناك ورشح رئيسا لها عبدالسلام عارف وهرب من العراق الى بعض الدول العربية حتى طرد منها .. كان يقول فى التحقيقات إنة يعتمد على المغامرات المحسوبة فهو باعترافه مغامر وليس صاحب فكر او دين.. ولكنه يوظف الدين لاغراضه التآمرية .. وهكذا كون له جماعة فى مصر وحاول احتلال الكلية الفنية العسكرية معتقدا ان ذلك قد يحدث انقلابا وقتل ١٧ من ابناء مصر وجنودها دون وازع من فكر وضمير بعد ان غرر ببعض طلبة الكلية وقد ادعى انه عالم فى الحديث ولكن تبين من خلال التحقيقات انه يجهل ابسط الآيات القرآنية وابسط الاحاديث .

تنظيم الجهاد الاول

ومازلنا مع الارهاب الوافد من خلال ملف جديد من ملف تحقيقات الارهاب .. ملف محمد سالم الرحال الفلسطينى الذى تسلل الى مصر تحت مظلة الإزهر وجمع فلول تنظيم صالح سرية والتقى بضابط مدرعات متآمر فصل من الجيش هو عصام القمرى وانشا تنظيم الجهاد الذى حرم اكل ذبائح المصريين لانهم كفار والصلاة فى المساجد الحكومية لان الحكومة ـ فى نظرهم ـ حكومة كافرة وحرضوا اتباعهم ضد التجنيد وحرضوا على الفرار من الجيش وزعموا ان قتال المصريين اولى من قتال العدو الاسرائيل . وقاموا بسرقة اسلحة من الجيش وقام القمرى بصنع قنابل مولوتوف . وانكشفت مؤامرتهم .. وقبض على ٩٧ شخصا منهم وهرب القمرى للخارج وكان بينهم ٤٠ يعتبرون من الصبيان الصغار ورحمتهم الحكومة وحفظ التحقيق بالنسبة لهم على اساس انه غرر بهم .. وانتهت مجموعة الجهاد الاولى ليقوم على انقاضها مجموعة اخرى ارتكب بعض افرادها حادث المنصة وهى مجموعة الجهاد الثانية .

تنظيم الجهاد الثانى

ويفتح المستشار الجندى ملفا آخر للشر والاشرار ملف الجهاد الثانى .. قوامه كان الصغار الذين تركتهم الحكومة رأفة بهم لصغر سنهم ولانهم كانوا فى حكم المغرر بهم .. كبر الصبية وكبر تنظيم الجهاد الجديد معهم واصبح له شعبتان شعبة فى الوجه البحرى يرأسها عبدالسلام فرج ويرأس الجناح العسكرى فيها عبود الزمر وشعبة فى الصعيد يرأس الجناح العسكرى فيها على الشريف .. واتخذوا مفتيا لهم هو الشيخ عمر عبدالرحمن الذى احل سرقة محلات الذهب وقتل اصحابها لتمويل « الجماعة » .. وكانت اول جرائمهم فى نجع حمادى يوم جمعة واثناء الصلاة حيث هاجموا ثلاثة محلات ذهب اطلقوا النار على من فيها من بائعين وشارين واستولوا على ٢٤ كيلو من الذهب و٣٦ الف جنيه بعد ان قتلوا ٦ اشخاص واصابوا عشرة واصر مفتى السرقة على الحصول على كيلو من الذهب من « الغنيمة » ثمنا لفتواه .

ويختم المستشار الجندى المحافظ حاليا والمحامى العام سابقا قراءته فى بعض وليس كل ملفات الارهاب قائلا : ان كل التحقيقات اكدت ان هذه الجماعات استحلت السرقة والقتل وارتكاب كل الموبقات .. والاسلام برىء منها ومن ادعاءاتها بل هم سبة وعار على الاسلام .



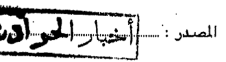
المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

قصة الارهابى طلعت ياسين الزعيم السرى للارهاب فى مصر

حصلت « **أخبار الحوادث** » على معلومات خطيرة عن قائد الارهاب المنفذ فى مصر .. اكتشفت اجهزة الأمن ان قائد العمليات الارهابية التى بدات مع اغتيال الدكتور رفعت المحجوب حتى محاولة الاغتيال الفاشلة لوزير الاعلام صفوت الشريف كان وراءها الارهابى طلعت ياسين الذى نشرت اجهزة الاعلام صورته ضمن المتهمين التسعة الهاربين .. لكن اعترافات المتهمين العائدين من افغانستان الذين تم ضبطهم قبل تنفيذ مخطط ارهابى جديد كشفت ان الارهابى طلعت ياسين لم يكن مجرد ارهابى هارب .. او خطير .. لكنه قائد ومحرك ومخطط كل العمليات الارهابية التى وقعت فى مصر بايعاز من قادة الارهاب فى افغانستان .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

وضعت « اخبار الحوادث » يدها على وقائع مثيرة .. وخيوط هامة تجمعت لدى اجهزة الامن عن الارهابي الذي لم يبرز اسمه كقائد سري للارهاب في مصر الا منذ ايام قليلة فقط .. وبالتحديد في اعقاب الحكم باعدام اعضاء تنظيم الاسكندرية !

تبين أنه الشخصية الكبرى التي كانت تختفي حتى عن الجماعات الارهابية .. وتصدر اليها التعليمات والأوامر .. وتتعامل مع زعماء الارهاب بافغانستان من خلال شفرة سرية .. صاحبها هو المتهم الهارب من الاعدام طلعت ياسين .

اجهزة الامن تضيق الخناق حوله الآن .. ومعنى القاء القبض عليه ان تتطهر مصر من العمليات الارهابية .. وتسقط باقي فلول الارهاب تباعا .. ولهذا رصدت مكافاة ضخمة للغاية لمن يساعد في ضبطه او الارشاد عنه .. خاصة ان الأوامر المشددة التي كانت قد صدرت من افغانستان اثر اختيار هذا الارهابي زعيما سريا للارهاب الداخلي في مصر كانت حاسمة وقاطعة في الا يكون له اي دور يؤدي للقبض عليه خوفا من انهيار التنظيم كله !

تحقيق :

صابر شوكت

القصة كاملة انفردت بها « اخبار الحوادث » وتقدمها لقرائها منذ لحظة مطاردة الارهابي طلعت ياسين لمصر .. وحتى عودته اليها وماتلاها من حوادث ارهابية روعت الآمنين من شعب مصر والحقت الخسائر باقتصاد الدولة .

مفتي الارهاب وتوابعه !

منذ خمس سنوات .. سافر الارهابي طلعت ياسين الى افغانستان مع العديد من اعضاء الجماعة الاسلامية تحت ستار الجهاد في سبيل الله .. وهناك التقى بقادة الارهاب الاربعة .. شوقي الاسلامبولي وعبدالعزيز يونس الجمل ومصطفى حمزة وطلعت فؤاد هاشم .

وهم المسئولون عن التدريب العسكري لمئات المتطوعين هناك .

فجاة .. وصلت التعليمات الى هؤلاء المجاهدين في افغانستان من الدكتور عمر عبدالرحمن مفتي الارهابيين والذي كان لايزال يقيم في احضان مصر وينعم بخيرها وامنها .. وصلتهم تعليمات مفتي الارهاب بضرورة التخطيط لضرب مصر .. وهز استقرارها .

لم يجرؤ هؤلاء الارهابيون من مدعي الجهاد ان يناقشوا أمر مفتي الارهاب . ولم يعبأوا بما حدث باهلهم واولادهم المقيمين على ارض مصر ولم يسالوه لماذا مصر بالذات ؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات التي تحاول فيه مصر شعبا ونظاما ان تنهض اقتصاديا .. واجتماعيا لتحتل مكانها اللائق بين دول العالم .

كانت اجابتهم السمع والطاعة لتعليمات مفتي الجهاد .. اعطى هؤلاء الارهابيون ظهورهم للجهاد المقدس الذي سافروا من اجله الى افغانستان . وتفرغوا تماما لوضع خطط ضرب مصر وهز استقرارها .. وضعوا عشرات الخطط والمؤامرات .. ووضعوا خطط تمويلها .. وسيناريوهات تنفيذها .

وبقي امامهم السؤال الكبير .. كيف تنقل هذه الخطط الى مصر الآمنة .. ومن الذي سيتولى مسئولية تنظيم تنفيذها في مصر ؟

التدريب في افغانستان

وقع اختيارهم على المهندس الارهابي .. طلعت ياسين همام .. ليتولى قيادة الجماعات الارهابية في مصر .. لتنفيذ خطط ضرب مصر التي تم وضعها بعناية وحرص فائق على ايدي قادة الارهاب في افغانستان بناء على تعليمات مفتي التنظيم الدكتور عمر عبدالرحمن وعلى مدار عدة اسابيع تم تدريبه على جميع انواع السلاح .. وتلقينه اساليب المخطط الجهنمي لضرب مصر ونشر الارهاب فيها .. واصبح المهندس الارهابي في فترة وجيزة .. مؤهلا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

ليتولى المهمة الشيطانية في مصر .

الشرط الحاسم !

وضع قادة الارهاب الخارجي المتسترون خلف الجهاد في افغانستان شرطا حاسما للارهابي طلعت ياسين حتى يتولى هذه المسئولية .. هو انه غير مسموح اطلاقا بسقوطه بين ايدى اجهزة الامن في مصر .. لان سقوطه يعنى كارثة بالنسبة للتنظيم كله .. فقد اقنعوه تماما بانه سيتولى مهمة مقدسة .. ومعنى اكتشاف امره انه سيعرض التنظيم كله للخطر ويقضى عليه .

كان الأمر الصادر له حاسما وقاطعا ان يحتفظ للابد بسرية شخصيته حتى عن جميع اعضاء التنظيم الذين سيتلقون اوامر تنفيذ مخطط نشر الارهاب في جميع انحاء مصر .

وللحفاظ على سرية شخصيته .. كانت التعليمات صريحة بالا يقوم بتجنيد عناصر من الشباب في مصر .. محظور عليه ان يشارك بنفسه في اي عملية من عمليات الارهاب التي ستنفذ في مصر .. محظور عليه حتى أن يشارك بالانخراط في الدعوة للتنظيم بين الشباب في المساجد .. محظور عليه تماما ان يبرز كقائد أو « امير » مميز بين الشباب الذين يتم تجنيدهم بدعوى الانضمام للجماعة الاسلامية بينما هم الوقود الذى سيستخدمه قادة الارهاب لضرب مصر وهز استقرارها .

مهمة شيطانية

كان كل المطلوب منه .. ان يعود الى مصر باسرع وقت ويقبع بين اهله في بلدته بسوهاج بهدوء شديد . ويستقر اجتماعيا ويتزوج ويتستر خلف مشروع تجارى كبير تم تزويده بالاموال اللازمة له ولايقوم باى نشاط لافت للانتباه .. او اثارة اى شكوك حتى بين اهله وذويه .

وخلف هذا الستار يتولى مسئولية مهمته الشيطانية وهى ان يصبح الزعيم الحركى للتنظيم السرى لجميع الجماعات الارهابية داخل مصر !

كل المطلوب منه ان يحافظ على هذه السرية لادارة التنظيم بنجاح وفقا للتعليمات ومن خلال هذه السرية المطلقة .. سيتلقى ملايين الدولارات يستخدمها بحذر شديد في تمويل شراء الاسلحة بانواعها التى تدرب عليها جيدا .. شراء الاف من قطع السلاح والمتفجرات .. وتمويل شراء واستئجار عشرات المخازن في جميع المحافظات لاخفاء هذه الاسلحة داخلها .. غير مسموح له ان يقوم بهذه المهمة .. وانما يتولى تنسيقها .. بناء على الاوامر التى تصله من قادته بافغانستان بالشفرة في الخطابات العادية .. وتهريب الاموال والذهب اليه عن طريق السودان !

ويبقى قابعا خلف ستاره .. في انتظار وصول عناصر مدربة من افغانستان تدخل مصر عن طريق دول اخرى امعانا في التخفى .. هذه العناصر ستدخل مصر في مجموعات من الخلايات العنقودية .. التى لاتعرف بعضها البعض .. كل خلية من عشرة افراد يتزعمهم أمير .. هو وحده الذى يتلقى اوامر صارمة من قادة الارهاب التابعين هناك .. بالحفاظ على سرية الزعيم الحركى الذى يقود التنظيم السرى للارهاب في مصر وهو « طلعت ياسين » .

« امير الخلية » هو وحده المسموح له بلقاء هذا الزعيم السرى دون ان يطلع على اسمه او شخصيته بقية اعضاء الخلية .. وداخل مصر يلتقى به ويعرض عليه المهمة الارهابية المكلف بتنفيذها والتى تدرب عليها هو ومجموعته في افغانستان .

وعلى الزعيم السرى « طلعت ياسين » ان يدبر لهذا الامير الارهابى الاموال اللازمة والسلاح اللازم لتنفيذ العملية الارهابية وطرق تامينها .. وطرق اخفاء اعضاء الخلية بعد تنفيذ العملية الارهابية وطرق تمويلهم في مخبئهم .. وبعد هذا اللقاء مع الزعيم السرى يتولى امير المجموعة الارهابية تنفيذ العملية مع زملائه الذين لايعرفون اى شيء عن هذا الزعيم !

وخلاف ذلك تنقطع اى صلة لهذا الزعيم السرى طلعت ياسين مع بقية الجماعات والعناصر الارهابية التى تتولى تنفيذ العمليات الارهابية في اى مكان بمصر .. بحيث يبقى للابد .. بعيدا عن اى شبهة .

وهكذا عاد الارهابى طلعت ياسين الى مصر منذ حوالى ثلاث سنوات ونصف في نهاية عام ١٩٨٩ .. وقام بتنفيذ اول مهامه وهى التستر خلف الزواج .. وبالفعل تزوج وانجب طفلا .. واشترى بعض الاسلحة واخفاها .. وانتظر قابعا يتحرك في امان تام متسترا خلف مشروعاته التجارية التى اقامها مع بعض اعوانه المقربين في عدة محافظات .. مثل محلات الدواجن وغيرها .. حتى وصلت اول التعليمات ببداية تنفيذ المخطط الارهابى في مصر .. في بداية عام ١٩٩٠ .. باغتيال رفعت المحجوب وتمت العملية الارهابية بنجاح .. لكن اجهزة الامن تمكنت من ضبط المتهمين في هذه القضية والذين اعلنوا ان زعيمهم المنفذ للعملية هو الارهابى « صفوت عبدالغنى » وتم التحقيق مع المتهمين ومازالوا يحاكمون حتى الآن . ومع ذلك لم يفصح احد منهم من قريب او بعيد عن شخصية الزعيم السرى للتنظيم الارهابى في مصر « طلعت ياسين » ! ومع سقوط اول المتهمين في اول عملية ارهابية في مصر وهى اغتيال المحجوب .. صدرت الاوامر من قادة الارهاب من خارج مصر .. الى الزعيم السرى للتنظيم داخل مصر .. ان يستكين الى حين صدور اوامر اخرى .

في هذا الوقت تمكن د . عمر عبدالرحمن مفتى الارهاب ان يغادر مصر .. وحتى الآن .. ويلتقى



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

بقادة الارهاب الخارجى فى افغانستان « شوقى الاسلامبولى واعوانه » .. وتم الاتفاق على التوسع فى امداد .. الزعيم السرى فى مصر بالمال والسلاح بجميع الوسائل .. للتمهيد لتنفيذ ضربة كبرى لمصر .. وعلى مدى شهور طويلة تم تنفيذ هذه الخطوة فى الخفاء .

إشعال الصعيد والعملية الكبرى !

ومنذ عام تقريبا صدرت الأوامر من الخارج الى الزعيم السرى للتنظيم داخل مصر ببدء تنفيذ العملية الشيطانية الكبرى التى ستغرق مصر فى بحر من الدم .. تلقى الارهابى « طلعت ياسين » الضوء الاخضر .. لضرب مصر كلها .. ونشر الموت والدمار لاطفالنا ونسائنا .. وابنائنا من رجال الأمن المكلفين بمهاجهة الارهاب الى جوار عملهم الامنى اليومى لحياتنا .

وبدا زعيم التنظيم السرى داخل مصر يستقبل رؤوس الجماعات الارهابية الذين حضروا من افغانستان عن طريق السودان الذين تلقوا فى معسكراتها تدريبات مكثفة .. وكذلك الذين تمكنوا من دخول مصر عن طريق دول اخرى إمعانا فى اخفاء المخطط الجهنمى وتمكنوا من تجنيد العديد من الشباب وكونوا العديد من الخلايا العنقودية .. وتمكنوا خلال هذه الفترة منذ اغتيال المحجوب وحتى تلقى تعليمات تنفيذ الضربة الكبرى لمصر .. من تكوين خلايا التنظيم العسكرى السرى داخل مصر فى شكل الخلايا العنقودية .. ولا احد من هذا التنظيم يعلم شيئا عن « الزعيم السرى » داخل مصر الذى يقود عملياتهم التى ينفذونها الا رؤوس هذه الخلايا فقط هم الوحيدون المسموح لهم بلقائه والحصول على السلاح والمال اللازمين للعمليات التى تم عرضها عليه ويحدد لهم هو موعد التنفيذ .. والتنسيق فيما بين رؤوس هذا التنظيم الذين لايعرف بعضهم الاخر واخيرا صدرت التعليمات بالتنفيذ فى ضربات قتالية بدءا من اشعال محافظات الصعيد .. باحداث ديروط وصنبو ومرورا بضرب السياحة من قرية الحجيرات والمناطق السياحية .. وحتى اغتيال رجال الامن .. ودس المتفجرات فى الميادين العامة .. وانتهاء بمقتل نائب مدير امن اسيوط ومحاولة اغتيال صفوت الشريف .. ضربات متتالية منسقة يتم تنفيذها فى وقت واحد .. فى نفس الوقت الذى يخرج فيه مفتى الارهاب فى جرائد العالم ليعلن ضرورة ضرب السياحة فى مصر لانها ضلال .

وتقوم اجهزة الامن بضبط المئات من اعضاء التنظيم السرى العسكرى الذى ارتكب اعضاؤه هذه الجرائم .. ويعترفون بها .. ويعترفون على اميرهم الذى يعرفونه جيدا فهو قائد خليتهم .. ولكنهم لايعرفون شيئا اكثر من ذلك .

وبذلت اجهزة الامن .. واجهزة التحقيقات فى النيابة جهودا مكثفة مع المتهمين المقبوض عليهم فى جرائم تهديد امن مصر ونشر الارهاب داخلها بابشع صورة لم تشهدها مصر على مدى تاريخها الحديث على امل الوصول للقائد الخفى الذى يتزعم تنظيم الارهاب داخل مصر .. واعترف المتهمون بكل شىء يدينهم .. اعترفوا بالتمويل بالمال والسلاح واعترفوا بقتل العشرات من ابنائنا .. وتحويل بلدنا الآمن الى بحار من الدماء .. بل ان منهم من اعترف ان قتل وحمل افكار الارهابيين لقاء بضع مئات من الجنيهات فقط .. ولكن جميعهم .. انكروا تماما معرفتهم الزعيم السرى الذى يقود التنظيم الارهابى داخل مصر .

لغز الزعيم السرى !

ومنذ اسابيع قليلة .. قبل الحكم على اعضاء التنظيم الارهابى بالاسكندرية .. الذى يضم مجموعة الارهابيين العائدين من افغانستان .. والذين تم ضبطهم قبل تنفيذ ثلاث عمليات كبرى لاغتيال ثلاث شخصيات كبيرة من قادة الامن فى مصر .. كانت ستهز مصر كلها .. وتم ضبطهم اثناء التخطيط لها .

برز اسم الارهابى « طلعت ياسين همام » لاول مرة لدى اجهزة الامن فى مصر .. كقائد للتنظيم السرى العسكرى لتنفيذ عمليات الارهاب داخل مصر .. ودوره فى جميع العمليات الارهابية التى تمت داخل مصر .. منذ اغتيال رفعت المحجوب وحتى الآن وبعد صدور حكم الاعدام الاخير على هؤلاء المتهمين العائدين من افغانستان .. ومنذ ايام قليلة فقط ادلوا بجميع المعلومات عن شخصية هذا الزعيم السرى طلعت ياسين منذ تجنيده فى افغانستان .. لتولى قيادة التنظيم السرى فى مصر .. ودوره الخفى فى ادارة هذا التنظيم .

ان اجهزة الامن .. تتابع هذا الارهابى « الزعيم السرى » منذ التوصل الى شخصيته اخيرا للقبض عليه حيا .. لانه يملك فى يده جميع اسرار التنظيم السرى الذى تم تكوينه لضرب مصر ومازال الزعيم السرى للارهاب .. طلعت ياسين .. مختفيا بيننا فى احد اركان مصر .. يتابع ويراقب نتائج جرائمه .. التى تمكن من ارتكابها على مدى ٤ سنوات وهو قابع فى الخفاء .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

الاتصالات والوساطات المرفوضة مع جماعات التطرف

بقلم : د. صلاح العقاد

مازال تقييم سياسات الدول الغربية الكبرى ازاء حركات الاسلام السياسي يتسم بعدم الدقة فمن قائل بأن الولايات المتحدة تشجع حركات التطرف كنوع من الضغط على الحكومات القائمة وقد صرح القذافي هذا الأسبوع بمثل هذا الرأى حينما اتهم المخابرات الأمريكية بتوزيع منشورات باسم المتطرفين في مصر والجزائر وتونس، كما سرت شائعات قوية بوقوع اتصال سرى بين السفارة الأمريكية بالقاهرة وبين أعضاء ينتمون الى الجماعة الاسلامية بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ وهذه الجماعة هي المسئولة عن معظم حوادث الارهاب التي شهدتها البلاد مؤخرا.

وهناك عموما ميل الى المبالغة في تصوير دور المخابرات المركزية الأمريكية حتى بدت وكأنها صاحبة مقدرة خارقة فنسب إليها التعاون مع حركة الخوميني التي ادت الى اسقاط الشاه رغم انه كان اكبر حليف للولايات المتحدة في منطقة الخليج، بل ترددت مثل هذه الأقوال في تفسير اغتيال السادات وهذا الميل الى المبالغة يندرج فيما نسميه التفسير التآمرى للتاريخ. وحسب منطق هؤلاء الذين ينسبون كل كبيرة وصغيرة الى افعال خفية للمخابرات الأمريكية كان ينبغي على حكومة واشنطن ان تتدخل عسكريا لانقاذ حليفها الشاه من ثورة اشتركت فيها جميع عناصر المعارضة الايرانية مابين دينية ووطنية ولو فعلت ذلك لتعالت الصرخات منددة بالتدخل العسكرى الأمريكي في ايران وإن لم تفعل فهي تتخلى عن اصدقائها في الشرق الأوسط ويجوز أن تتخلى عن آخرين من الحكام العرب الذين يسيرون في ركابها. بهذا المنطق تكون المسئولية الأمريكية محسوبة في الحالتين لكننا لانتفق مع هذه المبالغات.

أما قصة الاتصال بين السفارة الأمريكية والجماعة الاسلامية، الأمر الذى يعنينا بالدرجة الأولى فلا نعتقد أنها جرت على سبيل المراهنة على تلك الجماعة وانما من باب جمع المعلومات وهو اسلوب علمي تتبعه سفارات الدول المتقدمة بصفة عامة لتساعدها على رسم سياستها الخارجية ذلك لأن هناك فرقا كبيرا بين الثورة الايرانية ١٩٧٩ وبين الحجم الضئيل الذى تمثله جماعات التطرف بمختلف تشكيلاتها في مصر. وإذا كانت هناك شبهة في اتاحة الفرصة بواسطة الأمريكيين من اجل انجاح الثورة الدينية في ايران فلا بد أن تكون الولايات المتحدة قد تعلمت درسا قاسيا بعد ان اصطدمت مصالحها بمصالح الحكومة الدينية الايرانية والتي ترعى الارهاب.

وفي تقديرنا أنه لو كان هناك نشاط يمارس سرا في مصر فهو يميل الى مساعدة النظام ضد جماعات التطرف ذلك لأن سقوط مصر، وهو أمر غير وارد، يعني سقوط المنطقة العربية بأسرها في دوامة التطرف . ومما هو جدير بالملاحظة ان تأييد الولايات المتحدة للمجاهدين الأفغان خلال الثمانينات ترك آثارا بعيدة حول نمو جماعات التطرف بين الجاليات الاسلامية التي استوطنت الولايات المتحدة. قد كان الرئيس ريجان معنيا على وجه الخصوص بالمواجهة مع الشيوعيين في كل مكان ومنها حكومة كابول الشيوعية ومن ثم منح جماعات شتى من المجاهدين تسهيلات للتدريب على حرب العصابات وحق اكتساب الجنسية الأمريكية ومن المعروف ان عديدا من المصريين تطوع أو تبرع لحركة المقاومة الأفغانية. وكنوع من المكافأة على القتال ضد الشيوعيين زيدت النسبة المخصصة لهجرة المصريين الى الولايات المتحدة من خمسة آلاف الى عشرين الفا ولم يعد الأقباط يحظون بنصيب الأسد في حق الهجرة كما كانت الحال من قبل. وهكذا اكتسب العائدون من افغانستان حرية النشاط السياسي باعتبارهم مواطنين امريكيين وعن طريقهم ايضا يمكن تمويل جماعات التطرف في المنطقة العربية.

وكما خطأنا الاتصالات الأمريكية.. بجماعات محظورة في مصر فإن الخطأ يغدو جسيما لو أن حكومة البلاد ذاتها قبلت بتوسط جماعة من علماء الدين بينها وبين قادة الجماعات المتطرفة. وقد يكون بعض كبار الوعاظ ممن اكتسبوا النجومية من خلال توظيفهم في جهاز التليفزيون اعتقدوا انهم اصبحوا قادرين على التأثير في جماعات التطرف ولكنهم لم يدركوا مغزى وجود الوساطة نفسه، وإذا صحت الرواية فيمكننا استنباط سيناريو الاحداث على النحو التالي: حينما اقترحت الوساطة على وزير الداخلية السابق اللواء عبدالحليم موسى استشار القيادة العليا للبلاد فتركته يخوض التجربة ولا يعقل أن يتصرف وزير الداخلية بدون الاستشارة لأن وزارة الدكتور عاطف صدقي على حد اعتراف اعضائها هي [وزارة التوجيهات] ولما فشلت هذه الوساطة وشاع الأمر رؤى أن يضحى بوزير الداخلية ككبش فداء لاخفاق العملية من أساسها.

وفي تقديرنا أن وساطة من هذا النوع محكوم عليها سلفا بالفشل للأسباب التالية: ان وجود علماء دين مشهورين في الصورة يفيد ضمنا بأن لهذه الجماعات صفة عقائدية باعتبارها ممثلة لاحد التيارات الاسلامية فهي ليست مجرد حركات ارهابية خارجة عن القانون كما هو شائع. ثانيا، يتعذر وجود متحدث واحد باسم هذه الجماعات نظرا لتشعبها والاختلافات المتعددة فيما بينها حول اسلوب العمل ومنهج الفكر المتطرف، فهناك الجماعة الأسلامية التي تعتبر الشيخ عمر عبدالرحمن مرشدها الروحي وهناك جماعات مختلفة تحمل اسم الجهاد بعضها مصرى النشأة وبعضها وافد من الخارج والأرجح انها تكون شبكة دولية تصعب السيطرة عليها. أخيرا فإن مثل تلك الاتصالات والوساطات تعني في نهاية الأمر نوعا من الضعف وتفتح الباب لتزايد نفوذ هذه الجماعات.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

فى الممنوع

إذا أردتم القضاء على الارهاب اقضوا أولا على الفساد، واقضوا على البطالة والضياع الذى يعانى منه الشباب، وخففوا من الاعباء التى تثقل كاهل رب كل أسرة، وانشروا الفضيلة بين الشباب، وقدموا لهم القدوة والعمل الصالح.

هذه أصبحت حقيقة لا سبيل لإنكارها أو التنكر بها.وليس معنى ذلك ان تحل كل هذه المشاكل والقضايا أولا ثم نتفرغ بعد ذلك لحل مشكلة الارهاب والتطرف. ولكن معناه ان كل تحرك ولو بسيطا وكل تقدم ولو صغيرا فى حل هذه المشكلات يعنى بنفس القدر حل مشكلة الارهاب. فإذا ساهمنا فى حل مشكلة البطالة بنسبة ١٠٪ معناه إزالة ١٠٪ من اسباب الارهاب.. وهكذا.

وبعد عام أو عامين على حسب قدرتنا على العمل والانجاز يمكن القضاء تدريجيا على أخطر قضية تواجه المجتمع ونظام الحكم معا. اما ترك القضية لاجهزة الامن للتعامل معها فهذه سياسة سوف ينتج عنها عواقب وخيمة ومزيد من البطالة وفى المقابل مزيد من الارهاب والعنف.

ان القضاء على الفساد لا يكون برفع الشعارات البراقة، مثل عهد الطهارة والنقاء. ولا تستر على انحراف أو فساد فكثيرا ما سمعنا مثل هذه الشعارات على مر العصور والعهود ولكن العبرة دائما بالتنفيذ وبتحويل هذه الشعارات إلى واقع يحسه ويعيشه كل مواطن.

ان الفساد هو الوجه الآخر للارهاب، فإذا اردتم القضاء على الارهاب اقضوا اولا على الفساد!

* * *

السيد وزير الداخلية:

اعلنت منذ أيام رفضك لسياسة «الرهائن» وهى القبض على اقارب احد المتهمين الهاربين لاجباره على تسليم نفسه أو للضغط على بعض المتهمين للاعتراف.

وكل من قرأ هذه التصريحات لك أعجب بها. ولكن بعد ذلك بعدة أيام وصلنى بلاغ قدمه اقارب احد المتهمين إلى النائب العام، ويتهمون فيه ضباط قسم الزاوية الحمراء بالقاء القبض على زينب وصباح كريمة وسمية محمد خليل. ويتساءل البلاغ: ان زوجاتنا وامهاتنا القى القبض عليهن دون اذن من النيابة. ماذا يعنى القبض على نساء لهن ازواج وأطفال؟ وماذا يعنى خدش الحياء وتهديد الاعراض؟ كيف يواجهون الناس بعد هذه الحادثة؟ هل المقصود حمل السلاح لحماية اعراضنا؟ هل تسعى أجهزة الامن إلى شن حرب أهلية بينها وبين الشعب؟ ايحدث هذا فى بلد فيه مواطنون يتمسكون بالشرعية والقانون؟

نحن لا نؤيد سياسة الارهاب التى تتبعها الجماعات المتطرفة. فالاسلام دين سلام وامن. ونحن نريد ان نستشعر هذا الامن.

هل يامر السيد وزير الداخلية بالتحقيق فى هذا البلاغ؟ وهل يتأكد بنفسه من صحة الوقائع التى تضمنها؟ ثم هل يتأكد من تنفيذ السياسات التى يعلنها فى حالة ثبوت صحة البلاغ؟

مجدى مهنا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٥ / ١٩٩٢

صلاح الوطن بالعدالة وصفاء النفوس

بقلم : جلال دويدار

سوف ينصلح حال هذا البلد الامين عندما يتجرد كل فرد ينتمي الى ترابه من نزعة تصفية حساباته وخدمة مصالحه الشخصية حتى ولو كانت على حساب المصلحة العامة .

ان المشاكل تتفاقم وتزداد حدتها كلما جرى الخلط بين الخلافات والآراء الشخصية عند ممارسة بعض الافراد لمسئولية العمل الذين هم أمناء عليه .

إن احدا لا يمكن ان يقبل أبدا التضحية بالصالح الوطنى بهدف المكابرة والعناد لاثبات وجوده او التظاهر بانه صاحب مواقف حتى لو كانت تقوم على غير اساس مقبول او معقول .

هذه الظاهرة نشاهدها ونعيشها على مستوى المسئولين عن بعض الأجهزة الرسمية بل وفى كل مجال ،حتى فى الصحافة باعتبار ان الصحفيين بشر يمكن ان تخطىء حساباتهم ايضا .

●●●

والشىء الذى يجب ان نضعه فى الحسبان والاعتبار أن المواقف الصحفية تجاه بعض القضايا التى تتناولها ترقى فى خطورتها الى مستوى احكام القضاء .. بل إنها تزيد عليها نتيجة ما يترتب عليها من عمليات تشهير قد تغتال سمعة انسان برىء وتصيبه بالاحباط والندم على ما يقدم من عرق وجهد .

لهذا فإن من الضرورى أن يلجأ الصحفى الى ميزان العدالة فيما يكتب وألا تدفعه اى انفعالات أو لحظات غضب وثورة الى تحويل قلمه الى رصاص قاتل ظالم يصل به الى حد ممارسة الارهاب الذى لا هدف له سوى التدمير لارضاء النفس ليس إلا .

وهنا لابد ان يستعين الكاتب او الصحفى على نزعات الارهاب بالجوانب الطيبة فى نفسه من خلال مراجعة كل عمل أو اساءة تدفعه الظروف الى التورط فيها بلا سبب أو مبرر يتفق مع العقل والمنطق .

ولا يجب أن يكون الراى الخاص فى معاداة أو عدم استلطاف شخص معين لسبب ما .. دافعا الى امتداد سخطه الى المصلحة العامة .. الى درجة تسمية الباطل .. حقا .

ان القلم لم يكن فى يوم من الايام سلاحا للابتزاز او الارهاب وإنما هو سلاح للحق والعدالة والاصلاح والحفاظ على مصالح الوطن والجماهير قبل اى شىء آخر .



●●●

ومرة اخرى اقول .. ان صلاح هذا الوطن لا يمكن ان يتحقق إلا عندما تصفو النفوس وتتجرد من كل شائبة وان يحكم سلوكياتها الصالح العام وحده ..

ويقاس نجاح اى انسان دائما بمدى قدرته على كسب الاصدقاء الشرفاء بالتحكم فى اعصابه ولسانه وقلمه ، مع الالتزام بالعدالة والموضوعية فى ممارسته لسلطاته فى كل موقع شاء الله ان يتحمل مسئولية ادارة العمل فيه .

وليكن كل انسان رقيبا وحسيبا على نفسه حتى يمكنه مواجهة حساب السماء عندما يحين يوم الحساب . وان يتقى الله فى اقواله وافعاله فإنه لن يصح إلا الصحيح فى النهاية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

خطوط فاصلة

تحية للسعودية على وقفتها الجريئة .. ضد مزاعم إيران !!

هل كان الأئمة يتصورون .. أن الأمير سلطان لن يكشف ضلالهم .. وأكاذيبهم ..؟؟

ماذا تضمر طهران فى قلبها .. تجاه حجاج هذا العام ..؟؟

أليس عجيباً .. أن تصدر جماعة الأخوان المنحلة .. صحيفة تتحدث باسمها ..؟؟

إذا كانت مواجهة الإرهاب .. مسئولية مشتركة .. فالأولى تنفيذ القانون !

بقلم : سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

سقطة جديدة وقع فيها حكام إيران .. لتضاف إلى « سقطاتهم السابقة » .. حتى يتبين الملأ .. كم هم منافقون .. كذابون .. مراؤون .. يظهرون غير ما يبطنون .. يدعون على الآخرين بما ليس فيهم .

● ● ●

يوم الأحد الماضى أذاعت وكالة الأنباء الايرانية ..خبرا قالت فيه .. « أن الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودى قد استقبل « محمد على نادى » السفير الايرانى بالرياض .. حيث أبلغه أن بلاده ـ أى إيران ـ لا تمثل أى تهديد بالنسبة للسعودية ، أو المنطقة كلها .. وما يتردد بشأن مساندتها للارهاب لا يعدو أن يكون لونا من ألوان الفبركة » ..!!

● ● ●

كان التصريح غريبا ـ ولا شك ـ لاسيما أنه يصدر من دولة عربية خليجية سبق أن عانت من تصرفات الأئمة الحمقاء ، وسلوكهم الشاذ ضد الاسلام والمسلمين .. كما أن السعودية تعلم علم اليقين ..ماذا يضمر الفرس من شرور نحو العرب خصوصا أن معركة « ١٩٨٨ » التى دارت بالقرب من الكعبة الشريفة والتى اعتدى فيها الايرانيون على حجاج بيت الله الحرام بالسنج ، والجنازير ، والخناجر .. لم تبرد آثارها الدامية بعد .. فى نفس الوقت الذى لا يغفل فيه المسلمون .. نغمة إيران التى تكررها بين الحين ، والآخر والتى تطالب من خلالها بتدويل الأماكن المقدسة فى المملكة العربية السعودية ..!!

● ● ●

أنا شخصيا .. لم أستطع التزام الصمت تجاه التصريح الذى نسبته وكالة الأنباء الايرانية إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز .. فكتبت مقالا فى هذا المكان ذكرت فيه بالحرف الواحد أننى لا أصدق أن تصدر مثل تلك العبارات على لسانه .. وقلت ما معناه إن التصريح يدخل تحت بند المزاعم الايرانية وكلنا نعرف ما هى المزاعم الايرانية ..!

● ● ●

نشرت المقال يوم الاثنين أى فى اليوم التالى لاذاعة التصريح مباشرة .. ويوم الثلاثاء .. أذاعت وكالة الأنباء السعودية تكذيبا صريحا لما صدر من طهران منسوبا إلى الأمير سلطان وزير الدفاع .

لقد نفى الأمير نفيا قاطعا بأنه تعرض خلال لقائه بالسفير الايرانى بالرياض لموضوع الارهاب .. وبالتالى لم يصدر منه أى تعليق .. كل ما هنالك أنهما ناقشا بعض الأمور ذات الاهتمام المشترك ومن بينها الاستعدادات الخاصة بالحج هذا العام .

● ● ●

أننى أحيى حكومة المملكة العربية السعودية على مبادرتها بتوضيح الأمر وإلا كان أئمة إيران سوف يلعبون « بالتصريح المزيف » .. بما يحقق أغراضهم ، ومصالحهم .. وبما يتمشى مع سياستهم القائمة على الضلال ، والبهتان .

لقد كان ممكنا .. أن يمر الموضوع دون تعليق من السعودية .. لكنها أكدت بهذا الموقف الجرىء .. أنها لا تخشى ارهاب طهران ، وأنها على بينة كاملة من حقيقة نواياها إزاء العرب ..وأن السياسة النظيفة تفرض ضرورة اتفاق الأقوال مع الأفعال وليس العكس .

● ● ●

على الجانب المقابل .. أريد أن أوجه إلى آيات الله فى إيران عدة أسئلة محددة :

● أولا : أنكم تتحدثون عن الاسلام .. وتدعون بأنكم حماته على الأرض .. فكيف تتفق أفعالكم الشائنة هذه مع مبادىء الاسلام الأساسية التى تحرم الكذب ، والغيبة ، والنميمة ..؟؟

● ثانيا : كيف ترضون على أنفسكم تشويه سمعة بلادكم ، وشعبكم .. بهذه الصورة الكريهة .. عندما تكتشف الدنيا كل لحظة .. بأنكم محتالون .. خادعون .. ترمون الناس بالباطل ..؟؟

● ثالثا : ماذا تريدون أن تفعلوا بالشعب الايرانى أكثر مما فعلتم .. بعد أن مزقتم علاقاته بالمجتمع الدولى بأسره .. الذى بات يرفض أن يمد يده لكم مما أثر على مختلف الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية فى بلادكم ..؟؟

● رابعا : لابد أنكم تعلمون جيدا بأن الله سبحانه وتعالى قال للمؤمنين ـ الذين يفترض أنكم منهم ـ : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم



مسلمون .. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون .. ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .

(صدق الله العظيم)

فيا أيها الأئمة .. هل تدبرتم تلك الآيات وأنتم تصبحون ، وتمسون .. تتحركون .. وتسكنون ..؟؟

إن الواقع العملي يقول لا .. وألف لا .. فأنتم عن آياته الكريمة وعن سنة نبيه .. بعيدون .. بعيدون .

● خامساً : هل حددتم ساعة الصفر لاثارة الشغب ، وتهديد سلامة وأمن الحجيج هذا العام .. وهذا سر « فبركة » التصريح الذى نقلتموه زورا على لسان وزير الدفاع السعودى .. حتى إذا حدث مالا يحمد عقباه .. تظهرون خلف عباءاتكم إياها منددين بالاتهامات الموجهة ضدكم ـ التى هى حقائق ولا شك ـ استنادا إلى أن السعودية ذاتها قد برأتكم قبلا من جريمة الارهاب ..؟؟

● ● ●

على أى حال .. إن الافك لا يمكن أن يستمر إلى مالا نهاية وكل شعب له طاقة احتمال .. إذا تم استنفادها لا تستطيع قوة الوقوف أمام غضبة تياره .. ولا جدال أن الاخوة فى إيران قد طال انتظارهم .. وبالتالى لا سبيل أمامهم سوى أن يحطموا قيود الأسر مهما بلغ الثمن .

وإن غدا لناظره قريب .

الذين يخرجون ألسنتهم للقانون !!

معروف أن القانون يحظر نشاط ماتسمى بجماعة الاخوان المسلمين .

وبديهى أن أعضاء هذه الجماعة المنحلة لم يستطيعوا الاشتراك فى أية انتخابات سابقة لأنهم لا يشكلون حزبا معترفا به الأمر الذى أدى إلى احتمائهم مرة بمظلة حزب الوفد .. ومرة أخرى تسترهم خلف عباءة حزب العمل ..!

وشيء مفروغ منه .. أن « الجماعة المنحلة » ليست لديها صلاحيات اصدار صحيفة .. لأن القانون يعطى هذا الحق فقط للأحزاب ، والجمعيات ، والنقابات ، والهيئات الشرعية .

إذن .. على أى أساس تصدر تلك الصحيفة التى تسمى « الأسرة العربية » .. الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين « المنحلة » ..؟؟

نعم .. الناطقة باسم الجماعة المنحلة .. والدليل أن الذى يحرر افتتاحيتها هو



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

« مصطفى مشهور » نائب رئيس الجماعة والمتحدث الرسمي باسمها وبقية كتابها هم : توفيق الشاوى ، د . أحمد عبدالرحمن ، أنور الجندى ، محمد عبدالقدوس ، بدر الدين غازى .. وتوجهاتهم كلهم إزاء غرس جذور التطرف معروفة رغم قولهم عكس ذلك .. وهذه عينة من « عناوين » الموضوعات والمقالات التى نشرتها الصحيفة المتحدثة باسم جماعة الاخوان المنحلة فى عددها الاسبوعى الصادر يوم ٢ مايو الحالى :

● بداية الخيانة الفلسطينية (مقال يهاجم مفاوضات السلام) .

● غياب الحريات والحكم الدكتاتورى .. من أهم أسباب العنف والارهاب (تحقيق يدافع عن الارهابيين .. ويزعم بأن مصر ليس بها حرية ، أو ديمقراطية ..!!)

● كيف تسلل الامريكيون إلى التعليم المصرى (حديث مع شخصية وهمية زعموا إنها باحثة أمريكية .. وينطوى على تشكيك بالغ فى السياسة التعليمية بمصر .. ودعوة سافرة للمدرسين والطلبة لممارسة الارهاب) .

● شرعية الوحدة والجهاد (مقال به تزييف مكشوف لما تقرره الشريعة .. وحض على الارهاب)

● ● ●

تلك ـ كما ذكرت ـ عينة من المقالات ، والتحقيقات التى نشرت فى آخر عدد من الصحيفة الناطقة بلسان جماعة الاخوان المنحلة ..!!

ونحن متفقون على أن مواجهة الارهاب .. مسئولية مشتركة .. بمعنى أنها تحتاج إلى تنسيق متكامل ، وجهود واحدة .. والأحزاب جزء من البنيان .. الأمر الذى يضعها فى نفس الخندق .

لذلك .. يبدو غريبا .. أن تصدر الصحيفة من « باطن » حزب الأحرار الذى أصبح يتاجر فى « الرخص » التى يسمح له بها القانون من غير أن يضع فى اعتباره أبدا المصلحة العامة لمصر .. وها هى النتيجة ..!!

● ● ●

ياسادة .. نحن لانريد سوى تطبيق القانون .. ويجب أن يكون معروفا وواضحا .. أن الالتفاف حوله .. يعتبر غشا ، وتزويرا ، وخداعا .. وأيضا اهمالا جسيما يعاقب مرتكبه وفقا لما تقضى به بنوده .. ومعه المتسترون عليه ..!

ونحن فى الانتظار .

من هنا .. أنا لا أصدق ماأذاعته وكالة الأنباء الإيرانية بالأمس على لسان الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودى الذى نسبت إليه تصريحا يقول فيه أن بلاده تعتقد أن إيران لا تمثل أى تهديد بالنسبة للسعودية .. أو بالنسبة للمنطقة كلها ..!!

وقد زعمت الوكالة .. أكرر زعمت الوكالة أن الأمير أبلغ ذلك وماهو أكثر منه إلى السفير الايرانى بالرياض (محمد على نادى) ..!!

معقول ..؟!

العلم .. عند ربى ..!!

● صورة « زنكوغرافية » .. لـ « خطوط فاصلة » التى نشرت فى عدد الاثنين الماضى .

كبسولات

● قال لى بالأمس صفوت الشريف وزير الأعلام :

إذا كان هؤلاء هم الحكماء .. فلن أكون معهم .. وإذا كان هؤلاء هم العقلاء .. فلا أرضى لنفسى أن أنضم إليهم .

أنا أمثل الاعتدال الوطنى المصرى .. وسأظل كذلك ماحييت .

ياسلام .. عين العقل .. استمر فى منهجك والله معك .

×××



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

● بريطانيا .. تقف فى وجه أمريكا لمنع تسليح مسلمى البوسنة ..؟؟
فى رأيى .. إنها مناورة يشارك فيها الطرفان ..!

xxx

● أى انسانية تلك .. التى تسمح « بصلب » من يخالفك الرأى أو الدين ..؟؟
سؤال موجه لحسن الترابى ، وتابعه البشير ..!!

xxx

● الحزب الناصرى « المصرى » .. قرر تعيين ٦ رؤساء تحرير لجريدة « العربى » التى ينوى اصدارها .. بحيث يتولى كل رئيس تحرير الاشراف على عدد من الجريدة ..!!
آخر الابتكارات فى عالم الصحافة ..!!

xxx

● كل « نقشة جديدة » على السطح الأملس .. تؤكد أن الدنيا يمكن أن تستمر ربيعا .. على طول !!

xxx

● الرئيس الروسى بوريس يلتسين :
كل الدلائل والشواهد تشير إلى أن مستقبلا مظلما فى انتظارك ..!!
هكذا اخترت .. وعليك تحمل التبعات ..

xxx

● الوزير فؤاد سلطان وزير السياحة :
أليس من الأفضل أن تتصل أجهزة وزارتك بوكلاء السياحة فى الخارج للاتفاق معهم على صيغة يمكن من خلالها اضافة اسم مصر من جديد ضمن نشرات وبرامج الدعاية ..؟؟
صدقنى .. لو تحملنا معهم تكاليف اصدار هذه النشرات .. أحسن ألف مرة من الاعتماد على شركة الاعلانات إياها التى تعاقدت معها ..!! فما الذى سوف تفعله تلك الشركة بعد أن تكون النشرات قد صدرت .. وليس بها « مصر » ..؟؟
.. والاختيار لك .. والرد أيضا ..!!

xxx

● نعم .. وألف نعم .. عمار يامصر .
اللواء نبيل لوقا بباوى بدأ فى اقامة مسجد بقرية النجاح بمحافظة البحيرة على جزء من الأرض التى يمتلكها هو وأشقاؤه المقيمون فى السعودية .. حيث لا يوجد فى المنطقة سوى مسجد واحد ..!
وبعد ذلك يقولون .. إننا نعانى من فتنة طائفية ..!!

xxx

● آه من « العينين » .. عندما تتحدثان بصمت مثير ..!!

بسم الله الرحمن الرحيم

« ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ، أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون ، اتخذوا إيمانهم جُنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين »

صدق الله العظيم

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

١٠ مجموعات متطرفه تحت السيطره

«تجفيف المنابع».. سياسة جديدة لوزارة الداخلية المصرية تمشيط ١٢ محافظة فى «عمليات الربيع» بحثا عن الإرهابيين

□ القاهرة - حمدى رزق:

افادت مصادر أمنية مصرية مسئولة بان خطة الأمن المصرى التى اعتمدها مؤخرا اللواء حسن الألفى وزير الداخلية، قد حققت بعض النجاح. وهى خطة تعتمد بصفة أساسية على منهج «تجفيف المنابع» لمواجهة كوادر المتطرفين فى مراكزهم التقليدية قبل أن ينتقلوا إلى قلب القاهرة الذى شهد شتاء ملبدا بغيوم التفجيرات ضد السياحة والاستثمار وسلطات الأمن.

ويؤكد نجاح الخطة الأمنية «عمليات الربيع» الأخيرة التى قام بها الأمن بتمشيط محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنصورة فضلا عن محافظات الصعيد الثمانى، بينما يجرى جهاز أمنى كبير تحقيقات مع نحو عشر مجموعات متطرفة جرى إلقاء القبض على عناصرها بالكامل خلال شهر ابريل الماضى، وهى تنتمى فى مجموعها إلى تنظيمى «الجهاد» و «الجماعة الإسلامية» وهما أهم جماعات متطرفة فى مصر حاليا.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

وتؤكد المصادر أن «تجفيف المنابع» سيكون هو الشغل الشاغل لوزارة الداخلية المصرية فى الشهور المتبقية من هذا العام الذى اكد وزير الداخلية انه سيكون عام حسم الصراع الدائر بين جماعات التطرف والأمن. والمنابع التى تقصدها السياسة الأمنية الجديدة هى منابع داخلية وخارجية- كما يقول مصدر أمنى- والخارجية أخطر بكثير وتتشكل من عناصر التطرف فى مدينتى «بيشاور» الافغانية و «نيوجيرسى» الأمريكية وتحددها المصادر بقرابة ١٥٠٠ متطرف.

وجميعها عناصر ذات قدرات قتالية عالية ولديها تكتيكات سياسية، واعلامية تستطيع بها تضخيم حجمها بشكل مبالغ فيه. وتتسرب هذه العناصر خاصة المجهولة منها إلى القاهرة لتفجير بعض المنشآت واغتيال بعض الشخصيات، كما جرى فى حادث محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى وتفجير مقهى وادى النيل فى قلب ميدان التحرير بالقاهرة. فضلا عن التوجهات العامة بعمليات فى الداخل تصل تعليماتها بالفاكس من مقر هيئة الاغاثة الدولية فى بيشاور والذى يعمل به عديد من عناصر هذه المجموعات ويحصلون منه على جواز بالاقامة الشرعية التى تطلبها الحكومة الباكستانية من هذه العناصر وإلا طردتهم خارج حدودها.

وتتركز سياسة الامن المصرى فى ذلك على طلب عودة هذه العناصر باتفاق أمنى باكستانى- مصرى مشترك ليحاكموا على جرائمهم فى مصر ورغم ان هذه المهمة لم تحقق نجاحات ملموسة حتى الآن رغم مفاوضات الاسبوع الماضى الشاقة بين الوفد الامنى المصرى ومسئولى الأمن فى باكستان، فإنها تعد أهم عنصر فى سياسة «تجفيف المنابع» وضرب معقل مهم ورئيسى للمتطرفين فى الخارج الذين يشبههم المسئول الامنى بالطيور الجارحة. على عكس ذلك ما يجرى فى نيوجيرسى الامريكية، فقرار طرد الدكتور عمر عبد الرحمن هو فى يد السلطات الامريكية ولم يجر بشأن تسليمه حسب التصريحات المصرية والامريكية اية اتصالات.. وطرده هى مسالة أمريكية بحتة كما أن عناصر التطرف المصرية فى أمريكا كلها تحت السيطرة الامريكية وتحمل اقامات شرعية بشكل او بآخر ومن ثم فإن عملية تجفيف هذا المنبع ليست بالسهولة التى يمكن ان يتم بها تجفيف المنبع الباكستانى وهو الأخطر حاليا.

وفى الداخل تجد سياسة تجفيف المنابع مقاومة شديدة من المتطرفين الذين اعتمدوا سياسة الترحال الدائم بين المحافظات بعيدا عن المناطق التى اشتهروا بها، ولدى مسئول الأمن فى هذه المناطق أسماؤهم وعناوينهم، ويدل على ذلك ترحال مجموعة منفذى محاولة قتل صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى إلى المنصورة وهى محافظة تشتهر- فضلا عن الاتساع وزخم الشقق المفروشة التى ياوى إليها المتطرفون- بانها ليست محافظة تطرف ولا تعد من المعاقل التقليدية لحركات التطرف الراهنة، والترحال أيضا يتضمن خروج العناصر المطلوبة والمرصودة أمنيا إلى المحافظات الساحلية مثل بور سعيد التى ضبط فيها تنظيم متطرف، رحل من الصعيد لاغتيال تجار الملابس هناك، والسويس التى يختلط فيها البحارة العابرون بطالبى العمل فى المستعمل والخردة، وأيضا بالمتطرفين الذين يفضلون هذا الميناء المفتوح عن غيره خاصة الاسماعيلية التى تخلو من المتطرفين بسبب سياسات الدولة لتحويلها إلى محافظة سياسية تطبيقية.

ويزيد من صعوبة تنفيذ سياسة تجفيف المنابع تلك العناصر المجهولة التى انخرطت فى سلك التطرف فى الأونة الأخيرة وغالبيتهم من طلبة المدارس الفنية وهؤلاء ليسوا معروفى الاتجاهات التنظيمية وغير مرصودين أمنيا.

وسياسة تجفيف المنابع فى محافظات الداخل تبدأ من التخلص من شبح البطالة الذى يمد المتطرفين بسيل من الرجال الجاهزين للموت مقابل جنيهات تسد الرمق فى وقت طال طابور العاطلين ليصل إلى أكثر من ثلاثة ملايين عاطل.. وبإنشاء عديد من المصانع فى تلك المناطق، وتم تحديد مصنع فى قرى ديروط «باسيوط» وكحك «بالفيوم» والحميدات فى «قنا»، وتوظيف خريجى المدارس والجماعات حتى عام ١٩٩٢.

اما الشق الامنى لهذه السياسة فيشمل تحديد قوائم محددة جيدا لعناصر هذه الجماعات بشكل يمنع الاعتقال العشوائى والاستفزاز الامنى للعناصر المحايدة وبشكل يقلل من عمليات الانضمام التلقائى لهذه العناصر.

والجانب الأخر، تصفية قوائم المعتقلين حاليا والمشتبه فيهم وتحسين أحوال السجون والفصل بين المتطرفين والمتهمين جنائيا، والمتطرفين بعضهم وبعض بشكل يقلل عمليات الاتفاق الجنائى ضد الامن المصرى الذى يامل أن تمر مواجهات الربيع على خير وأن تثمر سياسة تجفيف المنابع بنبات صالح للمرحلة المقبلة التى يمر بها الاقتصاد المصرى.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

الحملة الظالمة علي وزير التعليم بين المتطرفين .. يسارا ويمينا

الحرية لاتعني اغفال الحقيقة او تجاوزها.. ولا تعني اتهام الناس بلا سند.. لأن الحرية مسئولية.. والإنسان الحر لايقول إلا صدقا.. يبحث عن الحقيقة مهما أجهدته لكي يقدمها للناس.. ولكن هناك قضايا عامة اثيرت في ظروف سياسية معينة.. واثارها الاعلام بشكل واسع ومنحاز.. وتركت اثرها عند الناس.. ومازالت الحقيقة تعاني من هذه الحملات الاعلامية.. التي ترددت في ظروف سياسية ظالمة.. نحن نذكر مثلا الحملة علي العرب بعد مقاطعة مصر أيام السادات ـ وقالت الصحف فيها ماتشاء القيادات السياسية.. وبخلاف الحقيقة.. وتأثر المواطن بهذه الحملات.. ومازال البعض يردد أن العرب اضروا بمصر.. ولم يقدموا لها أي فائدة وهو قول غير حقيقي.. لأنه قام علي مغالطة سياسية لها ظروفها.. بل ان بعض دعاة الفرعونية انتهزوا الفرصة لكي يطالبوا بعزل مصر عن العروبة تماما..

ونحن نذكر مثلا ان السلام مع اسرائيل جاء في نفس الظروف.. وتصور البعض ان السلام مع اسرائيل يعني الحرب مع العرب.. وتصوروا ان التليفزيون غير برامجه لارضاء اسرائيل.. وأن التعليم غير المناهج لنفس السبب.. وهو قول يجافي الحقيقة لأنه اتهام لمصر بالتنازل الخطير عن هويتها في سبيل السلام مع اسرائيل..

والقضية التي نعيشها في الوقت الحاضر من نفس النوع.. هناك ارهاب ثبت انه ضد الاسلام.. ولكن البعض انتهزها فرصة للهجوم علي الاسلام.. وأصبحنا بين نارين.. نار التطرف الاسلامي ونار التطرف ضد الاسلام.. وقد تواري المسلمون خوفا من اتهامهم بالتطرف.. وضاعت الحقيقة وسط اطلاق الرصاص.. وبرغم ان الجميع يعلمون ان الذين اطلقوا الرصاص ليسوا أوصياء علي الاسلام.. ولا رحماء به.. بل انهم حرب عليه.. الا ان التطرف العلماني ظهر بشكل بشع.. وخطير.. خاصة وأن بعض المسئولين يشجعون التطرف ضد الدين.. لأنهم يتصورون ان الهجوم علي الاسلام يقضي علي الارهاب.. وهم واهمون.. لأن الهجوم علي الاسلام يحول العقلاء الي متطرفين.. وهي قضية خطيرة..

ووسط هذه الموجة من الكلام يواجه وزير التعليم حملة ظالمة.. تتهمه في وطنيته وفي دينه.. وهي تهمة بشعة.. يدافع عنها الرجل بكل قواه.. لأنها ظالمة.. لاتقوم علي أساس من الحقيقة.. ولكنها تدور في نفس الاطار المغلوط الذي دارت فيه الحملات الصحفية من قبل.. تحت تأثير أغراض سياسية ولذلك شوهت الحقيقة.. واتهمت الأبرياء وهددت الهوية.. لأنها جزء من اتهام مصر بأنها تنازلت عن العروبة والاسلام.. بعد ان سالمت اسرائيل وصالحت أمريكا.. ومن الغريب ان وزير التعليم يرد علي كل كلمة تقال ضده.. وضد مؤسسة التعليم في مصر.. ولكن هناك اصرارا علي اتهامه بانه أضاع الوطن والدين وغير في مناهج التعليم لارضاء اسرائيل وامريكا.. والقصة ببساطة أن أمريكا قدمت معونة للكتاب المدرسي.. والخبراء جزء من المعونة.. ولكن هناك فرق بين الشكل والمضمون.. ودور الخبراء يقتصر علي الشكل اما المضمون فانه دور خبراء مصر في التربية والدين والتاريخ.. وقد اشترك في مراجعة بعض الكتب الشيخ سيد طنطاوي والشيخ محمد الغزالي.. وهما من علماء مصر الذين يشهدها العالم الاسلامي بالفضل والعلم والسماحة والعقل..

ومازالت مناهج التعليم في مصر تحترم تاريخ مصر وتاريخ الاسلام.. ولم تفرط فيهما.. وكل الاتهامات التي وجهت لوزير التعليم غير صحيحة ورد عليها بالتفصيل.. ولكن المغالطات مستمرة.. بل ان بعض ماانير في الصحف حول ذلك تمت مراجعته درءا للشبهات..

وهناك حملة علي نفس الطريق تضغط علي وزير التعليم لكي يمنع



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

الحجاب في المدارس تقابلها دعوة اخري غلي اجبار البنات علي الحجاب..
والرجل يقف مع حق الاختيار باعتباره من حقوق الانسان.. وتعليماته
واضحة لا اجبار لأحد علي الحجاب.. ولا اجبار لأحد علي خلع الحجاب..
واذا كان لايجوز ان ندرس التطرف في المدارس فانه لايجوز ايضا ان
ندرس الإباحية في المدارس.. وتعليماته في هذا الشأن واضحة برغم كل
الضغوط عليه.. من المتطرفين يسارا أو المتطرفين يمينا.. ونحن نعاني
من كلتا الجهتين.. وان كان يبدو احيانا اننا نشجع التطرف ضد الدين
ونحو العلمانية.. ولكن ذلك لاينطبق علي مناهج التعليم ولا اسلوب
التربية في المدارس.. ولا ادافع عن وزير التعليم ولا انافقه.. ولكن واقع
الأمر أن الحرية في الكتابة لاتعني التزييف.. ولا تعني الاتهام بلا سند..

إن الحرية مسئولية.. ومن ملك حريته عليه ان يكون مسئولا عن كل
كلمة يقولها.. وإذا كانت الحرية في مصر غير كاملة أدت الي ذلك الجو
العام من المغالطات.. وهذا وضع غير طبيعي وصلنا إليه لأن الحرية غير
كاملة.. مازالت منقوصة تؤدي الي هذه المغالطات التي نراها ونسمعها..

محمد الحيوان

« تجربة تستحق التعميم »

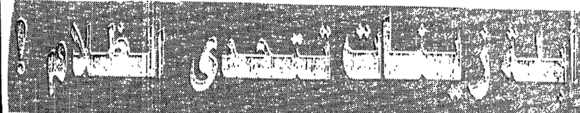
مدرسة العجوزة الثانوية بنات كانت معقلاً للإرهاب ، الآن تغير الوضع تماماً ، بفضل شخصية واحدة ، هى السيدة « زينات ظاظا » مديرة المدرسة .

كيف كانت المدرسة ؟، وكيف أصبحت ؟!

إجابة السؤال ربما تعطى نموذجاً لباقى المدارس التى لها ظروف مشابهة وما اكثرها .

جلست امامى كانها تؤدى امتحاناً ، فتاة صغيرة نحيلة ، عمرها ١٦ سنة ، شكلها يوحى بأن عمرها اقل من ذلك . ملامحها دقيقة ، زاد شحوب التوتر من بياض بشرتها ، شفتاها ايضاً شديدتا البياض والجفاف ، ترتعشان رعشة خفيفة حين يزداد توترها .

عيناها زائغتان وحولهما هالات سوداء ، شعرها ناعم املس اسود ، مشدود تماماً إلى الخلف ، كانت ترتدى مريلة كحلى .



أقسمت لها ولوالدتها أننى لم أكتب اسمها أو أبوح به مهما كانت الظروف ، بدأت تحكى بصوت منخفض .

قالت : « كان عندنا فى المدرسة منقبات ، فى الأول كانوا قليلين جداً لكن أول السنه دى زادوا ، وكانوا بيجوا المدرسة معاهم كتب دينية غريبة ، وشرايط كاسيت ، ويقعدوا يتجمعوا مع بعض فى أى مكان فى المدرسة ، فى الفصل ، فى الحوش ، أو فى الجامع ويسمعوا الشرايط ، كانوا بيدعوا البنات يقعدوا معاهم ، أنا كنت بارفض ، مش عارفة ليه كنت باخاف منهم ، أنا الحمد لله باصلى على طول ، وطبعاً باصوم ، وباعمل حساب أن ربنا شايفنى فى كل حاجة باعملها ، وعمرى ماكرهت حد ، ولا أذيت مخلوق ، وعندى إحساس أن ربنا راضى عنى وبيحبنى وبيوفقنى فى كل حاجة ، قلت لزميلتى المنقبة الكلام ده قالت لى : لأ مش كفاية ، لازم تيجى تسمعى الشرايط ، أو خديها معاكى البيت اسمعيها لوحدك ، هتلاقى نفسك بتعيطى وتتطهرى من ذنوبك ، الشرايط دى أنا أكتر من مرة سمعتها معاهم ، فيها واحد بيتكلم عن العذاب والنار ويعيط ، وفيها كمان شتيمة فى المسيحيين ، ودى أكثر حاجة كانت بتخوفنى منهم ، إنهم بيكرهوا المسيحيين جداً ، وأنا أكتر واحدة صاحبتى مسيحية !!

سكتت قليلاً ، امتلأت عيناها بالدموع ، لم يكن الحزن هو الوصف المناسب لتعبيرات وجهها ، كان يغلف ملامحها الفزع والقهر معا ، بللت شفتيها الجافتين بطرف لسانها وأكملت : « يوم ٣١ ديسمبر اللى فات كنا عاملين حفلة بمناسبة رأس السنة ، البنات اتجمعوا وجبنا « كيكة » وقعدنا نغنى ، المنقبات زعلوا جداً وقالوا لنا حرام ده كفر ، احنا ماسألناش فيهم ، راحوا قعدوا فى الجامع يهتفوا بصوت عالى ويقولوا « مهلاً مهلاً يانصارى جيش محمد لن ينهار » عندنا أستاذ مسيحى اسمه ممدوح قال لهم عيب يابنات ، شتموه ، وجت المديرة قالت للبنت احترمى النقاب اللى أنت لابساه ، قالت لها



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

البنت : هو أنت تعرفى يعنى إيه نقاب ولا تعرفى تحترميه ، المديرة مدت ايدها علشان تشد النقاب من على وش البنت ، راحت البنت ضربت المديرة » .

● اوقفتها متسائلة : « ضربت المديرة ؟! »

ـ أجابت : « أيوه .. كده » وحركت يديها كما فعلت الطالبة .

وأكملت وكأنها لم تقل أى شىء غير عادى .

بعد كده البنت دى اتفصلت ، وبعدين فاتت الأيام والبنات بيزيد تجمعهم مع بعض ، تقريباً كانوا مابيحضروش حصص ، طول الوقت الشرايط والكتب والكلام عن المسيحيين والتهديد بالعذاب ، والغريبة إن دايما كان بيبقى معاهم فلوس أكتر من العادى ، يعنى واحدة منهم احنا كلنا عارفين أنها غلبانة وفقيرة ومتأكدين من كده ، وبعدين فجأة لاقيناها معاها فلوس كتير ، مرات تانية كانوا بيوزعوا علينا ورق فيه كلام عن ناس مقبوض عليهم فى السجن وبيتعذبوا ، وكلام عن الانتقام .

وكان فيه مدرسين معاهم ، مدرستين منقبات ومدرس ملتحى كانوا بيساعدوهم ويشجعوهم ويقعدوا معاهم كتير ، وبعدين أنا عرفت أنهم بيتقابلوا فى السطح وبيعملوا دروس ، وكتير كان فيه واحدة منهم بتحاول تاخدنى معاهم ، وفى يوم طلعت أنا وبنتين من زميلاتى ، لاقينا خمسة منقبات بيدوا دروس ، واحدة صاحبتى قالت دول شكلهم زى مايكون رجالة ، ونزلت جرى راحت للمديرة قالت لها ، مش عارفة المديرة كانت عارفة أن فيه دروس فوق السطح ولا لأ ، لكن لما زميلتى قالت لها طلعت ومعاها مدرسين ، واكتشفوا فعلاً أنهم رجالة ، أنا كنت واقفة تحت عند الباب وشفت بعينى ضباط أمن الدولة بيضربوهم ويجروهم بره المدرسة ، مش عارفة مين اللى بلغ البوليس ، المديرة أو أى حد من المدرسين ، كانوا الفراشين والمدرسين والكل متجمع وخايف ، وكانت المدرسة آخر فوضى .

بعد الحكاية دى كل حاجة اتغيرت فى المدرسة . لكن الحقيقة أنا لسة خايفة .

لم تكن فى حاجة لأن تصف مشاعرها ، فقد كان الخوف باديا فى كل حركاتها وسكناتها . لكننى سألتها : « خايفة ليه » ؟! قالت :

« قالوا لنا البنات المنقبات إن فيه ناس حيرموا علينا مية نار ، وبعد حوادث الاغماء اللى حصلت فى المدرسة قالوا لنا : إن الأخوة رشوا غاز علشان ينتقموا منا ، ورغم أن مش مصدقة كلامهم ، ورغم أن فعلاً كل حاجة اتغيرت فى المدرسة لكن أنا لسة خايفة منهم !

● كيف تغيرت الاحوال فى المدرسة .. سألتها .. فقالت :

ـ « بعد حكاية المنقبات اللى طلعوا رجالة ، المديرة اتنقلت ، وجت مديرة جديدة أسمها أبلة زينات ، وفيه مدرسين اتنقلوا ، وبنات اتفصلوا ، وجابوا ضابط من أمن الدولة قاعد فى المدرسة طول النهار ، كان زمان بييجى كل يوم ، دلوقتى بييجى على فترات ، منعت أبلة زينات دخول البنات بالنقاب ، ومنعت أى حاجة خارجية ، لا شرايط ولا كتب ولا لبس خارجى ، طول الوقت تفتيش ومراقبة ، ولا واحدة تقدر تلبس حتى « توكة » مخالفة ، وفى خلال أيام المدرسة كلها اتظبطت ، هى بنفسها بتلف على الفصول وساعات تتسحب وتسمع الحصة بيدور فيها إيه من الباب أو من الشباك ، أنا طبعاً بخاف منها ، لكن الصراحة بحبها ، لأن من يوم ماجت والمدرسة بقت مدرسة ، البنات اللى كانوا منقبات بيلبسوا النقاب بعد مايخرجوا من باب المدرسة هما أحرار بس يسيبونا فى حالنا ، أغلب البنات مابيكلموش معاهم ، وهما تقريباً معزولين .

تفتكرى صحيح هما اللى ورا حكاية الاغماء ؟! مش عارفة ليه عايزين يعملوا فينا أى حاجة تعذبنا ، مع إن فيه بنات منهم كانوا أصحابنا زمان ، لكن اتغيروا خالص ، حتى شكلهم اتغير !!

القصة لا تحتمل أى تعليق ، لذلك لم أعلق عندما سألت الصغيرة سؤالها وقررت أن أذهب إلى المدرسة .. مدرسة العجوزة التجارية بنات .. التقى « بأبلة زينات » .. السيدة زينات ظاظا مديرة المدرسة . ولأنى أعرف تقاليد المدارس طلبت إذنا من الوزارة قبل اللقاء ، وبالفعل توجهت إلى المدرسة وقابلتنى المديرة ، طلبت قبل أن تبدأ حوارها معى ، أن تتأكد من شخصيتى ، ثم بدأت تحكى قصة نقلها إلى المدرسة :

قالت : « أنا كنت موجهة أولى فى شمال الجيزة عندما اتصل بى مسئول من الوزاره تليفونيا بمنزلى ليلا وطلب منى أن أتسلم المدرسة فى اليوم التالى صباحا ، سألت عن السبب ، قالوا فى المدرسة مشكلة « منقبات » ، وتم تغيير المديرة والناظرة ، وتعيينى بدلا منها للسيطرة على الموقف .

● سألتها : لماذا انت تحديداً ؟

قالت : كانت لى تجربة مماثلة فى مدرسة باحة

« نجلاء بدير »

البادية بامبابه وكان عندى لتبات بدأن فى ارتداء النقاب وما يتبع ذلك من سلوكيات معروفه للجميع ، واستطعت بالإقناع حينا وبالشدة حينا أن أقضى على الظاهرة تماما ، وعندما جئت هنا عرفت أنه حدثت بعض المشاكل بين المنقبات وباقى التلميذات .

● سألت : اى نوع من المشاكل ؟

اجابت : لم أهتم بالتفاصيل ، كلها فى النهاية مشاكل متشابهة .

● قلت : لكننى سمعت عن دروس فوق السطح حضرها رجال يرتدون النقاب ؟

قالت : لا أعتقد أن الأمور وصلت إلى هذا الحد .

● سألتها : لكن عندما جئت ، كان بالمدرسة ضابط امن دولة بشكل مستمر اليس هذا صحيحاً ؟ !

قالت : نعم .. ضابط أمن دولة ، وأمن من وزارة التعليم ، لكن أحدا منهم لم يتدخل فى عملى ، خاصة بعد أن سيطرت على الموقف خلال أيام .

● قلت : هل تعتقدين إن مجرد مشاكل بين الطلبات سببا كافيا لوجود امن بهذا الشكل فى المدرسة ؟

أجابت بحسم : لا احب أن أتكلم عن تجربة من سبقونى ، بل ليس من حقى أن أفعل ، يكفى أن أحكى لك تجربتى .

احترمت رغبتها ، فالقضية بالفعل أهم من التوقف عند التفصيلات وأكملت : بدأت أحل الموضوع بالشدة واللين والاقناع ، أولا أصدرت أمراً أنه لن تدخل التلميذه المنقبة الامتحان ، وكان الامتحان بعد يومين فقط ، ثم طلبت أولياء أمور الفتيات ، واكتشفت العجب ، واحده متزوجة دون علم أهلها من شاب ملتح يأمرها بأن تفعل ماتفعله ، وقانون المدرسة يحرم دخول المتزوجات وأخرى مخطوبة لشاب من نفس الاتجاه ، وجاء الشاب ليحاورنى . قال لى أنه يخشى من المدرسين على خطيبته ، قلت له الأفضل فلتبقى فى البيت ، وطلبت منهن جميعا ترك المدرسة أو الالتزام بقوانينها ، وكنت أقول لهن أن هذا ليس تدينا وأنا أديت فريضة الحج وفى الطواف والسعى النساء يقمن بأداء الفرائض مكشوفات الوجه واليدين ، والغريب أن أغلب أمهات وآباء البنات لا يوافقون على ما تفعله ابنتهم ، بالإضافة إلى هذا كنت أحيانا أعاملهن بقسوة ، وفى النهاية نجحت فى إحتواء الأزمة .

● وماذا عن الكتب الخارجية وشرائط الكاسيت ؟

البنات كن يعلمن أننى لن أسمح بذلك ، فامتنعوا عن احضارها ، ولأن المدرسة كلها انضبطت ، طوابير ، حصص غياب ، مواعيد ، لم يعد هناك وقت بالفعل لهذه الأشياء . بعد ٣ أيام فقط كانت المدرسة تسير مثل الساعة .

● ماذا فعلت بالتفصيل ؟

ــ أولا لجان على الباب من الوكلاء والضابطات يوميا ، أحضر أنا قبلهم ، وأمر على الفصول ، لم ألف فى « الطوابير » ، وآخذ الغياب فى الطوابير ، وكل مدرس يقف أمام فصله ، واسحب أى شىء أجده مخالفا مع أى طالبة ، كل هذا لم يكن يحدث من قبل ، كان الوكلاء يشكون من أنهم لا يستطيعون التفرقة بين التلميذه والمدرسة ، إلى هذا الحد كانت المدرسة فوضى .

● هل للمدارس التجارية خصائص تجعلها اصعب فى إدارتها من المدارس العامة ؟

ــ بالتأكيد لا ، والدليل الالتزام الكامل فى المدرسة الآن ، ولم يحدث أى شىء إلا تغيير الوزارة ، التزم المدرسون ، والتزم الوكلاء ، والجميع شعروا بالتغيير ، حتى سكان الشارع أرسلوا خطاب شكر للإدارة التعليمية ، فالعجوزة حى مزدحم وكانت المدرسة مصدر ازعاج للسكان ، سيارات تقف أمام



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

الباب وشباب ، والبنات يقفن فى الشبابيك ، يهللن ويزغردن كل هذا انتهى ، لشكرى الجيران .

● والتواجد فى الجامع ؟

ــ المدرسة فترتين ، الفترة الصباحية تخرج فى الواحدة تقريبا ، من تريد أن تصلى الظهر ، تستطيع أن تصليه فى بيتها ، لذلك لا أفتح الجامع إلا فى فسحة الفترة المسائية ، حتى تصلى الظهر من لن تتمكن منه فى بيتها ، ثم تخرجهن المشرفة عند نهاية الفسحة وتغلق الجامع بعد أن تتأكد من نظافته ، وأنا كثيراً ما أصلى معهن . لكن أثناء الحصص ، ما الداعى لفتح الجامع .

● هل وجدت مقاومة من البنات او المدرسين ؟

ــ لا وقت للمقاومة ، المنهج طويل ، والحصص مستمرة طوال الوقت ، والمدرسون جميعا ملتزمون بالتعليمات ، والمهم القدوة .

● هل استمرار الحال بهذا الشكل يحتاج منك جهداً كبيراً ؟

ــ بالطبع ، يحتاج أن أظل منتبهة من السابعة والنصف صباحا حتى الرابعة والنصف ظهراً على الأقل .

● هل تمارس الطالبات اى نشاط فنى او رياضى فى المدرسة ؟

ــ عندنا حصص تربية رياضية ، لكن لا يوجد فى المنهج رسم ولا موسيقى ولا تدبير ، رغم أن هذه الأشياء فى غاية الأهمية . ولو أنها حتى لو أضيفت ، لا يوجد وقت لها ، لنظام الفترتين يجعلنا نلهث لننتهى من المناهج .

● سمعت ان حالات الإغماء التى حدثت لطالبات المدرسة سبقها دخول عمال نظافة المدرسة ؟

ــ أجابتنى السيدة زينات هذه المرة بانفعال !

ــ لم يدخل المدرسة أى غرباء فى الفترة الأخيرة ، وبعض التلميذات أصبن بالإغماء على باب المدرسة ، حيث كان موعد دخول الفترة الثانية قد اقترب .

لكن حالات الإغماء فجرت مشكلة أخرى وهى أن هناك نقصا فى الأطباء والحكيمات ، حيث أن طبيبة المدرسة فى ذلك اليوم كانت تحضر اجتماعا فى التأمين الصحى ، وبالتالى اضطررت أن الجأ للأسعاف ورغم أنى طالبت التأمين الصحى بطبيب وحكيمة للفترة المسائية ، لكن لم يستجب أحد لطلبى .

● التلميذات المنقبات يلمحن لزميلاتهن ان الإغماء جزء من الانتقام ، وان هناك اشكالا اخرى من الانتقام ؟

ــ لا أعتقد أن هذا صحيح ، فهؤلاء التلميذات الآن ملتزمات بقانون المدرسة تماما ، وكل واحدة منهن تعرف أن أى خروج على هذه القوانين سيعرضها لعقاب شديد .

●●●

كان يجب أن أنهى الحوار ، الذى استمر أقل من ساعة قطعها عشرات الطلبات والمشكلات الصغيرة اليومية ، مدرسون وموظفون وتلميذات وأولياء أمور ينتظرون أبله زينات ، التى تدير مدرسة بها حوالى ٣ آلاف طالبة ، ٨٢ فصلا على فترتين ، وأكثر من ٣٠٠ مدرس وموظف وعامل ، تديرها منذ ثلاثة شهور ، وتؤكد « أن شخصا واحداً يدير أى مدرسة يعرف ماذا تعنى كلمة مدرسة يكفى لكى تسير الأمور كلها فى الاتجاه الصحيح ، لأن الجميع يتعاونون معه ، زملاؤه ورؤساؤه ومرؤسيه ، وبالطبع التلاميذ .

●●●

وتجربة السيدة زينات تستحق الاهتمام ، لأن بالفعل الكثير من المدارس والتى لا نعرف عنها شيئا يتسرب إليها الظلام ، ويحل محل نور العلم . فهذه مدرسة فى إحدى المدارس الإعدادية تحكى أنها دخلت الجامع لتصلى ففوجئت بتلميذة فى الصف الثانى الاعدادى تصلى كأمام لعدد من التلميذات الصغيرات ، وبعد الصلاة يتوجهن البنات إليها ليقبلن يديها . وعندما ثارت المدرسة وجدت زميلة لها تناقشها وتشجع البنات .

المدرسات المنقبات فى كثير من المدارس ، والتلميذات أيضا . ورصد حقيقة الموقف لا يحتاج سوى جولة فى شوارع القاهرة اللاهبية أثناء موعد خروج المدارس . □



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٦

"تقرير تحليلي مصدره العمدة في صعيد مصر
عن أسباب الارهاب ويرد على تساؤل :"

يا حضرة العمدة

لماذا تركت الإرهاب ينمو بجانب أعواد الذرة؟



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

■ فكرة الارتباط بقبيلة وليس بالمجتمع ■ شيخ القبيلة يأمر ، فيطاع ■ هناك تشابه فى الأخلاقيات بين المجتمع الصعيدى وجماعات الارهاب ■ صفوت الشريف كان الخصم الجديد ■ الاهتمام بناس الصعيد صفر ■ مجلس الشعب يتكلم عن لوسى وسايب الصعيد غلبان ■ دورا المدرس والمدرسة ، تقلصا

ما نواجهه الآن حرب .. حرب بالمعنى الكامل دون ادعاء أو تضخيم ، لذا يجب ان نتحد جميعا فى شكل مقاومة شعبية مع الجيش والشرطة ، بنفس الصورة التى قاومنا ودحرنا بها كل من اراد ان ينال من امن مصر والقضاء على وجودها الحضارى .

هذا ما اجمع عليه عمد الصعيد ، كحل حاسم لمواجهة الإرهاب ، حين ذهبت إليهم ، اسال عن الاسباب التى جعلت من الصعيد تربة خصبة لتكوين ونمو وتصدير الشخصية الإرهابية ؟!

●●

فلا يجب ان نكف عن التساؤل المستمر والواعى عن كافة الاسباب التى خلقت قضية الإرهاب ، حتى يمكننا ان نقضى على راس الافعى للأبد .

وهذه الافعى تجد فى الصعيد البيئة المناسبة لنشر سمومها واغتيال أحلامنا فى الغد المشرق .

وعمد الصعيد يملكون القدرة على وضع الصورة الحقيقية أمامنا ، بحكم معايشتهم الزمانية والمكانية لواقعهم ، ورصدهم للتغيرات التى حدثت وتحدث فى المجتمع الصعيدى .

● الشيخ والأمير ●

يرى «على أفندى شمروخ» أقدم عمدة فى الصعيد ، الذى يتولى هذا المنصب منذ عام ١٩٦٤ (وهو يجيد الحديث باللغتين الانجليزية والفرنسية) - وقد كان زميل دراسة وصديقا لوزير الثقافة الراحل يوسف السباعى - يرى :

- أن الطبيعة النفسية للشخصية الصعيدية ، ومجموعة قيمها وأفكارها ، تنسجم انسجاما تاما وكليا مع اتجاه الجماعات الإرهابية .

فالفرد فى الصعيد ينشأ على فكرة الارتباط بقبيلته



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

الخاصة ، وليس المجتمع بوجه عام ، ويجد فى القبيلة التى تمثل له نوعا من العصبية الدائمة المستندة إلى الدم ، سنداً لوجوده وحمايته .

والعلاقة بين العائلات والقبائل علاقة تصادمية قائمة على الصراع الدموى بسبب فكرة الثأر المنتشرة انتشاراً مرعبا ، والتى ولدت لدى الفرد ضرورة التخلص من « الغير » أى الأطراف الأخرى من القبائل بالقتل فى ظل جو « ياقاتل .. يامقتول » .

وهذا يستتبع بالضرورة خضوع الفرد لسلطان القبيلة الذى يعبر عنه شيخها وزعيمها ، بأوامر لا تقبل المناقشة أو الاعتراض ، فالعلاقة بين الفرد وشيخ قبيلته علاقة ديكتاتورية محضة ، لا سبيل إلى تفكيكها ، أو الخروج منها ولو حدث ذلك فالجزاء معروف وهو الطرد من حماية القبيلة أو القتل .

وهذه العلاقة غير الطبيعية ، تولد لديه الإحساس الدائم بالسخط على نفسه وعلى القوانين التى نشأ فيها ، ومن ثم السخط على المجتمع كله ، الذى يظل مكبوتا فى داخله ، حتى ينفجر بصورته الإجرامية فى وجه المجتمع .

لذا فمن السهل - ولكل ما سبق - أن ينجذب الصعيدى إلى الجماعات الإرهابية ، التى تحمل نفس الاتجاه والمعتقد، فالمجتمع هو القبيلة الأخرى المعادية للجماعات الإرهابية ، والتى يجب القضاء عليها لأنها كافرة ، وفى حياتها ووجودها خطر

وأمير الجماعة هو نفسه شيخ القبيلة الذى يأمر فيطاع بدون اعتراض أو مناقشة ، وإلا كان جزاء المعترض هو إهدار دمه كما حدث حين أهدرت الجماعات الإسلامية دم التائبين الذين سلموا أنفسهم لقوات الأمن فى أسيوط .

ولكى يزداد الأمر وضوحا ، فلنتأمل وضع المرأة كى ندرك مدى التشابه بين أفكار المجتمع الصعيدى ، والجماعات الإرهابية فهم يشتركون فى تحجيم دور المرأة ، ووضعها فى أدنى مرتبة اجتماعية والنظر إليها على أنها فتنة يجب كبح طاقتها الجنسية بتحريم خروجها من المنزل .

وكلنا نعلم وضع المرأة فى الصعيد ، الذى لا يزيد دورها عن خادمة تعمل فى المنزل لخدمة الرجال إلى جانب إنجاب الأطفال وتربيتهم ، وهذه بالضبط هى نظرة الجماعات الإسلامية للمرأة ، وكذلك الزامها بالتخفى والتستر وارتداؤها الحجاب لو حدث وخرجت من المنزل ، وهى نفس دعوة الجماعات بالمناداة بحجاب المرأة .

ولو أحببت أن تنزل الإهانة بأى شخص صعيدى فما عليك إلا أن تناديه باسم أمه ، هكذا دون أى وصف لاحق أو سابق على الاسم ، وتعتبر هذه أعظم إهانة توجه إليه ، وهذا مثل آخر لمدى حقارة المرأة عند الصعيدى، وهو نفس تفكير الجماعات التى تحقر من دور المرأة

إذن فهناك قاعدة مشتركة ، فى التفكير، ولا حل لمواجهة هذه الأفكار إلا بالتنمية الثقافية المتزايدة والمستمرة للمجتمع الصعيدى ، وأكرر التنمية الثقافية ، وأضعها قبل التنمية الاقتصادية ، أو فى موازاتها ، لأننا لن نغير سلوكا إلا بتغيير الأفكار التى ينطلق منها ،

● الثأر والسلاح ●

● ويقول صابر نايل عمدة « العويجات » - إن الصعيد يتكون فى غالبيته من القبائل التى هاجرت من الجزيرة العربية إلى مصر ، حاملة معها عادة « الثأر » التى احتفظت بها من قبل الإسلام ، وتعمقت فى داخل أفرادها لتصبح فلكلورا وتراثا وعلامة من علامات الشخصية .

هذه العادة البشعة التى كانت ولاتزال السبب الرئيسى فى اشتعال المعارك الدامية والطويلة بين العائلات والقبائل ، بنفس نمطها القبلى الجاهلى ، مثل معارك «الأشراف والجبلاو» فى سنة ٧٦ بقنا ، و «الهوارة وعرب دشنا» ، و «السمطا والأشراف» فى أوائل التسعينيات ، ساعدت على انتشار السلاح وجعله ضرورة مصيرية وحيوية فى حياة الصعيدى .

ومن هنا تبدأ لعبة الجماعات الإسلامية فى تجنيد الصعيدى فهو شخص مدرب على استعمال السلاح كما أن هذا الشخص نفسه ، لا تساوى قيمة الحياة عنده أكثر من ثمن طلقة الرصاص التى ينهى بها وبسهولة تامة حياة الإنسان

بالإضافة إلى تقبل فكرة الخروج على الشرعية والقانون وتحدى السلطات العامة ، باستخدام السلاح ، وهذا ما يحدث فى الصعيد منذ القدم .

وتمارس الجماعات الإسلامية لعبتها معه بذكاء شديد لتفهمها لنوعية الشخصية ، وتحريك فكرة الثأر المتأصلة فى أعماقه ، لتوجه إلى أهدافها

فبدلا من أن يكون الثأر موجها إلى خصم فى القبائل الأخرى استخدم الخطاب الدينى ليكون هذا الخصم المطلوب الثأر منه هو القبطى باعتباره كافراً كما حدث فى محاولات إشعال الفتنة الطائفية ، ثم



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

تحول هذا الخصم المطلوب الثأر منه إلى السائح الأجنبى الكافر الذى جاء ليفسد الأرض والدين ، ثم أصبح رجل الشرطة الذى هو يد السلطة الباغية التى تحكم بما لم يأمر به الله، وأخيراً أصبح الوزير - كما حدث فى محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام - هو الخصم الجديد الذى يجب الثأر منه ، استنادا لنفس أفكار الثأر وقوانينه .

● نرضع .. الرصاص !! ●

وفى نفس الاتجاه يكمل قاسم عبد الله عمدة الهمامية الحديث قائلاً :

ـ السلاح مشكلة .. معقولة فى حملة واحدة وفى ساعة زمن .. يلموا ١١٢ بندقية آلية ، يعنى بحسبة بسيطة نصف مليون جنيه بتروح فى الدمار والتدمير ، كل واحد فى الصعيد بيرضع رصاص من أول ما يتولد .. وبكده يتعلم الكلام والحوار بالرصاص .. يعنى العملية جاهزة لأنه محدش مهتم .. «تعالى يابسطاويسى .. اقتل» وهى كلمة ساهلة جداً هنا فيقتل ، تعالى اقتل السياح الأجانب ، ومحدش حياخد تاره منك .. مفيش مانع مادام اندفع له مقدما ، واهى .. دفعة من الآلى وخلاص .. طبعا دا ميعرفش يعنى ايه استقرار وأمن قومى .. وأثره على الاقتصاد ، منين يعرف ومحدش مهتم بالصعيد ولا ناسه ، لا فيه ثقافة ولا تعليم ولا أى اهتمام من أى نوع ، بالإضافة إلى البطالة .. ياناس ارحموا الشباب المسكين .. معقولة فيه شاب متخرج من عشر سنين .. وقاعد فى البيت .. جنب أمه .. حيكون إنسان طبيعى ، أكيد أول ما يشاور إليه الجماعات ، ويغروه بالفلوس ، سوف ينضم لهم . طبعا ليس هناك ما يجعلنا نقف بجوار الإرهاب أو ندافع عنه تحت أى ظرف أو أى اسم ، لكن لازم ناخد بالنا .. أننا مسئولون .. لأننا «سايبين الحبل على الغارب» للجماعات الإرهابية تنشر أفكارها .. ونجنى إحنا برضه نتيجة هذه الأفكار .. البطالة .. سبب مهم من أسباب انتشار الإرهاب ، والجماعات الإسلامية تستغل هذه النقطة جيداً .

بالإضافة إلى الإغراء المادى بكافة أنواعه .. يعنى فى حادث الاعتداء على الاتوبيس السياحى قرب قرية الوقف على طريق قنا .. أعطوا للواد اللى اشتروا منه السلاح ، سبعة آلاف جنيه فى بندقية واحدة ، لا يزيد ثمنها عن ألفين جنيه .. أصل معاهم فلوس .. طبعا تمويل خارجى .. ورش على العاطلين والباطلين ونفذ .. واضرب .. واقتل ويعدين مجلس الشعب يسيب دا كله .. ويحكى فى سيرة «لوسى» .. لا بد أن يكون هناك اهتمام أكبر وتقدير صحيح لهذه المشكلة فى الصعيد ، مش بالبيانات والخطب .. ولكن بالمشروعات الاقتصادية التى تقضى على مشاكل هذا المجتمع ..

● ذلك الجبل ●

● أما «تاية يوسف تاية» عمدة الشنبات فيقول :

إن البيئة التى تتميز بتطرفها المناخى ، فهى حارة جداً فى الصيف وقارسة البرودة فى الشتاء ، هذه البيئة الحادة التناقض ، ربت الصعيدى على حد التناقض فى المشاعر والأفكار ، ومن ثم التطرف فى التعبير عنها المتمثل فى السلوك ، وذلك الجبل الذى يحتضن قرى الصعيد ، ويطل عليها ، ليشكل شخصيات ساكنيها ، فيكسبهم الطابع الصخرى الخشن الحاد ساعد أيضا فى تطرف التكوين الشخصى .. فليست طبيعة البيئة بالشىء الذى يستهان به فى تحليل الإرهاب .. هل نستطيع أن نقول انها بيئة إرهابية .. نعم .. أقول ذلك لأنها خالية من أى وسيلة من وسائل التثقيف والتوعية والترفيه .. فلا يوجد مسرح أو سينما .. أو ناد أو أى وسيلة لقضاء وقت الفراغ أو الترويح على الناس فى هذه الطبيعة الفجة .. التى تتميز بالاكفهرار الذى انعكس على طبيعة ساكنيها ..

ثم إنه من المعروف أن الصعايدة يشكلون تجمعا كبيراً للمصريين فى دول الخليج ، التى لا بد أن لإيران تواجدا ما داخلها ، يسمح بنقل أفكارها الإرهابية لهؤلاء البسطاء الذين خرجوا للبحث عن لقمة العيش فمضغوها ممزوجة بسم الأفاعى الإيرانى .. وحين يأتى الصعيدى من الخارج .. فإننا نبحث فى الجمارك فى أمتعته عن فيديو مهرب أو تليفزيون .... دون أن نبحث فى عقله عما هرب فيه من أفكار ومعتقدات امتلأ بها بقصد أو بدون قصد .

● السم فى العسل .. !! ●

● ويقول أحمد عبد الحافظ عمدة الشاورية :

ـ إن الجماعات الإسلامية . تمثل نفس الدور الذى قام به الإخوان المسلمون فى الصعيد ، فى الخمسينيات والستينيات ، وصدقونى ، ليس هناك ، كما قيل بحق - أى اختلاف بين الاثنين فهو اختلاف فى الدرجة وليس النوع خاصة أن أفكارهم



تنطلق من قاعدة واحدة وهى تكفير المجتمع ، ومحاولة السيطرة عليه بالقوة المسلحة . فقد جاء الإخوان إلى هنا وقاموا ببعض التمثيليات الدينية التى تغرر بالبسطاء ، مثل : كسوة الغلابة .. الكشف على المرضى .. مساعدة المحتاجين .. ونجحوا بتلك الأعمال التى تبدو فى ظاهرها خيرية ، نجحوا فى دس السم فى العسل ، ومن على المنابر ، التى كانوا يخطبون عليها باسم الإسلام كانوا يزرعون بطرق غير مباشرة أهدافهم السياسية فى نفوس الناس ، الذين أصبحوا مستعدين بسهولة للانقياد وراءهم ، وهذا هو نفس ما يحدث الآن .. فمع قلة الوعى الدينى عامة ، ومع عدم الاهتمام الكافى من الحكومة بالصعيد ، وجدت الجماعات الإرهابية ، فى الخطاب الدينى ، وسيلة ناجحة فى تحقيق أغراضها

● لماذا .. الصعيد بالذات . ؟ ●

ويقول عبد الودود نجاب عمدة وآل نجاب :

● أنا لا أشك لحظة فى أن الصعيد ، يستخدم كأداة لتنفيذ مخطط دولى تموله دول وسياسة طويلة النفس للقضاء على أمن مصر .

لماذا الصعيد بالذات :

لأن كل عوامل تنفيذ المؤامرة الإرهابية متوافرة ، فالثأر وانتشار الجريمة إلى جانب الفقر والمرض والجهل وعدم وجود توعية دينية واجتماعية حقيقية تجعل من الصعيدى سهلا سلسل القيادة والاختراق

ولو تلاحظ أن القرى المشهورة بالإجرام مثل « الحجيرات » هى نفس القرى التى يخرج منها

الإرهاب ليعتدى على أرواح الآمنين سواء كانوا مصريين أو أجانب ، لأن المنفذ لا يعتنق سياسة أو أيديولوجية كما يتبادر للذهن من الوهلة الأولى ، فهو لا يعدو أن يكون منفذاً لجريمة عادية فى عرفه فى مقابل مبلغ مالى ..

● ويتفق معه محمود عبد الرحيم عمدة الحساسنة الذى يقول : والمشكلة هى كيف تستطيع أن تقنع عقلية بسيطة فى إدراك الأمور ، ومهولة فى تنفيذ الجريمة الإرهابية ، بأن ما يفعله هو تلاعب دولى به وبكيانه ، فلن تستطيع عقليته أن تربط بين الإرهاب وإيران مثلاً ، لأن تفكيره يستند على تقدير البعد الجغرافى فقط ، فهو لا يعلم مثلا أنه من الممكن أن يستخدم من هذه الدولة ، طالما هو بعيد عنها جغرافيا .

● المدرسة والتعليم ●

أما إبراهيم أبو الوفا عمدة المشايخ وإبراهيم أبو المجد عمدة الوقف - وهما من رجال التعليم - فإنهما يقولان :

- إنه على عكس المتوقع والمفترض ، فقد تراجع دور المدرسة فى المجتمع الصعيدى . فبعد أن كانت بمثابة الشمس التى تهب النور لهذا المجتمع ، فقد تقزم دورها شيئا فشيئا مع سيادة القيم النفعية التى بدأت بالانفتاح ، وتأثير الهجرة إلى الخليج والعودة بأحلام الثراء الموقوت أو الدائم .

وبالتالى تقلص دور المدرس ، الذى أصبح للأسف إحدى أدوات نشر الإرهاب ، بسبب الإهمال فى تأهيله وتثقيفه بالصورة المناسبة .

أضف إلى ذلك مناهج التعليم نفسها التى تعتمد على التلقين ، وإهمال الإبداع الشخصى وقتل الخلق الفردى للتلميذ أو الطالب .. وإذا كان التعليم قائماً على مجرد التلقين ، فإنه من السهل أن يلقن الطالب بأى فكرة صحيحة أو خاطئة ، لأنه لا يتعلم القدرة على المناقشة والحوار .

ويطالبان بعودة ما يسمى بالهيبة التعليمية والتربوية للمدارس خاصة فى الصعيد ، حتى تستطيع مواجهة هذه الظاهرة ، بل وأكثر من ذلك يطالبان بوضع مناهج خاصة وطرق تدريس خاصة للصعيد ، تتناسب مع مشاكل أبنائه وطرق تفكيرهم واستيعابهم ، حتى يمكن إعداد عقلية قادرة

●●

وبعد

لقد كانت هذه الكلمات السابقة ، هى الأسباب التى جعلت من الصعيد ، مصدرا أو موئلاً للنشاط الإرهابى ، الذى جعل أحد أعضاء مجلس الشورى يصرخ قائلاً :

إن الذى يؤرقنى هو عدم معرفتى بسبب انتشار الإرهاب فى الصعيد ؟

وقمنا نحن بالنيابة عنه فى تكلف البحث عن الاجابة من خلال آراء عمد الصعيد ، الذين طالبوا فى نهاية لقائى بهم بأن تعلن إرادة الشعب عن تصديها لهذه الظاهرة فى صورة مقاومة شعبية تقف إلى جانب رجال الشرطة الذين يواجهون - وعلى حد تعبير عمد الصعيد - حرب العصابات الإرهابية ، التى تريد القضاء على كل ما هو جميل ومشرق فى حياتنا بحاضرها وغدها .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

ويحذرون من الاستهانة بالإرهابيين ، تحت الشعار الجاهز للتقليل من حجم مشاكلنا ، وهو التخفى تحت اسم « القلة » برغم أن هذه القلة تؤرق وجودنا ، وكانت فيما سبق سببا فى هزيمة ٦٧ ، وسببا فى ركوب موجة الانفتاح التى غيرت من آليات المجتمع المصرى كثيراً . .

كما طالبوا بعودة نظام « العمدة » بالكيفية التى تسمح له بممارسة رقابة صارمة ورادعة على منطقته التى يشرف عليها ،

وكذلك الاهتمام بالصعيد ورفع مستوى الخدمات فيه ، فأحدهم علق على انتشار الإرهاب فى الصعيد ، بقوله :

ــ ماذا تنتظر من محافظة مثل قنا ، مازالت تعتبرها الدولة منفى لموظفيها الفاسدين . . !!

كما يجب القضاء على البطالة ، والاتجاه نحو التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأمنية والتعليمية بكافة أشكالها لتغيير نمط الأفكار السائدة ومن ثم السلوكيات التى تعبر عنها .

بالإضافة إلى رصد المؤامرات الخارجية التى تركز على الصعيد وتصدر له الفكرة الإجرامية والسلاح لتنفيذها ، باعتباره تربة خصبة وجاهزة لإشعال الفتنة التى لن تبقى ولن تذر .

فهل عرف عضو مجلس الشورى الأسباب التى تجعل من الصعيد مصدراً للإرهاب ؟ !

وهل لو عرف ذلك . يستطيع أن يعرض هذا التقرير الذى قدمنا إلى قاعة المجلس الموقر حتى يتناقش بصورة موضوعية وعملية لتفادى هذه القضية عموماً ؟!

ليس لنا فى النهاية سوى الجملة التى قالها أحد هؤلاء . العمد :

اللهم إنا قد بلغنا . اللهم فاشهد .

تقرير : أحمد خالد



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو

الإعـــــــلام والدبة وصاحبها

■ فتحى غالم ■

قصة الدبة التى قتلت صاحبها معروفة. أرادت الدبة ان تهش ذبابة تقف على وجهه وهو نائم، فقذفت الذبابة بحجر وهشمت رأس صاحبها وطارت الذبابة!

تتكرر هـذه الحكايـة فى أيامنـا هذه، ليس بين دببة وأصحابها لكن بين أجهزة الإعـلام والسلطات الحاكمة فى عـالم اليوم. والأمثلـة كثيرة نجـدهـا فى أمريكـا وفى روسيا وفى إسرائيل وفى مصر وفى اى مكـان تريد شرق العـالم أو غربـه. شمالـه أو جنـوبه. ذلك لأن الإعـلام أصبح قوة مؤثرة فى عالم السيـاسة، فهو البديل القوى للاحـزاب. وتأثير قناة تليفـزيونية وصحيفـة ومحطة اذاعـة أقـوى بكثير من نشاط أعضـاء حـزب مهما بلغ حماس أعضـائه واستعـدادهم للتضحيـة فى الـدعـوة لحزبهم. وإعلان تليفزيونى يؤثر فى تفضيل مرشح على مرشح لـرئاسة الـدولة سـواء فى الولايـات المتحدة أو روسيا الاتحادية. ولقد كـان الرئيس الأمريكى السابق جـورج بـوش يشكـو من الإعـلام الامـريكى. كـانت الصداقـة بين البيت الابيض و «الميديـا» فى ذروتها بعد حرب الخليج، والصورة التى يقـدمها رجال الإعلام فى قنواته ومحطـاته وصحفه ومجلاته هـى صورة بوش البطل الأقـوى رجل فى العـالم. وفجأة انقلبـت أجهـزة الإعلام على البطل واستيقظ بوش من غفـوته على حجر قذفته دبة الإعلام الامـريكى على إدارته. فخسر معركة الانتخابـات وهو لايكاد يصـدق كيف خسرها. وكسب كلينتون المعـركة مع ان رصيده من أصـوات الناخبين المؤيـدين لـه لم يـزد عن ثـلاثـة وأربعين فى المائة من مجموع الـذين أدلوا بأصواتهم فى صنـاديق الانتخاب. وهللت أجهزة الإعلام لفوز كلينتون وأضفت عليه هالة اسطورية لعودة الحزب الـديمقراطى للسلطة فى البيت الابيض بعـد غيـاب دام اثنى عشر عـامـا وقـالت ان كلينتون اكتسح خصومه وكان فـوزه باهرا مطلقا. ثم تمر الأيام والأسـابيع، وبعد مرور مائة يـوم على تولى الـرئيس كلينتـون السلطـة يحدث هيـاج مفـاجىء فى «الميديـاء الأمريكيـة فتهاجـم كلينتون وتقـول ان فوز الـرجل كـان بنسبة متـواضعـة. وانـه لم يحصل على أصوات إغلبية تسمح لـه بفرض ضرائب ورسم خطط اقتصادية على هواه. وتعلن أجهزة الإعلام الامريكية ان فوز الحزب الجمهورى أصبـح محققا عام ١٩٩٦. وان السناتـور روبرت دول استطـاع تجميع وحشـد قوى الحزب الجمهورى وقاد حملته وهـزم برنامج كلينتون للانفاق لتشغيل المتعطلين باعتبار أنه برنامج فاشل مما اضطر كلينتون إلى سحبه من مجلـس الشيوخ وإعلانه العـدول عنـه. ويهلل الإعـلام الأمـريكى معجبـا بالسينـاتور «دول» القوى مشفقـا من ضعف الرئيس الحالى الـذى لم يستطع ان ينفـذ بـرامجه ويبيعهـا للكونجرس. ويتساءلون عن وعود كلينتون أثناء حملته الانتخابية وهل هو قادر على تنفيذها.

ولاشك ان تقييم إدارة الـرئيس كلينتـون بعد مـائة يوم فقط واصـدار الاحكام عليه بالنجـاح والفشل فيه تجن وظلم للـرجل، لكن الإعـلام أصبحت لـه إرادتـه المستقلة، يثير المشاكل والقضايا من أجل الرواج وجذب الجماهير وشد انتباههم، يوجه الرأى العام فى اتجاهات مؤقتة، تتغير من وقت إلى آخر بنفس السرعة التى تتغير بها خطـوط الموضـة فى ملابس وتسريحات ومـاكيـاج النساء. ويتحيـز الإعلام لما يـرى فيه صـالحه وتأكيد نفوذه، ولا يعنيه فى ذلك صالح رئيس أو حزب أو مبدأ. ومن هنا كـان تصريح الدكتور بطرس غـالى ان الإعلام هـو الذى يضع جـدول أعمال العـالم. هو الـذى يضع الاولـويـات، ويثير ويستفـز ويتحـدى ويحرض. ولايخشى ان يضع أوهـامـا تستقر لبعض الـوقت فى اذهان الناس أو ضمائرهم ولايخجل من الكشف بعـد ذلك عن هذه الأوهام كمجرد أوهام ضللت الناس.

وإذا تأملنا دور الإعلام فى معركـة الرئيس الروسى بوريس يلتسين سـوف نجد انه صنع منـاخا مثيرا من الدعايـة ظهر بعد ذلك انه كـان يغطى على حقائق بدأت تتكشف او تتفجـر بعـد فـوز يلتسين. لقد صـور لنـا الإعـلام الـروسى بـالتحـالف مع الامـريكى ان فـوز يلتسين سـاحق، أى انـه حسم الصراع بين رئاسـة الكرملين والبرلمان. وكان الإعلام مشغولا طوال معركة الانتخـابـات بـالـدعـايـة للبطل يلتسين. وانتقل خبراء امريكيون إلى موسكو لتوجيه حملات الدعاية والإعلان لشخصية الزعيم. وكان التركيز على يلتسين الانسان لا السياسى. يلتسين ابن سيبيريا الـذى عاش من الرابعة من عمـره حتى مرحلـة البلوغ فى كوخ حقير مـع اخيه وشقيقته، طعامهم لبن الماعز ويقـاومون ثلوج سيبيريا وبردها الذى يصل إلى الخمسين تحت الصفر. فالرجل انسـان مثل بقية الـروس يعانى مثلهم. ويعـرف كيف يقاوم - بصـلابة - الحيـاة القاسيـة فى سيبيريا ثم ان جسده قـوى والروس يعجبون بالجسم القـوى. ولقد مارس لعبة التنس وهو فى الخامسة والخمسين ومازال يلعب الكرة الطائرة وقد جاوز الخامسة والستين. وهو الذى طارده الحزب الشيـوعى وأهانه سيـاسيا بعد ان كان فى المكتب السياسى للحـزب وهكذا تجمعت عناصر



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

الدعاية على الطريقة الأمريكية وتفوقت على الدعاية المضادة التقليدية التى كان يقوم بها اعضاء البرلمان وانصار حسب اللاتوف رئيس البرلمان الذين تورطوا فى مناقشات دستورية وقانونية ومراجعة لنصوص الدستور. واستطاع الإعلام المحترف ان يقود المعركة السياسية ويدعم فوز يلتسين. لكن ما كاد يلتسين يفوز

حتى انقلب الإعلام يتشكك فى جدوى فوزه. ويتساءل المعلقون فى الإعلام الامريكى إذا كان الكونجرس سيوافق على امداد الروس بالاموال التى تسعفهم. ويتساءلون فى موسكو عن حقيقة ما يسمى فوزا ليلتسين وهو مقبل على معركة ضارية لتعديل الدستور ليكسب مزيدا من السلطات لدعم رئاسته. ويردد الإعلام الروسى ان فوز يلتسين هو فى رأى انصاره دليل على شرعيته لأنه قبل الاستفتاء كان رئيسا منتدبا ومؤقتا من الدولة السوفييتية التى انتهت ولم تعد موجودة.

أما البرلمان الروسى فهو لم يزل منتدبا ومؤقتا من الدولة السابقة ولابد من ان يحصل على شرعية جديدة من الدولة الروسية الجديدة. والبرلمان يرفض هذا المنطق ويرى انه صاحب السلطة الدستورية الشرعية التى يريد يلتسين ان يتلاعب ويخونها. وامام هذا الصراع نكتشف ان الإعلام الذى قال لنا منذ أيام ان انتصار يلتسين كان ساحقا كان يبيع لنا بضاعة براقة ولكنها ليست قابلة للاستهلاك أو التصديق لأكثر من يوم أو يومين، وان المعلومات التى يقدمها الإعلام فى زماننا هذا أصبح لها مثل أى بضاعة أخرى فترة صلاحية محدودة للاستعمال. ثم تصبح معلومات فاسدة أو مضللة.

اما أجهزة الاعلام الإسرائيلية والصهيونية فقد ركزت على الاحتفال بذكرى مذابح هتلر لليهود والفظائع التى ارتكبها النازيون ضد الشعب اليهودى، وركزوا على افتتاح معرض فى واشنطن يضم فى قاعاته ذكريات هذه المذابح، تحت شعار «لايجب ان ننسى». لا يجب ان يحدث هذا مرة أخرى. وهذا مطلب انسانى نوافق عليه ونؤيده ونشجع عليه، لاننا لانتصور ابادة البشر وقبول الحياة فى عالم تفتك فيه اجناس بأجناس، وأصحاب عقيدة بأصحاب عقيدة أخرى. ونحن أمة لها دين يدعو بالموعظة الحسنة وبالجدل بالتى هى أحسن، ويدخل فى صميم بنيانه جميع الرسل والانبياء والكتب المقدسة ورسالات السماء. والذى حدث أن الاعلام الذى اراد التذكير بمذابح هتلر. ذكر العالم بمذابح الصرب للمسلمين فى البوسنة والهرسك. والحديث عن مذابح وفظائع منذ نصف قرن فرض على الضمير الانسانى الحديث عن مذابح تحدث أمام اعيننا ونشاهدها على شاشات التليفزيون كل يوم ونعلم أنها مازالت تحدث.

وارتبكت خطة الاعلام خاصة ان كبار اليهود الذين شاركوا فى حملة التذكير بفظائع النازى وجدوا ان من واجبهم الحديث عن مذابح البوسنة ورفضها ولكن حدث فى نفس الوقت أمر مضحك وشر البلية ما يضحك. فقد آثار محترفو الاعلام ذلك السؤال الغريب. أى المذابح أخطر وأى البشائع بلغت الذروة؟ ما حدث لليهود أيام هتلر. أو ما يحدث للمسلمين الآن فى البوسنة. كان هناك وجها للمفاضلة فى القتل وهتك الاعراض وابادة الاطفال لابادة الجنس. ورغم ان محكمة العدل الدولية أدانت ما يحدث فى البوسنة بأنه «ابادة جنس» ظهرت أصوات تزعم ان ابادة الجنس كانت موجهة لليهود فى العالم. اما المسلمون فى البوسنة فيتعرضون للابادة فى حدود منطقة جغرافية محددة. وصحيح ان مايتعرضون له أمر بشع لكن!! ماساة اليهود كانت أفظع ولا مثيل لها فى تاريخ البشرية. غيرة أشبه بغيرة النساء. من أجمل؟ أو من أكثر تعرضا للذبح والابادة!

وظهر متفلسفون يشرحون كلمة «هولوكوست» ويطالب بعض اليهود بعدم استخدامها لان فيها معنى التضحية وليس الجريمة. وغير ذلك من الكلام الذى يفضح حالات نفسية يزعجها ان تفقد تميزها عن بقية البشر واحتكارها لتوجيه اللوم للعالم لانه لم يدافع عن عملية ابادته على ايدى النازى.

ومع الحاح هؤلاء المحترفين، تحولوا إلى نوع من الدبة تقذف أصحابها بزعم الدفاع عنها وحمايتها. لان مناقشة من هو أكثر تعرضا للخطر والابادة لايمكن قبولها من الرأى العام العالمى فى مناظرة بين عمليات تمت منذ نصف قرن وعمليات تحدث اليوم وكل يوم ولاتحتاج إلى جدل وثرثرة بل تحتاج إلى عمل وتصرف سريع.

أما الإعلام فى مصر فموقفه من قضايا الإرهاب كان يعيد فى مناسبات كثيرة حكاية الدبة التى تدافع عن صاحبها. لقد اغرت وسائل الإعلام كثيرين من المسئولين عن الامن، لبيع وهم أمنى سريع سوف يتحقق خلال أيام، لجماهير تستهلك هذه الاخبار. وصدقت ان الإرهاب سوف ينتهى فورا. وان عمليات القبض - فى امبابة مثلا - قضت على بقايا الإرهاب ولم تبق الا فلول سوف تتساقط خلال ساعات. وثبت ان هذه المعلومات التى تداولها اعلامنا وساندها بتعليقات وتحليلات اخبارية كانت لها مدة صلاحية قصيرة جدا، مع ان الجماهير تلقتها واشترتها على انها بضاعة مدة صلاحيتها طويلة. وكانت ضربة حجر.. اصابت من بين من اصابت وزير داخلية نجا من الإرهاب ولم ينج من الإعلام:



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

القاهرة: إيران طالبت «الأفغان» بخلع عبدالرحمن

وزير داخلية مصر ينفي احتمال الحوار مع المتطرفين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري الجديد أن اجهزة الأمن قاربت الانتهاء من مراجعة مواقف عدد من المعتقلين الذين لم توجه اليهم اية اتهامات رسمية من جانب جهات التحقيق في الوقت الذي نفى فيه امكان اجراء اي حوار مع الجماعات المتطرفة التي اكد انه لم يتلق اي معلومات او اتصالات من جانب «لجنة الحكماء» للوساطة بينها وبين اجهزة الأمن.

ونفى اللواء الألفي خلال لقائه مساء اول من امس مع اعضاء الحزب الوطني الحاكم اعتزام وزارته التقدم حالياً باية تعديلات جديدة على التشريعات القائمة لمواجهة الارهاب مؤكداً الحرص على مد جسور الثقة مع المواطنين لدعم تعاونهم في محاصرة التطرف.

وتزامنت تصريحات وزير الداخلية مع رفض رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي بصفته الحاكم العسكري التصديق على حكم محكمة امن الدولة العليا طوارئ ببراءة 5 اعضاء بالجماعات المتطرفة كان قد نسب

التتمة .... ص 4

مصر

اليهم تورطهم في محاولة تفجير اتوبيس سياحي قبل نحو 4 اعوام. وقرر اعادة المحاكمة مرة اخرى امام دائرة قضائية اخرى. وكشف مسؤول امني عن تعثر المفاوضات التي تجري حالياً بين اجهزة الامن المصرية والسلطات الباكستانية بشأن طلب تسليم «الافغان» المصريين المقيمين في بيشاور، والذين صدرت ضدهم احكام في مصر تصل بعضها الى عقوبة الاعدام.

وأرجع المسؤول تعثر المفاوضات الى تدخل جهاز الاستخبارات الايرانية التي توسطت لدى السلطات الباكستانية لوقف حملة الاعتقالات التي شملت نحو ألف من «الافغان» العرب بينهم حوالي 350 مصرياً.

واضاف المصدر ان اجهزة الامن المصرية رصدت اجتماعاً عقد بين وفد الاستخبارات الايرانية ووفد من «الافغان» المصريين حضره محمد شوقي الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي المتهم الاول باغتيال الرئيس الراحل انور السادات وايمن الظواهري وطلعت عبده قاسم ثالث القيادات المتطرفة في الخارج والمحكوم عليه بالسجن 7 سنوات في قضية اغتيال السادات.

واشترط جهاز الاستخبارات الايرانية خلال اللقاء خلع عمر عبد الرحمن من قيادة الجماعة وتعيين قائد جديد بعد اكتشاف المخططات التي وضعتها الجماعات المتطرفة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسمياً قررت اعداد مذكرة جديدة بشأن مطالب الجماعة وتحديد دورها للمشاركة في العمل السياسي، اكدت فيها عدم تورط اي عضو من اعضائها في اي اعمال عنف وذلك لتقديمها لبعض القيادات الحكومية والحزبية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

ارهابيون .. لا متطرفون

بقلم المستشار : سمير صادق

طالعتنا الصحف مع انباء حادث محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، باعلان عن تنظيم الجهاد يقرر فيه زعيم الجناح العسكرى للتنظيم مسئوليته عن الحادث .

فامعنى هذا ؟ وماهذا العبث ؟

هل نحن ارض محتلة واهلها يعيشون بعيدا عنها ويطالبون بالعودة اليها فيقومون بعمليات ارهابية وحوادث اغتيال حتى يرهبوا محتل الارض .

لاياسادة ، نحن شعب حر اصيل اقدامه راسخة فى ارضه . شعب واحد ووطن واحد ، حكاما ومحكومين ، يد واحدة تبنى وتعمر ، وكل يد تعمل للهدم يجب ان تقطع . وكل نقطة دم تنزف من جرح احد المواطنين نتيجة للارهاب يثار الشعب لها من الارهابيين باحكام القضاء العادل .

ان الارهاب فى بلد امن جريمة يرتكبها الارهابيون . ولن اقول « المتطرفون » لان اى دين سماوى يرفض الارهاب ويرفض الجريمة .

هل تنظيم الجهاد حزب من الاحزاب المعترف بها . هل له كيان قانونى حتى يتحدث من يمثله فى وضح النهار .

ان الاقرار بالمسئولية عن حادث محاولة الاغتيال جريمة يعاقب عليها القانون .

ان حرية ابداء الرأى التى كفلها الدستور والتى يؤيدها السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك بكل قوته لاتنصرف ابدا الى الاقرار بالمسئولية عن حادث محاولة اغتيال السيد وزير الاعلام . انه جريمة بكل المعايير القانونية .

إن جو الديمقراطية الصحيحة التى تعيشها البلاد لايمكن ان تنصرف الى تأييد حادث محاولة الاغتيال او الاقرار بالمسئولية عنه . وهذا الاقرار لايمكن أن يؤخذ ماخذ الجد اذا لم يتقدم المسئول للنيابة العامة ليعترف بمرتكب الجريمة ويقدمه للعدالة لتأخذ العدالة مجراها .

اما الاقرار الذى يتضمن معنى الفخر بارتكاب الحادث فهذا لايصحح وضع مرتكب الجريمة ولن يعفيه من العقاب ومن الخضوع لاحكام القانون لان القانون لايبرىء ساحة ارهابى يثير الذعر فى نفوس الشعب الآمن ويخل بالامن والنظام العام فى البلاد .

●● كاتب المقال : النائب السابق لرئيس مجلس الدولة

حوادث .. وقضايا

■ قضية اغتيال د. فرج فودة :

المتهم أشرف إبراهيم يمثل لأول مرة أمام المحكمة بعد ضبطه فى محاولة اغتيال صفوت الشريف

شاهد الاثبات الأول : صفوت عبدالغنى وضع الخطة فى السجن وكلف المتهمين بتنفيذها

كتب ـ سمير الشروجى ومحمود النوبى :

استأنفت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء نظر قضية اغتيال الدكتور فرج فودة حيث مثل أمامها لأول مرة المتهم الثانى أشرف السيد ابراهيم الذى القى القبض عليه فى وكر المنصورة فى الأسبوع الماضى . وحققت معه النيابة العسكرية لاشتراكه فى محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف والقاء عبوات ناسفة على بعض الاتوبيسات السياحية .

وقد استمعت المحكمة فى جلسة الأمس إلى عدد من شهود الاثبات ومنهم المقدم ايهاب عبدالرحمن عبدالفتاح الضابط بمباحث أمن الدولة الذى قرر امام المحكمة بانه كلف من قياداته باجراء التحريات وجمع المعلومات عن الجناة فى حادث اغتيال الدكتور فرج فودة ، وقرر انه كانت هناك تهديدات سابقة باغتيال الدكتور فرج فودة وأكدت التحريات والمعلومات التى حصل عليها من مصادره السرية ان المتهم صفوت عبدالغنى اصدر فتواه باهدار دم الدكتور فرج فودة ووقع اختياره على المحامى منصور أحمد منصور لابلاغ تعليماته إلى معاونيه فى التنظيم بتنفيذ عملية الاغتيال ، وطلب من المحامى ان يرشح له العناصر القادرة على تنفيذ عملية الاغتيال ، وتنفيذا لذلك عرض المحامى على المتهم الاول عبدالشافى رمضان رغبة صفوت عبدالغنى فى اغتيال الدكتور فرج فودة فوافق عبدالشافى على الفور ، وأوضح للمحامى ان لديه عناصر ممتازة قادرة على تنفيذ التكليف . وجند عبدالشافى المتهم الثانى أشرف ابراهيم الذى رحب بالعرض وابدى استعداده بتنفيذ العملية . وبعدها نقل المحامى منصور الترشيح المبدئى إلى صفوت عبدالغنى الذى وافق عليه وبارك الاختيار .

واضاف الضابط فى شهادته ان صفوت ناقش المحامى فى مدى امكانية المتهمين لتنفيذ عملية الاغتيال كما ناقش معه الخطط التى اعدت للتنفيذ ، ثم فاتح عبدالشافى المتهمين محمد ابراهيم ومحمد عبدالواحد فى اختياره لهما للاشتراك فى تنفيذ هذا التكليف فوافقا على الفور ، فطلب اليهما رصد تحركات فرج فودة ومواعيد تردده على منزله ومكتبه بعد ان حصل على عناوينه من دليل التليفونات ، وانهما كانا يخطران المحامى بخطواتهما أولا بأول فينقلها لصفوت عبدالغنى فى السجن خلال تردده عليه حيث كانا يتناقشان سويا فى الخطط المعدة . وفى النهاية اتفق على ان يتم تنفيذ العملية امام مكتبه بعد ان تبين وجود حراسة أمنية مشددة امام منزله .

وقال الشاهد ان صفوت عبدالغنى اقترح على المتهمين فى البداية ان ينفذوا عملية الاغتيال بالأسلحة البيضاء أو بالقاء المواد البترولية الحارقة ثم غير خطته وكلفهم بشراء أسلحة نارية لتنفيذ العملية بالرصاص . وقام المحامى بتسليم المتهم الاول عبدالشافى مبلغ ٦٠٠ جنيه كما سلم المتهم أشرف ابراهيم مبلغ ٧٠٠ جنيه وسلم المتهم ابوالعلا عبدربه ٢٥٠ جنيها كما دبر المتهم عبدالشافى ٤٥٠ جنيها من حصيلة بيع « ديب فريزر » خاص به وجمع ١٥٠ جنيها من اهالى الزاوية الحمراء بزعم توزيعها على المحتاجين باعتبارها جزءا من الزكاة ، واشتروا بحصيلة كل هذه المبالغ الأسلحة التى استخدموها فى الحادث .

لأول مرة .. المتهم أشرف

كما قرر الشاهد ان المتهمين استعانوا بالمتهم حسن على « هارب » الذى دبر لهم بندقية الية اشتروها بـ ٢٠٠٠ جنيه وكمية من الذخيرة وقام المتهم عبدالشافى بشراء فرد صناعة محلية من المتهم باسم خليل بعد ان عرض عليه الفكرة ، وطلب منه المشاركة فى التنفيذ مقابل ١٥٠ جنيها ثمنا للفرد المحلى وعدد من الطلقات .

ثم ناقشت المحكمة الشاهد واعقبتها النيابة وكذلك الدفاع عن المتهمين . وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية إلى جلسة الاحد القادم لسماع ٣ شهود اثبات آخرين ، واحالة المتهم الثانى أشرف ابراهيم للطب الشرعى لفحص ما به من اصابات بعد ان طلب الدفاع مناظرة جسده واثبات ما به من اصابات . كما تمسك الدفاع بسماع شهادتى شيخ الأزهر والمفتى .

وكانت المحكمة قد عقدت برياسة المستشار محمد البحر وعضوية المستشارين حسيب البطراوى والسيد الجوهرى بحضور هشام حمودة وشريف عبدالنبى رئيس النيابة بامانة سر ماهر حسنين وحسن مرسى ـ وفى بداية الجلسة طلب ممثل نقابة المحامين من هيئة المحكمة اخلاء سبيل المحامى حسن على محمود الذى أمرت المحكمة فى الجلسة السابقة باعادة القبض عليه وحبسه مؤكدا انه لم يتخلف عن الحضور فضلا عن انه يدير مكتبا للمحاماة وبه العديد من القضايا لموكليه .

وقدمت النيابة للمحكمة تقرير المعمل الجنائى الذى أكد ان الأسلحة المضبوطة والاظرف الفارغة التى عثر عليها بمكان الحادث فى قضية فرج فودة هى نفس نوع الاعيرة التى اطلقت على السيد صفوت الشريف .

وتواصل المحكمة سماع شهود الاثبات يوم الاحد القادم .



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

١٠ ملايين جنيه من رئاسة الجمهورية للقضاء على المناطق العشوائية بأسيوط

اسيوط ـ عبده حسانين :

اكد سميح السعيد محافظ اسيوط اعتماد ١٠ ملايين جنيه من رئاسة الجمهورية للقضاء على المناطق العشوائية باسيوط . يتم تخصيص معظم الاعتمادات المالية لمركز ديروط الذى اندلعت منه احداث التطرف والارهاب منذ ٤ مايو الماضى . وكانت الجماعات الارهابية قد اتخذت من ديروط مركزا لتنفيذ جميع العمليات الارهابية ضد السياحة والاقتصاد القومى . اشار قدرى ابوحسين سكرتير عام المحافظة الى استصلاح ١٠ آلاف فدان وزراعتها وتوزيعها على الشباب خلال ايام . ودعا محافظ اسيوط اهالى مركز «البدارى» للتعاون مع الشرطة للقبض والابلاغ عن المتطرفين الهاربين . وكان اللواء سميح السعيد قد قام امس بجولة فى عدد من قرى ومراكز المحافظة .



المصدر :- اليقظة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ :- ٦ / ١٩٩٢/٥

الإرهاب يحاول اغتيال صفوت الشريف

■ اتخذت وزارة الداخلية المصرية اجراءات امنية مشددة في اعقاب محاولة الاغتيال، التي تعرض لها وزير الاعلام المصري «صفوت الشريف» عندما اطلق عليه مجهولون النار، بعد خروجه من منزله على متن سيارته الخاصة.

وقد لوحظ انتشار قوات الامن بشكل مكثف وغير اعتيادي في الطرق، والاحياء السكنية، ومقابل مؤسسات الدولة الرئيسية، والمنظمات، والمؤسسات العربية والدولية، وهم في حالة تاهب كامل، ومراقبة شاملة، لكل من يقترب من هذه المواقع.

واتخذت قوات الامن حراسة مشددة على الفنادق، والمطار، والطرق، المؤدية لهما، والجسور، وقيامها بتفتيش كل من يشتبه فيه.

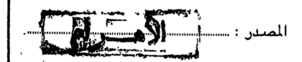
وكان مجلس الوزراء المصري قد عقد جلسة طارئة، للنظر في حادثة محاولة الاغتيال، التي تعرض لها وزير الاعلام، والاجراءات الكفيلة الواجب اتخاذها للحيلولة دون وقوع، مثل هذه الحوادث وسبل مواجهة الجماعات الارهابية، التي ازداد نشاطها في الاونة الاخيرة، واعتبر المجلس نفسه في حالة انعقاد دائم للاطلاع على كافة التطورات في هذه القضية.

ومن جهتها بدأت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها، في محاولة اغتيال، «صفوت الشريف»، حيث استمعت الى ٨ شهود ممن تصادف وجودهم، اثناء وقوع الحادث وافاداتهم.


صفوت الشريف

وكانت محاولة الاغتيال التي تعرض لها «الشريف»، قد اسفرت عن اصابته في يده، وبجروح بسيطة واصابة حارسه الخاص وسائقه بجروح خطيرة.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

إحالة ١٤ متهما فى قضية صفوت الشريف للمحكمة العسكرية العليا

محاكمتهم غدا فى جلسة علنية والنيابة تطالب باعدامهم

اعلن امس المدعى العام العسكرى قرار الاتهام فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والقاء العبوات الناسفة فى مبنى الدفاع المدنى والحريق بميدان العتبة والاوتوبيس السياحى بالتحرير والأوتوبيس السياحى بالهرم.. تضمن قرار الاتهام ١٤ متهما احالتهم النيابة العسكرية إلى المحكمة العسكرية العليا حيث تبدا محاكمتهم غدا السبت أمام هيئة المحكمة بها كسبت فى جلسة علنية:

بين المتهمين ٤ هاربين على رأسهم المتهم الأول والباقون محبوسون وقد طالبت النيابة بمعاقبتهم جميعا بالاعدام وجهت النيابة العسكرية لجميع المتهمين تهمة الانضمام لجماعة ارهابية قادها المتهمان من مصطفى حسن حمزة «ابو حازم» وحسن رمضان شلقامى «عاصم» وقام الأول بامدادها بالأسلحة والذخائر والمفرقعات والأموال لتغيير نظام الحكم واشاعة جو من عدم الاستقرار بإحداث اضطرابات أمنية والتاثير على الاقتصاد القومى من خلال استهداف السياحة بإعتراف بعض الجرائم الارهابية.



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

وزير الداخلية : مراقبة جميع العائدين من أفغانستان

القبض على ارهابيين عائدين من باكستان

كتب احمد الشيخ :

صرح اللواء حسن الالفى وزير الداخلية للسياسى المصرى انه سيتم رصد جميع العائدين من افغانستان والدول المجاورة ومراقبتهم امنيا للتاكد من عدم مشاركتهم فى عمليات ارهابية .

وقال أن عمليات رصدهم لاتعنى اعتقال المواطنين عشوائيا لمجرد الاشتباه بل التأكد من عدم ارتكابهم جرائم او اية اعمال إرهابية .

وقد القت سلطات الامن بمطار القاهرة القبض على اثنين من العائدين من بيشاور بباكستان كانا يعملان فى صفوف المجاهدين الافغان ،

وتبين إنهما كانا قد غادرا مصر منذ ١٨ شهرا إلى افغانستان ثم قامت السلطات الباكستانية بالقبض عليهما منذ ١٠ ايام وقامت بطردهما ..

ومن ناحية اخرى علمت « السياسى المصرى » ان اللواء محمد عبد الله المدعى العام للنيابة العسكرية سيصدر اليوم قرار الإتهام فى قضية محاولة إغتيال السيد صفوت الشريف وزير الإعلام وعدد من القضايا الإرهابية الأخرى . ويشمل قرار الإتهام نحو ١٥ منها الشروع فى إرتكاب حوادث إرهابية والإنضمام إلى منظمة سرية غير مشروعة تهدف إلى قلب نظام الحكم بالقوة .



رأى الأهرام

الارهاب... واللعبة المكشوفة!

الأمر المؤكد ان المصالح العليا لاى شعب ،او امة ليست موضوع مساومة خصوصا اذا كانت هذه المصالح مصالح عادلة لاتبغى الضرر لجار، ولاتسعى الى التوسع على حساب احد او الهيمنة على مقدرات الآخرين.. ونحن نرجو من كل قلوبنا ان يؤمن هؤلاء الجيران معنا بانه لامجال للهزل فى موقع الجد، وان من يمد يده الينا ليضرب مصالحنا لن نترك هذه اليد تعود سليمة لان مصائر الشعوب لابد ان تؤخذ بغاية الحرص والحذر.

وقد كان الرئيس مبارك محقا كل الحق وهو يعلن مؤخرا فى اكثر من مناسبة سواء فى احتفالات تحرير سيناء، او فى خطاب عيد العمال ان شر الارهاب ليس اقل خطرا من شرور الحرب والاقتتال ، وانه من حق اى دولة ان ترد العدوان والارهاب الى صاحبه.

لقد اختارت مصر طريق السلام لانها ادركت من التجربة ان الدمار،وتبديد الموارد الذى تحدثه الحرب لا يمكن ان تتحمله قدرات اى شعب على نحو مستمر، وراحت القيادة المصرية تسعى جاهدة من اجل حشد الموارد وتوظيفها للتنمية الاقتصادية ، وتحقيق التقدم الاقتصادى، والاجتماعى ، ووضع الشعب على بدايات طريق الرفاهية.. فبعد خمس حروب خاضتها مصر مع اسرائيل خلال ربع قرن تقريبا، ودفعت فيها مليارات الدولارات من قوت ابناء شعبها ، رأت مصر ان الحرب لن تحسم هذا الصراع، وانه لامفر امامنا وامام اسرائيل من التعايش السلمى، وتوجيه كل تلك الموارد المهدرة الى طريق التنمية.. وقد استطاعت مصر ان تحقق خطوات هامة وواسعة على هذا الطريق.. طريق البناء والتقدم والرخاء..

وبينما مصر منخرطة فى طريقها تدعو للسلام، وتكافح من اجله.. وتدعم البناء والتنمية فوجئت بمن يحاول استقطاب قطاع مظلل من شبابها، ويحولهم الى سلوك طريق الارهاب، وقد ساء هؤلاء المتامرون ان يروا مصر تنجح فى حصار مشاكلها، وتقطع خطوات واسعة على طريق حل هذه المشاكل .. وانتقوا قطاع السياحة واوهموا هذا الشباب الساذج ان السياحة حرام ، وقد اختاروا قطاع السياحة بالذات لانه قطاع حساس يسهل ضربه عن طريق تخويف السياح بشن بعض الغارات الارهابية ضدهم اثناء زيارتهم للمواقع السياحية فى مصر... واختاروه لسبب آخر هو انه كان قد بدأ يزدهر ويدر على مصر دخلا كبيرا كان مقدرا له ان يصل هذا العام الى نحو اربعة مليارات دولار، اى نحو ١٣ مليار جنيه مصرى.. فراوا ان ضرب هذا القطاع بالذات يمكن ان يسبب الايلام لمصر، ويزيد من صعوبة مشاكلها الاقتصادية ، ويجعلها تنكفىء على نفسها، وتتخلى عن دورها الرائد فى المنطقة.. ولابد من الاعتراف بانهم حققوا نجاحا جزئيا فى هذا المجال حيث انخفضت حركة السياحة بالفعل الى النصف، وخسرت مصر فى هذه العملية عدة مليارات من الجنيهات، واثر هذا ايضا على فرص العمل فزادت ازمة البطالة.. ولعل هذا هو الذى دفع الرئيس مبارك الى المقارنة بين شر الارهاب، وشر الحرب.... فالارهاب مثل الحرب يهدر الموارد ويبددها.. ولذلك فان تصدير الارهاب ليس سوى لعبة مكشوفة ينبغى على الذين لايدركون ابعادها انها قرار غير مباشر باعلان الحرب ضد مصر ومصالحها الحيوية... وهو ما لايمكن ان تقبله مصر او ان تسكت عليه!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

بقلم: إبراهيم نافع

وجه الإرهاب القبيح .. وسقوط الأقنعة ٦

مازالت جهات التحقيق تواصل تحقيقاتها مع عناصر الارهاب التى سقطت مؤخرا وتستقصى ابعاد المخطط الدموى الذى استهدف ضرب استقرار مصر واضعاف هيبة الأمن فيها تمهيدا لانقضاض جماعات التطرف والارهاب على سلطة الحكم فى مصر.

واستطيع ان اقول إن اعترافات هذه العناصر الارهابية خلال التحقيق قد كشفت عن حقائق خطيرة وحسمت بالدليل القاطع ماكان من قبل معلومات امنية يتعذر اثباتها بالأدلة التى لاتدع لأحد مجالا للانكار او التنصل.

فعلى سبيل المثال فقد قدمت اعترافات العناصر الارهابية العائدة من افغانستان دليلا بالوثائق عن اتخاذ مدينة الخرطوم كحلقة رئيسية فى رسم ووضع الخطط المعادية فى مصر، وعن تنقل قيادات الارهاب المحكوم عليها بالاعدام بين مدينة بيشاور على الحدود الافغانية الباكستانية والخرطوم، وعن الحصول على مبالغ مالية كبيرة بالدولارات من جهات مختلفة، وعن سماح السلطات السودانية لهذه العناصر بدخول مطار العاصمة السودانية - لتسهيل عملية خروج القادمين من بيشاور - تحت سمع وبصر مسئولى الأمن فى المطار.

كما كشفت هذه التحقيقات ايضا عن ان نظام السودان قد وفر مسكنا بمدينة الخرطوم للارهابى مصطفى حمزة وهو عنصر ارهابى اسمه الحركى أبو خالد يقوم بالاتصالات اللازمة لتحديد



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

أدوار عناصر التنظيم والمهام المسندة لكل منهم والتكليفات الخاصة برصد تحركات كبار رجال الدولة والمسئولين في مصر، وتدبير الأسلحة والمتفجرات اللازمة لعملياتهم الارهابية.

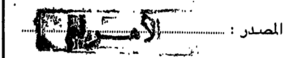
وكان مصطفى حمزة «يساعده عثمان خالد السمان» حلقة الاتصال والربط بين العناصر القادمة من افغانستان عن طريق اليمن الى الخرطوم وتسهيل اتجاهها من العاصمة السودانية الى طريق العوينات ومدينة الكفرة الليبية وترتيب اتصالها بعناصر اخرى في مدينة بنغازى الليبية تقوم بتدبير الاماكن الخاصة لاقامة اعضاء التنظيم المسند اليهم تكليفات الاغتيال في مصر. وقد تركزت معظم هذه الأماكن في الأراضي الليبية في منطقة الاتصالات الدولية بشارع جمال عبدالناصر، وفندقى أطلس وتبج بمدينة بنغازى، وقد كشفت التحقيقات عن التقاء مصطفى حمزة خلال شهر مايو الماضى ١٩٩٢ في فندق بدر السياحى بمدينة الخرطوم مع عضو التنظيم ناصر أحمد محمد الدكرورى. وتم خلال اللقاء الاتفاق على سفر الدكرورى لمصر والعودة عن طريق اسوان، لدراسة الطريق والاجراءات الأمنية بين مصر والسودان، كما التقى مصطفى حمزة بعضو التنظيم أشرف أحمد يونس في يونيو ١٩٩٢ بمطار الخرطوم الدولى بحضور أحد الأعضاء المنتمين للجبهة الاسلامية ويدعى ابوبكر ابراهيم. وتسلم مصطفى حمزة في ٢٠ يوليو ١٩٩٢ شريط كاسيت يحوى كافة تفاصيل اتمام الاجراءات وتوفير الشقق وتدبير السلاح المطلوب للعمليات، ونقل اليه الشريط ابوبكر ابراهيم - السودانى - بعد عودته للخرطوم.

وحصل الارهابى شعبان رجب على عيد من مصطفى حمزة - المقيم بالخرطوم في بيت قدمته الحكومة السودانية - على مبلغ ١٢ الف دولار اى حوالى ٤٠ الف جنيه لتمويل العمليات الارهابية في مصر، وطلب حمزة من العناصر التى دفعها لدخول مصر تدبير الحصول على بندقية الية و ٧ مسدسات و ٢٠ كيلو جراما من المواد شديدة الانفجار لاستخدامها في اغتيال قيادة سياسية ، وكلف بعض العناصر برصد تحركات مسئول امنى كبير لمعرفة امكانيات اغتياله، وجاءت نتيجة الدراسة تؤكد قوة الحراسة عليه كما جاء في نوتة عثر عليها مع شعبان رجب.

والسؤال الذى يطرح نفسه هو: من أين حصل حمزة على كل هذه الأموال ؟ وكيف تسنى له القيام بكل هذه المهام ان لم يكن مدعوما ومؤيدا من نظام السودان العميل الذى ظل شهورا طويلة ينكر اى صلة له بعمليات الارهاب في مصر ويتهمها بلا حياء بافتعال هذه الاتهامات ضده؟!

لقد قلنا مرارا وآخرها في سلسلة مقالاتى بعنوان «وجه الارهاب القبيح وسقوط المؤامرة» ان نظام الترابى - البشير يحلم بأن يلعب دورا يخرج به عن عزلته العربية والعالمية ويخفف به من حدة الأزمة الاقتصادية الرهيبة التى يعانيها شعب السودان، وقلنا انه يدعم ويساند عناصر الارهاب والتطرف ويستقبل العناصر الارهابية العائدة من افغانستان ويسهل دخولها الى مصر للقيام بعملياتهم الدنيئة ضد الآمنين وانكرت ذلك حكومة





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

السودان وأبواقها الاعلامية فماذا يستطيعون أن يقولوا الآن فى ٢٣ الاعترافات الموثقة بالأدلة الدامغة؟.

لقد كشفت التحقيقات - التى مازالت تجرى مع العناصر الارهابية - عن كثير من اسرار مخطط التخريب والتدمير فكشفت أوراق العناصر المضبوطة عن اسماء كبار رجال الدولة والأماكن التى يمكن تنفيذ عمليات اغتيالهم فيها ، وكشفت عن استخدام هذه العناصر لعمليات شفرية فى التخاطب والتراسل ونقل التعليمات باستخدام الحبر السرى وشفرة خاصة.

وكشفت أهم من كل ذلك عن أن هناك شخصا «غير مصرى» معروفا للسلطات المصرية الآن يشرف على عملية سفر العناصر المصرية من دولة عربية صديقة إلى بيشاور، للانضمام إلى معسكرات الارهابيين فيها والتدريب على القيام بأعمال التخريب والاغتيال فى مصر، وأن من يتولى تنظيم الاجراءات الخاصة بذلك هو العنصر القيادى طلعت فؤاد قاسم المكنى بـ «أبوطلال» المحكوم عليه بالاعدام، والذى يقوم بتجنيد العناصر وضمها للتنظيم بعد توفير الاقامة لها. وفور وصول الأعضاء الجدد إلى باكستان وبيشاور ينضمون لمعسكرات التدريب بعد استجوابهم جيدا ومرورهم بما يسمى «كشف الهيئة» لتحديد مستوى اللياقة والاستعداد للقتال ومقابلة المسئول الأول عن المعسكرات محمد شوقى الاسلامبولى المحكوم عليه بالاعدام فى مصر، وهو العقل المدبر والمسيطر على هذه المعسكرات نظرا لاتصاله وعلاقته بالمسئولين الأفغان، ومنهم قلب الدين حكمتيار الزعيم الافغانى المتشدد، وعبدالرسول سياف الزعيم الأفغانى الأصولى.

وكشفت التحقيقات عن أن من بين شروط الانضمام للجماعات فى بيشاور : السمع والطاعة للمسئولين وتنفيذ الأوامر دون مناقشة وعدم سؤال العضو عما لايعنيه، حتى لايثير العضو الشكوك حوله، ويتولى

رفاعى أحمد طه المكنى بـ «بأبو ياسر» - صادر ضده حكم بالاعدام - مهمة تلقين العناصر الجديدة بالتعليمات والتكليفات، ومن بينها «ضرورة التدريب العنيف لحاجة الجماعة لهم فى تنفيذ مهام خاصة داخل مصر لمواجهة الدولة وأجهزة الأمن» كما جاء فى اعترافات المتهمين بالنص، ويكون هذا التلقين هو بداية التجنيد الحقيقى للجماعة مع تحديد هدفه باقامة الخلافة الإسلامية فى مصر بدعوى أن الحكومات الاسلامية فى طريقها لتولى مقاليد الحكم، ويركزون فى تعليماتهم حول ذلك على مايحدث فى الجزائر وتونس ويعرضون على الأعضاء شرائط فيديو تحت عنوان «الجماعة حركة ومنهاج».

وقد اكدت هذه الاعترافات أن فكرة الاغتيالات المحددة داخل مصر قد نشأت من قيادات الجماعة فى باكستان لتكون نقطة مرحلية فى الوقت الحالى استعدادا للقيام بالحرب الشاملة.

ومن أهم المعسكرات التى تتركز فيها جماعات الارهاب بباكستان وافغانستان معسكر حياه اباد ومعسكر الخالدة ومعسكر كونر ومعسكر صدا ومعسكر جاجى ومعسكر الخلافة الاسلامية ومعسكر الفاروق وبيت الأنصار، وجميع هذه المعسكرات تخضع للاشراف المباشر لمحمد شوقى الاسلامبولى ورفاقه: مصطفى حمزة رفاعى، احمد طه، عثمان خالد ابراهيم السمان، طلعت فؤاد قاسم، ابوبكر عقيدة، عبدالأحد حماد محمد، الذين يتولون - مع عناصر من السودان وفلسطين واليمن - تدريب الكوادر الجديدة على

٠٠٠٦٣٥٦



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

استخدام الأسلحة الآلية كالكلاشينكوف وبيكا المدفع الرشاش والـ «آر.بي.جي» إلى جانب القنابل الدفاعية والهجومية وطريقة التفجير عن بعد باستخدام أجهزة اللاسلكي والتحكم في تفجير السيارات المفخخة بذات الأنواع من الأجهزة.

كما تعتمد قيادات الارهاب على تقديم اكبر قدر من المعلومات والثقافات للعناصر عن طريق كتاب «ميثاق العمل الاسلامي» رسالة الموالاة، ورسالة النقاب، ومجلة «المرابطون» التى تستخدم فى نقل التعليمات لعناصر التنظيم فى الدول التى تدخلها هذه المجلة ويحررها ويشرف عليها الارهابى طلعت فؤاد قاسم وأسامة رشدى، ولاتضع هذه العناصر شعار الجماعة على المجلة او اى شىء يمنع بخولها الدول العربية، خاصة مصر وتونس واليمن والجزائر.

وأكدت هذه التحقيقات أن معظم هذه العناصر على صلة وثيقة بجماعات التطرف فى مصر، وفى مقدمتها تنظيم الجهاد الاسلامى الذى يتزعمه عبود الزمر الذى يقضى حاليا عقوبة السجن ٤٠ عاما فى قضيتى اغتيال السادات ومحاولة الاستيلاء على السلطة عام ١٩٨١، حيث ورد فى اعتراف احد المتهمين ان محمد شوقى الاسلامبولى ابلغه بعد انضمامه للتنظيم اختلافه عن جماعة الجهاد التى ترى أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر تقوم بهما مجموعة من الجماعة يتم اختيارهم بعناية ، مع وجود جناح عسكرى تسند اليه المهام المطلوبة، لكن تتحد افكار «جماعة الجهاد» و«تنظيم الجهاد الاسلامى» حول ضرورة اقامة الخلافة الاسلامية.

وسوف يأتى يوم قريب تذاع فيه النتائج الكاملة لهذه التحقيقات لكنى استطيع أن اقول أن ابعاد المؤامرة قد تحددت بوضوح واهدافها الصريحة قد انكشفت للعيان.

فالهدف سياسى مائة بالمائة وهو ضرب الاستقرار والأمل فى اى تقدم أو حل لمشاكل مصر الاقتصادية لكى تضعف هيبة الدولة ويتيسر لجماعات الارهاب والتطرف الانقضاض على الحكم والاستيلاء على السلطة.

ولا هدف آخر لهذا المخطط التآمرى الا الحكم والاستيلاء على السلطة بالاغتيالات والتفجيرات ومضاعفة الصعوبات الاقتصادية التى تواجهها مصر، كما يتضح من تعمد ضرب السياحة ومحاولة حرمان مصر من مواردها.

لكنى استطيع ان اقول على الجانب الآخر : إن مصر قادرة على مواجهة الارهاب والتصدى له بقوة وحزم وبالتخطيط العلمى المتكامل.

كما استطيع أن اقول انه تجرى الآن - كما فهمت من اللواء حسن الألفى وزير الداخلية الجديد - عملية تطوير شاملة لكل اجهزة الأمن تتم بخطوات سريعة وقرارات حاسمة لتكفل تحقيق أعلى مستويات الأداء الممكنة فى كل جهاز من اجهزة الشرطة. وقد بدأ استخدام الدفعة الأولى من الاعتمادات المخصصة لتطوير اجهزة الأمن وتحديثها وقدرها ١٠٦ ملايين جنيه فى توفير ماتحتاجه قطاعات الشرطة من اجهزة اتصالات حديثة واسلحة متطورة ومعدات متقدمة تكفل لها القدرة على ضرب جذور الارهاب على مستوى جميع المحافظات، مع التدريب المكثف على مواجهة الارهابيين الذين تم تدريبهم على الاعمال القتالية فى معسكرات الافغان.





كما يجرى أيضا - وبخطة مدروسة - ضرب حلقات الاتصال بين الجماعات الارهابية فى الخارج وبين ركائزها فى الداخل لاحباط عملية التكليفات والأسلحة والأموال التى تتلقاها من الخارج، مع اتخاذ كل الاجراءات الممكنة للقبض على العناصر الارهابية الموجودة فى الخارج أو تسلمها بالتعاون مع أجهزة مكافحة.الارهاب الدولية لانهاء العمليات الارهابية ومحاكمتها على ماقدمت يداها من جرائم ودمار وتخريب لمصر.

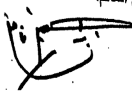
كما يجري التوسع فى استخدام الأجهزة الحديثة لاكتشاف تزوير الوثائق وجوازات السفر والبطاقات الشخصية التى كانت تتم باتقان شديد واستخدمتها هذه العناصر الارهابية فى التنقل بين مصر وبين معسكرات الارهاب في الخارج.

ويجرى كل ذلك - كما فهمت من وزير الداخلية الجديد - جنبا إلى جنب مع اجراءات اعادة بناء الثقة بين الشرطة والشعب ليتعاون الجميع في حفظ أمن مصر وحمايتها مما يراد لها على أيدى هذه العناصر الاجرامية.

لقد قلنا مرارا ان هدف هذه الجماعات الارهابية هو تخريب مصر تمهيدا للاستيلاء على الحكم فيها، وأن المخطط كبير، ويتم نسج خيوطه في الخارج وليس في الداخل. وجاءت الأحداث الأخيرة واعترافات المتهمين العائدين من افغانستان لتؤكد بالدليل وبالوثائق هذه الحقيقة الدامغة.

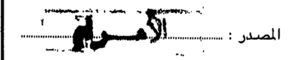
لكن مصر اكبر دائما مما يريدون لها.

وسوف تنتصر على الارهاب والتطرف ، كما انتصرت فى معارك اكبر منها، وستواصل دورها وجهودها للبناء والتقدم وترسيخ وجه مصر الحضارى امام العالم.



٠٠٠٦٣٥٨





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

١١ - حدث في امبابة ما حدث بعد ذلك في مدينة واكو بولاية تكساس الامريكية: لقد استولى شخص على مجموعة من الناس وعزلهم عن الدولة - وامر وتحكم فيهم كما تقول اغنية من غير ليه..

ففي امبابة استطاع احد الإرهابيين وعياله ان يحيط مدينة امبابة بالخوف والرعب. حتى اغلق المدينة عليه وعلى زوجاته. وعزلها عن الدولة تماما. ولم يجرؤ احد أن يفتح فمه شهورا.. ويقال سنوات، كيف حدث ذلك على مسافة مئات الأمتار من الحكومة المركزية بالقاهرة؟

ومن الممكن ان يحدث مرة اخرى في اى مكان. وقد لاحظت ان هذا يحدث في شوارع القاهرة. فتجد واحدا قد تطوع بتنظيم المرور فيقف في مكان العسكرى وينظم المرور. ويشخط وينطر ويعترض السيارات ولا يملك الناس الا ان يطيعوه. لماذا؟ لانهم يريدون من يخلعهم من عنق الزجاجة واختناق الشوارع وعدم سيولة المرور.. كان السيارات كولسترول في شرايين القاهرة تعوق سيولة المرور.. حتى يجيء هذا المتطوع ويقوم بتسليك قنوات المرور. من هذا الشخص؟ إنه لا احد. كيف فعل ذلك؟ إن أحدا لم يعترض. بل الناس تطلعوا إليه كمنقذ.. كمخلص.. كمحرر لهم من قلق الزحام والخوف من ضياع الوقت.. اى أن هناك اتفاقا سريا قد تم بين جميع الناس بقبول هذا التطوع والاستسلام له. وقد حدث عشرات المرات في الشوارع.. كما حدث في امبابة وفي قرى كثيرة في مصر؟!

وفي ولاية تكساس ادعى واحد اسمه داود قورش انه المسيح وجمع حوله عددا من المؤمنين وانفرد بهم بالقوة يشرب ويرقص ويتزوج اى عدد.. وعزلهم عن الدولة تماما. واطاعوه ورفضوا تدخل الدولة. حتى حاصروهم وقضت الدولة عليهم، او سبقوا الدولة فانتحروا.

ولكن واحداً - وهذا هو الذي يهم - قال إن سبب هذا السلوك ليس دينيا.. وإنما هو سلوك كيمائي.. فالمسيح المزيف كان يحقن اتباعه وجواريه بمواد هلوسة.. تجعلهم يمشون وراءه كانهم نيام.. وإن لم تكن هذه حقيقة او هي بعض الحقيقة فإنها تستاهل ان نبحثها. وان نتساءل: ولم لا.. فالإنسان في امبابة كالإنسان في تكساس.. فكل شيء جائز.. فالانسان يتغير بالماء والهواء كما يتغير بالقدوة الحسنة والقدوة السيئة!

أنيس منصور

٠٠٠٦٣٥٩



المصدر : المحروسة

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مطلوب.. استراتيجية متكاملة لمواجهة التطرف



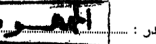
بقلم: د. لطفي ناصف

كشفت احداث العنف الاخيرة من جانب العناصر الارهابية التى تتخذ من الاسلام ستارا لاعمالها ان هناك مخططا اجنبيا لضرب الاستقرار فى مصر فى هذه المرحلة بالذات التى بدأت فيها مصر تتغلب على كثير من المصاعب الاقتصادية استعدادا للانطلاق نحو استعادة مكانتها السياسية والعسكرية كقوة كبرى فى المنطقة تحقق الامن والاستقرار لكل دول وشعوب المنطقة .

ان ماكشفت عنه التحقيقات الاخيرة من وجود علاقات بين مرتكبى احداث العنف فى مصر وبعض الافراد الموجودين فى الخارج والذين لهم علاقات معروفة باجهزة المخابرات الاجنبية .. يتطلب منا التوقف قليلا لاعادة النظر فى اسلوب مواجهتنا لذلك الخطر الذى لايهدد امن مصر وحدها ، ولكن امن الامة العربية والاسلامية بكاملها .

ان توجهاتنا الجديدة لمواجهة خطر الارهاب لابد ان تنطلق اساسا من الاهتمام بالقواعد التى تعتمد عليها المخططات الارهابية لتنفيذ عملياتها .. اقصد الشباب المصرى البرىء الذى استطاعت تلك الجهات استغلال ميله الى التدين كطبيعة للشعب المصرى واستغلال فراغ الساحة من اى نشاط حزبى لتنفرد تلك الجماعات بالشباب وملأ رأسه بأفكار خاطئة لعزله عن المجتمع وتحريضه على ذلك المجتمع بدعوى ابتعاده عن الاسلام الصحيح .

ان محاربتنا للارهاب كظاهرة لابد ان تبدأ مع شباب الجماعات الاسلامية المضلل لكى تكشف له حقيقة الدور الذى يراد له القيام به ضمن مخطط تدمير مصر وهدم استقرارها .. ان الوضع الجديد يفرض علينا اتباع اسلوب جديد للمواجهة .

المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

ينطلق من رؤية متكاملة للاحداث .. رؤية لاتقتصر على الجانب الامنى .. ولكن تضع فى اعتبارها الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل والانسانية ايضا .

من هنا جاء الاختيار الموفق للواء حسن الالفى كوزير للداخلية فى هذه المرحلة بالذات .. لانه الرجل الذى ظل طوال السنوات الماضية خلال فترة عمله كمحافظ لاسيوط محتفظا بتلك الرؤية المتكاملة ..

كان تعرفى على اللواء حسن الالفى لاول مرة بعد تعيينه كمحافظ لاسيوط بحكم اشرافى على قسم المحافظات فى جريدة الجمهورية كان من الطبيعى ان اتعرف على فكر ذلك المحافظ الجديد .. وذهبت اليه فى اسيوط وفى اعتبارى اننى استعد للحوار مع شخصية رجل امن محترف .. جاء الى اسيوط باعتبارها احدى بؤر التطرف والعنف فى صعيد مصر .. ولكن رغم ذلك كانت تثور فى داخلى تساؤلات عن حقيقة ذلك الرجل من خلال متابعة نشاطه كمحافظ لسوهاج والتى كانت تشير بكل وضوح الى انه يفكر بأسلوب يختلف الى حد كبير عن تفكير رجال الامن التقليديين ..

وبعد لحظات من بداية حوارى معه .. فى مكتبه المطل على نيل اسيوط الهادىء .. اكتشفت فيه شخصية جديدة بالنسبة لى على الاقل .. كان يفكر باسلوب شامل .. يضع الاستراتيجيات البعيدة والقريبة امامه وهو يضع التكتيكات لمواجهة المشاكل اليومية .. ويومها عدت لاقدم لحديثى معه بمقدمة قلت فيها ان حسن الالفى محافظ يدير شئون اسيوط بفكر وفلسفة متكاملة لو استمرت ستكون هى الطريق للقضاء على ظواهر العنف والتطرف التى اشتهرت بها محافظة اسيوط ..

كان سؤالى الاول له .. انت تحكم محافظة اشتهرت بالعنف والتطرف .. فما هى رؤيتك الحقيقية للناس فى اسيوط .. وماهى سياستك لمواجهة ظاهرة العنف ؟

قال الرجل .. ان صفة العنف والتطرف التى الصقت بشعب اسيوط غير حقيقية ولكنها للاسف اصبحت بالنسبة للكثيرين وكأنها حقيقة مؤكدة .. منذ وصولى اسيوط وصلت الينا العديد من البعثات الصحفية والاذاعية والتليفزيونية .. اخرها بعثة من تليفزيون الدانمرك .. قالوا ان مهمتهم عمل تحقيقات عن العنف والتطرف فى اسيوط .

وأضاف حسن الالفى لقد عملت دراسة مقارنة من خلال الاحصائيات الخاصة بالعنف والجرائم فى محافظات مصر المختلفة ووجدت من خلال الارقام .. ان اسيوط تقل كثيرا من نسبة الجرائم والعنف عن المحافظات الاخرى فى مصر .. ولكن هذا لايعنى ان هناك بعض العنف والخشونة فى طباع اهل اسيوط انعكست عليهم من خشونة وصعوبة الحياة .. فالمساحة المزروعة قليلة والجبل يحيط بالمحافظة من كل جانب بقسوته وصعوبة العيش فى القرى التى تعيش بالقرب منه .. هذا الجفاف والخشونة فى الطبيعة كان لابد ان ينعكس على طباع الناس خاصة بعد سنوات طويلة من حرمان اسيوط من كثير من الخدمات الاساسية فمجرد السفر من القاهرة الى اسيوط يعتبر معاناة حتى الان بل ان اسيوط كان ينظر اليها كمنفى لكل الموظفين المشاغبين والذين يراد عقابهم .

قال المحافظ .. ان فلسفته تقوم على تغيير نمط الحياة فى اسيوط .. تحدث عما قام به من مشروعات لتجميل المدينة .. عمل نافورات فى كل الميادين .. انشاء الحدائق .. إضاءة الشوارع عمل كورنيش على النيل ..

قال حسن الالفى .. ان اقامة حديقة وانشاء نافورة واضاءة المنطقة يغير طبيعة المكان .. كما يغير من طبيعة الانسان فالانسان الذى تقع عينه على نافورة جميلة وعلى حديقة مزهرة ويسير فى شارع مضاء بما فيه الكفاية .. سيكون شعوره بالامن والتفاؤل والرغبة فى الاستمتاع بالحياة .. مختلفا عن ذلك الذى لايرى الا اكواما من التراب ويسير فى شارع مظلم لايشعر فيه بالامن والاطمئنان ..

أما عن اسلوبه بالنسبة لمواجهة التطرف .. فتحدث المحافظ عن برنامج متكامل .. اقتصادى سياسى اجتماعى لمواجهة تلك الظاهرة بين الشباب .

افتتح حسن الالفى فى اسيوط معهدا للدراسات الوطنية يستقبل كل اسبوع ١٥٠ شابا يقيمون اقامة كاملة .. يدرسون برنامجا دينيا .. وسياسيا .. يقومون برحلات للتعرف على القلاع الصناعية فى مصر .. يصرف لكل منهم بدلة رياضية وحذاء رياضيا .. يزورون المسارح ويحضرون اللقاءات الجماهيرية .. وبعد تخرجهم يتم ربطهم ببرنامج للاستفادة منهم فى رصف الشوارع ودهان اعمدة الانارة وتنسيق الحدائق .. يصرف للطالب ٣ جنيهات فى اليوم مقابل تلك الاعمال الخفيفة لتخفيف عبء الحياة عنه وحتى يشعر ان المجتمع يهتم به ويرعاه ..

امر المحافظ .. حسن الالفى بتعيين الخريجيين من شباب اسيوط فى الوظائف الخالية بسبب سفر اصحابها او اعارتهم بشكل مؤقت اعطى اوامر مشددة بمنع الإستثناءات لاى انسان حتى يشعر الشباب فى اسيوط انهم جميعا ابناء مصر لافرق بين واحد واخر

وكان اسلوب حسن الالفى هو اقامة الندوات للشباب والالتقاء بهم والاستماع الى ارائهم حتى اراء المتطرفين منهم للرد عليها بالحجة والاقناع لانه كان يرى فى الحوار والتعرف على افكار هذا النوع من الشباب .. الاسلوب الامثل لمحاربة الأفكار المتطرفة .. وفى اكثر من مره امر حسن الالفى المحافظ بابعاد كل رجال الامن عن تلك المؤتمرات



الجماهيرية واصر على ان يحضرها بدون حراسة .. ففى مهرجان الربابة الذى اقيم فى اسيوط منذ شهور رفض حسن الالفى ان تكون هناك اى حراسة او تواجد للامن طوال فترة المهرجان الذى حقق نجاحا كبيرا .

وهنا لابد ان يثور سؤال منطقى .. اذا لماذا كان العنف الذى شاهدناه فى قرى ومراكز ومدن اسيوط ؟ .. أليس ذلك مؤشرا على عدم جدوى الاسلوب الذى اتبعه حسن الالفى فى اسيوط ؟ والسؤال منطقى بلا شك ..

واستطيع من خلال متابعتى للاحداث فى اسيوط .. ومتابعة مايدور هناك من احداث خلال السنوات الماضية ، ان أؤكد على وجود قوى داخل اسيوط وخارجها كان لها مصلحة فى عدم تمكين حسن الالفى من تطبيق سياسته وتنفيذ برنامجه لقد اثمر برنامج حسن الالفى ، داخل جامعة اسيوط .. وداخل جامعة الازهر فرع اسيوط .

ولكن ماحدث لحسن الالفى من خلق معارك وهمية ضده وافتعال مشاكل ووضع العراقيل امامه ، كشف عن وجود قوى عملت على وضع العراقيل واثارة المشاكل امام برنامج المحافظ الطموح .. لقد اتهمت بعض تلك القوى حسن الالفى باجراء حوار مع بعض عناصر الجماعات الدينية وعملت على نسف كل محاولة لاستقطاب الشباب المتدين .

ثم جاء اختيار الرئيس حسنى مبارك لحسن الالفى فى هذا الوقت بالذات وزيرا للداخلية ، كمؤشر لضرورة تغيير اسلوب المواجهة حتى تشمل الى جانب الناحية الامنية ، جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

واذا كان حسن الالفى لم يجد الفرصة لتنفيذ برنامجه الكامل فى اسيوط .. فالامال كبيرة فى ان يستمر الرجل فى اسلوبه الصحيح الذى لابد ان ينجح فيه كوزير داخلية تؤيده القيادة السياسية وتسانده وتثق فى قدرته على ان يخلص مصر من هذا الخطر الذى اصبح يهدد امن مصر واستقرارها .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

البطالة.. وتغذية الإرهاب والتطرف

كل الدلائل تشير الى ان مشكلة البطالة اصبحت عنصرا هاما من عناصر التغذية البشرية لتيار الإرهاب والتطرف، فضلا عن كونها المنبع الأول لعديد من الانحرافات بتأثيراتها السلوكية البالغة على امن المجتمع واستقراره وتقدمه، ولابد من وضعها فى مكانها الصحيح على قمة الاولويات التى تستحق اسرع مواجهة.

عاطف صدقى

ولابد من مواصلة الجهود للاهتمام بالمشروعات الانتاجية الصغيرة وتشجيعها على ان يدعم ذلك سياسة ائتمانية نقدية واعية تقدم القروض الميسرة للشباب بفائدة منخفضة مع اعطاء فرصة سماح مناسبة. وانشاء شركات او جمعيات للشباب بالمحافظات تقدم الخدمات التقليدية فى مجال أعمال النظافة والسباكة والكهرباء والتجارة بما يكفل تشغيل اعداد كبيرة من العمال.

ولابد من الاستمرار فى حث الصندوق الاجتماعى لتشجيع ومساعدة الصناعات البيئية والحرفية ومزارع الشباب وتسهيل سبل اقراضهم بضمان مشروعاتهم على ان يكون لوزارتى الزراعة والصناعة دور مهم فى الارشاد والتوجيه. ولابد ان يأتى القطاع الخاص الزراعى فى صدر اولويات خطط التنمية فى المدى الطويل وذلك لقدرته على استيعاب فائض العمالة، خاصة العمالة الريفية وتوفير مصادر التمويل ورءوس الاموال اللازمة لعمليات التنمية المتكاملة.

ولابد من اعداد احصاء شامل ودقيق للمتعطلين ونوعياتهم وحجم العمالة التى يتطلبها الاستثمار فى كل قطاع بما يتناسب مع رأس المال ودمجه بالاستغلال الامثل للطاقات البشرية. واعداد خطط وبرامج التعليم بما يتفق واحتياجات السوق المحلية والعربية والافريقية من هذه العمالة بحيث توجه فلسفة التعليم لتكون من اجل خدمة اهداف تنمية المجتمع.

ولابد من ايلاء قطاع السياحة عناية خاصة الامر الذى يسهم فى زيادة حجم التشغيل وتقليص حجم البطالة نظرا لاستيعابه انماطا متعددة من العمالة بالاضافة الى مساهمته فى خلق فرص عمل كثيرة. ونامل ان تضع اتفاقية (مبارك - كول) لتدريب العمالة المصرية المهنية اسسا علمية وعملية سليمة للنهوض بالمستوى المهنى للعمالة المصرية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة
التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

"رابين بدا كأنه سعيد بعد تفجير مركز التجارة"

زغبي لـ"الحياة": الاميركيون المسلمون لا يؤيدون عمر عبدالرحمن

□ القاهرة –
من منار الشوربجي:

■ اكد رئيس معهد الأميركيين العرب جيمس زغبي ان الادارة الاميركية لا تعتبر الاسلام عدواً للغرب، موضحاً ان المحاولات الاسرائيلية لاثارة عداء اميركي تجاه الاسلام لا تلقى قبولاً، «وان غالبية اليهود الاميركيين تختلف مع هذا الموقف الاسرائيلي وتتبنى مواقف مستقلة، بل هناك بدايات لعمل مشترك بين الاميركيين العرب والمسلمين واليهود».

وقال زغبي لـ «الحياة» خلال زيارته القاهرة قبل ايام قليلة ان الشيخ عمر عبدالرحمن لا يلقى قبولاً لدى الأميركيين المسلمين وان تمتعه بالضمانات التي يوفرها القانون الاميركي لا يعني تاييد الولايات المتحدة له.

وسئل زغبي الى اي مدى تؤثر مضاعفات حادث تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك على اوضاع الاميركيين العرب فاجاب: «حين اعلن ان المشتبه فيهم هم من العرب والمسلمين كانت هناك صدمة وخوف بين الاميركيين العرب، ولكن مع مرور بعض الوقت تبين ان لا مبرر لذلك، وشعرت بالثقة لان جماعتنا امنة وتتمتع بالحماية، ولم تعتبر مسؤولة عن الحدث. والتقى حاكم ولاية نيويورك ماريو كومو الاميركيين العرب لتاكيد هذا المعنى، وادلى الرئيس بيل كلينتون بتصريح اشار الى القلق في اوساطهم».

وعن موقف الاعلام الاميركي قال: «كانت هناك بعض التغطية المبالغ فيها، وبالذات في صحف مدينة نيويورك، وهذه هي عادتها، اما في المدن التي توجد فيها نسبة مرتفعة من الاميركيين العرب فحرص الاعلام عموماً على تقديم صورتهم الحقيقية من اجل التوعية بمواقفهم والتركيز على عدم الربط بينهم وبين حادث نيويورك».

واكد ان الشيخ عمر عبدالرحمن «لا يلقى قبولاً لدى الاميركيين المسلمين فمعظم المساجد لا يسمح له بان يخطب فيه، وحدود حماية الولايات المتحدة له تتمثل فقط في كونه مثل اي شخص موجود على الاراضي الاميركية ويتمتع بالحماية الجسدية ضد الاغتيال وما الى ذلك، لكن هذه الحماية لا تعني اننا نؤيده. ومن جهة اخرى فإن نظام القضاء الاميركي يتيح له حق الاستئناف في ما يتعلق بالحكم الذي صدر اخيراً في شأن ابعاده من الولايات المتحدة.

وينبغي ان اشير الى ان النظام القضائي الاميركي يعمل ايضاً لمصلحتنا في كثير من الاحيان، اذ قضت محاكم لوس انجليس في اثناء عهد الرئيس السابق رونالد ريغان بإبعاد سعبة فلسطينيين اتهموا بتوزيع منشورات ماركسية. وقدمنا استئنافاً للحكم وما زال هؤلاء الفلسطينيون يقيمون في الولايات المتحدة في انتظار الحكم».

وسئل عن موقف الادارة الاميركية من سعي اسرائيل الى اقناعها بأن الاسلام أصبح «العدو الجديد» بعد زوال الاتحاد السوفياتي، فاجاب: «استمعت الى (رئيس الوزراء الاسرائيلي) اسحق رابين في نيويورك وكان من المدهش ذلك الجهد الاسرائيلي المبذول لاثارة ذعر في الولايات المتحدة تجاه الاسلام. وبدا رابين (خلال زيارته اميركا) وكأنه سعيد بما حدث في نيويورك (تفجير مركز التجارة) يتحدث عنه كأنه اثبت وجهة نظره، اذ قال: «لم تصدقونا حين نبهناكم الى ذلك الخطر، ولكن اعتقد انكم صدقتمونا الآن بعدما حدث ذلك عندكم». كانت كلماته تمثل اهانة بالغة، لكنني مقتنع بان الادارة الاميركية لا تتخذ موقف رابين ذاته، اذ صدرت عن الرئيس بيل كلينتون، ووزير خارجيته وارن كريستوفر تصريحات تقول بوضوح «اننا لا نعتبر الاسلام عدواً لنا»، وان الولايات المتحدة تفرق بين الاسلام وبين الجماعات التي تستخدم لغة اسلامية لكنها في الواقع جماعات ارهابية».

وتابع زغبي ان «الجماعات التي تمثل تيار الوسط داخل الجماعة اليهودية لا تقبل مساعي رابين، واذكر عبارة توم واين رئيس لجنة العمل السياسي الاميركية – الاسرائيلية (ايباك) في حديثه امام مؤتمر عقدته اللجنة اخيراً: اود ان اكرر ما قاله مساعد وزير الخارجية ادوارد دجرجيان من ان الاسلام ليس هو العدو.

الى ذلك هناك تطور في العلاقات بين الاميركيين اليهود والمسلمين والعرب، وجهد واسع يبذل للحيلولة دون جعل مسلمي اميركا جماعة مهمشة غير مرئية، ما يسهل على اسرائيل مهمتها المعادية للاسلام. وعقد في اذار (مارس) الماضي مؤتمر حضره كثير من المنظمات التي تمثل الاميركيين العرب من بينها الجمعية القومية للاميركيين العرب ومعهد الاميركيين العرب، واربع منظمات يهودية اهمها «بناي بريث» واتحاد الجمعيات اليهودية الاميركية واربع منظمات كنسية واربع منظمات تمثل الاميركيين المسلمين. واصدر المؤتمر بياناً مشتركاً في شأن البوسنة، اذ عملنا جميعاً من اجل الضغط على البيت الابيض لتمرير تشريع في الكونغرس يؤيد رفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة، وطالبنا بتقديم دعم عسكري لوقف العدوان الصربي على البوسنة.

واستضاف المجلس القومي اليهودي الاميركي رئيس مجلس الاميركيين المسلمين لالقاء كلمة في مؤتمره، وهي بادرة تعد سابقة لدى الجماعات اليهودية».

وعن رؤيته لاعلان الادارة الاميركية عزمها على ممارسة دور «الشريك الكامل» في المفاوضات الثنائية العربية – الاسرائيلية، قال: «الشريك الكامل تعني لعب الدور الذي مارسه (وزير الخارجية السابق جيمس) بيكر في مدريد، وانا افرق بين دوره قبل انعقاد مؤتمر مدريد ودوره بعده. فإذا قارنا دور كارتر في كمب ديفيد بدور بيكر بعد مدريد نجد ان الحالة الاولى كانت تمثل دور الوسيط الذي يتدخل في حين كان الدور الثاني سلبياً اذ اقتصر دور بيكر على اقناع الاطراف المعنية بمساندة المفاوضات، وكان قبل انعقاد مؤتمر مدريد يتمثل في سماع هذه الاطراف وتقديم الاقتراحات لتقريب وجهات النظر. ان دور الشريك الكامل يعني دور بيكر قبل مدريد وهذا ما ينوي كريستوفر عمله».

واستبعد تدخلاً مباشراً للرئيس كلينتون في مفاوضات السلام وتكرار تجربة كمب ديفيد «الا اذا اصبح هناك شعور عام بان تدخله بات ضرورياً للتوصل الى ترتيبات نهائية. فالادارة الاميركية لن تخاطر بالتدخل المباشر



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٣

للرئيس في مفاوضات طويلة او مفاوضات قد تؤدي الى الفشل».

وزاد ان امكانية اقامة سوق شرق اوسطية مستبعدة قبل احلال السلام «فاذا كانت اسرائيل تريد التوصل الى حلول في ما يتعلق بالقضايا المتعددة الاطراف عليها اولاً ان تنسحب من الاراضي المحتلة، ولا مجال لاقامة سوق شرق اوسطية مع استمرار احتلال الاراضي» العربية.

ولفت الى ان ادارة كلينتون هي «اول ادارة تتحرك بفاعلية في السعي بإنتظام الى التعرف الى موقف الاميركيين العرب، واجرينا لقاءات عدة على مستويات أعلى مقارنة بالاتصالات مع اية ادارة اخرى، ويرجع ذلك الى اسباب عدة، فنحن اثبتنا وجودنا على الساحة السياسية، ونعرف كثيرين من العاملين في الادارة، فضلاً عن ان ادارة كلينتون مستعدة لسماع الافكار الجديدة الساعية الى تحقيق السلام».

وسئل هل تطلب الادارة اقتراحات من الاميركيين العرب في هذا المجال فاجاب: «نعم فهم ليسوا متعجرفين يدعون انهم يعرفون كل شيء، بل يحاولون دائماً الاطلاع على الافكار والمقترحات الجديدة. وخلال الاسابيع القليلة الماضية التقينا مرتين الوزير كريستوفر، الاولى كانت بناء على دعوة وجهها البيت الابيض الى اربعين من قيادات الاميركيين العرب. وفي الثانية حيث تحدث كريستوفر امام اللجنة الاميركية - العربية لمكافحة التمييز، وهذا يمثل نقلة نوعية، اذ انها المرة الاولى التي تسعى وزارة الخارجية الينا لالقاء بيانات او ابداء الراي وتبادل الحوار. وعقدنا ايضاً العديد من اللقاءات مع مسؤولين اخرين على مستوى عالٍ في الادارة لمناقشة قضية الشرق الاوسط والقضايا الاخرى التي تمثل اولوية لدى الاميركيين العرب. والتقينا مثلاً السيدة هيلاري كلينتون لمناقشة قضايا الرعايا الصحية، وعقدنا لقاء مطولاً مع وزير التجارة رونالد براون تناول قضايا التجارة الخارجية وذلك في اطار استعداده لزيارة المملكة العربية السعودية، والتقينا ايضاً نائب الرئيس البرت غور وناقشنا قضايا الموازنة».

ورداً على سؤال عن تحالف الاميركيين العرب مع الجماعة اليهودية والذي يقتصر على جماعات اقصى اليسار، وهل ساهم الانقسام داخل الجماعة اليهودية في توسيع التحالف قال زغبي: «حدث تطور مهم في اطار العلاقات بين الاميركيين العرب واليهود في الفترة الاخيرة، صحيح ان تحالف الاميركيين العرب مع اليهود ظل فترة طويلة مقتصراً على اقصى يسار الجماعة اليهودية، لكن هذا شهد تغيراً نوعياً، اذ اصبحت هناك علاقات تزداد قوة مع تيار الوسط داخل الجماعة اليهودية، وادرك الطرفان ان هناك العديد من القضايا التي تمثل اهتماماً مشتركاً مثل قضايا الحقوق المدنية، فضلاً عن وجود بعض نقاط التقاء في ما يتعلق بالتسوية في الشرق الاوسط».

واضاف ان «يهوداً اميركيين يقفون مدافعين عن الاميركيين العرب الذين يتعرضون لانتهاك حقوقهم المدنية، واذكر ما حدث ابان حرب الخليج حين اعلن مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) انه سيستدعي الاميركيين العرب لسؤالهم عن الارهاب، وكان ذلك بمثابة اهانة بالغة لنا تصدينا لها فوراً، ووقف الى جانبنا العديد من المنظمات اليهودية الاميركية ودان موقف الـ «اف. بي. اي».



المصدر : 

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

□ حقائق هامة يعلنها وزير التعليم لأول مرة:

تصريحات

اكتشفنا قيام بعض المدارس المسماة بالاسلامية بتدريس مناهج تختلف تماما عما قررته الوزارة

● بعض المشاركين فى تفجيرات السياحة والاغتيالات من المدرسين!

● وسيلة المتطرفين لاختراق التعليم: إرهاب المسئولين وتحييد الصامتين!

فى تصريحات خاصة لصفحة «اهتمامات الناس» كشف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لأول مرة عن حقائق بالغة الخطر فى قضية المواجهة مع محاولات المتطرفين المكثفة للنفاذ الى عقول وفكر أبناء مصر الذين يتلقون العلم فى مراحله المختلفة..

أكد الوزير انه تبين قيام عدد من المدارس المسماة بالاسلامية بتدريس مناهج بالكامل مختلفة كلية عن مناهج الوزارة، تهدف الى غرس أفكار عديدة غير سوية فى اذهان الدارسين، يمكن أن تؤثر على الوحدة الوطنية التى تصونها مصر، بل ويمكن أن تثير الفتنة الطائفية المدمرة التى يحرص كل وطنى على التصدى لمحاولات الهابها المخططة..

وقال الوزير ان مختلف الاجراءات الواجبة اتخذت بالفعل تجاه هذه المدارس التى يقع أغلبها فى القاهرة والجيزة والاسكندرية لتخليصها من سطوة المتطرفين، وايقاف محاولاتهم لتسريب الأفكار الخاطئة.

كما أكد الوزير ان مثل هذه المحاولات الخطيرة امتدت فى الفترة الأخيرة لتشمل جميع مراحل التعليم ابتداء من الحضانة الى الجامعة..

وقال انه يتم شهريا إبعاد أعداد من المدرسين المتطرفين عن مواقع التدريس للطلاب أو الاتصال بهم، الى أعمال أخرى لاعلاقة لها بصلب



العملية التعليمية او التربوية..

واشار الى أنه وضح جليا من التحقيقات التى تجرى مع المتطرفين قبل ابعادهم عن التدريس انهم ينفذون مخططا محددا وضع فى الخارج ووفرت له المبالغ اللازمة ضمن تمويل عمليات الارهاب، لاستغلال معاهد التعليم بمصر فى زرع الافكار المتطرفة لدى النشء منذ الصغر، ثم متابعتها وتغذيتها فى المراحل التعليمية المتتابعة، بحيث يتربى الابناء صناع المستقبل على وقيعة مصطنعة مع الدولة المسلمة التى يصوغ المتطرفون صورتها وحقيقة توجهاتها فى قالب ظالم غير اسلامى لنضل بتاثيره وبدفعه خطى الشباب.

واشار الدكتور حسين كامل بهاء الدين الى مسالة هامة لافتة للنظر.. فقد تاكد ان بعض المشاركين فى تفجيرات السياحة كانوا من المدرسين، وايضا كان أحد الارهابيين الذين خططوا لعملية اغتيال الشهيد المقدم مهران عبدالرحيم ونجله، طالبا بكلية التربية باسيوط..

واضاف وزير التعليم ان جميع محاولات المتطرفين التى تكشفت فى مجال التعليم وضح انها كانت تركز على وسيلتين اساسيتين لفتح طريق التاثير على عقول التلاميذ.. اولهما: ارهاب المسئولين الذين يمكن ان يتصدوا لهم.. وثانيهما: تحييد الاغلبية الصامتة، وقد اضافوا الى ذلك أخيرا مسلكا ثالثا لجذب الانظار بعيدا عن كشف محاولاتهم، وذلك باثارة اعتراضات لااساس لها من الصحة على عملية تطوير المناهج التعليمية، بادعاء ان الوزارة تعمدت فى التطوير حذف مايتعلق بسيرة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، كما حجبت القدر الأكبر من الثقافة الاسلامية، فضلا عن الاختصار كثيرا من تاريخ البطل صلاح الدين، انقيادا لتعليمات من اسرائيل.. وهذه جميعها - فيما يقطع به الوزير - ادعاءات مختلفة تماما تحاول شد الانتباه الى مسائل اخرى بعيدا عن محاولات اختراق التعليم فى مصر التى تتواكب مع محاولات نشر الارهاب..



المصدر : الحقيقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

ضمير الناس



المحجبات !!

لم اصدق عينى عندما قرات ما قاله الرئيس مبارك عن المحجبات فى صحيفة « الفيجارو » الفرنسية . توقعت ان يصدر فى اليوم التالى مباشرة تصحيح من رئاسة الجمهورية او من اى جهة مسئولة اخرى عن العبارات الماسة بالمحجبات ، وطال انتظارى أسابيع ولم يحدث شىء !!

وكان السؤال الموجه عن تاثير الاصوليين فى مصر ، وانه يتضح اكثر فاكثر .. فهناك اعداد كبيرة من المحجبات !! وكثير من الشيوخ فى التليفزيون والجامعات اصبح لهم دور فى التطرف الدينى .. سؤال سخيف فيه اثارة وتحريض وجهل بطبيعة شعب مصر ، لكن انظروا الى ما قاله الرئيس فى حديثه المنشور بالصحف المصرية يوم ١١ أبريل الماضى ان الغربيين يبالغون دائما ان الحجاب كان موضة فى الاربعينيات !! وليس للحكومة ان تعترض على لبس الحجاب ، وكل مصرية حرة فى ارتداء الحجاب ام لا ، واذا منعت ذلك فان الحركة ستزداد ، ولنترك لهن ان يفعلن ما يردن .

وكنت اتمنى ان تقتصر اجابة الرئيس على قوله : « ليس للحكومة ان تعترض على لبس الحجاب ، وكل مصرية حرة فى ارتداء الحجاب ام لا .. فما معنى مقولته ان الحجاب كان موضة فى الاربعينيات ؟؟ لقد تحريت عن ذلك بدقة فلم اجده صحيحا ابدا !! وهل يعنى ذلك ان بنات مصر يرتدين الحجاب لانه موضة ؟؟

ولماذا نفكر فى منع الحجاب اصلا ؟ أيهما افضل التى ترتدى ملابس خليعة ام الزى الشرعى ؟ وهل مصر دولة اسلامية ام علمانية لاصلة لها بالدين ؟

وهناك اجماع من علماء الاسلام على اهمية الحجاب وانه فرض دينى بنص القرآن .

ياريس الغالبية الساحقة تفعل ذلك عن اقتناع مادامت كل محجبة قد اختارته طواعية .

محمد عبدالقدوس

التأكيد على دور العلماء في مواجهة الفكر المضلل بكل حزم

رسالة مسقط من:
سعيد حلوى

في زيارة قصيرة الى مسقط ، قام خلالها الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بتسليم رسالة خطية من الرئيس حسنى مبارك الى جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تاكد بما لايدع مجالا للشك عمق العلاقات بين البلدين فى شتى المجالات وقوة الصداقة التى تربط بين الرئيسين على وجه التحديد بما يجعل من هذه العلاقات نموذجا يحتذى فى العلاقات الدولية ...

وقد عقد الوزير لقاء مع نظيره السيد حمود بن عبد الله الحارثى وزير العدل والأوقاف والشئون الاسلامية العمانى ثم لقاء اخر بمنزل السفير المصرى هناك السيد محمد عبد الخالق شلبى مع المبعوثين والمصريين العاملين بالسلطنة شهدهما الدكتور عبد الرشيد سالم وكيل وزارة الأوقاف للدعوة والوفد الاعلامى المرافق للوزير .

فى بداية اللقاءات اعلن السلطان قابوس ان استقرار مصر وأمنها هو ضمان لامن الأمة العربية والاسلامية كلها وان القادة العرب مطالبون بالوقوف الى جانب مصر تقديرا لدورها ولما قدمته من تضحيات لخدمة قضايا الأمة الاسلامية ، وأشاد بالدور الرائد الذى يقوم به الرئيس مبارك من أجل جمع الشمل العربى والاسلامى فى اطار المبادىء لتظل امتنا موحدة قوية فى مواجهة كل التيارات الضارة .

واكد السلطان قابوس خلال المقابلة على اهمية دور العلماء والدعاة لتبصير شعوب الأمة خاصة الشباب بحجم التحديات والأخطار التى يروج لها أعداء الاسلام بهدف وقف مسيرة التنمية والحضارة وان واجب المعتدلين من هؤلاء العلماء لمواجهة حزم للافكار المضللة وان يحموا الاسلام ومسيرته ممن يحاول تشويه صورته السمحة والضرب بقوة على كل من يروج للافكار الهدامة . وقرر السلطان قابوس إقامة مركز اسلامى نموذجى بالقاهرة على نفقة السلطنة تقديرا منها لمصر وشعبها وتاكيدا على دور مصر الاسلامى الرائد فى شتى المجالات .

واعلن السيد حمود الحارثى : ان السلطان قابوس قرر بدء الخطوات العملية لتنفيذ بروتوكول التعاون الدينى بين مصر وعمان ليشمل توحيد المناهج الدينية فى المراحل المختلفه والاتفاق على استثمار اموال الاوقاف فى مشروعات اقتصادية فى البلدين لمواجهة الافكار الهدامة والتحذير من اخطارها ، وتدريب علماء عمان بالقاهرة وتبادل زيارات الأئمة خاصة فى المؤتمرات والمناسبات لتنسيق الأهداف . وتقرر أن يصل الى القاهرة الشهر القادم وفد على مستوى عال برئاسة الوزير العمانى لبدء تنفيذ خطوات البروتوكول واختيار موقع المركز الجديد . وقال انه ان الأوان لتكثيف الجهود من أجل تبصير الشباب بحقيقة دينه وعلينا تصحيح صورة الدين ، والتحذير من الفكر الوافد الغريب على الاسلام وسوف يتحقق ذلك بالتعاون المشترك .وقال وزير الأوقاف الدكتور محمد على محجوب :إن الأحداث التخريبية والارهابية التى يعلن عنها فى مصر ليست بالصورة التى تضخمها وسائل الاعلام الأجنبى إنما اقل بكثير وسوف يتم التغلب عليها قريبا جدا من خلال خطة جديدة وشاملة ، تحقق المزيد من الأمن والاستقرار تشارك فيها جميع الوزارات والأجهزة المختصة برئاسة رئيس الوزراء ، وقال: إننا لانواجه فكرا أو عقائد بل عصابات مسلحة تصل الى مصر لتنفذ خططا معينة تخدم اغراضا محددة وتكليفات اعترف المتطرفون مؤخرا بها تهدف لإحداث قلاقل من أجل اهتزاز صورة مصر ، وان الدولة تعرفت على نسبة كبيرة من هذه العناصر لأن اعترافات من قبض عليهم تؤكد تورط إيران وغيرها من خلال التمويل والتدريب والتنظيم والتخطيط لاضعاف دور مصر إسلاميا وعالميا ونعد حاليا خطة لمواجهة هذه العناصر فكريا بخلاف الأمنية والهدف هو تبصير من لم يقع فريسة وخلق رأى عام مناهض لهذه القلة . وقال :انه يجرى حاليا صياغة الفكر المتشدد من خلال ٨ قضايا تحت عنوان « هذا هو الاسلام » ناقشها كبار العلماء ويوزع مجانا على المواطنين. وأضاف الوزير : إن الأزهر الشريف وعلماءه دخلوا المواجهة بقيادة الامام الاكبر والتنسيق مستمر وان المواطنين أصبحوا على وعى ودراية كاملة بهذه المواجهات الايجابية مما حقق الكثير لصالح الدولة والمجتمع .واكد أن نجاح مصر فى شتى المجالات يثير حفيظة دول عديدة لاتريد لمصر الاستقرار ومع ذلك فإن الصورة ليست مخيفة فى الوقت الذى لاتستدعى التهوين .وقال : إن الدولة فى حاجة للاستفادة من خبرة وعقول العلماء والمفكرين العائدين فى عطلة الصيف خاصة بين الشباب فى لقاءات مفتوحة معهم وبينهم لتحقيق اقصى استفادة لخدمة المجتمع والاسلام لاننا فى مرحلة تحتاج إلى تكاتف الجميع .وأختتم الوزير جولته بالاتفاق مع نظيره العمانى على وضع خطة لمحاصرة الارهاب ووضع حد للتطرف □



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

معونات فنية أمريكية وأوروبية لمساعدة القاهرة في مواجهة الارهاب وابداء الرغبة لتدريب عناصر عسكرية مصرية



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقت القاهرة حديثا موافقة الولايات المتحدة الامريكية وكل من المانيا وفرنسا لتقديم جميع المساعدات الفنية للحكومة المصرية لمكافحة الارهاب ومواجهته.

وابدت الدول الثلاث استعدادها لتدريب كوادر مصرية على احدث نظم الكشف عن المواد المتفجرة والعبوات الناسفة وابطال مفعول القنابل الموقوتة.

وابدت الدول الثلاث استعدادها التام لاستقبال عدد من افراد الامن المصريين لالحاقهم بدورات تدريبية خاصة بفض المظاهرات ومكافحة الشغب والارهاب.

وكانت مصر قد استوردت اجهزة حديثة من الدول الغربية لتأمين المنشآت الحيوية والوزارات السياحية والموانئ والمطارات والاماكن المستهدفة من قبل المتطرفين.

ومن ناحية اخرى اكدت تقارير السفارات الغربية بالقاهرة هدوء الاوضاع الامنية نسبيا في معظم محافظات مصر بعد التغييرات الاخيرة في القيادات الامنية.

واشارت تقارير السفارات الى حكوماتها الى محاولة باكستان وافغانستان تبرئة ساحتيهما من اي دور في العمليات الارهابية الاخيرة في مصر.

واوضحت التقارير ان دائرة الاتهام بالتورط في اعمال العنف الاخيرة في مصر تنحصر حاليا في ايران والسودان.

واشارت الى اتهامات مصرية رسمية للدولتين بدعم وتمويل العناصر المصرية المتطرفة بالاموال والامداد العسكري وتسريب الاسلحة.

وكان تقرير للبرلمان المصري حول ظاهرة الارهاب قد اكد ان النشاط الارهابي الذي تصاعد خلال الفترة الاخيرة لا يمكن ان يكون نتيجة تخطيط وتدبير بعض الصغار او الصبية ذلك انه يتبع استراتيجية الثوابت والتكتيكات التي تتبعها منظمات ارهابية عريقة في العالم خاصة تلك التي تديرها وتخطط لعملياتها مخابرات دول اجنبية ومن ثم فان الخطط الامنية لمواجهة هذا النوع من الارهاب ينبغي ان تكون على نفس القدر من التخطيط والاحكام.

واوضح التقرير ان الاجهزة الامنية في تصديها لعناصر الارهاب في مناطق ومجتمعات تتسم بتقاليد واعراف معينة قد تجد نفسها في بعض الاحيان في صدام مع الاهالي مثل ما هو حادث في مدن الصعيد خاصة اسيوط حيث تجد عائلة المتطرف القتيل لزاماً عليها ان تاخذ بثاره رغم انها لا تمت للارهاب بصلة وهو الامر الذي قد يفضي الى سلسلة متصلة من العنف المتبادل.

ودعت اللجنة البرلمانية التي اعدت التقرير الى ضرورة الابقاء على سن الرشد الجنائي الحالي في قوانين الاحداث وهو 18 عاماً وعدم النزول به لمواجهة استغلال الجماعات الارهابية لبعض الصبية وصغار السن من الاحداث مع تخيير القاضي بين توقيع العقوبة او التدبير على الحدث الذي يرتكب جريمة في ما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة.

وقال وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر ان القوانين المصرية المعمول بها حاليا وخاصة بعد صدور القانون 97 لسنة 92 بتعديل بعض احكام قانون العقوبات لمواجهة الارهاب تساير الى حد كبير تشريعات مكافحة الارهاب في كثير من الدول الديمقراطية وليست هناك حاجة ماسة لاستصدار قانون خاص لمكافحة الارهاب.

واضاف سيف النصر: امام اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري ان الاجتماع المقبل لمجلس وزراء العدل العرب سيبحث في توقيع اتفاقية عربية موحدة بشأن تبادل وتسليم المجرمين بين الدول العربية بعد لجوء الارهابيين لاستخدام وثائق سفر من بعض الدول المساندة لهم وانتحال اسماء جديدة للهروب بها من العدالة.

على صعيد آخر كشفت التحقيقات التي تجري حاليا مع اعضاء تنظيم الجهاد المتطرف والمتهمين بمحاولة اغتيال وزير الاعلام المصري ان المتهمين الذين قبض عليهم بالمنصورة كانوا قد اعدوا خطة لاغتيال محافظ الدقهلية السابق اللواء مصطفى كامل قبل ايام من عزله من منصبه ضمن خطة لاغتيال رموز الحكم والامن في مصر حيث كان اللواء كامل يشغل منصب مدير مباحث امن الدولة قبل توليه ادارة الدقهلية.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

مقال الأسبوع

على من يطلقون الرصاص؟

بقلم الدكتور : محمد اسماعيل علي

الذين حاولوا اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام المصري، لم يكونوا الأوائل، ولا كانوا الأواخر، في مسلسل الرصاص والدماء.. فعلى مدى قرون طويلة، تمتد من عصر الخليفة عمر بن الخطاب، كان السلاح هو الخط الفاصل بين آراء لا تتلاقى، وكان الدم المسفوح هو النهر الذي يسبح فيه الساعون إلى السلطة، أو الناقمون على الحكام!

وقد راح «عمر بن الخطاب» أعدل العادلين، ضحية «المعارضة السياسية» الوليدة، ثم تلاه «عثمان بن عفان» الخليفة الطيب رقيق القلب، الغني المتصدق. وبعدهما، راح «علي بن أبي طالب» الحبيب المقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم!

ثم لم ينضب نهر الدم ولا توقف جريانه.. بل ازداد تدفقا وجريانا، ونحرا في جدار المبادىء والمثل والقيم الإسلامية!

أما سيد الشهداء، الحسين بن علي، وأسرته، فقد راح ضحية الخديعة والمكر والدهاء.. وكانت قطرات الدم تنسال باكية على أرض تنتفض من هول ما ترى! فباسم الإسلام تزهق الأرواح.. وباسم الإسلام يسفك الدم.. وباسمه تتمزق الأواصر والروابط وتنهار المثل والقيم، كأعجاز نخل منقعر!

□□□

لم يكن صفوت الشريف إذاً، هو الأول ولا كان الآخر.. بل سبقه الكثيرون ممن تعرضوا للاغتيال أو محاولات الاغتيال.. بدءا من عمر بن الخطاب، وسيرا على شاطىء نهر الأحزان حتى شارع الخليفة المأمون بمصر الجديدة وصولا إلى صفوت الشريف!

إن الذين حاولوا اغتيال الوزير المصري، يؤمنون بأن «الاغتيال هو الحل»! ورغم أن اللافتة المرفوعة، تحمل شعار «الإسلام هو الحل»، فإن الترجمة «الفعلية» كما «يريدون» هي أن الإسلام يساوي الاغتيال، لأن كليهما، يحمل في ثناياه «الحل»! ولنا نحن المسلمين البسطاء.. أو العرب الأبرياء، أن نتساءل عن ماهية «الحل»! حل لماذا؟! حل لمشاكل يعاني منها المسلمون؟!

ثم ما هي هذه المشاكل على وجه التحديد؟

هل الحكام في مصر هم «المشكلة» ولابد من «حلهم»؟

وهل الحكام في الجزائر، هم «المشكلة» ولابد من «حلهم»؟

وهل الأمر كذلك في تونس، وغيرها من بلاد العرب والمسلمين؟

إذا كان هؤلاء الحكام، هم «المشكلة».. فهل فرح المسلمون وسعدوا وتنفسوا الصعداء، باغتيال عمر بن الخطاب؟

أم هم دقوا الدفوف ورقصوا وغنوا لاغتيال «عثمان بن عفان»؟

أم أن السماء، أمطرت العالم الإسلامي بالعسل واللبن وفاكهة مما يشتهي، باغتيال «علي بن أبي طالب» ومن بعده الحسين؟



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٣

إن المسلمين.. لم يفرحوا ولا سعدوا ولا تنفسوا الصعداء.. كلا ولا دقوا الدفوف ولا رقصوا ولا غنوا.. ولا السماء أمطرتهم بوابل من العسل واللبن وفاكهة مما يشتهون! ذلك كله لم يحدث إنما الثابت أن الخناجر والسيوف والرصاص، كانت أدوات لطعن الإسلام واغتياله.. وكانت أدوات لذبح وحدة الأمة الإسلامية.

ثم جرى ما جرى..

جرى نهر الدم المسفوح أحمر قاني اللون في صحراء قاحلة تحرقها شمس السماء من فوق، وتلهبها شمس الحقد من تحت.

وجرى من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي، نهر طويل من الدموع!!

□□□

أريد أن أقول.. إن أي رصاصة، لا يمكن، أن تحمل في طياتها حلا لمشكلة! ولا تضمنت ماسورة البندقية صوتا للحكمة ولا كان لها إلا فحيح الأفاعي بين الجحور!!

فعلى من يطلقون الرصاص؟! على إنسان لم يتغير التاريخ من بعده ولا تغير من قبله.. فهو إنسان يعمل.. مخطئا أو مصيبا، فليس هو صانع التاريخ ولا هو خالق الناس ولا صائغ وجدانهم ومشاعرهم!

ولو كانت حادثة اغتيال واحدة، في التاريخ، أحدثت تغييرا مأمولا ومنشودا في مسار الدولة، أي دولة، لقلنا إن امتشاق السلاح، وصراخه في وجه المجني عليه، يحمل قدرا من الفوائد!

لكن الأمة الإسلامية دخلت سراديب التيه بعد أن شق السلاح بطن الهدوء والسكينة! هنالك تاه المسلمون بين عثمان وعلي ومعاوية.. كما تاهوا - وسيتيهون - منذ عصر الأمويين والعباسيين والعثمانيين وصولا دمويا إلى عصر الساداتيين والبوضيافيين وعلي بن زين العابدين!

دم مسفوح، وجهد مطروح، وإسلام مذبوح!

هذا كله هو المطروح.. مطروح على مائدة من كابول يمتد طولها حتى شواطىء المحيط!

فعلى من يطلقون الرصاص!!؟

هل يريدون «إزالة» هذه «العقبات البشرية» من الوجود تمهيدا لحكم الشريعة الإسلامية؟!..لهفي عليك، يا شريعتي الإسلامية!

قتلوا عثمان! عثمان.. قتلوه بإسمك! وقتلوا علياً بن أبي طالب.. بإسمك. وقتلوا الحسين وأولاده بإسمك! ثم قام العباسيون بإخراج عظام بني أمية من القبور «لإعادة» ضربها بإسمك!

لهفي عليك ياشريعتي! من أنت؟ فأنا لم أعد أتعرف عليك وسط هذا الضباب الكثيف والغبار المخيف؟

هل أنت ابنة الذين قتلوا عمر؟ أم أنت التي قتلت عثمان؟ أم أنك التي ذبحت عليا، أو طعنت الحسين؟!

أنا لا أعرف أنك قاتلة.. كلا ولا آمنت بك رهبا وخوفا وفزعا من خنجرك أو سيفك أو رصاصك! أنا آمنت بك غصنا للزيتون أينع واخضرت أوراقه.. وآمنت بك طائرا للسلام حوم في السماء منشدا نشيد المحبة والإخاء والمساواة.. وآمنت بك ملاكا رحيما أضع رأسي على صدرك وأحلم بالجنة التي وعد بها الله أبناءك!

آمنت بك كما أتى بك محمد رسول الله، منطلقا بك مصباحا متوهج الضوء وسط ظلمة حالكة في العقول والسفوح والدروب والفيافي! فمن تكونين الآن؟!

شريعة «التكفير والهجرة»؟!

أم شريعة «الجهاد» أم «حزب الله» أم... أم؟!

المصدر : الوطن العربي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٣

هل اصبح لك الف أب، بعد أن كنت بنتا شرعية لأب واحد، كان اعظم الآباء، مثل سماء لا تطاولها سماء؟!

□ □ □

اريد ان اقول، إن جهد حاملي السلاح للاغتيال، ينصب الآن على تضليل الناس بمفهوم الشريعة الإسلامية! والذين ضلوا من قبل، هم السابقون الحاملون للرصاص والجنازير.

اما الذين ضلوا من بعد، فقد غم عليهم ولم يعودوا يعرفون الطريق إلى مكة! فبعد أن كانت كل الطرق ـ من قبل ـ تؤدي إلى «روما»، أصبحت كلها في عهد الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وسلم، تؤدي إلى مكة.

لكنها بطلقات الرصاص، وتفجير القنابل، أثارت غبار الطريق. وبدلا من الوصول إلى مكة، تشابكت الشعاب وتاهت الطرق، واصبحت تؤدي إلى كابول وإلى طهران وإلى الخرطوم.. حيث كعبة مسلمي الخناجر والرصاص، السابحين في بحور الدم، من النيل الأزرق وبحر الغزال، إلى ممر خيبر!!

وفي ظني أن هناك سؤالا أو «تساؤلا» جوهريا لابد من طرحه، هو إذا كان الذين أغتالوا ثلاثة من الخلفاء الراشدين، ثم الحسين وأسرته، يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية، فما هو «النظام» الذي كان قائما أيام عمر بن الخطاب؟! أو أيام عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب؟!

وإذا كان ـ بالهزل والجد معا ـ نظاما «مخالفا» للشريعة الإسلامية؟!

فهل طبقها القتلة، من بعد عمر؟! ولماذا قتل عثمان؟! ثم علي؟! ثم الحسين؟!

إن قتل هؤلاء جميعا تم على معزوفة واحدة، ظل صوتها ـ وصداه ـ مسموعا حتى الآن!

إن هذا يعني أن دعوى تطبيق الشريعة، هي فعلا «دعوة حق أريد بها باطل»! اما انها دعوة حق، فهذا ما تعجز الأقلام كلها عن الوفاء بحقها.. لأنها كالشمس المشرقة، يحتاج المتشكك فيها إلى أن يثبت وجوده هو أولا!

واما الباطل، فهو «الحكم» و«السلطة» و«التحكم» في رقاب العباد!

كل الشهداء على مذابح الشريعة الإسلامية، كانوا قرابين للساعين للحكم! كان «مهر» السلطة» حفنة من الرؤوس الطائرة، وكؤوسا من الدماء المسفوحة!

ثم إن «المجاهدين في أفغانستان، الذين رفعوا رايات الجهاد ضد السوفيات الكفرة، وعملاء السوفيات الزنادقة وحاربوا «بابراك كارميل» ونور الدين تراقي و«حفيظ الله أمين» وغيرهم من عرائس الماريونيت التي تتحرك على مسرح كابول بخيوط تمتد إلى قصر الكرملين، رفعوا رايات الإسلام.. ورايات الجهاد من اجل الشريعة الإسلامية..

فلما دان لهم النصر.. وانفرط عقد الاتحاد السوفياتي وتناثرت حباته على جبال الوهم الشيوعية، وولى حكام كابول وجوههم شطر الفرار من النيران.. سقطت كابول في أيدي المجاهدين «الأبرار».. وطلع النهار.. وأشرقت الشمس!

أما النهار فقد كان شديد الضوء ساطعا.. وأما الشمس فقد كان وهجها ساحقا مثيرا.. فانقشع الظلام وسقطت أقنعة الجهاد الإسلامي. وفي النهار لم يعد هنالك برقع أو خمار، وبعد انقشاع الضباب لم يعد هنالك «يشمك» أو نقاب! ظهرت الوجوه عارية سافرة، ولم ترتفع راية الإسلام منتصرة بزغرودة الفخر والزهو!

كلا، ولا سكت صوت السلاح وقعقعة الدبابات، وإنما أسفر «الجهاد» عن وجهه الحقيقي! قتال مجنون، بين الإخوة في النضال والجهاد! رؤوس المجاهدين تتطاير كأحلام اليقظة لأمة هددها كابوس مفزع مخيف، ودماء تغوص فيها الأرجل «المجاهدة».. وآلاف من

القتلى المجاهدين من أجل اقتسام.. الغنيمة.. كرسي الحكم!

هكذا كان «جهادهم»! ولهذا سالت دماؤهم.. ومن أجل هذا طارت الرؤوس، وصرعت النفوس!

فاي شريعة هذه، التي سعى «المجاهدون» الجدد، إلى تطبيقها؟! واي رسالة تلك التي تلقوها من «معاوية بن ابي سفيان»؟!

□ □ □

اريد أن اقول، إن صرخة الألم الغربية «أيتها الحرية، كم باسمك ترتكب الآثام»! هي نفسها. آهة الوجع الإسلامية، «أيتها الشريعة، كم باسمك ترتكب الآثام!

للغرب صرخة الم، ولنا آهة وجع.. لا تنتهي اي منهما ابدا.. لأن «قابيل» له إخوة تسول لهم انفسهم قتل إخوانهم.. ولأن «هابيل» قد بعث من جديد، شعوبا إسلامية تتعرض للقتل كل يوم، ومع طلعة كل نهار!

وإذا كانت «الشريعة الإسلامية» هي قميص عثمان الذي قد من دبر، فكانوا من الكاذبين، فإن «الوطنية» هي لباس المناضلين من أجل الوطن. والقومية احياناً! فقد قتلوا «الملك عبد الله» ملك «شرق الأردن» عند صلاة الجمعة عام ١٩٥٠، لأنه ضم الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية وأخضع الضفتين لحكمه في استفتاء لم يرض عنه «المناضلون».

لكن اغتيال الملك عبد الله، لا أعاد الضفة الغربية إلى وضعها قبل الضم، ولا جعل ابنه طلال، ولا حفيده حسين، يسارع إلى إعادة الضفة إلى أصحابها!

بل ظلت «العروس» في بيت الزوجية الأردني، إلى أن اختطفها قاطع الطريق الإسرائيلي في حادث اغتصاب شهير ثم على مرأى ومسمع من العالم كله، صباح الخامس من يونيو ١٩٦٧! ولا يزال الأهل يتكلمون ويفاوضون ويذهبون إلى «المأذون» في واشنطن لتوقيع وثيقة الطلاق وإعادة العروس الضفة إلى أسرتها الفلسطينية!

ثم قتل «المناضلون» في مصر، عام ١٩٤٦، الدكتور أحمد ماهر رئيس الوزراء، لإثنائه عن إعلان الحرب على المانيا! لكن مصر مضت في قرارها بإعلان هذه الحرب - على الورق - بعد نهايتها، لأن هذا الإعلان كان شرطاً لعضوية الأمم المتحدة!

وازداد صراخ الوطنية في صدور «المناضلين» فقتلوا محمود فهمي النقراشي رئيس الوزراء، عام ١٩٤٨ لإصداره قراراً بحل جمعية الإخوان المسلمين، والتي اتهمت - في ذلك الحين - بارتكاب حوادث قتل ونسف.

فما الذي «كسبته» جماعة الإخوان المسلمين من إغتيال النقراشي رئيس الوزراء؟ كان مجمل «مكاسبهم» هو مايلي:

إغتيال حسن البنا، المرشد العام للإخوان المسلمين.

إعتقال وسجن وتشريد عشرات الآلاف من الإخوان.

فرار من نجا منهم إلى الدول العربية..

استمرار نفس السياسة التي انطلق الرصاص لقتلها!

ثم جاءوا لعبد الناصر في ميدان المنشية بالإسكندرية في أكتوبر ١٩٥٤، بالمسدس والرصاص.. لكنه لم يصب بأي رصاصة. لكن الإخوان هم الذين أصابهم رصاص الاعتقال والسجن والتشريد والفرار والهروب!

وتكرر المسلسل في ١٩٦٥، بنتائجه المحزنة ضد التيار الإسلامي، في كل إتجاه..

إلى أن اهتزت مصر والعالم العربي يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١، حينما اهتزت منصة الاحتفال بنصر أكتوبر في القاهرة بدوي الرصاص والقنابل، وحمل



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

«الإسلاميون» بالكفر.. وبخيانة قضية فلسطين!

فلما ذهب السادات، لم تذهب سياسة مصر معه، ولا أعلن أحد في مصر توبته عن الكفر ورجوعه إلى الله، لأنهم جميعاً مسلمون يعرفون الله ويعبدونه..

أما الذين «كفروا» بكامب ديفيد، فإن بعضهم يصلي الآن في محرابها، والبعض الآخر يخلع حذاءه تمهيداً للوضوء، أو لضرب نفسه..

او ضرب كاتب هذه السطور!!

وفي سوريا، راح حسني الزعيم، وسامي الحناوي وأديب الشيشكلي وغيرهم.. وبقيت سوريا كما هي!

أما العراق... فالذين سحلوا الملك فيصل ونوري السعيد، قاموا بعد ذلك بسحل بعضهم وسحق البعض الآخر! فلما فرغوا من ذلك سحلوا الشعب العراقي نفسه.. ثم وجهوا الدعوة لكل الدنيا لسحل العراق في صحراء الكويت!

ثم إن بعضاً من الإخوة الفلسطينيين، وجدوا- أيضاً أن الحل، هو الاغتيال! وعلى صراخ الرصاص وولولة الكلاشنكوف.. سقط الكثيرون من إخوة النضال والكفاح... ووجد العدو الإسرائيلي بطاقة دعوة مفتوحة لإطلاق الرصاص في حفلات العرس على أي عريس!

إن دعاة «الشريعة الإسلامية» و«الوطنية» و«القومية» يركبون المراكب في بحار الدم!!

وإذا كان العراق وسوريا قد أصابهما الفزع عندما لجأت تركيا إلى صنع السدود عند منابع بردى والفرات ودجلة، خوفاً من أن تجف الأرض العربية..

وإذا كان عرب فلسطين والأردن، يرتعدون خوفاً من استيلاء إسرائيل على نهر الليطاني، فيموت العرب عطشاً وظمأ.. وإذا كان المصريون يشخصون بعيونهم إلى الجنوب خوفاً من أن تطول يد طهران، منابع النيل عند السودان.. فإن الخوف لامجال له ولا محل.. ويجب أن لا يكون هناك فزع ولا رعب.

وليذهب الفرات ودجلة وبردى والليطاني.. ثم ليذهب نهر النيل!

□ □ □

إن «الحفارين» من حملة الفؤوس قد تكفلوا بالمهمة!

سوف يستمرون في حفر أنهار الدم من كابول إلى المحيط.. وسوف تحمل أمواج الأنهار الحمراء، رايات الجهاد والنضال والكفاح.. وسوف تتهادى دعاوى الشريعة والوطنية والقومية على مراكب تمخر العباب.. حتى يبلغ النهر مأربه ومصبه، وتخلع الشريعة النقاب، وتلقي الوطنية بالحجاب، وتمزق القومية الخمار، وتشرق الوجوه الثلاثة بسحناتها المستورة، وتنزلق على الأوراق مسطورة، بأسمائها الحقيقية.. الحكم.. السلطة.. السيطرة!!

مواجهات

غالي شكري

لعبة «الوساطة» أحرقت الأصابع

«المعتدلون» يبحثون عن دور في مسرحية من تأليف الإرهابيين



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣



حسني مبارك: حملة مشبوهة

فجرت مسألة «الوساطة» التي كثر اللغط حولها بعد إقالة وزير الداخلية السابق اللواء محمد عبد الحليم موسى العديد من الأسئلة في الأوساط السياسية. ولكن الجديد هو أن هذه الأسئلة، بالاحتكاك والتفاعل، قد أثمرت أيضاً مجموعة من التساؤلات الفكرية في الأوساط الثقافية. وليس هذا غريباً، فقد كانت أغلب الشخصيات التي قابلت الوزير السابق من المفكرين سواء أكانوا كتّاباً أو أساتذة جامعات، وهم جميعاً من أصحاب الفكر الإسلامي الموصوف إعلامياً بالاعتدال. ومن جانبهم فإنهم يدعون أنفسهم بالمستقلين. ولكن «الخطوة» التي أقدموا عليها في الاتصال بالقيادة الأمنية، هي في الصميم خطوة سياسية.

ولن يعنينا هنا القصة الخارجية للوساطة، فالأهم ماوراء القصة ومابداخلها من دلالات يخفيها الاهتمام الإعلامي والشعبي بالنتائج السياسية المباشرة. لذلك يجب أن تبرز علامات الاستفهام الحقيقية على النحو التالي: لماذا ظهرت «الوساطة»، واتخذت هذا المدى الإعلامي والسياسي الواسع؟ لماذا كان «هؤلاء» دون غيرهم هم الوسطاء؟ ماهو السياق أو الإطار الذي أقبلت فيه هذه الوساطة من حيث التوقيت الداخلي والملابسات الخارجية؟

بادئ ذي بدء هناك انقسام في الرأي العام الثقافي والسياسي المصري بين قائلين بأن «الاعتدال» قناع يخفي التطرف ويحميه، فهو الواجهة السياسية للإرهاب المسلح، ومن ثم فليس هناك فريقان من الإسلام السياسي بل هما فريق واحد متعدد الأدوار.. وبين قائلين إن الإخوان المسلمين شيء والجماعات الإرهابية شيء مختلف في المنطلقات الفكرية وأسلوب العمل، في الوسائل والغايات، وأن الجمع بينهما في سلة واحدة ظلم فادح للمعتدلين من شأنه إلحاق الضرر بالعمل الوطني العام.

يبدو من هذا الانقسام في الرأي العام أن المقصود الفعلي بالاعتدال هو عدم اللجوء إلى العنف. يعزز هذا المعنى أن جهات الأمن لم تتهم الإخوان المسلمين بأية أعمال عنيفة، كذلك صدور بعض البيانات عن بعض «الجماعات» تدين فيها الإخوان لسبب أو آخر كدخول البرلمان أو التحالف مع هذا الحزب العلني أو ذاك. فالعلنية ترادف الشرعية، والشرعية الراهنة للنظام السياسي المصري - حكماً ومعارضة - موضع التكفير الصريح من جانب «الجماعات».

ولكن «عدم اللجوء إلى العنف» لايكفي الكثيرين للإقرار باعتدال «المعتدلين» الذين لايبذلون أي جهد في مقاومة الإرهاب ولو بالحدّ الأدنى، وهو الإدانة الصريحة، بل إنهم أحياناً يجنحون إلى تبرير نتائج الإرهاب بالفتوى أو الصمت أو التهوين أو الدفاع. والأمثلة بلا حصر، كما حدث في اغتيال فرج فودة ومظاهرة قليوب ضد وزير التعليم وقضية الأستاذ الجامعي نصر أبو زيد وأخيراً محاولة قتل وزير الإعلام صفوت الشريف مروراً بحادث انفجار مقهى وادي النيل في ميدان التحرير وحادث قنبلة العتبة داخل مبنى المطافئ وسقوط العشرات من رجال الأمن بدءاً من جنود الحراسة وانتهاء باللواء الشيمي. في



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

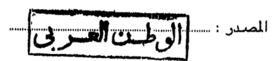
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

هذه الأحداث كلها وغيرها لم يبادر «المعتدلون» من إخوان ومستقلين إلى إدانة الإرهاب إلا في القليل النادر بعبارات عامة وإدانة الحكومة بعبارات خاصة باعتبارها السبب المباشر في الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولأنها تمارس الإرهاب المضاد وترفض قيام حزب علني للإسلام السياسي. إنها إذن إدانة مشروطة تنتهي عملياً بإدانة النظام السياسي. وهذا في القليل النادر كما يقول المتحفظون على التمييز بين الاعتدال والتطرف. ولكنهم يضيفون أن الغالبية الساحقة ممن يصفون أنفسهم بالاعتدال يمارسون التطرف عمليا بتكفير خصومهم في الرأي أو المعتقد. ويستشهدون بكتاب «من قتل فرج فودة» الذي أصدره أحد أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وماقاله الشيخ محمد الغزالي عقب عملية الاغتيال، وكلها فتاوي تهدر دم المفكر الراحل. ويستشهدون بنجاح هؤلاء «المعتدلين» في تشويه كلمة «العلمانية» التي أمست في الوعي الشعبي ترادف الإلحاد، وهو ترادف مزور وبعيد كل البعد عن معناه الحقيقي، ولكنه ترويع لكل كاتب يستخدم هذه الكلمة ويؤمن بمحتواها الصحيح حتى أن المستشار محمد سعيد العشماوي المفكر المستنير والذي يحارب التطرف في كل أعماله اضطر إلى الدعوة في مقال بالأهرام إلى تجنب الكلمة ونبذها. ويستشهدون بكاسيتات عمر عبد الكافي الذي يدعو بصوته في أشرطة مسجلة تباع على الأرصفة إلى مقاطعة المسيحيين، بينما يستضيفه التلفزيون في شهر رمضان يومياً. ويستشهدون بالكثير مما يقوله الشيخ محمد متولي الشعراوي في أحاديثه المتلفزة أو المطبوعة في كتب أو في تصريحاته للصحف. ويستشهدون بما كتبه عادل حسين وفهمي هويدي ومصطفى محمود وعبد الصبور شاهين عن قضية نصر أبو زيد ومن تصدى للدفاع عن حقه في حرية الفكر والبحث العلمي. ويستشهدون بما كتبه بعض هؤلاء ضد تطوير مناهج التعليم.

في هذه الاستشهادات كلها يقول خصوم التفرقة بين المعتدلين والمتطرفين أن أصحاب هذه المواقف التي تحرض المجتمع ضد الدولة وضد الأقباط وضد المفكرين الأحرار من أي دين يشنون حملاتهم الضارية من منابر الدولة أساساً: أجهزة الإعلام والمؤسسات الدينية الرسمية ومؤسسات التعليم. ثم من منابر النقابات المهنية التي احتلوا مجالس إدارتها. وهم بذلك يقومون بأخطر أدوار التطرف، وهو استقطاب المجتمع حول الأهداف التي جعل منها الإرهاب المسلح غايته بالاستيلاء على الحكم وإقامة دولة على الطريقة الإيرانية أو السودانية. إن دور هؤلاء «المعتدلين» هو تجنيد الشعب كله للترحيب بهذه الدولة على أنقاض النظام القائم. وهو الأمر الذي يلمسه أي مراقب للتحولات الواضحة في الشارع المصري سواء على صعيد الفكر أو على صعيد السلوك. ومن ندعوهم بالإرهابيين لافكر لهم خارج هذا الفكر، وهم لايملكون هذا الحشد من الكفاءات الدينية والمدنية القادرة على إذاعة أهدافهم وإشاعة غاياتهم.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

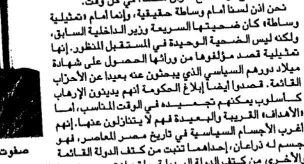
ولاباس في هذه الحال من إدانة الإرهاب في كلمات مقتضبة غامضة إذا كان الهدف من تجميع المواطنين وتكتيلهم حول الغايات يتحقق بالتدريج.

يعلق البعض في صيغة سؤال: ولكن، هل يقوم «المعتدلون» بالترويج للفكر المتطرف، هكذا مجاناً؟ والجواب لدى البعض الآخر ان الشكليات ليست مهمة في هذا الصدد. ليس مهماً إذا كان هناك توزيع مسبق للأدوار أو لم يكن، او ماإذا كان هناك تنسيق أو تنظيم او لم يكن.. فالمؤكد ان هناك تكاملاً حتى إذا لم يكن مقصوداً ومخططاً. وفي باب التفصيل يقول هؤلاء ان الإرهابيين لاعقل لهم سوى عقول التمويل والتسليح والتدريب والتنفيذ. أما العقل السياسي والإعلامي الذي يقود المسيرة فهو هؤلاء «المعتدلين» الذين يبحثون عن «دور» اكبر من مجرد الدعوة أو الإعلام.

هذه هي البداية الحقيقية لفكرة الوساطة بين الدولة والإرهاب. إنها خطوة في طريق البحث عن دور، وليست وساطة حقيقية. كل مايعني أصحابها هو الفرقعة التي انجلت عنها اللقاءات بوزير الداخلية السابق ووكالات الأنباء الأجنبية. وليس من المستبعد انهم كانوا يدركون أن الوزير قد يدفع منصبه ثمناً لهذه «اللعبة». ولكن هذا الأمر لايعنيهم. كان يعنيهم فحسب ميلاد دورهم «كلجنة حكماء». وبما ان الوساطة تعني القبول الضمني من فريقين متخاصمين، فإن لجنة الحكمة ليست اقل من حزب سياسي يفرض نفسه بقوة الأمر الواقع. إن الوجوه التي يمكن ان تنقل «شروط» الإرهابيين إلى الدولة للكف عن العنف، والتي يمكن أن تنقل استجابة او رفض الدولة لهذه الشروط تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد: إنها اولاً تشيع ان السلطة المصرية من الضعف بحيث انها لجأت أخيراً إلى التفاوض غير المباشر مع الذين ينذرونها كل يوم باعلى اصوات الرصاص والديناميت. وهي ثانيا تشيع انها دون غيرها القادرة على تقديم الحل. والحل النهائي بطبيعة الحال ليس التوقف عن إطلاق الرصاص. وإنما يحتاج الحل إلى برنامج عمل طويل المدى لابد للجنة الحكماء خلاله من أن تدخل دائرة صنع القرار فتشارك رسمياً في الحكم وليست هذه سوى الخطوة الأولى طالما ان السلطة قبلت مبدأ التفاوض تحت تهديد السلاح. والسلاح مازال ممكناً، في كل وقت.



صفوت الشريف: المحاولة الفاشلة



نحن اذن لسنا امام وساطة حقيقية، وإنما امام «تمثيلية وساطة» كان ضحيتها السريعة وزير الداخلية السابق، ولكنه ليس الضحية الوحيدة في المستقبل المنظور. إنها تمثيلية قصد مؤلفوها من ورائها الحصول على شهادة ميلاد دورهم السياسي الذي يبحثون عنه بعيدا عن الأحزاب القائمة. قصدوا ايضاً إبلاغ الحكومة انهم يدينون الإرهاب كاسلوب يمكنهم تجميده في الوقت المناسب، أما «الأهداف» القريبة والبعيدة فهم لا يتنازلون عنها. إنهم اغرب الأجسام السياسية في تاريخ مصر المعاصر، فهو جسم له ذراعان، إحداهما تنبت من كتف الدولة القائمة والأخرى من كتف الدولة البديلة. ولقد انتهت ـ بفضل الإرهاب ـ مرحلة الكمون والبحث عن دور، وبدأت مرحلة العمل السياسي المنظم.

هذه المجموعة التي تضم حوالي عشرين عقلا من صفوة مفكري الإسلام السياسي ودعاته وأساتذته، مَن اختار مَن؟ ومَن اتصل بمَن؟ ومَن وزع الكلمات على مَن؟ إنها بالطبع، ليست مبادرة عشوائية مرتجلة، بل سبقتها اجتماعات ومجادلات وتنسيق ندعوه التخطيط.. فكيف كانت الجلسة دائرة مع وزير الداخلية على قدم وساق، بينما الإرهاب الذي يتفاوضون بشانه يقتل مساعد مدير الأمن اللواء الشيمي؟ وكيف يمكن للأمور ان تكون قد انتهت، والإرهاب يحاول اغتيال وزير الإعلام غداة تعيين وزير الداخلية الجديد؟



المصدر : .... الوطن العربي ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٧ ...... مايو ١٩٩٢ ....

قبل الجواب لابد من استحضار الحملة الإعلامية الأميركية على مصر والرئيس مبارك شخصيا. وهي الحملة التي استخدمت عمر عبد الرحمن وكأنه الخميني المصري المنتظر. وهي الحملة التي تكاثفت (هل نقول تحالفت) مع الحملة الإيرانية ـ السودانية على مصر وشعبها وقيادتها.

تصاعدت هذه الحملات في ذروة الاتصالات التي اجرتها السفارة الأميركية في القاهرة مع بعض رموز الإسلام السياسي. وهي اتصالات، فيما يقال، قد بدأت منذ عامين ونصف العام على الأقل. ولم يكشف عنها النقاب الا مؤخرا. ومما لا يخلو من المغزى ان كبريات الصحف الأميركية هي التي اذاعت هذا «السر» وتركت للدبلوماسية الأميركية تبرير الأمر بانه «اتصال بحركة الأحداث في ساحة مهمة يرتبط حاضرها بمستقبل المصالح الأميركية» على حد تعبير نيويورك تايمز. بينما قالت واشنطن بوست «إن الأمر لا يتجاوز الحصول على معلومات حتى لا تكون الولايات المتحدة على مبعدة من تطور الأحداث».

وحتى هذه اللحظة ليست هناك معلومات دقيقة عمن قابل من، وما إذا كانت هناك شخصيات من «لجنة الحكماء» قد زارت السفارة الأميركية أم لا. ولكن المؤكد هو أنه تحت مظلة العمل الصحفي أو الديني، كان بعض هؤلاء، إلى وقت قريب، يقومون بزيارة الخرطوم وطهران وعواصم الغرب. وليس من قبيل التكهنات، على سبيل المثال، أن رئيس تحرير جريدة «الشعب» وقيادات حزب «العمل» تقوم بزيارات دورية للعاصمة السودانية بحجة الوساطة ايضا التي لم يكلفهم بها أحد من القاهرة «لتهدئة التوتر بين مصر والسودان». ثم تعود هذه القيادات التي لا يخفى أنها تضم زعماء من الإخوان المسلمين لتندد بالموقف المصري من حسن الترابي وعمر البشير. لا يخفى ايضا أن احد الصحفيين الإسلاميين البارزين ـ الأستاذ فهمي هويدي ـ هو الأكثر متابعة للشأن الإيراني والأكثر تفهما للسياسة الإيرانية والأكثر حرصا على استقاء معلوماته وتحليلاته من ارض الواقع مباشرة بزياراته المستمرة لطهران واتصاله الوثيق بمصادر الأخبار الإيرانية. وهو في مقالاته عن إيران لا يلف أو يدور بل صريح غاية الصراحة في التعاطف مع الظاهرة الإيرانية واهمية الالتقاء المصري ـ العربي بها، والتحالف معها إن كان ذلك ممكنا.

وهناك أسماء أخرى لدعاة كبار وكتّاب أقل شأنا على سفر دائم إلى باكستان وأفغانستان وفرنسا والمانيا وسويسرا والولايات المتحدة.

والسؤال هو: هل هناك أية صلة بين هذه الاتصالات والأدوار وبين ما كان يجري في الداخل والخارج خلال الفترة الأخيرة؟

كان ما يجري هو أنه أثناء الإعداد لزيارة الرئيس مبارك إلى أوروبا والولايات المتحدة وخلال الزيارة وبعدها، زادت حدة النقد الغربي للسياسة المصرية في مختلف المجالات، وهو النقد الإعلامي الذي تجاوز أحيانا حدود اللياقة. واقترن بإبراز الإسلام السياسي في مصر كأنه البديل المرشح للحكم في المستقبل القريب. وكان مما يدعو إلى الدهشة انه فور انتهاء المؤتمر الصحفي لمبارك وكلينتون عقدت C.N.N مؤتمرا صحفيا لعمر عبد الرحمن تطاول فيه بوقاحة على الرئيسين الأميركي والمصري.

وفي الآونة ذاتها زادت معدلات الإرهاب وارتفع عدد الضحايا إلى ارقام غير مسبوقة، وكان الانفجارات في الداخل تدعم الحملة الإعلامية الصاخبة في الخارج.

وفي هذا الوقت تماما ظهر «المعتدلون» على خشبة المسرح السياسي بتمثيلية الوساطة، وكأنهم المنقذون. إنهم ليسوا فقط على «علاقة ثقة» مع الإرهابيين حتى أنهم يتفاوضون باسمهم، بل هم على «صلة» بالعواصم



المصدر : الوطن العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

المجاورة والبعيدة والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالإرهابيين . لهم علاقة مباشرة بالسودان (مسألة حلايب - معسكرات التدريب والتسليح - إغلاق المدارس المصرية وفرع جامعة القاهرة.. الخ) حيث ادعوا لأنفسهم دور الوساطة التي لم يكلفهم بها أحد ليبرزوا كأصحاب دور قيادي في حل المشاكل مع جنوب الوادي.

ولهم علاقة مباشرة بإيران التي تهاجم مصر وقيادتها ليل نهار وتيسر أمور القادمين من أفغانستان. ولبعضهم علاقة مباشرة بالغرب داخل القاهرة وخارجها عبر الاتصالات السياسية والتواصل الإعلامي. ومن الملاحظات ذات الدلالة أن أصوات «المعتدلين» وصورهم في الإعلام الغربي المقروء والمسموع والمرئي هي أعلى الأصوات وألمع الصور في الآونة الأخيرة.

والحكاية أن العالم أجمع يدرك أن ما يسمى بالإرهاب لا وجوه مباشرة له يمكن أن تقدم نفسها للرأي العام في مصر وخارجها كعقول سياسية وشخصيات مفكرة لها وزنها. عمر عبد الرحمن على مبعدة آلاف الأميال من مسرح الأحداث ليس كاريزما ولا شخصية مقنعة أو مؤثرة. ربما لعب دورا تحريضيا، ولكن أصدقاءه ومن يحمونه يعرفون حجمه المتواضع، فهو ليس شخصية قيادية بأي معنى. وإنما هو إحدى قطع الإكسسوار ذات البريق لا أكثر ولا أقل. أما أسماء «المعتدلين» فبعضهم يتمتع بالحظوة الشعبية عبر التليفزيون، والبعض الآخر بالحظوة الفكرية عبر الصحافة، والبعض الأخير بالحظوة السياسية في تمثيل دور الاعتدال عبر أجهزة الدولة. لذلك فهؤلاء دون غيرهم هم المرشحون - من أنفسهم وبعض الجيران والإعلام الغربي - للوثوب إلى الواجهة السياسية عبر تمثيلية الوساطة اليوم، وغيرها من التمثيليات غدا وبعد غد، حتى يحصلوا على دور الشريك تمهيدا للدور المنفرد. وحينذاك لن يكونوا محايدين بين الدولة التي وثقت فيهم وبين الإرهاب الذي أعطاهم صوته، فالانفراد بالحكم - كما يحلمون ويخططون - يتطلب منهم ذات يوم تصفية هؤلاء وأولئك على السواء.

ولكن الحلم والتخطيط شيء، والواقع شيء مختلف، فما أسرع أن يسقط قناع الاعتدال ويبقى الوجه الصريح. وعندئذ يبطل مفعول التمثيليات، ويبقى الصراع المكشوف والحقيقي بين الإسلام السياسي ككتلة واحدة من ميليشيات مسلحة وسياسيين في جانب، والمجتمع كله، بل الوطن، في جانب آخر.

قرار الاتهام فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف

المتهمون حاولوا إحداث اضطرابات أمنية وضرب السياحة والاقتصاد

اذاعت النيابة العسكرية قرار الاتهام في القضية رقم ٩٣/١١ جنايات عسكرية وهي القضية الخاصة بمحاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وقتل عدد من جنود وضباط الشرطة واتلاف الاتوبيسات السياحية. عدد المتهمين ١٤ متهما بينهم ٤ هاربون.

وتنظر المحكمة العسكرية العليا غدا (السبت) القضية في قاعة المحاكمات بالهايكستيب .. وفيما يلي نص قرار الاتهام الذي اعلن به المتهمون امس السجون.

قرار الاتهام في القضية رقم ٩٣/١١ جنايات عسكرية ادارة المدعي العام العسكري.

بعد الاطلاع على الاوراق والتحقيقات .. تتهم النيابة العسكرية ..

١ - مصطفى احمد حسن حمزة وكنيته ابوحازم « هارب.

٢ - حسن رمضان عبدالله شلقاني « وكنيته عاصم » (محبوس) سن ٢٧ يعمل نجار موبيليا وحاصل على بكالوريوس التعاون الزراعي ومقيم ٢٦ شارع حسن الانور / دار السلام.

٣ - ابراهيم سيد عبدالعال احمد على « وكنيته عزت » (محبوس) سن ٢٧ مدرس ابتدائي ومقيم بقرية موشى مركز اسيوط / محافظة اسيوط.

٤ - احمد حسين احمد الحسيني « وكنيته عاطف » (محبوس) سن ٢٤ طالب بكلية الآداب جامعة المنصورة / ومقيم بقرية الحصوة مركز السنبلاوين / المنصورة.

٥ - طارق عبدالرازق حسن « وكنيته علاء » (محبوس) سن ٢٨/ طالب ببكالوريوس تجارة جامعة اسيوط / ومقيم بالظاهرية / قفط / قنا.

٦ - اشرف السيد ابراهيم صالح « وكنيته مصطفى » (محبوس) سن ٣٠ / ويعمل سماكا ومقيم ١ شارع المنوفية متفرع من شارع امام العبد خلف مساكن الزاوية الحمراء.

٧ - حسام محمود محمد عبداللطيف « وكنيته خالد / ابواليسر (محبوس) سن ٢١ طالب بالمعهد الفني التجاري / ومقيم ١٩ شارع الجمهورية / المنيا محافظة المنيا.

٨ - حسن محمد محمد السيد (محبوس) سن ٢٥ طالب بكلية التجارة / جامعة عين شمس / ومقيم ٥٧ شارع على حسان متفرع من شارع ترعة الذكر / مدينة النور / الزاوية الحمراء.

٩ - احمد محمد احمد السيد (محبوس) سن ٢٧/ ويعمل تاجر خيش ودقيق ومقيم بالقراطيين / مركز أوسيم / الجيزة.

١٠ - اشرف (هارب).

١١ - مصطفى (هارب).

١٢ - ادريس (هارب).

١٣ - احمد محمد صادق خميس (محبوس) سن ٢٧ حاصل على بكالوريوس هندسة ومقيم ١٧ أ ميدان الظاهر ببيبرس بباب الشعرية.

١٤ - على مرزوق احمد عبدالعال (محبوس) حاصل على دبلوم صنايع ولا يعمل ومقيم بقرية بلوط مركز القوصية / اسيوط.

لانهم في غضون عام ١٩٩٣ بجهة جمهورية مصر العربية.

اولا : المتهمون جميعا « من الاول الى الرابع عشر » :

١ - انضموا لجماعة اسست على خلاف احكام القانون، تولى الاول والثاني قيادة فيها، كما قام الأول بامدادها بالاسلحة والذخائر والمفرقعات والأموال، وكان الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين بان دعوا لتغيير نظام الحكم واشاعة جو من عدم الاستقرار باحداث اضطرابات امنية وبالتأثير على الاقتصاد القومي من خلال استهداف السياحة باقتراف بعض الجرائم .. على النحو الوارد تفصيلا بالبند ثانيا من قرار الاتهام، وكان الارهاب من الوسائل التي تستخدم في تحقيق وتنفيذ هذه الاغراض وذلك بحيازة واستعمال المفرقعات والاسلحة النارية .. وذلك على النحو الوارد تفصيلا بالاوراق.

٢ - اشتركوا في اتفاق جنائي حرض عليه وتداخل في ادارة حركته المتهمان الأول والثاني الغرض منه ارتكاب جنايات القتل والاتلاف العمد وحيازة واحراز المفرقعات والاسلحة النارية والذخائر بدون ترخيص وذلك بقصد استعمالها في نشاط يخل بالنظام والامن العام بان تلاقت ارادتهم على ذلك ووزعوا الأدوار فيما بينهم لاعداد هذه المفرقعات والاسلحة لاستخدامها في العمليات الارهابية لتحقيق اهدافهم .. على النحو الوارد تفصيلا بالاوراق ..

عبوات ناسفة

ثانيا : المتهمان الثاني والثالث :

أ - قتلا عمدا الرائد شرطة مدنية / سمير منصور وشرعا في قتل كل من العقيد شرطة / عادل حسين سعد، والرائد محمد عبدالنعيم عبدالرازق، والجندي / وليد محمد على، والرائد / سمير فوزي، والجندي / محمد محمد متولى، والمدنية / هناء ابراهيم محمد، الجندي / بكار عبدالحكيم صديق والجندي / انور محمد على .. وكان ذلك مع سبق الاصرار بان عقدا العزم على قتلهم واعدا لذلك عبوة ناسفة وضعاها أسفل سيارة الشرطة رقم ٣٩٣٥٣ شرطة بميدان العتبة قاصدين من ذلك قتل ركابها وفور اكتشاف العبوة ونقلها لقسم الدفاع المدني والحريق انفجرت ونتج عن ذلك اصابة الرائد المذكور بالاصابات الموصوفة بالتقرير الطبي المرفق والتي أودت بحياته، كما اصيب المذكورون بالاصابات الموصوفة بالتقارير الطبية المرفقة وخاب أثر جريمتهما بسبب لا دخل لارادتهما فيه وهو مداركة المجني عليهم بالعلاج، وقد ارتكبت الجريمة تنفيذا لغرض ارهابي .. وذلك على النحو الوارد تفصيلا بالاوراق.

ب - اتلفا عمدا اموالا ثابته لايمتلكانها هي محتويات مبنى قسم الدفاع المدني والحريق التابع لوزارة الداخلية وجعلوه غير صالح للاستعمال، وترتب على ذلك جعل حياة الناس وامنهم في خطر تنفيذا لغرض ارهابي بان وضعا العبوة الناسفة على نحو ما ورد بالاتهام الاول فانفجرت في المبنى ونتج عن ذلك احداث تلفيات به على نحو ما ورد، بتقرير المعاينة المرفق .. على النحو الموضح تفصيلا بالاوراق.

ج - حازا واحرزا مفرقعات بدون ترخيص وهي العبوة الناسفة موضوع الاتهام الاول والثاني .. على النحو المفصل بالتحقيقات.

د - استعملا المفرقعات المشار اليها في الاتهام السابق استعمالا من شانه تعريض حياة الناس واموال الغير للخطر بان وضعاها اسفل سيارة شرطة خال وقوفها في مكان مزدحم بالافراد وقد نتج عن استعمالها قتل الرائد / سمير منصور وتلفيات بالمبنى .. وذلك على النحو الوارد

تفصيلا بالاوراق .

٢ - المتهمان الثاني والثاني عشر :

اشتركا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الثالث والرابع في الشروع في قتل وزير الاعلام / محمد صفوت محمد يوسف الشريف .. بأن حرض واتفق الثاني مع كل من الثالث والرابع على ذلك وساعدهما بامدادهما ببندقيتين اليتين وذخيرة وقام الثاني عشر بمساعدتهما بارشادهما على محل سكن المجني عليه المذكور واقترنت جريمتهم بالشروع في قتل كل من الحارس / احمد فكرى ابراهيم ، والسائق / رجب محمد علي ووقعت الجريمة بناء على ذلك التحريض والاتفاق وتلك المساعدة .. على النحو المبين تفصيلا بالأوراق .

٣ - المتهمان الثالث والرابع :

ا - شرعا في قتل وزير الاعلام محمد صفوت محمد يوسف الشريف مع سبق الاصرار والترصد بأن أعدا لذلك عدتهما (بندقيتين اليتين وذخيرة) وكمنا على مقربة من منزله وما أن شاهداه مستقلا عربته المرسيدس رقم ٣٥٥٠١ ملاكى القاهرة حتى هجما عليه وامطراه بوابل من نيران سلاحهما قاصدين ازهاق روحه واقترنت جريمتهما بشروعهما في قتل سائقه / رجب محمد علي وحارسه / احمد فكرى ابراهيم ونتج عن ذلك اصابة المجني عليهم المذكورين بالاصابات الموصوفة بالتقارير الطبية المرفقة .. وخاب أثر جريمتهما بسبب لا دخل لارادتهما فيه وهو مداركة المجني عليهم بالعلاج .. على النحو المفصل بالتحقيقات .

ب - اتلفا عمدا أموالا منقولة لا يمتلكانها هي العربة المرسيدس رقم ٣٥٥٠١ ملاكى القاهرة بأن أطلقوا عليها عدة أعيرة نارية فاحدثا بها التلفيات المدونة بالتقرير الفني المرفق .. وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابي وذلك على النحو الموضح تفصيلا بالاوراق .

ج - حازا وأحرزا البندقيتين الآليتين رقمي B ٤٣١٥ ، ١٩٧٣ بدون ترخيص وكان ذلك بغرض استخدامها في نشاط مخل بالأمن العام .. على النحو الموضح تفصيلا بالأوراق .

د - حازا وأحرزا الذخيرة المبينة كما ونوعا ووصفا بالاوراق دون أن يكون مرخصا لهما بحمل سلاحهما وكان ذلك بغرض استخدامها في نشاط يخل بالأمن العام .. على النحو الموضح تفصيلا بالاوراق .

عبوة في الهرم

٤ - المتهم الثاني :

اشترك بطريق الاتفاق والتحريض والمساعدة مع المتهمين الثالث والرابع في استعمال مفرقعات استعمالا من شأنه تعريض حياة الاشخاص والأموال للخطر بأن اتفق معهما على ذلك وحرضهما على وضع عبوة ناسفة بداخل الهرم الاوسط وأمدهما بالعبوة الناسفة فقام المتهمان المذكوران بوضعها بالهرم المذكور ونتج عن ذلك احداث تلفيات به موضحة بالتقرير الفني المرفق ، واصابة / محمد صالح توفيق بالاصابات المبينة بالأوراق .. على النحو الموضح تفصيلا بالتحقيقات .

٥ - المتهمان الثالث والرابع :

ا - حازا وأحرزا المفرقعات المنوه عنها بالاتهام السابق دون أن يكون مرخصا لهما بذلك .. على النحو الموضح تفصيلا بالاوراق .

ب - استعملا المفرقعات المشار اليها استعمالا من شأنه تعريض حياة الناس وأموال الغير للخطر بأن وضعاها بداخل الهرم الاوسط وانفجرت ونتج عن ذلك حدوث التلفيات المبينة بالتقرير الفني

ملف القضية ١٥٠٠ صفحة

يرأس المحكمة اللواء احمد عبدالله مدير ادارة المحاكم العسكرية وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد محمد شامل رمزى .. وامانة سر المساعد اول عيد عبدالعزيز عامر .

وعلمت « الاخبار » ان ملف القضية يضم ١٥٠٠ ورقة .. من بينها التقارير الطبية الخاصة بالمصابين وفي مقدمتهم وزير الاعلام وحارسه الذى يعالج في الخارج .. وسائق السيارة .. اضافة الى تقارير الصفة التشريحية لرائد الشرطة سمير منصور .. واصابات العقيد عادل حسيني سعد والجنود محمد عبد النعيم عبدالرازق ووليد محمد علي وبكار عبدالحكيم صديق وانور محمد علي .. والرائد سمير فوزى .

كما تضم التقارير الهندسية حول تلفيات سيارة وزير الاعلام والاتوبيسات السياحية في حادث منطقة الطالبية بالهرم واتوبيس ميدان التحرير .. وأحراز القضية عبارة عن مفرقعات وأسلحة وذخيرة .. ومنها طبنجة و٢ بندقية الية استخدمت في وقائع الجرائم التى تضمها القضية .

المرفق .. على النحو المفصل بالتحقيقات .

اتلاف الاتوبيسات السياحية

٦ - المتهم الثاني :

اشترك بطريق الاتفاق والتحريض والمساعدة مع المتهمين الثالث والخامس في اتلاف الاتوبيسات السياحية ارقام ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ١٣٠ سياحة الجيزة ، ٢١٠ ، ١٣٥٦ ، ١١٥٧ ، ١٣١٨ سياحة القاهرة بأن اتفق معهما وحرضهما على وضع عبوة ناسفة أسفل أحد الأتوبيسات المذكورة حال وقوفها في ميدان التحرير امام المتحف وساعدهما بأن أمدهما بالعبوة الناسفة ونتج عن ذلك اتلاف الاتوبيسات المشار اليها ووقعت الجريمة بناء على ذلك الاتفاق وهذا التحريض وتلك المساعدة .. على النحو المفصل بالتحقيقات .

٧ - المتهمان الثالث والخامس :

ا - اتلفا عمدا اموالا منقولة لا يمتلكانها هي الاتوبيسات ارقام ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ١٣٠ سياحة الجيزة ، ٢١٠ ، ١٣٥٦ ، ١١٥٧ ، ١٣١٨ سياحة القاهرة بأن أعدا لذلك عبوة ناسفة قاما بوضعها تحت أحد الاتوبيسات المذكورة وانفجرت في التوقيت المحدد لها ونتج عن ذلك التلفيات المبينة بالتقارير الفنية المرفقة وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابي ، وذلك على النحو الموضح تفصيلا بالاوراق .

ب - حازا وأحرزا المفرقعات المنوه عنها بالاتهام الاول دون ترخيص ..

ج - استعملا المفرقعات المشار اليها بالاتهامين الاول والثاني استعمالا من شأنه تعريض حياة الناس وأموالهم للخطر .. على النحو المفصل بالتحقيقات .

٨ - المتهمان الثاني والسادس :

حازا وأحرزا مفرقعات بدون ترخيص وهي القنبلة اليدوية الدفاعية الموضحة وصفا ونوعا بالأوراق .. على النحو المفصل بالتحقيقات .

٩ - المتهم السادس :

ا - استعمل المفرقعات موضوع الاتهام السابق استعمالا من شأنه تعريض حياة الاشخاص وأموالهم للخطر بأن يلقى بها على الاتوبيس السياحي رقم ٨١٩ سياحة القاهرة ، ٨٨ رحلات جيزة .. على النحو الموضح تفصيلا بالأوراق .

ب - اتلف عمدا اموالا منقولة لا يمتلكها هو الاتوبيس السياحي المشار اليه بالاتهام الأول بأن القى عليه قنبلة يدوية دفاعية ونتج عن ذلك حدوث تلفياته الموضحة بالتقرير الفني المرفق .. على النحو الموضح تفصيلا بالأوراق .

ج - حاز واحرز الذخيرة المبينة نوعا ووصفا وعددا بالاوراق (٢٠٨ طلقة ٧,٦٢ × ٣٩ ، ١ طلقة انفيلد ، ١ طلقة ٩ مم طويل) دون ان يرخص له بحيازة واحراز سلاحها بقصد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام .. على النحو المفصل بالتحقيقات .

١٠ - المتهمون الثانى والسادس والتاسع :

حازوا واحرزوا البندقية الالية رقم (٠٢٧٢) المرضحة وصفا ونوعا بالاوراق دون أن يكون مرخصا لهم ذلك بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام .. على النحو المفصل بالاوراق .

١١ - المتهمان الثانى والسابع :

حازا واحرزا المفرقعات المبينة وصفا ونوعا بالاوراق (قنبلة يدوية دفاعية) بغير ترخيص .. على النحو المفصل بالاوراق .

١٢ - المتهمان الثانى والتاسع :

حازا واحرزا المفرقعات الموضحة نوعا وكما ووصفا بالاوراق بغير ترخيص وقاما باخفائها فى المحل المستأجر لها فى مدينة بهتيم القليوبية .. على النحو الموضح تفصيلا بالاوراق .

١٣ - المتهمون الثانى والخامس والسادس والثامن والتاسع والعاشر :

أ - حازوا واحرزوا اسلحة نارية هى البندقيتان الآليتان ارقام (B ٤٣١٥) ، (١٩٧٣) والطبنجتان ارقام (١٨٦٤٥١ ، ١٠٠٤٢٧) عيار ٩ مم بغير ترخيص وبغرض استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام .. على النحو المفصل بالاوراق .

ب - حازوا واحرزوا الذخيرة المبينة نوعا ووصفا وعددا بالاوراق دون أن يكون مرخصا لهم بحمل سلاحها وبغرض استعمالها فى نشاط يخل بالامن والنظام العام .. على النحو المفصل بالاوراق .

١٤ - المتهمان الثانى والحادى عشر :

حازا واحرزا المفرقعات المبينة وصفا ونوعا وكما بالاوراق بدون ترخيص بان استلمها الثانى من الحادى عشر وتحفظ عليها فى المحل المستاجر له فى بهتيم القليوبية .. وذلك على النحو المفصل بالتحقيقات .

بناء عليه

يكون المتهمون قد ارتكبوا الجرائم المنصوص عليها فى المواد ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٨٦ ، ٨٦ مكرر ، ٨٦ مكرر ا ، ١٠٢ / ١ ، ج ، د ، هـ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٣٦١ من قانون العقوبات وتعديلاته من القانون ٩٧ لسنة ١٩٩٢ ، والمواد ١/١ ، ٦ ، ٢٦ ، ٣٠ من القانون رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ وتعديلاته والجداول المرفقة به .

لذلك

نامر باحالة المتهمين للمحاكمة امام المحكمة العسكرية العليا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٣

غدا محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال وزير الاعلام

١٤ متهما امام المحكمة العسكرية شاركوا فى قتل ضباط وجنود الشرطة واتلاف اتوبيسات السياحة

النيابة توجه اتهامات تصل عقوبتها الى الاعدام

كتب فاروق الشاذلى :

تبدأ غدا جلسات محاكمة المتهمين فى قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام محمد صفوت الشريف و٤ قضايا ارهابية . شمل قرار الاتهام ١٤ متهما منهم اربعة شاركوا فى محاولة اغتيال صفوت الشريف . وجهت لهم النيابة العسكرية اتهامات تصل عقوبتها الى الاعدام .. حيث ارتبط بهذه القضية وقائع وجرائم اخرى من قتل والشروع فى قتل بعض ضباط وجنود الشرطة والمدنيين .. اضافة الى الاتلاف عمدا لبعض الاتوبيسات السياحية والمباني الحكومية . وحيازاتهم واحرازهم لاسلحة نارية وذخائر ومفرقعات على خلاف احكام القانون . وهى القضية التى قيدت برقم ١١ لسنة ١٩٩٣ جنايات عسكرية ادارة المدعى العام العسكرى .

تعقد المحكمة العسكرية العليا جلساتها بقاعة المحاكمات العسكرية بالهايكستيب برئاسة اللواء أحمد عبدالله مدير ادارة المحاكم العسكرية ويمثل الادعاء العميد على بيبرس نائب المدعى العام العسكرى .. وعدد من رؤساء النيابة العسكرية .

والقضية تضم خمس وقائع هى القضية رقم ٢٤٤ حصر امن دولة عليا الخاصة بمحاولة اغتيال وزير الاعلام والتى اصيب فيها حارسه الخاص وسائق السيارة .. والقضية رقم ١٨٤٣ جنايات الموسكى وهى الخاصة بانفجار العبوة الناسفة فى مبنى ادارة الدفاع المدنى والحريق والتى اسفرت عن مقتل احد ضباط الشرطة واصابة ٨ اخرين منهم مدنية واحدة. والقضية رقم ٩٦ ادارى بولاق الدكرور الخاصة بالقاء عبوة ناسفة على الاتوبيس السياحى والقضية ١٤٧٠ الخاصة بوضع عبوة ناسفة اسفل اتوبيس سياحى قرب المتحف بميدان التحرير والقضية رقم ١٣٠٧ لسنة ١٩٩٣ ادارى الهرم الخاصة بتفجير عبوة بمنطقة الهرم .

وقد تم اعلان كل المتهمين فى السجون بقرار الاتهام الذى ستواجههم به المحكمة فى جلسة السبت .

٠٠٠٦٣٨٢



نص قرار الاتهام فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف

المتهمون أسسوا جماعة تدعو لتغيير الحكم وإشاعة جو من عدم الاستقرار

واستخدموا الإرهاب وحازوا الأسلحة والمفرقعات واقترفوا الجرائم لتنفيذ مخططاتهم

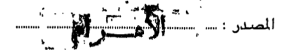
كتب : حسين فتح الله

شرعوا فى قتل وزير الاعلام والقوا العبوات الناسفة فى مبنى الدفاع المدنى والحريق بالعتبة والاوتوبيس السياحى بالتحرير وداخل الهرم الأوسط

اعلنت النيابة العسكرية أمس قرار الاتهام فى قضية الشروع فى قتل وزير الاعلام محمد صفوت الشريف، وما ارتبط بها من وقائع وجرائم اخرى من قتل، والشروع فى قتل بعض ضباط وجنود الشرطة، والمدنيين، واتلاف عمد لبعض الاوتوبيسات السياحية، والمبانى الحكومية، وحيازة واحراز اسلحة نارية وذخائر ومفرقعات، وقد شمل قرار الاتهام اربعة عشر متهما تم اعلانهم بمحبسهم لجلسة المحاكمة التى ستجرى صباح غد - السبت - امام المحكمة العسكرية العليا بالهايكستب فى جلسة علنية.

وفيما يلى نص قرار الاتهام:





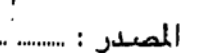
المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٣

تتهم النيابة العسكرية كلا من:
مصطفى أحمد حسن حمزة «هارب» «وكنيته ابوحازم»، وحسن رمضان عبدالله شلقاني «وكنيته عاصم» «محبوس» سن ٢٧ يعمل نجار موبيليا، وحاصل على بكالوريوس التعاون الزراعي، ومقيم ٢٦ شارع حسن الانور - دار السلام، وابراهيم سيد عبدالعال احمد علي «وكنيته عزت» «محبوس» سن ٢٧ مدرس ابتدائي ومقيم بقرية موشا مركز اسيوط - محافظة اسيوط، واحمد حسين احمد الحسيني «وكنيته عاطف» «محبوس» سن ٢٤ طالب بكلية الآداب جامعة المنصورة - ومقيم بقرية الحصوة مركز السنبلاوين - المنصورة، وطارق عبدالرازق حسن «وكنيته علاء» «محبوس» سن ٢٨ طالب ببكالوريوس تجارة جامعة اسيوط - ومقيم بالظاهرية - قفط - قنا، واشرف السيد ابراهيم صالح «وكنيته مصطفى» «محبوس» سن ٣٠ ويعمل سماك ومقيم ١ شارع المنوفية متفرع من شارع امام العبد خلف مساكن الزاوية الحمراء، وحسام محمود محمد عبداللطيف «وكنيته خالد/ابواليسر» «محبوس» سن ٢١ طالب بالمعهد الفنى التجارى - ومقيم ١٩ شارع الجمهورية - المنيا محافظة المنيا، وحسن محمد محمد السيد «محبوس» سن ٢٥ طالب بكلية التجارة جامعة عين شمس - مقيم ٥٧ شارع على حسان متفرع من شارع ترعة الدكر - مدينة النور - الزاوية الحمراء، واحمد محمد احمد السيد «محبوس» سن ٢٧ ويعمل تاجر خيش ودقيق ومقيم بالقراطيين - مركز اوسيم - الجيزة، واشرف «هارب»، ومصطفى «هارب»، وادريس «هارب»، واحمد محمد صادق خميس «محبوس» سن ٢٧ حاصل على بكالوريوس هندسة ومقيم ١٧ أ ميدان الظاهر بيبرس بباب الشعرية، وعلى مرزوق احمد عبدالعال «محبوس» حاصل على دبلوم صنايع ولايعمل ومقيم بقرية بلوط مركز القوصية - اسيوط.
[illegible] عام ١٩٩٣ بجهة جمهورية مصر العربية:
اولا: المتهمون جميعا «من الاول الى الرابع عشر»:
(١) انضموا لجماعة اسست على خلاف احكام القانون. تولى الاول، والثاني قيادة فيها، كما قام الاول بامدادها بالاسلحة والذخائر والمفرقعات والاموال، وكان الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستوروالقوانين بان دعوا لتغيير نظام الحكم، واشاعة جو من عدم الاستقرار باحداث اضطرابات امنية وبالتاثير على الاقتصاد القومى من خلال استهداف السياحة باقتراف بعض الجرائم .. على النحو الوارد تفصيلا بالبند ثانيا من قرار الاتهام، وكان الارهاب من الوسائل التى تستخدم فى تحقيق وتنفيذ هذه الاغراض، وذلك بحيازة، واستعمال المفرقعات، والاسلحة النارية ..
(٢) اشتركوا فى اتفاق جنائى حرض عليه، وتداخل فى ادارة حركته المتهمان الاول، والثانى الغرض منه ارتكاب جنايات القتل، والاتلاف العمد، وحيازة واحراز المفرقعات، والاسلحة النارية، والذخائر بدون ترخيص، وذلك بقصد استعمالها فى نشاط يخل بالنظام، والامن العام بان تلاقت ارادتهم على ذلك، ووزعوا الادوار فيما بينهم لاعداد هذه المفرقعات، والاسلحة لاستخدامها فى العمليات الارهابية لتحقيق اهدافهم ..
ثانيا - المتهم الثانى، والثالث:
١ - قتلا عمدا الرائد شرطة مدنية سمير منصور، وشرعا فى قتل كل من العقيد شرطة عادل حسين سعد، والجندى محمد عبدالنعيم عبدالرازق، والجندى وليد محمد على، والرائد سمير فوزى، والجندى محمد محمدمتولى، والمدنية هناء ابراهيم محمد، والجندى بكار عبدالحكيم صديق، والجندى انور محمد على .. وكان ذلك مع سبق الاصرار بان عقدا العزم على قتلهم، واعدا لذلك عبوة ناسفة وضعاها اسفل سيارة الشرطة رقم ٣٩٣٥٣ شرطة بميدان العتبة قاصدين من ذلك قتل ركابها، وفور اكتشاب العبوة، ونقلها لقسم الدفاع المدنى، والحريق انفجرت ونتج عن ذلك اصابة الرائد المذكور بالاصابات الموصوفة بالتقرير الطبى المرفق، والتى اودت بحياته كما اصيب المذكورين بالتقارير الطبية، المرفقة وخاب اثر جريمتهما بسبب لادخل لارادتهما فيه، وهو مداركة المجنى عليهم بالعلاج، وقد ارتكبت الجريمة تنفيذا لغرض ارهابى ..
ب - اتلفا عمدا اموالا ثابتة لايمتلكانها هى محتويات مبنى قسم الدفاع المدنى والحريق التابع لوزارة الداخلية، وجعلوه غير صالح للاستعمال، وترتب على ذلك جعل حياة الناس وامنهم فى خطر تنفيذا لغرض ارهابى بان وضعا العبوة الناسفة على نحو ماورد بالاتهام الاول فانفجرت فى المبنى ونتج عن ذلك احداث تلفيات به.
جـ - حازا واحرزا مفرقعات بدون ترخيص وهى العبوة الناسفة موضوع الاتهام الاول والثانى.
د - استعملا المفرقعات المشار اليها فى الاتهام السابق استعمالا من شانه تعريض حياة الناس واموال الغير للخطر بان وضعاها اسفل سيارة شرطة حال وقوفها فى مكان مزدحم بالافراد وقد نتج عن استعمالها قتل الرائد سمير منصور وتلفيات بالمبنى.
٢ - المتهم الثانى والثانى عشر:
اشتركا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الثالث والرابع



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

فى الشروع فى قتل وزير الاعلام محمد صفوت محمد يوسف الشريف.. بان حرض واتفق الثانى مع كل من الثالث والرابع على ذلك وساعدهما بامدادهما ببندقيتين اليتين وذخيرة وقام الثانى عشر بمساعدتهما بارشادهما على محل سكن المجنى عليه المذكور واقترنت جريمتهم بالشروع فى قتل كل من الحارس احمد فكرى ابراهيم، والسائق رجب محمد على ووقعت الجريمة بناء على ذلك التحريض والاتفاق وتلك المساعدة.

٣ - المتهم الثالث والرابع:

ا - شرعا فى قتل وزير الاعلام محمد صفوت محمد يوسف الشريف مع سبق الاصرار والترصد بان اعدا لذلك عدتهما «بندقيتين اليتين وذخيرة» وكمنا على مقربة من منزله ومآن شاهداه مستقلا عربته المرسيدس رقم ٣٥٥٠١ ملاكى القاهرة حتى هجما عليه وامطراه بوابل من نيران سلاحيهما قاصدين ازهاق روحه واقترنت جريمتهم بشروعهما فى قتل سائقه رجب محمد على وحارسه احمد فكرى ابراهيم ونتج عن ذلك اصابة المجنى عليهم المذكورين بالاصابات الموصوفة بالتقارير الطبية المرفقة.. وخاب اثر جريمتهما بسبب لادخل لارادتهما فيه وهو مداركة المجنى عليهم بالعلاج.

ب - اتلفا عمدا اموالا منقولة لايمتلكانها هى العربة المرسيدس رقم ٣٥٥٠١ ملاكى القاهرة بان اطلقا عليها عدة اعيرة نارية فاحدثا بها التلفيات المدونة بالتقرير الفنى المرفق.. وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابى.

جـ - حازا واحرزا البندقيتين الآليتين رقمى B ٤٣١٥، ١٩٧٣ بدون ترخيص وكان ذلك بغرض استخدامهما فى نشاط مخل بالأمن العام.

د - حازا واحرزا الذخيرة المبينة كما ونوعا ووصفا بالاوراق دون أن يكون مرخصا لهما بحمل سلاحهما وكان ذلك بغرض استخدامهما فى نشاط يخل بالأمن العام.

٤ - المتهم الثانى:

اشترك بطريق الاتفاق والتحريض والمساعدة مع المتهمين الثالث والرابع فى استعمال مفرقعات استعمالا من شانه تعريض حياة الأشخاص والاموال للخطر بان آتفق معهما على ذلك وحرضهما على وضع عبوة ناسفة بداخل الهرم الاوسط وامدهما بالعبوة الناسفة فقام المتهمين المذكورين بوضعها بالهرم المذكور ونتج عن ذلك احداث تلفيات به موضحة بالتقرير الفنى المرفق، واصابة محمد صالح توفيق بالاصابات المبينة بالاوراق..

٥ - المتهم الثالث والرابع:

ا - حازا واحرزا المفرقعات المنوه عنها بالاتهام السابق دون ان يكون مرخصا لهما بذلك.

ب - استعملا المفرقعات المشار اليها استعمالا من شانه تعريض حياة الناس واموال الغير للخطر بان وضعاها بداخل الهرم الاوسط وانفجرت ونتج عن ذلك حدوث التلفيات المبينة بالتقرير المرفق.

٦ - المتهم الثانى:

اشترك بطريق الاتفاق والتحريض والمساعدة مع المتهمين الثالث والخامس فى اتلاف الاتوبيسات السياحية ارقام ٢١٨، ٢٢٠، ١٣٠ سياحة الجيزة ،، ٢١٠، ١٣٥٦، ١١٥٧، ١٣١٨ سياحة القاهرة بان اتفق معهما وحرضهما على وضع عبوة ناسفة اسفل احد الاتوبيسات المذكورة حال وقوفها فى ميدان التحرير امام المتحف وساعدهما بان امدهما بالعبوة الناسفة ونتج عن ذلك اتلاف الاتوبيسات المشار اليها ووقعت الجريمة بناء على ذلك الاتفاق وهذا التحريض وتلك المساعدة.

٧ - المتهم الثالث والخامس:

ا - اتلفا عمدا اموالا منقولة لايمتلكانها هى الاتوبيسات ارقام ٢١٨، ٢٢٠، ١٣٠ سياحة الجيزة، ٢١٠، ١٣٥٦، ١١٥٧، ١٣١٨ سياحة القاهرة بان اعدا لذلك عبوة ناسفة قاما بوضعها تحت احد الاتوبيسات المذكورة وانفجرت فى التوقيت المحدد لها ونتج عن ذلك التلفيات المبينة بالتقارير الفنية المرفقة وكان ذلك تنفيذا لغرض ارهابى.

ب - حازا واحرزا المفرقعات المنوه عنها بالاتهام الأول دون ترخيص.

جـ - استعملا المفرقعات المشار اليها بالاتهامين الاول والثانى استعمالا من شانه تعريض حياة الناس واموالهم



للخطر..

٨ - المتهم الثاني والسادس :
حازا واحرزا مفرقعات بدون ترخيص، وهي القنبلة اليدوية الدفاعية الموضحة وصفا ونوعا بالأوراق.

٩ - المتهم السادس:
أ - استعمل المفرقعات موضوع الاتهام السابق استعمالا من شانه تعريض حياة الأشخاص واموالهم للخطر بان القى بها على الاتوبيس السياحي رقم ٨١٩ سياحة القاهرة، ٨٨ رحلات جيزة.

ب - اتلف عمدا اموالا منقولة لايمتلكها هو «الاتوبيس السياحي المشار إليه بالاتهام الاول» بان القى عليه قنبلة يدوية دفاعية ونتج عن ذلك حدوث تلفياته الموضحة بالتقرير الفني المرفق.

جـ - حاز واحرز الذخيرة المبينة نوعا ووصفا وعددا بالاوراق (٢٠٨ طلقات ٧.٦٢×٣٩ ، ١ طلقة انفيلد، ١ طلقة ٩ مم طويل) بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام..

١٠ - المتهم الثاني والسادس والتاسع :حازوا واحرزوا البندقية الآلية رقم (٠٢٧٢) بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام.. على النحو المفصل بالاوراق.

١١ - المتهم الثاني والسابع :
حازا واحرزا المفرقعات المبينة وصفا ونوعا بالاوراق (قنبلة يدوية دفاعية).

١٢ - المتهم الثاني والتاسع :
حازا واحرزا المفرقعات الموضحة نوعا وكما ووصفا بالاوراق وقاما باخفائها في المحل المستاجر لهما في مدينة بهتيم قليوبية..

١٣ - المتهم الثاني والخامس والسادس والثامن والتاسع والعاشر :
أ - حازوا واحرزوا أسلحة نارية، هي بندقيتان اليتان، وطبنجتان عيار ٩سم، بغرض استعمالها في نشاط يخل بالامن، والنظام العام.

ب - حازوا واحرزوا الذخيرة المبينة نوعا ووصفا وعددا بالاوراق دون ان يكون مرخصا لهم بحمل سلاحها وبغرض استعمالها في نشاط يخل بالامن والنظام العام.

١٤ - المتهم الثاني والحادي عشر :
حازا واحرزا المفرقعات المبينة وصفا ونوعا وكما بالاوراق بدون ترخيص بان تسلمها الثاني من الحادي عشر وتحفظ عليها في المحل المستاجر له في بهتيم قليوبية..

بناء عليه: :
يكون المتهمون قد ارتكبوا الجرائم المنصوص عليها في المواد ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٨٦، ٨٦ مكرر، ٨٦ مكرر أ، ١٠٢/ أ، جـ ، د ، هـ ، ٢٣٠ ، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٣٦١ من قانون العقوبات وتعديلاته من القانون ٩٧ لسنة ١٩٩٢ ، والمواد ١/١ ، ٦، ٢٦، ٣٠ من القانون رقم ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ وتعديلاته والجداول المرفقة به.

لذلك:
نامر باحالة المتهمين للمحاكمة امام المحكمة العسكرية العليا.



محامي الدفاع في قضية فودة يؤكد حدوث تعذيب في السجون

مصر: مقتل مشارك في اغتيال اللواء الشيمي واعتقال ٢٢ متطرفاً وضبط اسلحة في القاهرة

□ القاهرة، اسيوط
- «الحياة»:

■ شنت قوات امن القاهرة امس حملة على منطقة شرق العاصمة واعتقلت ٢٢ متطرفاً من بينهم احد المتهمين في قضية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات وعثرت على كمية كبيرة من الاسلحة، وشهدت احدى قرى اسيوط معركة بين الشرطة واحد المتطرفين انتهت بمقتله.

وكشف اللواء فؤاد حسين نائب مدير امن القاهرة لـ «الحياة» ان لبيب عبدالرحمن عطية اعتقل مشيراً الى انه احد قادة تنظيم «الجهاد» في منطقة المطرية، وسبق اتهامه في قضية اغتيال السادات، الا انه حصل على حكم بالبراءة. واضاف ان اجهزة الامن باشرت التحقيقات معه لمعرفة هل شارك في العمليات الارهابية التي شهدتها العاصمة اخيراً. واضاف اللواء حسين ان الحملة اسفرت ايضاً عن ضبط ٥٠ قطعة سلاح عبارة عن بنادق ومسدسات.

من جهة اخرى، نفى اللواء منصور عيسوي مدير الامن في القاهرة وقوع «حوادث ارهابية» اول من امس في ضاحية مصر الجديدة قرب قصر الرئاسة، وقال لـ «الحياة» ان قوات الامن طاردت لصوصاً حاولوا خطف حقيبة من احد عملاء البنك الاهلي المواجه لمقر رئاسة الجمهورية فوقع تبادل لاطلاق النار بين الطرفين اسفر عن اصابة شرطي في حين لاذ اللصوص بالفرار.

واضاف اللواء عيسوي ان الحادث وقع بعد ظهر اول من امس حين كان السفير السابق محمد نبيه عبدالمجيد الديروطي (٦٦ عاماً) يسير في اتجاه شارع الميرغني بعد صرف مبلغ اربعة آلاف جنيه من فرع البنك الاهلي فلاحظ ان سيارة تلاحقه فاستغاث بشرطي من الحراسات الخاصة الا ان الشرطي اصيب بطلق ناري في الفخذ وآخر في الكتف وتمكن المهاجمون من الفرار بعد ان اصيبت السيارة بعطل.

وشهدت قرية باقورة في مدينة ابو تيج في اسيوط ظهر امس معركة بين الشرطة واحد المتطرفين الدينيين انتهت بمقتله.

وقال اللواء محمود عنتر مدير الامن لـ «الحياة» ان القتيل يدعى احمد محمود عاطف (٢٥ عاماً) وهو احد المشاركين في عملية اغتيال اللواء محمد عبداللطيف الشيمي نائب مدير الامن في اسيوط وشرطيين الشهر الماضي.

واضاف ان النيابة اصدرت قراراً باعتقاله وتوجهت قوة من الشرطة امس الى منزله وطلبت منه تسليم نفسه الا انه اسرع الى سطح المنزل واطلق النار من بندقية آلية كانت في حوزته على رجال الامن ودارت معركة بين الطرفين انتهت بمقتله.

واشار اللواء عنتر الى ان اسرة القتيل طلبت منه تسليم نفسه للشرطة حتى يخضع للتحقيقات النيابية الا انه رفض واصر على القتال.

وفي اسيوط شهدت مدينة ديروط مساء اول من امس ليلة من الافراح عندما جلت قوات الامن عن نادي ديروط بعد عام من السيطرة عليه.

وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» انه تم اجلاء جميع افراد القوة باسلحتهم وسياراتهم من النادي حتى يمارس شباب المدينة الالعاب الرياضية. واضاف ان قوات الامن سمحت ايضاً لاصحاب المحلات التي تقع في سور النادي بفتح ابوابها للمرة الاولى منذ عام.

واشار الى ان هذا الاجراء جاء بناء على اتفاق بين اللواء حسن الالفي وزير الداخلية وسميح السعيد محافظ اسيوط ومحمود عنتر مدير الامن في المحافظة. وخرج المواطنون امس في شوارع المدينة ورددوا هتافات مؤيدة لهذا الاجراء كما اعلنوا رفض الارهاب والتعاون مع الشرطة بهدف القضاء على التطرف في المدينة.

ومن جهة اخرى، امر رئيس نيابة ديروط صفوت مكادي بتجديد حبس ماهر عبدالله محمد ١٥ يوماً على ذمة التحقيق لاشتراكه في اغتيال خفير صنبو عبدالبديع عبدالتواب في السادس من كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي اسوان، امرت النيابة بتجديد حبس ٥٢ متطرفاً لقيامهم بالتظاهر والاعتداء على قوات الامن في ٩ آذار (مارس) الماضي.

وقال اللواء سامي عبدالجواد نائب مدير الامن لـ «الحياة» ان النيابة سمحت لـ ٢٨ منهم بقضاء فترة الحبس داخل مركز اسوان حتى يتمكنوا من اداء الامتحانات، وامرت بنقل الباقين الى سجن قنا العمومي، وباطلاق متهم واحد يدعى عربي مصطفى علي لعدم ثبوت الادلة ضده.

الى ذلك، تواصل محكمة امن الدولة العليا بعد غد برئاسة المستشار محمد البحر النظر في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة والمتهم فيها ١٣ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وكانت جلسة المحاكمة في القضية التي عقدت اول من امس شهدت توتراً شديداً اثر مشاجرة وقعت بين المتهمين والشرطة خارج قاعة المحكمة واثناء نقل المتهمين من سيارة الترحيلات الى داخل القاعة وذلك عندما احتج المتهم الاول في القضية عبدالشافي رمضان على اجراءات الحراسة المشددة وامساك جنود الامن المركزي بالمتهمين بقوة. ونشبت معركة بالايدي بين عدد من المتهمين وبعض الضباط والجنود الا ان الشرطة سيطرت على الموقف. وادت المشاجرة الى تاخر موعد عقد الجلسة.

وحضر جلسة اول من امس المتهم الثاني في القضية اشرف السيد ابراهيم الذي اعتقل قبل نحو اسبوعين ونسب اليه التخطيط لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها وزير الاعلام السيد صفوت الشريف وخضع لتحقيقات اجرتها معه النيابة العسكرية في هذه القضية. ولوحظ انه عندما دخل ابراهيم قفص الاتهام واستقبله باقي المتهمين بحفاوة وقبلوا يديه ثم هتفوا «الله اكبر، حسبنا الله ونعم الوكيل».



وقبل بداية الجلسة عقد المتهم صفوت عبدالغني قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة» الاسلامية المتهم بقتل الدكتور رفعت المحجوب وباصدار فتوى بقتل فودة اجتماعا داخل قفص الاتهام مع ابراهيم استغرق نحو نصف ساعة ندد بعدها عبدالغني امام الصحافيين بتعرض ابراهيم للتعذيب. وقال: «ان ما تعرض له اشرف ابراهيم من تعذيب ينفي ما يردده وزير الداخلية عن عدم وجود تعذيب داخل السجون». واضاف: «ان اجهزة الامن تصر على تعذيب الشباب المسلم والمحاكمات العسكرية تهدف الى القضاء على كل من ينادي بتطبيق الشريعة الاسلامية».

وفي بداية الجلسة تحدث المحامي الدكتور عبدالحليم مندور وطلب من هيئة المحكمة النظر الى اثار التعذيب الذي تعرض له المتهم اشرف السيد ابراهيم.

وشهدت قاعة الجلسة توتراً وارتفعت صيحات المتهمين حينما امر رئيس المحكمة باخراج المتهم ابراهيم من قفص الاتهام للكشف عما به من اصابات، ووقف المتهم امام هيئة المحكمة وكشف صدره وظهره ودون رئيس المحكمة بعض الملاحظات وامر بتحويل المتهم على الطبيب الشرعي لتحديد سبب اصابات عدة في جسمه.

وواجه رئيس المحكمة ابراهيم بالاتهامات المنسوبة اليه وهي «قتل الدكتور فرج فودة والشروع في قتل اخرين وحيازة اسلحة نارية وذخائر من دون ترخيص» فنفى المتهم ارتكابه تلك الجرائم. وتحدث المحامي مندور مجدداً وابدى اصراره على سماع شهادة شيخ الازهر والمفتي لمناقشتهما في مدى صحة الفتوى التي افتى بها المتهم صفوت عبدالغني باباحة قتل فودة واذا كان ذلك شرعيا ام لا. وقال «ان المتهمين اسند اليهم ان مبررهم لقتل فودة انه علماني متطرف وان الفقه يبيح قتل ذلك العلماني»، موضحاً ان القضية يحاكم فيها اسلاميون لكن النيابة اعتبرتها قضية راي عام ولذا يجب اخذ راي علماء المسلمين فيها.

وطالب مندور باخلاء سبيل المتهم المحامي حسن علي محمود الذي امرت المحكمة في الجلسة السابقة بحبسه على ذمة القضية. وقال المتهم حسن علي محمود ان قرار حبسه يعني ان المحكمة اخذت موقفاً مسبقاً ضده فرد عليه رئيس المحكمة بان حبسه على ذمة القضية جاء لان المستندات والاوراق الخاصة بالدعوى تحتم ذلك.

زواج في المحكمة

من جهة اخرى، واصلت محكمة امن الدولة العليا امس نظر قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري السابق واستمعت الى مرافعة الدفاع وقررت تاجيل الجلسة الى يوم غد. وشهدت قاعة المحكمة امس عقد قران المتهم العاشر في القضية عاصم علي السيد على فتاة تدعى هالة عبدالعزيز وهي طالبة في كلية التجارة وقام ماذون شرعي بعقد القران.



عزيزى الدكتور محمد عباس

بقلم: د. محمد شعلان

عدت من حلقة دراسية لمنظمة المديرين الشبان الامريكية التى عقدت فى أبو ظبى (بدلا من القاهرة تجنبا للمخاطرة). وكانت الحلقة عن الشرق الاوسط وكان ما وكل إلىّ الحديث عنه لستمائة مدير أمريكى موضوع التعريف بالإسلام أو موضوع آخر لتعريفهم بصورة أمريكا عند عالم المسلمين.

عدت لأجد فى حديثك حضنا دافئا يخفف من نزيف لايلتئم فى قلب أب ائتمن ابنته فى ايادى رجال اندس بينهم اشباه رجال يخفون عجزهم بانتحال سلوك بغال. اصطحبتها معي عسى أن تجف دموعها ويهدأ صراخها الذى تحول من هوله إلى ضحك يعاونها على الهروب من تذكر الصدمة تركتها مع ابنة عمتها التى تعيش هناك مؤقتا حيث لاخوف عليهما من القوات الامريكية التى لاتضرب الافراد لانها لاترضى إلا بضرب الشعوب بالجملة. فازددت اشفاقا على ذلك الإرهابى الذى تنكر فى زى ضابط شرطة بل انتحل اسم ادمى عربي إسلامى، اشفقت عليه لانه لم يجد تاكيدا لرجولته إلا فى ضرب فتاة. واشفقت عليه وهو يقف مرتعشا اثناء استجوابه بواسطة بشر مدليا باقوال جعلت تلك الفتاة الصغيرة تنتفض مبتعدة لانها لم تحتمل أن تكون على مقربة من رجل (او هكذا شبه لها) لا يستحى من ربه الذى رآه وهو يتعامل معها ببهيمية جعلتها تعتقد أنه يضربها بيد صناعية من خشب لابحوافر. وازددت اشفاقا عليه حينما سقط زملاؤه بالرصاص بينما هو يحيا فى انتظار جحيم الأولى وهو يواجه نفسه كل ليلة حينما تستيقظ نفسه اللوامة ليكون هو الساخر من نفسه الإمارة بالسوء والمحتقر لها والنادم على ما قادته إليه مما يستحى منه. حتى لو ظن فى عنفوانه انه لايستحى فيفعل ما يشاء ولكن إلى حين فلا مفر من الجحيم.

واشفقت عليه وهو يبدو كالقزم رغم طول وعرض وعقل تقترب فى أوزانها من وزن البغل أمام رئيسه الانسان المهذب العاقل المظلوم برفقة أمثاله. نعم اشفقت عليه وتنازلت عن شكواى وحقى وحق ابنتى لما رأيت المجتمع ينتظره بالمرصاد، ولما تيقنت ان عقاب السماء ليس منه مفر. بل دعوة له، لابرد القضاء، ولكن ربما التخفيف منه. ودعوت لبلادى الا تكون القيادة فيها لامثاله وتنازلت اجلالا للقتلى جميعا بغض النظر عن المسميات.

ومع الدعاء اشاركك التحذير ان افرزوا أمثاله وضعوا منهم إرهابيين لايختلفون عمن يدعون أنهم يحمون المجتمع منهم فالإرهاب والإرهاب المضاد ليسا إلا وجهين لذات العملة.

اعود لمواضيع الحلقة الدراسيه التى ساهمت فيها فاقول اننى سعدت بما وجدته من تزامن جعلنى اقول هناك ما تقوله انت وتحذر منه: ليس فى الأمر إرهاب إسلامى كما تدعون وتروجون ولكن المسالة بلد صار بفعل معونتكم كطاولة الشطرنج: يتجاور فيه الفقر مع الثراء الفاحش ويتفشى فيه بالعدوى منكم الظلم والافتراء والفساد. فقد نصبتم انفسكم علينا اسيادا. ومن شابه اسياده فما ظلم. ومن عجز عن اخذ حقه منكم فمعذور أن يستدير على أولاده وبناته.

وختاما ردا على تساؤلك عن رد الفعل الطبيعى لمثل هذا السلوك البهيمى اقول نعم. نعم. نعم. لو لم اكن ما خلقنى الله عليه وزادنى فوقه حلما وصبرا لفعلت وفعلت وفعلت ولو على دراجة انتحارية صناعة مصرية لاسيرلانكية ولا أمريكية.

احييك لقلمك الشجاع والبليغ.



مكرم محمد أحمد

في حوار مع : وزير الداخلية

- وجهنا ضربة قاصمة للارهاب ولكن الحذر واجب



المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

● خريطة الارهــاب واضحة لنــا ، نعرف الخطــط والتمويل ، ومن فــى الداخل ، ومن فى الخارج ، ولكــنى أفضـــل عـــدم الكــلام الآن

● مباغتة المتهمين فى المنصـــورة تؤكد أننا كنــــا نملــك

● الحـادث الوحـــيد الـــذى لـــم يعـــترف بـه الارهابيـــون هـــو مقهـــى التحـريـر

● ســـوف أفاجــىء المراكــز والأقســام والوحــدات لأرى كـــيف يعاملـــون الجمهـــور



المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

- أرفض أن نأخذ النـاس بالشبهـات
- لايمكن أن نرد المساجد لمثل هذه المجموعات
- تقارير منظمة العفو الدولية مبالغ فيها كثيرا
- البطاقـة الشخصيـة هى نقطـة الضعف التى تسهل التزوير ، ولكن الرقم القومى سوف يجنبنا ذلك
- سنعجل بتنفيـذ الرقـــم القومـى لكل مواطـن مهمـا تكن تكاليفـه
- هنـاك مجموعـة أسبـاب متداخلـة ساعدت على ظهور هذه الجماعات فى أسيوط
- لم أسمـع عـن الوساطـة ولـم يتكلـم معـى أحـد ولسـت منوطـا بشـىء من ذلـك



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

●● لم اكن اعرفه عن قرب ، لكن نقاشنا الطويل على إمتداد ساعتين اكد لى اننى إزاء واحد من وزراء الداخلية القلائل الذين يملكون وجهة نظر شاملة فى قضية الإرهاب .

● يعرف ابعاد الداخل والخارج ، يعرف انه لولا وجود فكر منحرف لما تمكن الإرهاب من نفوس بعض شبابنا ، لكنه يعرف ايضا ، ان غياب القدوة وشح الامل وتراكم الإهمال ونمو الاحياء العشوائية وتدنى الظروف الاقتصادية ، كل تلك عوامل يمكن ان تهيىء مناخاً مواتياً لنمو هذه الجماعات ، إن لم يكن هناك عمل جدى يتصدى لتلك المشكلات .

● يعرف ان الامن كل مترابط ، تختلف مجالاته لكنها تصب فى النهاية فى مجرى واحد يحفظ لهذا البلد امنه واستقراره ، يحمى سلامه الاجتماعى ويحمى امنه الاقتصادى ، لذلك تاخذ المواجهة الامنية فى ذهنه ابعاداً اوسع من مجرد الترصد لجماعات الإرهاب واوكارها .. فى رايه ان انضباط الشارع المصرى وانسياب المرور وتعقب قضايا الفساد واعادة الاحترام للقانون بسرعة تنفيذ احكامه ، كل تلك شروط ضرورية تعزز المجابهة الامنية .

● يعرف ان المواجهة ينبغى ان تخرج من هذه الدائرة الضيقة الشائكة التى تكاد تصنع منها ثاراً بين الشرطة وجماعات الإرهاب يتمو ويكبر بدوافع الرغبة فى استنزاف متبادل ، يعرف ان الحسم واجب وضرورى ، لاننا إزاء جرائم يصعب بل يستحيل غفرانها ، لكنه يعرف فى الوقت نفسه ان المواجهة ينبغى ان تكون على قدر الفعل ، يحكمها العقل الرشيد والحساب الصحيح ، حتى لا يجنى الاشرار ثمار اخطاء قد تعطيهم تعاطفاً لا يستحقونه .

● يعرف انه لن يكسب معركته ، إن ظل وحده على الساحة يواجه هذه الجماعات او فلولها فى غياب تعاون صادق بين الشرطة والشعب .. يعرف ان المبادرة لتصحيح هذه العلاقات ينبغى ان

٠٠٠٦٣٩٨



تاتى من جانب الشرطة ، حتى يدرك كل مواطن ان الشرطة هى الملجأ والملاذ إن وقع عليه غبن او إكراه . هذا الاحساس هو وحده الذى يمكن ان يحفز كل مواطن إلى الخروج من دائرة السلبية كى يساعد الشرطة فى مهمتها . وغاية ما تطلبه الشرطة ان تتوافر لديها معلومات صحيحة تمكنها من اختصار المجابهة .

● يعرف ان المواجهة ينبغى ان تكون وقفا على شخوص المتهمين ، لا تمتد إلى اى من افراد اسرهم او تنال من آخرين ، كل جريرتهم انهم من أهل الناحية او الحى او القرية ، فالقضية ليست قضية عنف متبادل ، وليست مجرد استعراض للقوة ، لكنها فى البداية والنهاية تنفيذ صارم لبنود القانون التى تؤكد مسئولية كل فرد فقط ، عما قدمت يداه .

● يعرف انه لابد ان يخوض المواجهة مسلحاً بشرطة عصرية تخدمها اساليب علمية حديثة تساعد على كشف الجريمة ؛ لان تحقيق الامن لن يكون كاملاً اعتماداً على هذا الجندى البسيط « المجند » الذى يدخل الشرطة دون ان يحس الانتماء إلى جهازها ولان تحقيق الامن لن يكون كاملاً فى ظل هذا النقص الفادح فى اجهزة ووسائط ومعدات ووسائل اتصال حديثة يمكن ان تكون عوناً للشرطة فى مهمتها .

وهو رغم ادراكه الشديد لضرورة تحديث جهاز الشرطة المصرية ، لم يزل يرى ان العمدة يمكن ان يكون صمام امن للقرية المصرية ، إن كان شخصاً حسن السيرة ، ينتمى إلى اسرة طيبة ذات نفوذ ادبى واسع .

إنما اردت الاختصار كى اترك للقارىء فرصة ان يفهم ما يريد من حديث واضح وصريح فربما يكون مفيداً ان اقول .. إننا إزاء رجل شرطة عصرى ، يحمل ضميراً يقظاً ، لا يانس للشلل او جماعات النفوذ ، يحب ان يكون قدوة فى عمله ، يعرف الحد الفاصل بين استعراض القوة والتزام القانون ●●



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

معلومات مسبقة . ولولا المبالغة لحدث صدام مخيف

● سيادة الوزير : إن أردت أن أسألك عن الموقف الأمني الراهن ، ماذا يمكن أن تقول ؟

● ● الوزير : الموقف بخير إن شاء الله ، ونحن نعمل الآن على رسم خطط أمنية جديدة تقوم على أسلوب علمي صحيح وسليم ، نراجع الإمكانات الموجودة لدى كل أجهزة الشرطة ، نراجع أيضا خطط التدريب ، لأنه لابد - ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين وفي عصر التكنولوجيا - أن يكون عملنا قائما على تخطيط علمي سليم ، وبمعدات حديثة ، وآلات جديدة ، لابد من تحديث جهاز الشرطة المصرية كي يعمل وفقا لأحدث النظم الموجودة في العالم المتقدم .

لابد أيضا أن يلقى فرد الشرطة - ضابطا كان أو جنديا - تدريبا كافيا ومستمرا يعزز قدراته ومهاراته على مواجهة أي من الأمور .

لابد أيضا أن يوضع كل شخص في المكان المناسب الذي يتفق مع قدراته حتى يستطيع أن يقدم كل طاقاته ، في عمله ، وبذلك نصل إلى الهدف المنشود .

باختصار ، نحن الآن بسبيل ترتيب البيت من الداخل كي نواجه كل الأمور التي يمكن أن تحدث ، نحاول قدر الإمكان أن نستفيد من الفترة الماضية ومن الأحداث أو الظروف أو الثغرات أو السلبيات ، كي نستخلص دروسها المستفادة ، حتى لاتتكرر مرة أخرى .

لقد بدأنا فعلا بشراء كل المستلزمات الناقصة ، سواء كانت معدات أو آلات أو مركبات أو وسائل اتصال نستخدمها في كل فروع الأمن ، لأن الأمن العام كل واحد تتصل حلقاته ليس أمنا سياسيا أو أمنا جنائيا فقط ، ولكن هناك أيضا الأمن الاقتصادي ، والأمن الاجتماعي ، الأمن وحدة متكاملة من حلقات متعددة . يكمل بعضها بعضا ، وعلينا أن نسير في كل هذه الاتجاهات في خطوط متوازية ، بحيث لايطغى فرع على بقية الفروع ، لأن كل



الفروع يكمل بعضها بعضا ، ولان الكل يخدم فى النهاية المفهوم المتكامل للأمن العام .

● سيادة الوزير : انت إذن مشغول بمهمتين اساسيتين ، مهمة إعادة ترتيب البيت من الداخل ، ثم مهمة مواجهة خطر الإرهاب الذى مازال قائما فى الشارع المصرى .

لقد تكلمت عن مهمة ترتيب البيت من الداخل ؟ ماذا عن مهمة مواجهة الخطر فى الشارع المصرى ؟

● ● الوزير : استطيع ان اؤكد ان الموقف الأمنى بخير وسيستمر بإذن الله إلى الاحسن ، لاننا نطور اساليبنا وخططنا فى مواجهة هذه الجماعات .

● سيادة الوزير : هل تعتقد ان المجموعتين التنفيذيتين اللتين تم القبض عليهما فى اعقاب محاولة إغتيال الوزير صفوت الشريف تشكلان ضربة قاصمة للإرهاب ؟

● ● الوزير : ليس هناك شك فى أننا انجزنا خطوة ناجحة تكاملت كل عناصرها ، لقد تم ضبط الاشخاص والاسلحة ، وتوافرت كل الادلة التى تثبت قيام هؤلاء الافراد وإشتراكهم فى محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف ، وفى جرائم أخرى ارتكبت من قبل .

لقد اعترف المتهمون اعترافات تفصيلية ، دون أى إكراه ، بناء على ماتم ضبطه فى حوزتهم من ادلة وقرائن .

اعترفوا على الاماكن التى كانوا يترددون عليها ، والاماكن التى كانوا يختبئون فيها ، حيث تم ضبط مستندات عديدة ، جعلتهم يعترفون اعترافات تفصيلية بكل ماحدث .

ايضا اكدت تقارير المعمل الجنائى ، واثبتت وجود الرابطة بين ماتم ضبطه وماتم ارتكابه .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

اكدت تقارير المعمل الجنائى ان المتهمين استخدموا الأسلحة نفسها ، والذخيرة نفسها ، والمعدات نفسها ، التى تم ضبطها فى الحوادث السابقة .

● سيادة الوزير : هل يعنى ذلك ان المعمل الجنائى قد اثبت بالفعل ان البندقية التى تم ضبطها هى البندقية نفسها التى جرى استخدامها فى

● تعليمات الرئيس لى :

١ ـ الحسم مع استخدام العقل

٢ ـ ضرورة إحقاق الحق

٣ ـ الحزم مع الوضوح

محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف ؟

● ● الوزير : نعم هى البندقية نفسها ، كما اثبت المعمل الجنائى ، إن البندقية الاخرى كانت البندقية التى استخدمت فى حادث اغتيال د . فرج فوده .

● سيادة الوزير : هل اثبتت تقارير المعمل الجنائى ان عينات الديناميت والجلجانيت المضبوطة هى نفسها التى استخدمت فى حوادث الاتوبيسات ؟

٠٠٠٦٤٠٣

● ● الوزير : نعم ، الأنواع نفسها ، وبالاضافة إلى ذلك فقد اعترف المتهمون بذلك .

● سيادة الوزير : الملاحظ ان هاتين المجموعتين اعترفتا بعدد كبير من الحوادث الأخيرة التى تمت وربما بكل هذه الحوادث فيما عدا حادث مقهى التحرير ؟

● ● الوزير : لا ، لم يعترفوا بهذا الحادث .

● سيادة الوزير : إذا صح ان هؤلاء الأفراد قد ارتكبوا هذا الكم من الحوادث الأخيرة ، هل لنا ان نتوقع بالفعل ان تخف نوعا ما عمليات الإرهاب ، وان يكون هناك اثر امنى ملموس يحسه الشارع المصرى ؟

● ● الوزير : ليس هناك شك فى أن ضبط هاتين المجموعتين سوف يكون له اثره الأمنى الملموس ، ولكن هذا لايجعلنا نسترخى يجب أن نكون على حذر دائم وأن نواصل المواجهة بأسلوب أمنى مخطط ومستمر .

● سيادة الوزير : هل قيادات التخطيط كلها مازالت موجودة فى الخارج ام انه لابد بالضرورة ان تكون هناك قيادات بالداخل ؟

● ● الوزير : هناك قيادات موجودة فى الداخل وقيادات موجودة فى الخارج ، ولكن قد تتطلب المصلحة الا نتحدث فى هذه الأمور على نحو مفصل .

● سيادة الوزير : كيف تهيأ لبعض افراد الداخل فرصة السفر إلى افغانستان او باكستان ، كى يلتقون



المصدر : المصـــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

بالقيادات هناك ثم يعودون مرة اخرى إلى مصر دون ان يتم ضبطهم .

● ● الـوزير : المؤسف انهم كانوا يستخدمون بطاقات شخصية مزورة وشهادات ميلاد مزورة ، وبهذه الطريقة استطاعوا أن يستخرجوا جوازات سفر صحيحة ، لقد ضبطنا بطاقات مزورة ، وبطاقات فارغة وأدوات للتنكر والماكياج وجوازات سفر عديدة بعضها لشخص واحد وبأسماء مستعارة .

● سيادة الوزير : هل الاشخاص الذين تم القبض عليهم يمثلون شخصيات قيادية ام تنفيذية ؟

● ● الـوزير : بعضهم يتلقى اوامـر التكليف من الخارج ، وبعضهم يعطى أوامر تكليف للذين يقومون بعمليات التنفيذ .

● سيادة الوزير : كان هناك تصور سابق ، بانه قبل نهاية هذا الشهر سوف يكون قد تم الانتهاء من مشكلة الإرهاب ، بعد أن تم ضبط الجزء الأكبر من عناصره ، ولم يعد باقيا إلا فلول هاربة من هذه الجماعات ، ثم وقعت محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف .

سيادة الوزير : هل لديكم خريطة واضحة لجماعات الإرهاب تكشف عناصرها ومجموعاتها ؟

● ● الـوزيـر : الخـريطـة واضحـة ، والعناصر معظمها معروف ، إننا نعرف عناصر القيادات فى الخارج ، التى تقدم الخطط والتمـويـل ، ونعـرف ايضـا الاشخـاص الموجودين فى الداخل ولكنى لا اود ان أتحدث كثيرا عن ذلك .

● سيادة الوزير : ثمة معلومات نشرتها بعض الصحف الامريكية تقول : إن الموجودين فى بيشاور الآن



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

على الحدود الباكستانية الأفغانية تكاد تصل اعدادهم إلى ٥٠٠ شخص مابين عربى ومصرى وانه عندما بدات السلطات الباكستانية فى تعقبهم هرب عدد كبير منهم إلى داخل افغانستان ، حيث يعيشون فى معسكر حكمتيار احد قادة المقاومة الأفغانية .

● ● الوزير : نحن نعرف ما يجرى فى بيشاور ، نعرف الموجودين هناك ، ونعرف أن بينهم ثلاثة من الشخصيات القيادية المحكوم عليهم بالإعدام ، وهم أيمن الظواهرى وشوقى الإسلامبولى ومصطفى حمزة .

● سيادة الوزير : هل صحيح ان اشرف السيد إبراهيم المتهم فى قضية اغتيال د . فرج فوده والذى شارك بالاعداد فى محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف تم ضبطه اخيرا ؟ ، وهل صحيح انه سافر وعاد اكثر من مرة مابين القاهرة وافغانستان ؟

● ● الوزير : نعم هذا صحيح ، لأن عددا من الذين تم ضبطهم اخيرا كانوا يحتفظون باكثر من جواز سفر وبالقطع كانوا يسافرون إلى الخارج ثم يعودون ، وهذه العملية تتكرر باستمرار ، لأن نقطة الضعف فى هذه الناحية هى سهولة تزوير البطاقة الشخصية ، وبالبطاقة الشخصية المزورة يستطيع أن يحصل على جواز سفر صحيح ، لهذا نسعى الآن إلى التعجيل بمشروع الرقم القومى الذى يمكن أن يجنبنا كل هذه المشكلات .

المشكلة أن البطاقات الشخصية يسهل تزويرها . لايوجد جواز سفر يتم تزويره ، لكن التزوير يحدث فى المستندات التى يتم بناء عليها استخراج جواز السفر ، شهادات الميلاد مثلا ، يمكن لأى مطبعة أن تطبعها ، لابد أن تكون كل المستندات التى يتم بناء

عليها استخراج البطاقة او جواز السفر ، مضمونة وصحيحة .

إننا نعطى الآن لهذا الموضوع أولوية أولى واظن اننا سوف نعجل بتنفيذ مشروع الرقم القومى لكل مواطن مهما تكن تكاليفه .

● سيادة الوزير : هل يسافرون عبر الخرطوم إلى افغانستان ، ثم يعودون من الطريق نفسه ؟

● ● الوزير : اعتقد انهم لايتبعون الآن طريقا محددا ، وإنما يغيرون فى بعض الأحيان طرق الذهاب والعودة .

● سيادة الوزير : هل الطريق لابد ان يمر بالخرطوم ، إيران ، افغانستان ، إيران ، الخرطوم ، القاهرة ؟

● ● الوزير : هم يستخدمون الآن وسائل تبعدهم عن الشبهة ، فهم يرجعون فى بعض الأحيان عن طريق دولة اوربية او امريكا او اى طريق آخر .

● سيادة الوزير : اليس لدينا حصر بعدد المصريين الذين سافروا إلى افغانستان ابتداء من فتح الباب للمجاهدين وحتى الآن ؟

● ● الوزير : يمكن حصرهم ، وهذا ما نفعله الآن .

● سيادة الوزير : هناك من يتصور ان عملية ضبط المتهمين فى محاولة اغتيال الوزير صفوت الشريف قد تمت بمحض المصادفة ، عندما تصادف اثناء مرور احد ضباط امن الدولة فى شوارع المنصورة ان عثر على موتوسيكل يحمل لافتة العاشر من رمضان ، واشتبه فى المنزل المجاور حيث كان يختبىء الإرهابيون ؟



● الوزير : هذا ليس صحيحا بالمرة ، لقد كانت لدينا معلومات مؤكدة بأن بعض المتهمين في القضية يختبئون في المنصورة ، كانت لدينا معلومات محددة عن أشخاص محددين ، وطلبنا من المنصورة إجراء التحريات بالنسبة للشقق المفروشة والأماكن التي يمكن أن يوجد فيها مثل هؤلاء الأشخاص .

ثم جاءت المعلومات لتؤكد أن هؤلاء الأشخاص موجودون بالفعل في المنصورة ، وبناء على هذه المعلومات تم استصدار إذن النيابة ، وعندما ذهبت القوة إلى المنزل ، تأكد لها مرة أخرى ، صحة المعلومات ، وكان أحد هؤلاء المتهمين يترك الموتوسيكل الخاص به أمام باب المنزل . وتعرفوا على صاحبه .

إن المباغتة التي تمت تؤكد اننا كنا نملك معلومات مسبقة عن هؤلاء الموجودين في الشقة ، بدليل أن المباغتة نجحت وتم القبض على هؤلاء دون طلقة رصاص واحدة ، ولولا المباغتة ، لكان قد حدث صدام مخيف ، لأن هؤلاء الأشخاص يحملون مدافع وأسلحة ويعرفون أنه يمكن مهاجمتهم في أي لحظة ، وهم متوحشون في تصرفاتهم ، يطلقون الرصاص فور أن يشعر أي فرد منهم بأية حركة .

إنني اتساءل معك ، كيف يمكن لمثل هذه العملية أن تتم بمحض المصادفة ، وقد شاركت فيها قوة من الشرطة لأن الذين قبضوا على المتهمين لم يكونوا مجرد ضابط أو اثنين ، لقد تم تنفيذ هذه العملية بمجموعة كاملة من الضباط والجنود لأنه من غير المعقول أن يقوم ضابط بمفرده بضبط كل هذا العدد من المتهمين وفي هذه الحالة كان يمكن للمتهمين أن يسارعوا بقتل الضابط وإطلاق الرصاص عليه .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

● سيادة الوزير : عادة مايطعن هؤلاء الأشخاص فى اعترافاتهم ، يقولون إن اعترافاتهم قد اخذت قسرا وانهم تعرضوا إلى عمليات ضرب وتعذيب ، إن كثيرا من المصريين يسالون يا سيادة الوزير ، هل حقا ان هؤلاء الأشخاص الذين تم ضبطهم هم الذين ارتكبوا بالفعل هذه الحوادث ؟

● ● الوزير : الرد على هذا السؤال ، إن الاعترافات موجودة الآن فى النيابة العسكرية ، وهناك محاكمة سوف تجرى وسوف يتضح كل شىء .

إننى أؤكد لك ، أن الاعترافات تمت دون أى إكراه أو تعذيب ، لأننا كنا قد عثرنا معهم على أدلة وقرائن ولم يكن فى وسعهم الإنكار .

حدث ذلك ، لأن المفاجأة كانت كاملة ، مكنتنا من القبض على الأشخاص والسلاح وكل أدوات الجريمة إضافة إلى شهادة الشهود الذين تعرفوا على المتهمين .

لقد كان هناك عدد كبير من الشهود أدلوا بأوصاف المتهمين وأدلوا ببعض الوقائع .

من هنا لم يكن هناك مفر سوى الاعتراف ، خاصة أن كل هذه الأشياء أيدتها الأساليب العلمية للمعمل الجنائى .

● سيادة الوزير : هناك من يرى بالفعل انك تتبع سياسات عاقلة ، رشيدة ، لاتخاطر بالأفراد ، تحاول ان تنزع من قضية المواجهة فكرة الثأر المتبادل بين الشرطة وجماعات الإرهاب وهناك ايضا من يقول إن هذه السياسات يمكن ان تحمل فى طياتها نوعا من احتمال المهادنة .

ماهى الأسباب التى دفعتك يا سيادة الوزير لأن ترفع الحصار وحظر التجوال عن مدينة « ابوتيج » ؟

وماهى الأسباب التى دفعتك لأن



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

تعيد نادى اسيوط ؟
وماهى الأسباب التى دفعتك لأن تجرى هذه التغييرات الأمنية الواسعة فى هذه المحافظة ؟

● ● الوزير : انا أؤمن إيمانا كاملا بأن العقاب أو الضبط أو المواجهة تكون لمن ارتكب الفعل فقط ، وليس لأشخاص ربما لاتكون لهم اية علاقة بهذا الفعل ، إن تعميم العقاب على الجميع سياسة خاطئة ، ماذنب مدينة « ابوتيج » كى يتم فرض حظر التجوال عليها فى جريمة ارتكبها بعض الإرهابيين ، ولماذا نعمم العقوبة على كل سكان المدينة ، وماذا تكون النتيجة عندما تضار مصالح الأهلين بسبب حظر التجوال ، هل يتعاطفون مع الشرطة ، أم يتعاطفون مع الإرهابيين ، أم يأخذون موقف المتفرج من الجانبين ؟ ! !

إننى اسأل ايضا ، اى مهادنة يمكن أن ينطوى عليها قرار يعيد نادى اسيوط إلى نشاطه الأصلى ، ماذا يمكن أن يكسب الأمن من وقف نشاط ناد يمكن أن يذهب إليه الشباب كى يمارسوا نشاطا رياضيا أو يقيموا الندوات الفكرية ، إننى على ثقة كاملة من أن رفع حظر التجوال عن « أبوتيج » وفتح نادى أسيوط سوف يسهمان فى تشجيع المواطنين على التعامل مع الشرطة ، لأننى إن كنت أريد من الجمهور المعاونة فمن الضرورى أن يستشعر الجمهور أننا فى خدمته .

والشرطة واجهة للدولة ، فى هذه الحالة سوف يحترم الجمهور ضباط الشرطة ويحبونهم ، ويهابونهم ، بل ويسعون إلى معاونتهم بإعطاء المعلومات التى تساعد رجل الشرطة من منطلق ذاتى .

ولكن عندما يحدث التعميم الخاطىء على كل الناس تكون النتيجة ان تصبح القضية قضية ثأر بين الشرطة والإرهابيين .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

من هنا كان إصرارى على رفع الحظر عن « ابوتيج » وفى هذه الحالة انا واثق ان

• تعميم العقاب على الجميع سياسة خاطئة

الجمهور نفسه هو الذى سوف يساعد فى ضبط هؤلاء الناس ، بعكس ما كان متصورا .
لماذا نضيق الخناق على كل الناس ، خاصة فى منطقة مثل الصعيد .

● سيادة الوزير : يقال ان فرض عقوبة الحظر على « ابوتيج » ، تم لان الجريمة وقعت نهارا ، لكن المدينة باكملها صمتت على الجناة ، حتى ان فردا واحدا لم يتقدم للشهادة ؟

● ● الوزير : ولكن الذى حدث بعد ذلك ، أن مظاهرة خرجت فى « ابوتيج » كى تندد بالإرهاب ، وحدث تعاون مع الشرطة ، لان الناس استشعرت برفع الحظر ، أن هناك عدالة وان المواجهة سوف تكون فقط مع من ارتكب الفعل دون تعميمها .

إننى اسألك ، كما أسأل كل مواطن ، هل يكون مبررا ان نأخذ كل صاحب لحية بالشبهات ، وأن نعتبر كل متدين عدوا ، إن الشخص المتدين هو الصادق ، وهو الذى يخدم الناس ، وواجبى أن اكسب هؤلاء إلى جوارى فى معركة التطرف والإرهاب .

إننى ارفض ان نأخذ احدا بالشبهات ،



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

وليس صحيحا مع نشره اننى طلبت توسيع دائرة الاشتباه ، على العكس هذا ماطلبت تجنبه ، لأننى أشدد على ضرورة أن تكون التحريات دقيقة والمعلومات دقيقة ، والمواجهة دقيقة والاشتباه قويا ، والأشخاص بعينهم دون التعميم على الجميع .

● سيادة الوزير : هل يدخل فى نطاق هذه السياسات أن ترد لبعض هذه الجماعات المساجد والزوايا التى كانوا يستاثرون بها ؟

● ● الوزير : المساجد لله جميعا ، ومن حق الناس كلهم أن يدخلوها ، ويجب الا تقتصر على أحد بعينه .. أو جماعة بعينها ، والدين لم يقل لنا ذلك .

لايمكن إطلاقا أن نرد هذه المساجد إلى مثل هذه المجموعات ، بأى حق افعل ذلك ، إن كان الدين يقول ان المساجد لله ، لماذا أعطيها لاشخاص او اجعلها وقفا على جماعة بعينها ، الذى يريد أن يصلى من حقه أن يدخل أى مسجد..

● سيادة الوزير : من واقع تجربتك فى أسيوط ، هل تميزت اسيوط بهذا العنف الخاص لأنها محافظة فقيرة ، أم لأن المعالجة كانت خاطئة إلى حد أن أصبح الأمر ثارا بين الشرطة والجماعات هناك ؟ أم أن للسببين معا دخلا فى القضية ؟ !

● ● الوزير : السببان معا ، لكننى مع ذلك أود أن أؤكد أنه لولا وجود الفكر المنحرف لما كانت هناك فرصة لبذرة الشر ترعى فى تربة صالحة .

فى أسيوط ، تنتشر المناطق العشوائية ، وهناك نسبة بطالة عالية بين الشباب ، وليس هناك شك فى أن لذلك دورا فى تجنيد الشباب واستخدامهم فى ارتكاب أى حادث .



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

● سيادة الوزير : ماهى طبيعة الخلاف الذى حدث بينك وبين مدير الأمن الذى كان موجودا من قبل ؟ وفيم كان الخلاف فى وجهات النظر ؟

● ● الوزير : هذا الموضوع فيه قدر من الحساسية ، ومع ذلك فإننى أؤكد الآن على اهمية دور المحافظ فى قضية الأمن ، احتراما لطبائع الأمور واحتراما للقانون حيث تنص المادة ٢٦ من قانون الإدارة المحلية على أن المحافظ هو المسئول الأول عن الأمن وعلى مدير الأمن أن يعرض عليه الخطط الأمنية ، وأن يخطره بجميع الحوادث المهمة فور وقوعها . وإذا كان هذا المفهوم لا يطبق ، فيجب أن يتم تطبيقه ، لأننا جميعا فى مركب واحدة . وأى إنسان يؤدى خدمة عامة فى مكان معين لابد أن يتعاون مع الجهات الأخرى . كى تسير المركب فى الاتجاه الصحيح .

● سيادة الوزير : هذا صحيح بالفعل ، ولكن سبب المشكلة انه فى بعض المحافظات لم تكن هناك سياسة أمنية واحدة ، بعض المحافظات كانت تاخذ سياسة المهادنة ، فتنمو الجماعات فى ظل هذه المهادنة ، على اساس انها لاتفعل شيئا او لاتسبب إحراجا للمحافظ ، او المسئولين فى هذه المنطقة .

فى بعض المحافظات الاخرى كانت السياسات الأمنية متشددة متصلبة



المصدر : المصور

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى أخذ الأمر طابع الثأر الشخصى مابين الشرطة وهذه الجماعات .

● ● الوزير : لابد ان تكون هناك سياسة واضحة وحازمة وحاسمة وصريحة لمواجهة كل أمر من الأمور التى يمكن ان تحدث فى اى مكان من الاماكن ، هذه وزارة واحدة وحكومة واحدة وهى ايضا دولة واحدة ، فلابد ان تكون هناك سياسة موحدة فى مواجهة الأحداث ، وخط واضح فى مواجهة الإرهاب .

● سيادة الوزير : هل يمكن ان نتعرف على هذا الخط الواضح كما رسمته لقيادات الامن فى المحافظات ؟

● ● الوزير : هناك سياسة واضحة يجب أن تسود فى كل مكان ، ولايصح ان نتركها لأى قيادة امنية كى تتصرف بمفردها ، لأنه يجب التصرف بعقل وتخطيط وبأساليب علمية ، ويجب للمسألة الا تنحصر فى ان تكون مجرد ردود أفعال دون سياسات واضحة تضع كل شىء فى موضعه الصحيح .

لابد أن يكون استخدامنا للمواجهة بالقدر العاقل الذى تتطلبه ظروف كل حادث .

لابد أن نكون فى منتهى الشدة والحزم مع عناصر الإرهاب دون تعميم المواجهة على الاهل او الأقارب او الحى او المدينة ، لان ذلك يضر دون ان ينفع .

لابد أن تتعاون كل الأطراف ، المحافظ ومدير الامن وجميع أجهزة الشرطة لخدمة الامن ، وان يتم تجنيد كل الإمكانات فى سبيل استتبابه بين جميع الأطراف .

● سيادة الوزير : اود ان اعود مرة اخرى إلى قضية العنف فى اسيوط . بعض الآراء تقول ان اسباب ظاهرة الإرهاب تعود فى الاصل إلى اسباب تتعلق بالفكر ، جماعات لديها فكر فاسد تريد ان تحكم بالقوة فتقوم بتجنيد بعض الشباب لتحقيق هذا الهدف ، وهناك آراء ترى أن ظروف الفقر والتخلف والبطالة . وشيوع بعض الظواهر السلبية كالفساد ، كل هذه اسباب حقيقية لنمو جماعات الإرهاب ! اين الحقيقة فى هاتين المقولتين ؟ !

● ● الوزير : ليس هناك سبب واحد ، ولكن هناك مجموعة اسباب متداخلة تساعد على ظهور هذه الجماعات ، إضافة إلى وجود طرف خارجى ، يكون من صالحه التآمر على الوطن لأهداف تخصه ، هذا الطرف هو الذى يقدم العون بالتمويل والتخطيط والتستر والمساندة على ان الأمر الذى ينبغى أن يكون واضحا انه مهما تعددت الأسباب فإنه لا علاقة البتة بين الإرهاب والفكر الدينى الصحيح ، لأن الإرهاب ضد الدين ، بل إن الإرهاب



المصدر : المصور

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يضرب الإسلام باسم الإسلام ، وإذا كان الله سبحانه وتعالى يقول لرسوله الكريم وهو المكلف بأداء الرسالة « فذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمسيطر » فكيف يمكن لشاب صغير السن أن يحاول السيطرة على مصائر الناس والعباد بالسيف والمدفع والعنف .

● سيادة الوزير : ماهي آخر اخبار الوساطة ؟

● ● الوزير : لم أسمع عنها إطلاقا ، ولا أحد اتصل بى أو تكلم معى ولست منوطا بشىء من ذلك .. ثم ماهو المقصود بالحوار ؟ ومع من ؟ الذى أفهمه أن الحوار يمكن أن يتم مع الشباب الذى ربما قد لاتكون لديه فكرة سليمة أو صحيحة عن الدين ، إن مهمة الحوار هنا أن تصحح له هذه الأفكار الخاطئة ، وهذه ليست مسئولية وزارة الداخلية ولكنها مسئولية الأزهر والأوقاف ، ورجال الدين ، ورجال الإعلام والثقافة والتربية والتعليم ، هى مسئولية كل أجهزة الدولة المعنية بهذه القضايا ، كل واحد فى مجاله ، المفروض أن يكون هناك تبصير للشباب ، بالمفاهيم الصحيحة ، خاصة أن هناك كثيرا من الشباب ، فى القرى والنجوع لا يعرف الصحيح من الخطأ فى أمر دينه ، لأسباب قد يكون بعضها متعلقا بالتربية أو التنشئة .

هنا يمكن للحوار أن يؤدى دورا مهما ولكن كيف يمكن أن يكون هناك حوار مع جماعات تمارس العنف وترتكب جرائم بشعة فى حق الوطن والمجتمع . هل نقول لهم لا تقتلوا وسوف نعفو عنكم ، ولكن فقط كفوا عما تفعلون ! !

● سيادة الوزير : يتحدث الكثيرون عن تقرير خطير رفعته إلى مجلس الوزراء يتعلق بضرورات الانفاق على تحديث اجهزة الشرطة والامن .

لقد كان غريبا يا سيادة الوزير ، ان يلقى عدد من الضباط مصرعهم فى مطافى العتبة وهم يختبرون حقيبة تحوى بعض المواد الناسفة ، وكان غريبا ايضا ان يحاول بعض رجال الشرطة فى مصر الجديدة اختبار



حقيبة أخرى بوسائل تبدو بدائية وغريبة .

● ● الوزير : لابد من تحديث الشرطة المصرية كى تستطيع بالفعل أن تواجه مهامها على نحو أكثر كفاءة وتقدما ، ومع الأسف فإن التحديث مطلوب فى ميادين عديدة ، إن لم يكن مطلوبا فى كل الميادين .

نحتاج إلى أجهزة أكثر تقدما حتى نستطيع كشف عمليات التزوير التى تجرى للبطاقات الشخصية ولكثير من الوثائق والأوراق الرسمية .

نحتاج إلى تطوير أجهزة المعمل الجنائى فى كشف الجريمة وتصوير الحوادث واختبار الأدلة لأن هناك أجهزة حديثة جدا ، يمكن أن تعاون فى كشف غموض كثير من الجرائم .

هناك سباق مع العلم فى الدول المتقدمة للوصول إلى هذه المعدات . وإذا لم تستخدم هذه الأجهزة ، فليس هناك شك فى أن وسائلنا فى السيطرة على الجريمة سوف تكون قاصرة وضعيفة .

هناك أيضا المساعدات الفنية المتقدمة فى عمليات التسجيل والمراقبة ، والتصوير عن بعد ، كل هذه المعدات مطلوبة لرصد تحركات هؤلاء الناس .

هناك أيضا أجهزة لكشف وتأمين المفرقعات وإبطال مفعولها ، وهى أجهزة حديثة جدا ولكنها ليست موجودة لدينا حتى لايتكرر حادث العتبة .

هناك أيضا أجهزة الاتصال التى يمكن أن تربط نقاط المراقبة والدوريات الثابتة والمتحركة ، لابد من تطوير ذلك كله ، ولابد من تطوير أساليبنا كى تتوافق مع هذه الأجهزة المتقدمة ، فى هذا المجال سواء التسليح أو اللاسلكى أو الاتصال أو المواصلات أو الأجهزة الفنية .

إن الأمن الرخيص التكاليف يجلب خسائر ضخمة ، لأنه يعجز عن مواجهة أية تحديات أو ظروف طارئة وهو فى النهاية أكثر تكلفة إذا وضعنا فى الحساب حجم الخسائر التى يمكن أن تنتج بسبب غياب هذه الوسائل والأساليب .

إننى أعتبر أى انفاق فى هذه المجالات هو استثمار حقيقى لأن الأموال لن تذهب هباء ولكنها تذهب لتوفير الأمن والاستقرار وضمان تواصل مسيرة التنمية الشاملة .

وإذا كان صحيحا ، أنه لا تنمية ولا استثمار ولا إنتاج فى ظل غياب الأمن والاستقرار فإن واجبنا أن ننفق على حماية هذا الاستقرار من مخططات تتداخل فيها

المصدر : 
المصـــور

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

عوامل التآمر الخارجي مع طموحات قلة تريد أن تسيطر على مقاليد البلاد بالعنف والإرهاب .

● سيادة الوزير : كان هناك مشروع لشراء عدد من طائرات الهليكوبتر لحماية امن الطرق الصحراوية التى تربط بين البحر الأحمر والوادى فى صعيد مصر ولحماية بواخر السياح فى النيل ولاكتشاف زراعات الافيون والمخدرات .

●● الوزير : لا أظن أننا فى حاجة إلى ذلك الآن ، لاننا نستطيع حاليا استخدام إمكانات القوات المسلحة بخصوص الطائرات الهليكوبتر فهى موجودة تحت الطلب فى اى وقت لاستعمالها لمواجهة المناطق الجبلية ومناطق زراعات الحشيش والافيون أو الهاربين للمناطق الوعرة ألتى لايمكن الوصول إليها عن طريق السيارات .

● سيادة الوزير : كيف يكون عائد هذا التحديث ، إن كان لب المشكلة هو جندى الشرطة ، الذى ياتى الآن عن طريق التجنيد ، دون أن يحس الانتماء الى مؤسسة الشرطة ، بل لعله يتعجل يوم خروجه ، أين هذا الجندى من رجل الشرطة الذى يكاد يندثر ؟

●● الوزير : لاشك ان هذه نقطة مهمة جداً ، لذلك بدأت الدراسات لانشاء معاهد مندوبين للشرطة من الحاصلين على الشهادة الاعدادية ، حتى يكون جندى الشرطة على قدر من الثقافة واللياقة البدنية ، فضلا عن حصوله على تدريب كاف ، سواء كان نظرياً او عملياً ، وسوف تبدأ الدراسة فى العام الحالى فى معهد المندوبين فى سوهاج ، وسوف يتم تعميم فكرة هذه المعاهد فى كل المحافظات . أعرف أن ذلك يمكن أن يأخذ وقتا طويلا ، ولكنه لابد لنا أن نبدأ على الفور .

● سيادة الوزير : ماهى وظيفة المتخرج فى هذا المعهد ؟

●● الوزير : وظيفته أن يكون شرطيا .. وعسكرياً مثقفاً ، لديه لياقة بدنية ، منتقى بعناية ، جرت عليه اختبارات صحية ونفسية وجسمانية ، ليس هناك شك ان هذا العسكرى سيكون افضل كثيراً من المجند . لان المجند يستغرق عاما او اكثر حتى يستوعب التدريب ويستغرق وقتاً أطول حتى يتلاءم مع المناخ الذى يعمل فيه ، ثم هو يغادرنا بعد ثلاث سنوات ، وتكون النتيجة غير مجدية .

● سيادة الوزير : أصل المشكلة أن الرواتب لم تعد تغرى على التطوع فى الشرطة ؟

●● الوزير : لقد تم عمل كادر جيد بالنسبة لافراد الشرطة المندوبين ، أصبح الراتب مغرياً بحيث يحدث نوعاً من الجذب لمن يريد التطوع .

● سيادة الوزير : هل هذا الكادر موجود بالفعل ام مازالت هناك دراسات لاخراجه إلى النور ؟

●● الوزير : الكادر موجود وهناك إقبال لا بأس به على معاهد المندوبين .

● سيادة الوزير : هل قرأت الخطاب الذى ارسله احد ضباط الشرطة لسعد الدين وهبة ونشره بالاهرام ، الخطاب يتحدث عن الظروف الموجعة التى يمر بها ضابط شرطة شاب مطلوب منه التضحية .

وليس من الصحيح ان تتكلم عن الانضباط او عن الامانة او غيرها من هذه الصفات ، دون ان تكون امينا او منضبطا يجب على الإنسان ان يتكلم بالطريقة نفسها التى يعمل بها ، هذا يجعله قدوة ومثالا ويجعل كل الموجودين معه يحاكونه ويفعلون مثله ، ان اعتقادى الصحيح ان الاغلبية المطلقة تسعد عندما تجد قائد العمل امينا حرا يعطي الحقوق لاصحابها لا يظلم احدا .

واعتقد انه خلال الفترة الاخيرة تنامى الاحساس داخل الوزارة بأن احدا لن يتولى موقعا بناء على وساطة او ميل او هوى لابنى مصر على وضع الشخص المناسب فى المكان المناسب بناء على عمله وتاريخه فى هذا المجال .

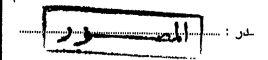
● **سيادة الوزير : ما الذى حكم هذه التغييرات التى تكاد تكون شاملة فى معظم قيادات الشرطة ؟**

●● الوزير : الذى حكمها اننى احاول ان اضع كل إنسان فى المكان الذى يمكن الاستفادة فيه بقدراته لا اجامل احدا واحاول قدر الطاقة ان استفيد من كل القدرات المتاحة .

● **سيادة الوزير : ما المعايير التى حكمت اختيارك لمدير امن اسيوط الجديد ؟**

●● الوزير : إخذت شخصا له ماضيه المشرف ، انسان عقلانى ، ليس حاد المزاج او الطبع ، يواجه الامور بعقله وفكره خدم سنوات طويلة فى مجال الأمن العام ولديه القدرة على مواجهة الصعاب أو المواقف الصعبة . يملك المبادأة ، وليست اختياراته او قراراته مجرد ردود افعال .





المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

● سيادة الوزير : كثيرون يتوقعون منك ان تشن حملة مستمرة على الفساد ، ولا اعرف مصدر هذا التوقع ولكن الجميع يأملون ذلك ؟

●● الوزير : شيء طبيعي ان اى مسئول عن الأمن لابد ان يكافح الجريمة بجميع صورها فى اى موقع . وان يصر على تطبيق القانون على اى شخص يخرج عن القانون مهما يكن هذا الشخص .

لابد ان يكون المناخ الموجود صحيا تشعر فيه الناس بالعدالة والمساواة ، وبالامانة ولا اظن انه من الممكن ان تكون هناك معلومات عن اى شخص او اى جهة فيها انحراف معين او استغلال معين او فساد معين ثم نهدر هذه المعلومات .

سوف نتعقب كل المعلومات الصحيحة وتعليماتى لجميع الادارات النوعية التى تعمل فى الداخلية ، انه لابد من تطبيق القانون بحزم وبوضوح على كل من يخرج على القانون والشرعية مهما كان وايا كانت الجريمة .

وكما ذكرت فى اول حديثنا ان الاهتمام بتحقيق الأمن ينبغى ان يكون فى جميع اشكاله سواء كان اجتماعيا او اقتصاديا او جنائيا ..

● سيادة الوزير : هل استقبلت المسئول عن حماية الأموال العامة وهل تحدثت معه فى هذا الموضوع ؟

●● الوزير : تحدثت مع جميع القيادات وبينهم المسئولون عن حماية المال العام وكانت تعليماتى واضحة ان يكون هناك اهتمام

٠٠٠٦٤١٨



• الأمن الرخيص التكاليف يجلب خسائر ضخمة

• لابد من تحديث الشرطة المصرية كي تستطيع أن تواجه مهامها بكفاءة

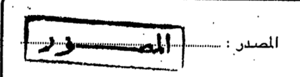
بكل بلاغ مقدم وان تجرى فيه التحريات الدقيقة . وفى الوقت نفسه اذا صحت هذه المعلومات والتحريات ، يتم اتخاذ الاجراءات القانونية كاملة وفى كل الاحوال لا يجب ضبط اى شىء الا اذا كانت هناك قرائن وادلة كافية لاننى لا احب ان اخذ احدا بالشبهات .

لان هناك بلاغات كيدية كثيرة وكذلك بعض المعلومات الخاطئة .

• لابد ان يتحدد البلاغ ولابد ان تكتمل اركان الجريمة بناء على تحريات مسبقة ، ومعلومات ومستندات بما تؤكد صحة البلاغ .

وتعليماتى واضحة . لكل الأجهزة انه لابد ان يكون ضبط اى جريمة من خلال اجراءات قانونية سليمة مائة فى المائة ، اننى لست من انصار او هواة الفرقعات الاعلامية ، لأن ذلك



المصدر : 

 التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

يضر اكثر مما يفيد ، كما اننى حريص على مناخ الاستثمار ، لابد ان يشعر الجميع ان هناك اطمئنانا كاملا لكل عمل شريف ، ولكل من يعمل ، فى ظل القانون بحيث لا يمكن ان تمسه اى شبهة او اى شىء .

● سيادة الوزير : بعد ان حلفت اليمين القانونية امام الرئيس مبارك ماهى التكليفات المحددة التى تحدث فيها الرئيس اليك ؟

●● الوزير : كان كلام الرئيس واضحا عن ضرورة الحسم مع استخدام العقل وكان كلامه واضحا فى ضرورة احقاق الحق ، قال الرئيس على وجه التحديد لابد ان يسود الحق فى كل مجالات العمل وفى الوقت نفسه يكون هناك حزم ، وحسم للأمور بكل وضوح .

● سيادة الوزير : كيف عرفت انك اصبحت وزيرا للداخلية ، ومتى علمت ؟

●● الوزير : اتصل بى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى الساعة التاسعة مساء يوم السبت ، وطلب منى الحضور صباح اليوم التالى لمناقشة بعض الأمور المهمة معه ، وكان الموعد التاسعة صباحا فى منزله .

كنت اعتقد اننا سوف نناقش بعض المطالب الخاصة بمحافظة اسيوط لاننى كنت وتقدمت إلى رئيس الوزراء بمذكرة عاجلة اطلب فيها اعتمادات مالية جديدة للمناطق العشوائية فى اسيوط وكان الاتفاق مع الدكتور عاطف صدقى ان القاه يوم الثلاثاء لمناقشة الموضوع ، وعندما اتصل بى يطلب حضورى الى القاهرة صباح الأحد ، تصورت انه قدم موعد اللقاء وسافرت فى قطار النوم من اسيوط وعندما وصلت : قال لى الدكتور عاطف صدقى : سوف نسافر الى سيادة الرئيس فى الاسماعيلية كى تحلف اليمين ، لقد وقع عليك الاختيار كى تتولى مسئولية وزارة الداخلية .

٠٠٠٦٤٣٠



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

● سيادة الوزير : هذا يعنى ان الخبر كان له وقع المفاجأة ؟

●● الوزير : كان بالفعل مفاجأة :

● سيادة الوزير : ناتى إلى قضية مهمة هى قضية الشرطة والشعب ، سيادة الوزير انا اعرف مدينة باكملها انتقلت إلى موقع المعارضة ، لا لسبب إلا لانها عُوملت معاملة سيئة من جانب الشرطة .

وكلنا يعرف ان الشارع المصرى يكره الارهاب ويتعاطف مع الشرطة ، لكن مع الأسف لا يترجم الشارع المصرى تعاطفه مع الشرطة إلى موقف عملى يعاون الشرطة على مهمتها الصعبة .

ماهى رؤيتك لضرورات تصحيح هذه العلاقة بين الشعب والشرطة .

●● الوزير : هذه العلاقة لابد أن تتطور إلى الاحسن والأمثل كى يسودها الحب والوفاق والاحترام ، علينا ان نسأل انفسنا من اين تأتى السلبية ، إنها تأتى من الجفاء الذى قد يلقاه المواطن وإذا دخل موقعا خدميا او أياً من اقسام الشرطة ثم لايجد فى هذا الموقع من يساعده أو يتعامل معه برفق ولين ، وليس هناك اى شك أن هذا الموضوع خطير ومهم وهو من الموضوعات الرئيسية التى أثرتها مع كل قيادات الشرطة ، وكانت تعليماتى واضحة لابد ان يكون فى كل قسم او مركز الشرطة أو أى موقع من مواقع الخدمات الشرطية مكان لاستقبال الجمهور ، وان يكون هناك وجود مستمر للضباط ، وأن يخصص بعض الناس للخدمات ، ويخصص آخرون لاستقبال الجمهور فى قسم الشرطة ، لابد لقسم الشرطة أو المركز ان يعمل طوال الـ ٢٤ ساعة حتى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

● سننشئ شرطة متخصصة لتنفيذ أحكام القضاء

● نفكر فى إعادة الاعتبار لدور العمد وشيوخ القرى

يشعر الناس فيه بالأمن والأمان ، ويشعر ان هذا القسم هو المكان الذى يذهب إليه إذا ما وقع عليه أى اعتداء او اى حادث ، يشعر ان هذا المكان هو الملاذ والملجأ ..

وما يصدق على اقسام الشرطة يصدق على كل الأجهزة والادارات التى تمثل وحدات خدمية ويصدق كذلك على المرور بالنسبة للشارع ، لابد ان تكون المعاملة على مستوى عال كى يشعر المواطن ان المرور فى خدمته .. ولمصلحته ..

وعندما يسود هذا الشعور بهذه الطريقة ، سوف يتحول موقف المواطن من السلبية إلى الايجابية ، ونحن فى اشد الحاجة إلى ايجابية الجمهور .

إن الشرطة تحتاج إلى معاونة الجمهور ، تحتاج إلى المعلومات التى لا يمكن أن يقدمها الجمهور إلا إذا احس أن الشرطة فى خدمته فعلا وعملا لا قولا ..

● سيادة الوزير : ماهى الترتيبات العملية لتحقيق هذا الهدف ؟

●● الوزير : لقد اجتمعت بكل مديرى الأمن ، ومأمورى المراكز والاقسام ومديرى المصالح التى تضم خدمات للجمهور مثل الجوازات ، ومصلحة الأحوال المدنية ، والمرور وكانت تعليماتى واضحة بضرورة إعادة تنظيم هذه الأماكن كلها كى يستشعر الجمهور أن تغييرا أساسيا قد حدث ..

● سيادة الوزير : هل يمكن مثلا ان يكون فى كل قسم ضابط شرطة للعلاقات العامة ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣

●● الوزير : هذه النقطة نبحثها الآن لنرى جدواها ، لكن طلبت من كل اجهزة التفتيش أن تنتقل إلى كل مكان تابع للداخلية لتوعية الضباط والمرور عليهم بطريقة مفاجئة ، وسوف اقوم انا ايضا بزيارات من هذا النوع ، سوف افاجىء المراكز والاقسام والوحدات وسوف أرى بنفسى كيف تتم معاملة الجمهور ، سوف تكون هناك اماكن للاستعلامات ، والاستقبال وتلقى الشكاوى ، واماكن ايضا للجلوس فى كل قسم للشرطة بحيث يشعر المواطن بعدم الخوف أو الرهبة ويشعر ايضا بالاحترام .. انا ادرس هذا بصفة عاجلة .. هذه من أول الاهتمامات التى نقلتها إلى المساعدين أو مديرى الأمن أو رؤساء المصالح أو الادارات .

● **سيادة الوزير : ماهو تعليقك على تقارير العفو الدولية فى موضوع التعذيب ، والقتل المسبق وجرح كرامة الاشخاص داخل السجون ، والاستجوابات التى تتم بالقهر والعنف .**

●● الوزير : هذا شىء مبالغ فيه بل غير صحيح فى معظم وقائعه ولدينا مثال على ذلك فى القضية الأخيرة ، حيث تمت الاستجوابات داخل الشرطة ، ثم امام النيابة العسكرية ، ولم يكن هناك اى شىء من هذا القبيل على وجه الاطلاق .

● **سيادة الوزير : هل هناك تعليمات معينة بهذا الخصوص ؟**

●● الوزير : تعليماتى واضحة بان يكون كل شىء قانونياً .

● **سيادة الوزير : هل افرجت عن زوجات كل المقبوض عليهم ؟**

●● الوزير : كانت ضمن تعليماتى اننى ارفض أن يتم اتخاذ اجراء غير انسانى أو غير قانونى ويتنافى مع الانسانية هذا مرفوض اطلاقا ، بالاضافة إلى اننا نواجه مواطنا اخطأ الطريق ، لانواجه أسرته أو زوجته أو أياً من افراد عائلته .

● **سيادة الوزير : هل اسالك عن قائمة الشخصيات التى كانت تستهدفها جماعات الإرهاب التى تم ضبطها اخيرا ؟**

●● الوزير : هم يستهدفون كل من يقف فى طريقهم ، يعارضهم بالموقف أو بالرأى أو حتى بحكم الدور والوظيفة ، يستهدفون قضاة وكتابا وضباطا ومحافظين سابقين وحاليين ، لعبوا دورا فى مقاومة الإرهاب ، لكننا واثقون من أن مسعاهم الشرير لن يكلل بالنجاح ، لقد عززنا الحراسات على الشخصيات العامة التى يمكن أن يستهدفها الإرهابيون ، وبدأنا فى ترتيبات جديدة ، تكفل سرعة الاتصال وفاعلية الحصار ، لا أريد أن أطيل فى الشرح ، لكننا نتبع الآن خططا أمنية أكثر دقة وأكثر حسابا لكل الاحتمالات .

● **سيادة الوزير : يتصور بعضهم ان جماعات الإرهاب استطاعت أن تتسلل إلى النجوع والقرى خاصة فى صعيد مصر ، فى غيبة الدور المهم الذى كانت تلعبه العصبيات والأسر الكبيرة ، بنفوذها الادبى وسطوتها التقليدية من خلال مناصب العمودية وشيوخ البلد ، الذين كانوا يتحملون مسئولية اساسية عن امن الناحية أو القرية .**



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

● سنعين ١٥ ألف عمدة قريبا لأن الانتخابات تمزق القرى
● لن يتولى أحد موقعا فى الوزارة بناء على وساطة أو ميل أو هوى

● ● الوزير : هذا صحيح إلى حد بعيد ، لقد تفتتت بعض العصبيات ، وتآكلت سطوتها بسبب عوامل تاريخية كثيرة ، لكن كثيرا من العصبيات والأسر الكبيرة لايزال لها نفوذها الادبى على حياة الناس فى صعيد مصر ، حيث لم تزل تسود بعض القيم المهمة التى تحض على احترام الكبير وقبول حكمه والحرص على إبلاغه بكل ما يدور في الناحية او القرية .

إننا نفكر بالفعل فى إعادة الاعتبار لدور العمد وشيوخ القرى ، لدينا ١٥ الف وظيفة شاغرة لعمد وشيوخ بلد جرى إهدار دورهم رغم اهميته ، واعتقد اننا سوف نعيد شغل هذه المناصب فى اسرع وقت ممكن ، لاننى على ضوء تجربتى كمحافظ فى صعيد مصر ، ان العمد والمشايخ يمكن ان يكون لهم دور مهم فى استقرار امن الناحية او القرية ، والمشكلة التى تواجهنا الآن ، هى كيف يتم اختيار هؤلاء العمد ، هل يكون بالانتخاب كما ينص القانون ، رغم أن انتخابات العمودية تمزق القرى ، والأسر الكبيرة وتخلق نوعا من المواجهة نحن فى غنى عنه ، أم يكون بالتعيين باعتبار ان العمدة يمثل وظيفة تنفيذية إلى جوار كونه واحدا من كبار شخصيات القرية ، .. اعتقد أننا سوف نتجه إلى التعيين كى يتسنى لنا اختيار عمد مسئوليتهم الاساسية حفظ الأمن فى القرية ، لهذا سوف نتقدم قريبا بمشروع تعديل لقانون العمد ينص على التعيين ، ويضع لهذا التعيين شروطا صارمة تضمن حسن السمعة والخلق الطيب والانتماء إلى اسرة ذات نفوذ ادبى وسيرة حسنة .

● سيادة الوزير : جزء من مهمة الشرطة أن تعمل على تنفيذ احكام القانون ـ ومع الأسف ـ يبدو ان الشرطة فى خضم مشاغلها الضخمة قد اهدرت هذا الدور ، فلم يعد هناك تنفيذ لآلاف الأحكام التى يصدرها القضاء ، رغم الاثر السلبى الضخم الذى ينشا عن ذلك ؟

● ● الوزير : سوف يكون لهذه المشكلة حل عاجل وسريع ، لاننى اعتقد ان احترام القانون يكون بسرعة تنفيذ احكام القضاء دون إبطاء او تمييز ، ما فائدة احكام تصدر عن المحاكم ثم لا يجرى تنفيذها ؟ لا شىء اكثر من إهدار قيمة القانون ، فى وعى الناس وفكرهم ، وإذا كانت الشرطة عاجزة عن تنفيذ احكام القضاء ، فلماذا يذهب الناس إلى التقاضى ، إننى ادرك ابعاد هذه المشكلة الخطيرة ، لهذا جلست إلى وزير العدل قبل ايام معدودة ، ناقشنا معا ابعاد المشكلة ،



واتفقنا على إنشاء شرطة متخصصة متفرغة لمهمة تنفيذ أحكام القضاء ، وسوف يكون لهذه الشرطة مقارها داخل المحاكم ، أو قريبا منها وسوف تنظم كل الإجراءات التى تكفل قيام الشرطة بتنفيذ أحكام المحاكم ومتابعة ذلك على نحو يضمن سرعة التنفيذ وصحته فى أسرع وقت ممكن .

لقد وافق وزير العدل ايضا ، على أن تكون لهذه الشرطة المتخصصة حوافز من رسوم التقاضى كى نضمن حسن الأداء ودقته .

● **سيادة الوزير : إسالك اخيرا ، ماهى بلاغات حوادث الإرهاب التى تلقيتها خلال الساعات الثمانى والأربعين الأخيرة على امتداد مصر كلها ؟ !**

● ● الوزير : لاشىء على وجه الاطلاق ، ونحمد الله على ذلك ، تلك بشارة خير لكنها لاتعنى أن محاولات الإرهابيين سوف تتوقف ، لقد تلقوا ضربة موجعة أخيرة ، لكن ذلك لايدعونا إلى الاسترخاء ، على العكس ، المطلوب المزيد من اليقظة والحذر .

مكرم محمد أحمد

مصر: المتهمون في قضية ضرب السياحة لم يقدموا تظلمات الى رئيس الجمهورية

■ القاهرة - «الحياة» - انتهت امس المهلة القانونية التي خولها قانون الاحكام العسكرية للتظلم من الاحكام الصادرة من المحكمة العسكرية العليا في مصر في قضية «ضرب السياحة». وكانت الاحكام التي صدرت يوم ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي تضمنت اعدام ٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وبراءة ١٧ آخرين والسجن لمدد تتراوح ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والحبس لمدة عامين لـ ٢٤ متهماً.

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين لـ «الحياة» ان المحامين عقدوا اجتماعاً لدراسة الاحكام وانتهوا الى عدم تقديم تظلم لرئيس الجمهورية واللجوء الى رفع دعوى قضائية امام محكمة استئناف القاهرة للاعتراض على الاحكام ورفع دعوى قضائية اخرى امام محكمة القضاء الاداري.

حوار استراتيجي

هل لدى مصر سياسة جديدة لمواجهة الإرهاب؟

التغييرات الاخيرة التى جرت فى وزارة الداخلية فى مصر، والتى كان أبرزها تعيين اللواء حسن الألفى وزيرا للداخلية خلفا للواء محمد عبد الحليم موسى، دفعت العديدين إلى الاعتقاد بأن هناك سياسة جديدة سوف تتبعها الحكومة المصرية لمواجهة الإرهاب الذى تمارسه بعض التنظيمات المتطرفة فى مصر.. ومما عزز هذا الاعتقاد الملابسات التى صاحبت التغيير الذى جرى فى وزارة الداخلية، وخصوصا ما تردد عن وجود محاولة ما للوساطة بين الإرهابيين وبين وزير الداخلية السابق، بهدف وضع حد للمواجهات والبحث عن «حل وسط»، وهو الامر الذى نفته الحكومة رسميا من خلال تصريح ادلى به الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء.

وكان موضوع السياسة الامنية الجديدة، أو السياسة الجديدة لمواجهة الإرهاب مطروحا للنقاش فى اجتماع فريق الدراسات الاستراتيجية الاسبوعى فى المركز.

وكان السؤال المطروح هو، هل توجد سياسة جديدة لمواجهة الإرهاب بالفعل؟ والاشكالية التى طرح هذا السؤال فى إطارها، أن هناك تغيرات فى مؤسسة الدولة توحى بأن هناك سياسة جديدة لمواجهة الإرهاب، هذا الإرهاب الذى يهدد نظاما سياسيا له وضع دولى معين ووضع استراتيجى محدد فى المنطقة، ومن ثم فالإرهاب يضر بالوضع الاستراتيجى العام فى المنطقة.

بيد أن هذا السؤال، يستدعى سؤالا اخر عما إذا كان الأمريكيون يكسبون أم يخسرون إذا وصل المتطرفون إلى الحكم فى مصر؟

فالإجابة على هذا السؤال تحسم قضية، أما إذا كان النظام المصرى يخوض معركة ضد الإرهاب من أجل مجرد بقائه، أم أنه يخوض المعركة دفاعا عن أوضاع استراتيجية عامة لها علاقة بالاستقرار الاقليمى والدولى.

وقد اتفقت اراء المشاركين على أن المتطرفة سوف يميلون إلى الإضرار بالمصالح الأمريكية فى المنطقة، ذلك أن ايديولوجية المتطرفين ومصالحهم وتوجهاتهم تفرض عليهم الصدام مع الولايات المتحدة والغرب، فى وقت أصبحت فيه المصالح الأمريكية مصالح غير تقليدية، وغير استراتيجية، ولم تعد فى حاجة إلى قدرات معينة للاضرار بها.

ويكفى للاضرار بها الخلاف معها ايديولوجيا، ومن هذه المصالح حماية حقوق الإنسان، ونشر الديمقراطية.

يضاف إلى هذا، كما أوضح الدكتور جهاد عوده، عدم قابلية المتطرفين للتاثر بالضغط من قبل الولايات المتحدة، نظرا لعدم وجود الحاجة التى توجد القابلية للتاثر.. وباختصار فإن الولايات المتحدة سوف تصاب باضرار فى حالة وصول المتطرفين إلى الحكم فى مصر.

وفيما يتعلق بما إذا كانت هناك سياسة جديدة لمواجهة الإرهاب فى مصر، فقد اشار اللواء الدكتور متقاعد زكريا حسين، الخبير الاستراتيجى فى المركز إلى انه لا توجد سياسة أمنية جديدة، وإنما هناك تشديد لقبضة النظام من خلال سلسلة التغييرات التى جرت مؤخرا فى الشرطة والقوات المسلحة.

وهذه التغييرات تشير إلى أن هناك تكثيفا لموضوع التامين الداخلى للنظام، وأن ما يتردد بخصوص التسليح الجديد للشرطة يقصد به وضع مجموعة من الوسائل الفنية فى يد الشرطة، والتى تيسر لها اجراءات الضبط وإحكام الرقابة، وأن تكون على علم بالأحداث قبل وقوعها، وعلى نحو يساعد على تخفيف الوجود المباشر فى الشارع، باعتباره من المظاهر المثيرة للتوتر.

وقد اقر الباحثون المشاركون فى النقاش، بأن ما يوجد إنما يعتبر مظاهر جديدة، وليس سياسة جديدة، فالسياسة لم تتغير، وما حدث إنما هو محاولة لتحسين الأداء، أى أن التغيير حدث فى أسلوب التنفيذ.

وقد أثار الدكتور جهاد عوده مشكلة أخرى تتعلق بأسباب الاحساس بوجود أزمة سياسية فى مصر.

وأشار إلى أن الامر يتعلق بالشرعية السياسية، وبقدرة النظام على توليد آمال سياسية فى التغيير، بمعنى توليد آمال لدى الناس بأنها تصل إلى مناصب فى الحكم.

ويرى أن ما يحدث فى مصر الان، هو تغطية على الأزمة السياسية بالازمة الاجتماعية.. وهى أزمة يعانى منها نظام الحكم، وليس أزمة للنظام السياسى.. وهذه التغييرات قد تساعد على خلخلة هذه الأزمة من خلال توليد الآمال لدى أبناء الطبقة الوسطى فى مصر من إمكانية تولى مناصب سياسية فى الحكم.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

العقوبات تصل للإعدام

اليوم محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال صفوت الشريف

14 متهماً منهم 4 هاربين أمام المحكمة العسكرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في القاهرة المحاكمة العسكرية للمتهمين في محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف واربع قضايا ارهابية اخرى. وتصل العقوبات التي تنتظر المتهمين الى الاعدام حيث وجهت النيابة العسكرية لـ 14 متهماً تهمة التحريض على قلب نظام الحكم واحداث الفوضى والانضمام لجماعات متطرفة خارجة على القانون واحراز اسلحة ومفرقعات ومحاولة اغتيال وزير الاعلام والتخطيط لاغتيال عناصر اخرى من رموز الحكم في مصر وضرب الاقتصاد المصري والإضرار بالسياحة.

وقد اصدرت النيابة العسكرية امس قرار الاتهام الذي شمل 14 متهماً منهم 4 مازالوا هاربين وهم متهمون في قضايا محاولة اغتيال وزير الاعلام وانفجار عبوة ناسفة بهرم خفرع وعبوة ناسفة في مبنى الدفاع المدني بالعتبة ومهاجمة بعض الاتوبيسات السياحية خلال الاشهر الاخيرة.

وينص قرار الاتهام على ان المتهمين انضموا لجماعة اسست على خلاف احكام القانون، وتولى المتهمان الاول والثاني القيادة وامداد الارهابيين بالسلاح والذخائر والمفرقعات لتنفيذ افكار هذه الجماعات الداعية لتعطيل الدستور واشاعة جو من الفوضى والدعوة لتغيير نظام الحكم بالقوة. كما يتضمن قرار الاتهام اشتراك الجناة في التحريض وتنفيذ جرائم القتل والاتلاف العمد واحراز اسلحة دون ترخيص لاستعمالها في نشاط يخل بالنظام والامن. ثم فصل القرار الجرائم التي ارتكبها المتهمون ومنها اغتيال رائد الشرطة سيد منصور والشروع في قتل العقيد عادل حسين سعد والجندي محمد عبد النعيم والرائد سمير فوزي والجندي محمد متولي والمواطنة هناء ابراهيم محمد مع سبق الاصرار والترصد بوضعهم عبوة ناسفة اسفل سيارة الشرطة بميدان العتبة. والاشتراك في محاولة اغتيال وزير الاعلام المصري محمد صفوت محمد يوسف الشريف والشروع في قتل حارسه وسائقه الخاص. وكذلك وضع عبوة ناسفة في هرم خفرع والذي نتج عنه احداث تلفيات بالهرم واصابة محمد صالح توفيق، كما اشترك المتهمون في مهاجمة واتلاف الاتوبيسات السياحية في الجيزة والقاهرة ووضع عبوة ناسفة اسفل احد الاتوبيسات امام متحف القاهرة بميدان التحرير.

والمتهمون الذين تبدأ محاكمتهم عسكرياً هم: مصطفى احمد حسن حمزة وشهرته ابو حازم (ما يزال هاربا)، وحسن رمضان عبده شلقاني (محبوس) وابراهيم سيد عبد العال (محبوس) واحمد حسين احمد الحسيني (محبوس)، وطارق عبد الرازق حسن (محبوس) واشرف السيد ابراهيم صالح (محبوس) وحسام محمود عبد اللطيف (محبوس) وحسن محمد محمد السيد (محبوس) واحمد محمد احمد السيد (محبوس) واشرف (هارب) ومصطفى (هارب) وادريس (هارب) واحمد محمد صادق خميس (محبوس) وعلي مرزوق احمد عبد العال (محبوس).

والمتهم الاول الهارب مصطفى حمزة صدر ضده حكم بالاعدام في القضية المعروفة باسم «العائدون من افغانستان».

ومن ناحية اخرى تجري نيابة القليوبية تحقيقات موسعة مع النقيب محمد عباس وامين الشرطة مدحت ابو الخير وناصر عمار بسجن المرج لتهريبهم 6 متهمين في قضية قلب نظام الحكم بعد ان اكتشف مامور السجن تهريبهم واعادهم للحبس واحال الضابط والامناء للتحقيق.

في الوقت نفسه استجاب ثلاثة من المتطرفين لدعوة الرئيس مبارك في خطابه الاخير بتسليم انفسهم والتوبة، حيث سلموا انفسهم لاجهزة الامن في اسوان بعد الحصار الأمني المفروض على المحافظة وهم عبد العال محمد السيد وصلاح الدين عبد الله وصلاح عبد الله احمد، اذ التقوا بنائب مدير امن اسيوط اللواء أسامة عبد الجواد واعلنوا توبتهم.

ولليوم التالي خلال اسبوع تظاهر بضعة آلاف من مواطني مدينة ديروط ضد الارهاب بعد سحب قوات الامن المركزي من المدينة وتسليم النادي الرياضي الذي كانت قوات الامن تعسكر فيه للشباب. وفي البداري تقدم محافظ اسيوط محمد السميح السعيد تظاهرة سلمية نددت بالارهاب وشارك فيها عدة آلاف من المواطنين.

وقد لوحظ ان معظم المتهمين الذين تبدأ محاكمتهم اليوم ينتمون للطبقات الاجتماعية الدنيا والهامشية. جاء معظمهم من محافظات الصعيد والمناطق الشعبية في القاهرة. كما ان معظمهم طلبة او يعملون بمهن بسيطة.

والقائمة تشمل مصطفى احمد حسن حمزة احد المتهمين في قضية العائدين من افغانستان، وهي القضية التي اصدرت بشأنها المحكمة العسكرية حكماً بإعدام سبعة منهم وهو لا يزال هارباً. كما تضم حسن رمضان عبد الله شلقامي (27 سنة) ويعمل نجار موبيليا وهو حاصل على



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٢

بكالوريوس التعاون الزراعي ويقطن في دار السلام وهي احدى المناطق الشعبية الاكثر ازدحاما والاقل خدمات في العاصمة المصرية. وثالث المتهمين هو ابراهيم سيد عبد العال (27 سنة) يعمل مدرساً بالمدارس الابتدائية. وهو من مواطني قرية موش مركز اسيوط عاصمة الارهاب في مصر. اما المتهم الرابع احمد حسين احمد الحسين (24 سنة) فهو طالب بكلية الاداب بجامعة المنصورة. والمتهم الخامس طارق عبد الرازق حسن (28 سنة) طالب ببكالوريوس تجارة اسيوط وتوحي سنه الكبيرة بتكرار رسوبه الطويل في الدراسة. اما المتهم السادس اشرف السيد ابراهيم صالح يعمل سماكاً ويقطن الزاوية الحمراء والمتهم السابع حسام محمد عبد اللطيف طالب بالمعهد الفني التجاري ويسكن المنيا ثانية محافظات الصعيد في سجل التطرف.

وثامن المتهمين في قضايا الارهاب حسن محمد محمد (25 سنة) طالب بكلية التجارة بعين شمس ويقطن الزاوية الحمراء. اما التاسع احمد محمد احمد السيد تاجر خيش ودقيق. والمتهمون من العاشر وحتى الثاني عشر فلم تنشر الدلائل الامنية الا اسماءهم الاولى وهم اشرف ومصطفى وادريس (هاربون).

والمتهم الثالث عشر احمد محمد صادق (27 سنة) فهو حاصل على بكالوريوس الهندسة وعاطل عن العمل ويسكن باب الشعرية. والمتهم الاخير علي مرزوق احمد عبد العال دبلوم صنايع عاطل من اسيوط.



المحكمة العسكرية تبدأ اليوم محاكمة التنظيم الارهابى

تبدأ المحكمة العسكرية العليا اليوم نظر قضية التنظيم الارهابى المتهم اعضاؤه بارتكاب سلسلة من العمليات الاجرامية، شملت محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، ووضع قنبلة تحت اتوبيس سياحى بميدان التحرير، وقنبلة اخري أسفل سيارة شرطة بميدان العتبة .

ويبلغ عدد المتهمين ١٤ شخصا معظمهم محد[illegible]ين على ذمة القضايا . وقد أسفرت [illegible] المتهمين التى قاموا بارتكابها عن [illegible] صرع وإصابة عدد من الضباط والجنود والمدنيين واتلاف ممتلكات عامة وخاصة.

ويراس المحكمة اللواء احمد عبدالله وتعقد جلساتها بالهايكستب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

هؤلاء الإرهابيون تبدأ محاكمتهم اليوم أمام المحكمة العسكرية العليا

تبدأ صباح اليوم بالمحكمة العسكرية بالهايكستيب برئاسة اللواء احمد عبدالله محاكمة التنظيم الارهابى الذى ارتكب اعضاؤه سلسلة من الأعمال الارهابية كانت اخرها محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام الذى اطلقوا الرصاص على سيارته فاصابوه فى يده . كما اصابوا سائقه وحارسه الخاص باصابات خطيرة سافر بسببها للعلاج فى الخارج.

وتضم المجموعة الارهابية التى تبدأ محاكمتها اليوم ١٤ متهما من بينهم ٤ هاربين اتهمتهم النيابة العسكرية بالانضمام الى جماعة تأسست على خلاف القانون بغرض تعطيل احكام الدستور والقانون وتغيير نظام الحكم واشاعة عدم الاستقرار والاضطرابات الامنية والتأثير على الاقتصاد القومى وقالت النيابة العسكرية انهم لتحقيق اهدافهم ـ وجهوا ضربات الى السياحة.

واشارت الى انهم لتنفيذ اغراضهم ـ حازوا المفرقعات والاسلحة النارية بدون ترخيص لارتكاب جرائم القتل العمد واتلاف الاموال العامة .

المتهم الثانى | المتهم الثالث

المتهم الرابع | المتهم الخامس | المتهم السادس | المتهم السابع

المتهم الثامن | المتهم التاسع | المتهم الثالث عشر | المتهم الرابع عشر

المتهمون

● المتهم الثانى حسن رمضان عبدالله شلقانى اشترك فى وضع العبوة الناسفة بالعتبة ومحاولة اغتيال وزير الاعلام ووضع العبوة الناسفة بالهرم ، والعبوة الناسفة اسفل الاتوبيس السياحى بالتحرير .

● المتهم الثالث ابراهيم سيد العلى لمحمدعلى اشترك فى وضع العبوة الناسفة بالعتبة والشروع فى قتل وزير الاعلام ، ووضع العبوة الناسفة بالهرم والعبوة الناسفة التى اتلفت الاتوبيسات السياحية بميدان التحرير .

● المتهم الرابع احمد حسن الحسينى شروع فى قتل وزير الاعلام ، ووضع العبوة الناسفة بالهرم.

● المتهم الخامس طارق عبدالرازق حسن اشترك فى وضع العبوة الناسفة بميدان التحرير .

● المتهم السادس اشرف السيد ابراهيم صالح اشترك فى تفجير الاتوبيسات السياحية بميدان التحرير .

● المتهم السابع حسام محمد محمود عبداللطيف حازا اسلحة ومفرقعات لاستخدامها فى العمليات الارهابية.

● المتهم الثامن حسن محمد محمد سيد على حاز اسلحة متفجرات لاستخدامها فى نشاط يخل بالامن

المتهم التاسع احمد محمد احمد السيد حاز أسلحة ومتفجرات لاستخدامها فى العمليات الارهابية .

● المتهم الثالث عشر احمد محمد صادق خميس انضم الى جماعة ارهابية وحاز أسلحة ومتفجرات

● المتهم الرابع عشر على مرزوق احمد عبدالعال انضم الى جماعة ارهابية وحاز اسلحة ومتفجرات .

المصدر : الاذاعة والتليفزيون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

□ من أهالى زفتى إلى ابنهم صفوت الشريف :

معكم .. فى مواجهة الارهاب ..

أبو بكر عمر

لم يكن الحادث الذى تعرض له صفوت الشريف وزير الإعلام حادثا عاديا ، بل كان نقطة تحول هامة فى نظرة الناس الى الارهاب والكشف عن وجهه القبيح ، واعلان رفضهم له بكل صوره .. وقد جاءت ردود الفعل لمحاولة الاغتيال التى تعرض لها الوزير صفعة على وجه كل إرهابى يعتقد انه ولى أمر الشعب ، بينما الشعب المصرى الذى لا يعرف الغدر .يرفضه بروحه وجسده وفكره .

وفى مظاهرة شعبية لرفض الارهاب والتصدى له بكل قوة ، استقبل وزير الاعلام وفدا كبيرا من القيادات الشعبية والتنفيذية ولفيفا من المواطنين الذين يمثلون كل الفئات والاعمار من اهالى مدينة زفتى - مسقط راس وزير الاعلام - يهنئونه بنجاته من محاولة الاغتيال الغادرة ، معلنين وقوفهم مع الوزير - قلبا وعقلا - فى مواجهة الارهاب .

٠٠٠٦٤٣٣



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

●● وعبر المواطنون لوزير الاعلام اثناء استقباله لهم بمبنى ماسبيرو عن رفضهم المطلق للإرهاب والتطرف ورفض الشعب المصرى واستنكاره للقلة التى تريد أن توقف مسيرة التقدم على ارض مصر .

وقد انفعل الوزير متأثرا للموقف كله وردد قائلا : « لا استطيع ان اعبر عن مشاعرى » !! ورد اهل مدينة زفتي : « انت تستحق اكثر من ذلك » !!

●● وقدم شباب مدينة زفتى قصيدة « غنوة حب » لابنهم صفوت الشريف الذى استقبلهم فى قاعة الاحتفالات بالدور ٢٧ من مبنى ماسبيرو وحضر اللقاء امين

بسيونى رئيس مجلس الامناء وحلمى البلك رئيس الاذاعة . ولقد القى الشيخ انور عاشور رئيس الجمعية الشرعية وخطيب مسجد زفتى كلمة عبر فيها عن فرح اهل زفتى بنجاة الوزير واستنكارهم للإرهاب

.. كما ألقى القمص بولس عبد المسيح راعى المسيحيين فى مدينة زفتى كلمة عبر فيها عن المعنى نفسه .

وفى نهاية هذا اللقاء الشعبى تحدث صفوت الشريف قائلا :

« لا استطيع ان اعبر اليوم عن مشاعرى لحرارة اللقاء وهذه الروابط التى لا يجمعها الا الحب ، لا هوى فيها ولا مصلحة ، وانما قلوب اخوة اعزاء جاءوا بكل مشاعرهم الطيبة لاخ ولابن من ابناء زفتى التى مهما بعدت فهى قريبة وفى

قلوبنا جميعا مهما غابت لا نستطيع ان نمحوها من الذاكرة لاننا تعلمنا منها القيم الاصيلة ، وتعلمنا المحبة والسماحة ، ومنها كانت البداية لطريق العمل الوطنى الذى نعطيه ـ بالفعل ـ كل ما لدينا من قوة فهو مستمد من نبت هذه الأرض الطيبة ، فى زفتى ، من نيلها ، وسماحتها ، ومن هدوئها ، ومنذ طفولتنا ونحن نستمع الى استاذنا الشيخ انور عاشور فهو اول من استمعت اليه فى مسجد ـ على ما اذكر ـ فى خطبة العيد .

وقال الوزير : ان مصر لا تعرف إلا الوحدة الوطنية فلا فرق بين مسيحى



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

ومسلم ، عشنا فى زفتى اشقاء وكنا نتعلم فى مدرسة الراهبات ونذهب الى مدرسة السبع بنات فهذا تاريخ طويل خلق هذه الروح وهذه القيم المتعمقة والمتأصلة فى قلوبنا والتى نحاول ان نعكسها فى كل وسائل الاعلام .

وقال الوزير ان ما حدث كان بفضل الله دون غيره ، فالله هو الذى شاء السلامة بكل المعايير وبكل المقاييس .. واضاف :

اؤكد اننى ابن زفتى الذى خرج من ارضها واقول ان المسيرة قوية وستظل قوية متصدية لكل من يحاول ان يعتدى على سلام هذا الوطن ووحدة هذا الوطن قوية لان الدرس كان واضحا وان الله هو الحافظ وانعكس هذا الايمان على كل هذه الاسرة الاعلامية ، وانا افخر بهذا اليوم فهو تكريم اكبر من ان اتحمله واشكركم واطمئنكم بان ابن زفتى سيظل كما عهدتموه قويا فى الحق شديدا فى التصدى مؤمنا بان المولى عز وجل هو خير حافظا .

واختتم الوزير حديثه قائلا سنتصدى بقلب واحد وحب واحد لكل من يحاول ان يعتدى على استقرار وامن هذا البلد الامين .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

تحسن صحة أمين الشرطة المصاب في حادث الاعتداء على وزير الاعلام

لندن - من محمد الحناوى: اكد تقرير طبي لمستشفى «بادوكس موسبيتال» الذى يعالج فيه أمين الشرطة المصرى احمد فكرى ابراهيم الحارس الشخصى للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام، والذى اصيب برصاص الارهاب: ان حالته الصحية أصبحت مستقرة، وان جروحه السطحية بدات في الالتئام.

وقد أجرت «الأهرام» اتصالا بالامين الذى أعرب عن شكره للرعاية التى يوليها له المسئولون فى وزارة الداخلية وفى السفارة المصرية بلندن.

ومن ناحية اخرى، اطمانت الاهرام على المقدم محمد عبدالمنعم الذى يعالج بمستشفى «مونيت فيرسين» من جراء الحروق التى أصيب بها من انفجار عبوة ناسفة بالعتبة، واكد الأطباء المعالجون ان حالته قد استقرت ويتم حاليا بحث امكانيات اجراء جراحة تجميل لموقع الجروح.

من مفكرة

هل قتل الناس جهاد فى سبيل الله؟



سعد الدين وهبة

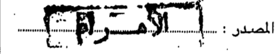
في مفكرة الأسبوع الماضى فى (الأهرام) وعدت القراء مواصلة الحديث هذا الاسبوع عن مشكلة السينما المصرية وإلى أين تسير بعد أن وصلت إلى طريق مسدود كما أنى عدت قبل أيام قليلة من رحلة إلى تونس الخضراء بعد أن شاركت فى ندوة عن حقوق الانسان وحقوق الفنان ولدى الكثير مما يقال فى هذا المقام. ولكنى فضلت أن أرجىء ذلك كله إلى أسابيع قادمة حيث عدت من الخارج فوجدت فى انتظارى بعض الخطابات وتسجيلا فى جهاز التسجيل فى التليفون تناقش بعض ماجاء فى خطابى لوزير الداخلية الجديد والذى نشر فى مفكرة يوم ٢٤/ ابريل الماضى بالأهرام.

السينما وحل مشكلتها من وجهة نظرى تستطيع أن تنتظر اسبوعا أو اسبوعين.

ورحلة تونس قد يمكن تأجيلها هى الأخرى - على أهمية ماوقع فيها لأنى أعتقد أن ترك مفهوم خاطىء لدى واحد من القراء هو مسئولية الكاتب أى كاتب مادام يقدم رأيه للناس عن قناعة به ويكتبه من ذات نفسه لارغبة فى شىء ولاخشية احد يكتبه لأنه يعتقده وهذا ماكتبته وما سوف أكتبه والذى أدعو الله صبح مساء أن يكون بجانبى لأحققه فى كل سطر أسطره الا اكتب سطرا واحدا عن رغبة أو رهبة ومن أجل ذلك سعيت أن أعود لأرسل قولى فى الناس حاملا من الصدق ماأستطعت ماأحسه فى داخلى حتى ولو أخطات مرة ومرات.

يقول من أسمى نفسه محمد عبدالله فى حديث مسجل يخاطبنى فيه بالصديق الأستاذ فلان ويبدأ القول بأن ينبهنى أنى أخطات فى نسبة بيت الشعر





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

الذى جاء فى خطبى للوزير..

نحن نجتاز موقفا تعثر الاراء فيه
وعثرة الراى تردى

فقد نسبته خطا لأمير الشعراء احمد شوقى بينما هو فى الحقيقة لشاعر النيل حافظ ابراهيم فى قصيدته التى تغنى ام كلثوم بعضا من ابياتها والمعروفة باسم مصر تتحدث عن نفسها والتى مطلعها:

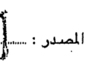
وقف الخلق ينظرون جميعا
كيف ابنى قواعد المجد وحدى
وبناة الاهرام في سالف الدهر
كفونى الكلام عند التحدى
إلى ان يقول
نحن نجتاز موقفا تعثر الاراء فيه
وعثرة الراى تردى

وهذا هو الصواب الوحيد فى رسالة السيد محمد عبدالله محمد المسجلة وهى زلة قلم او زلة ذاكرة - ايهما - اعتذر عنها تماما ولعلها كما قال السيد محمد حسن عواقب العجلة او من اخطاء عدم المراجعة.. هذا صحيح.

ينتقل بعد ذلك السيد محمد عبدالله إلى مايسميه بيت القصيد فيسالنى هل تسوى بين المجاهدين فى سبيل الله واللصوص فترفض الحوار مع هؤلاء وهؤلاء. وهذا هو بيت القصيد كما يقول وهل سويت فعلا بين المجاهدين فى سبيل الله وبين اللصوص وهنا لابد ان نسال الاخ محمد هل هؤلاء القتلة المجرمون الغادرون الذين يتربصون فى الظلام ليرصدوا ضحيتهم يطلقون عليه النار او يقذفون فى وجهه بالقنابل فيسلم الروح فى لحظات هل هؤلاء مجاهدون فى سبيل الله؟. إلى هذا الحد من الضلال وصلتم وإلى هذا الحد من التضليل افهموكم هل قتل الشرطى البرىء او قتل الكاتب الذى يجهر برايه وهل قتل السائح الذى لايعرف القاتل حتى اسمه او وطنه هل هذا جهاد فى سبيل الله؟.. لقد عرفنا الجهاد وتعلمناه أطفالا وصبية وشبابا وشيبا نعم نحن نعرفه على حقيقته نعرفه يوم كان الرسول العظيم يقود جيوش المسلمين فى مواجهة الكفار الذين اذوه وضربوا انصاره واذاقوهم الويل واعلنوا عليه الحرب قبل أن يواجههم بالقوة كان هذا جهادا فى سبيل الله وحروب الخلفاء والذود عن دين الله والحرب ضد اعداء الوطن.. نعرف ان هذه الحروب جهاد فى سبيل الله ونعرف جهاداً اخر فى سبيل الله هو الدعوة اليه إلى دينه الحنيف فتعليم الناس وحضهم على الخير ومقاومة الرذيلة وتاكيد معانى الفضيلة فى المجتمع هذا جهاد فى سبيل الله قد يلقى الانسان فى سبيله العنت والاذى والظلم ولكنه يتحمل كل شىء فى سبيل الله بنفس راضية وقلب مطمئن وروح وثابة إلى الخير والسلام. هل يمكن ان تسوى بين جندى يحارب فى سبيل الله ذوداً عن دينه او عن وطنه وبين هذا الجبان الغادر الذى يغتال فى الظلام وزيرا يملك عشرات الوسائل لنقده ورفض اعماله إذا كانت لاتعجبه او لاتعجب الذين دفعوه دفعا إلى ذلك وزعموا له ان القتل الحرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

جهاد فى سبيل الله. لاياسيد محمد عبدالله ان الذى فعله ويفعله هؤلاء هى جرائم لاساوى بينها وبين اللصوصية بل اضعها فى راس قائمة الجرائم الكبرى فسارق المال اقل اجراما من سارق الروح والمعتدى على مايملك الناس من متاع اخف كثيرا ممن يعتدى على ارواحهم فييتم اطفالهم ويرمل زوجاتهم ويحرم منهم اناسا كثيرين كانوا فى اشد الحاجة اليهم لاسبب الا لان هذا سيئ الحظ وقع فى طريق هؤلاء. والسائح الالمانى او السائحة الانجليزية التى جاءت الى هذه البلاد مدفوعة بما قرأته او شهدته من مظاهر العظمة الراحلة جاءت وهى تتصور انها تاتى إلى رحاب احفاد الذين شيدوا هذه الحضارة الرائعة واصبحوا علامة على العلم والفكر والسلام ثم تواجه بغلام من هؤلاء يرفع البندقية لتسقط الغريبة لافظة انفاسها بارض غريبة كانت تحسبها ارضا حبيبة فاذا بصبية اغبياء يصنعون لها الموت فتلاقيه بدلا من العلم والفن والتاريخ فيفر الاخرون ويخشى الذين مازالوا فى اوطانهم وتجف جيوب الذين كانوا يعيشون على ماينفقه هؤلاء هل يمكن ان نسمى هذا ياسيد محمد عبدالله جهادا فى سبيل الله؟! هل قتل الغرباء الابرياء وافقار المصريين وتخويف السائحين هل فصل العاملين فى الفنادق وشظف العيش الذى يلاقيه اليوم العاملون فى السياحة هل هذا جهاد فى سبيل الله. ماابشع ماتقولون وما ابشع ماتضعونه فى عقول هؤلاء الصبية إنهم ضحايا اغبياء ضحايا الحقد ملأ قلوبهم واكل مافيها من نوازع خير وسلام.

ثم ماذا ؟

ثم يقول السيد محمد عبدالله فى جراة غريبة إنهم مجاهدون إذا اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد.. ياسلام يرتكبون جرائم القتل ويطلب لهم الاخ محمد اجرا واحدا اين الحياء يااللجسارة ياالخراب العقول بعد خراب القلوب..

ثم ينتقل السيد محمد عبدالله إلى المفاوضات فيسأل هل طالب هؤلاء بزيادة الرواتب؟ كلا إنهم يطالبون بحرية العبادة والدعوة إلى الله ووقف تعذيب المعتقلين اتظن ياأخ محمد اننا نعيش فى كوكب اخر او نحيا فى بلاد اخرى، من الذى حرم انسانا فى هذه الدولة من حرية العبادة مسلما كان او غير مسلم؟ اليس هذا افتراء على الحقيقة؟ هل وقفت سلطة اى سلطة فى وجه انسان يمارس عقيدته.. الا نشاهد لا المساجد ولادور العبادة بل المكاتب والمصانع والمزارع وقد تحولت فى اوقات الصلاة إلى مواقع للصلاة هل جرؤ انسان أن يمنع اناسا سدوا الشارع واوقفوا المرور فى صلاة الجمعة فى شارع مفتوح هل لام مسئول اى موظف ترك عمله من اجل اقامة الصلاة؟! بل الم تتخذ اقامة شعائر الصلاة فى اماكن كثيرة وفى اوقات كثيرة حجة لارجاء قضاء حاجات الناس او القيام بمسئوليات الوظيفة التى يتقاضى اجره عنها. ثم الدعوة إلى الله، هل منع احد احدا من الدعوة إلى الله إلا إذا كنت تعتقد ان القتل دعوة إلى الله

مادمت قد صورت القتل جهادا فى سبيل الله. اما وقف تعذيب المعتقلين فلا أعتقد ان انسانا ذا ضمير يوافق على تعذيب اى انسان متهما كان ام غير متهم معتقلا كان او غير معتقل واعتقد ان هناك وسائل كثيرة لاثبات هذا التعذيب إذا وقع والاقتصاص من القائمين به وقد حدث ذلك مرات

ومرات ولماذا ننفى عن هؤلاء طلبهم زيادة الرواتب وهو الشيء الوحيد المشروع لو طلبوه..

ثم ينتقل الاخ ليسبنى فمن كان يحمل عقلا يعتبر ان القتل الحرام جهاد فى سبيل الله لابد ان يحمل لسانا سليطا وسأثبت ذلك على الفور إنه يقول ولااقول لافض فوه بل اقول فض فوه مرة ومرات ان الذين يرفضون الحوار هم امثالى الذين يسيئهم ان تستقر الامور فى مصر والقاء الكلام على عواهنته خطبته ياأخ محمد انا لااعرفك ولكنك تعرفنى ويعرفنى غيرك والذى قضى من عمره اكثر من خمسين عاما يعمل فى النور وفى مختلف المجالات التى يتوافر فيها ركن العلانية يمكن الحكم عليه ويكفى ان اقول لك مع الشاعر..

لست من دعاتها علم الله

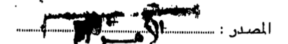
ولكننى اليوم من حرها صالى.

وينتقل السيد محمد إلى موضوع اخر فيسألنى لماذا لم اكتب كما فعل غيرى عما يقوم به التليفزيون من هدم للقيم؟ ثم يقول الم تر فلانة وهنا ذكر اسم ممثلة كانت تقدم برنامجا فى رمضان ثم يصفها بالنص فلانة بنت الزنا ثم يخشى الا نفهم كلمة الزنا فيقول بنت الحرام ويتبع ذلك بقوله ليس هذا سبابا ولكنه الحقيقة تلك التى كانت ترقص شبه عارية على نغمات رمضان كريم الله اكرم. هنا تبلغ المسألة نهايتها فعندما يعطى انسان لنفسه الحق فى ان يرمى سيدة اية سيدة بانها بنت حرام ثم يقول فى هدوء ـ ان هذا ليس سبابا ولكنه الحقيقة ـ كيف ياسى محمد عبدالله هى الحقيقة هل عاينت واقعة الزنا هل كنت شاهدا على تلك الواقعة هل.. هل.. لابد لمثل هؤلاء المرضى ان يصلوا إلى هذه النهاية الكريهة ان الذين يقولون ان قتل الابرياء جهاد فى سبيل الله لابد ان نفوسهم قد مرضت وعقولهم اصابها الهوس حتى يرموا الناس باكبر الكبائر زاعمين انها الحقيقة.

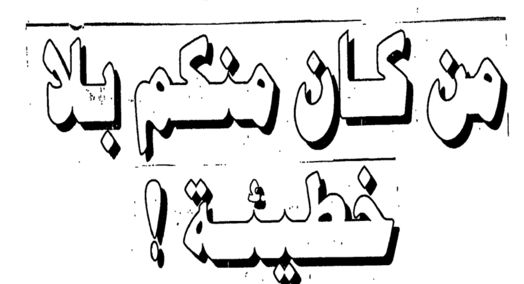
لقد اخذت هذا التسجيل من بين بعض ماوصلنى وهو ليس بالكثير ولكن النقطة التى اشترك فيها عدد من هؤلاء كيف ادعو لرفض الحوار وانا فعلا ادعو لرفضه مع من حملوا السلاح فقد اختاروا الوسيلة والطريقة التى يتخاطبون بها مع مجتمعهم ولكنى لاارفض حوارا مع ضحايا فى الطريق بل ادعو إليه ادعو لانقاذ اولادنا الابرياء من

مثل هذه العقليات التى تستغل الخواء الفكرى والفراغ العقلى فتزرع فى عقول وقلوب هؤلاء ابشع الافكار باسم الدين والدين من امثالهم براء اولئك يقولون ان قتل النفس التى حرم الله الا بالحق جهادا فى سبيل الله وقانا الله شر هؤلاء ووقى الكنانة شرورهم ووقى اولادنا ان يقعوا فى براثنهم انه سميع مجيب.



المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣



*لم أكن أتوقع أن يكشف لى حوارى مع جدنا الأكبر قابيل عن هذا السر الذى لم أكن أعلم به. ربما لم يكن يعلم به أحد من أحفاده الذين يملأون الأرض بالضجيج والصخب.. بالشر.. بالحقد.. بالحرب.. بالكراهية.. وبالخير أحيانا وبالحب أحيانا.. وبالعطاء وبالحق وبالعدل أحيانا أخرى. وها نحن نعيش داخل سيناريو الحوار كلما دار فى بيتى فى ليلة لم تتكرر ولن تتكرر بينى وبين جدنا قابيل الذى [illegible] الشر والقتل والبغضاء بوصفه أول من [illegible] الجريمة وأول من سن القتل والموت فى هذه الحياة الدنيا [illegible] على أخيه هابيل وقتله غيرة [illegible] وغدرا.

ها هو جدنا قابيل جالس فى مكانه على [illegible] الأريكة [illegible]

... سبات عميق ويبدو أنه من فرط ما كان يحمل من هموم الدنيا وأحفادها وبلاويها.. قد نال منه التعب وأخذ منه الاجهاد كل مأخذ، وقد غلبه النعاس وهو يحدثنى.. وآثرت أن أتركه يستريح.. فبيتى بيته، وما نحن إلا آخر أحفاده الذين يمشون على الأرض، ومازالت الدنيا تعمر بنا ونعمر بها.

ورحت أقلب الفكر وأقلب صفحات كتب قديمة اصفرت أوراقها وذبلت كلماتها لعلنى أعرف بعضا من تاريخ هذا الجد الذى ابتلى بالشر ابتلاء.. وما زال أحفاده يعيثون فى ربوع الأرض فسادا وشرورا..



عزت السعدنى

ويبدو ان التعب قد نال منى انا الآخر، وركبنى سلطان النوم وانا اسمع شخير جدنا الأعظم يملأ جنبات الدار.. ولكن طرقا على الباب ايقظنى من غفوة ألمت بي.. وقلت لنفسي: من ياترى هذا الزائر القادم فى الهزيع الاخير من الليل؟.. اهو واحد من زوار الفجر الذى انتهى عهدهم وراح.. ام ياترى هو احد مساعدى جدنا قابيل جاء ليوقظه ويصحبه الى مكان بالشر يتفجر وبالقتل يصرخ ويصيح؟..

قبل ان أهم بفتح الباب دخل الطارق دون استئذان وكلمات غاضبة فوق شفتيه: انت بالقطع لاتعرفنى.. ولكنى أعرفك جيدا وأعرف هذا الغارق فى النوم عندك.. او هذا الدعى الذى يقول كلاما لم يحدث.. ويفترى على الله كذبا!

فى لمحة خاطفة كنت قد جمعت فى عينى بعض من ملامحه.. فهو شيخ جليل له ذقن بيضاء فى لون اللبن الحليب وعينان صافيتان فى صفاء النبع ولم ادر ماذا يلبس جيدا إلا من عباءة طويلة تكاد تصل الى قدميه..

ايقظ صياح قادم من غلبة النعاس فى دارى.. وقام هائجا مائجا يفرك عينيه الحمراوتين وهو يقابل الصياح بصياح أعلى منه: شيث اخى هنا.. من أين جئت بحق السماء؟ وماالذى اتى بك فى هذه الساعة؟

فى هذه اللحظة فقط عرفت هذا الغريب الذى طرق بابى ودخل دارى فى آخر الليل بغير استئذان وبغير ميعاد..

قلت للضيف العزيز الغالى بعد ان عرفته وبعد أن كان للحظة واحدة مجرد غريب او عابر سبيل: انت اذن شيث ابن سيدنا آدم عليه السلام والولد المحبب الى قلب ابيك نبى الله؟

قال: عرفتنى اخيرا ام ان اخى الاكبر هذا قد ذكرني بالسوء فى غيابى؟!

يصيح قابيل وهو يواجه اخاه الأصغر: والله ماذكرتك بشيء لاننى عندما رحلت فى بلاد الله الواسعة خوفا من غضب أبى كنت انت مازلت فى المهد صبيا.

وقفت بين الاخوين الكبيرين اللذين خرج من نسلهما كل البشر.. وانا احاول ان افرق بين غضبهما، وان احتوى هذا التنافر وهذا التباعد بين اخ قتل اخاه غيلة وغدرا.. واخ طيب القلب حلو المعشر، كان قرة عين ابيه وامه.. سيدنا ادم ابوالخلق وامنا حواء عليهما السلام والأمان.. قلت لهما فى تودد وحب: ليس هذا وقت الشجار والعراك تعالوا نجعله وقت العتاب والتراحم.. وانتما هنا ضيفاى وفى بيتى.. اجلسا عليكما السلام والرحمة ولنشرب معا شرابا ساخنا يهدىء من روعكما ولنجعل مجلسنا مجلس صلح وتودد والفة ولنتدبر معا امور الخلق والنسل والولد والاجداد والأحفاد.. وماانا إلا حكم صغير بينكما اذا سمحتما لى بذلك الشرف.

قالا فى نفس رجل واحد: لك منا هذا!

قلت لجدنا الأكبر قابيل: يامولانا انت قلت لى ان كل مايمشى على الارض من بنى الانسان هم احفادك ولم تذكر لى احفاد اخيك شيث وهو أسمه الذى اطلقه عليه ابوه سيدنا ادم وهو يعنى عوض الله.. بعد ان عوضه الله به بعد خروجك الى البرية..

يقول شيث مصححا: الذى علمته يااخى الاكبر من ابى آدم عليه السلام، انك قد تهت فى البرية وافترستك الوحوش الضارية ولم تترك نسلا ولاضرعا!

يهب قابيل واقفا مزمجرا مكشرا عن انيابه قائلا: بل والله لقد تركت خلفى نسلا كبيرا قبل ان اتيه فى البرية.. ومن نسلى خرجت أقوام وأقوام.. واذا لم تصدقنى فاسأل كل صاحب جريمة وكل قاتل وكل فتان وكل سلطان جائر.. وكل حاكم ظالم.. وكل من يعيث فى الارض فسادا.. وكل مفجر للقنابل.. وكل ناشر للارهاب والتطرف.. وكل صانع للكوارث والمحن.. وكل مناع للخير.. هاهم احفادى واولادى وهم كثر ولهم السلطة والصولجان والمال والجاه فى هذه الدنيا..

قبل ان يهب شيث او عوض الله للرد على أخيه.. سحبت كتابا من احد رفوف مكتبتى وقلت لهما: هذا هو تاريخ الأمم والممالك للامام ابى جعفر الطبرى.. هو يحكى قصة أبيكم ادم وماخرج من ولده وصلبه..

قالا فى نفس واحد: لكم نود ان نسمع مايقوله الأحفاد عنا فى كتبهم.

قلت: يقول الطبرى فى كتابه نقلا عن الآباء والأجداد:

«لم يمت أدم عليه السلام حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين الفا.. ورأى ادم فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد.. فأوصى الا يتزاوج بنو شيث من بنى قابيل.. ورغم وصية سيدنا ادم إلا ان بنى شيث وبنى قابيل اختلطوا وتناكحوا وكثر بنو قابيل حتى ملكوا الارض وهم الذين غرقوا أيام سيدنا نوح..

يقاطعنى جدنا قابيل بقوله: مادامت هناك خطيئة ومادام هناك شر.. ومادامت هناك جريمة.. ومادام هناك انسان وأحد على الارض.. فان نسلى باق الى يوم يرث الله الارض ومن عليها!!

قلت: مادامت هناك خطيئة فانت موجود ياجدنا..

يقاطعنى جدناشيث بقوله: ألم تسمع ياهذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث الصحابى الجليل أباذر الغفارى: «ياابا ذر اربعة يعني من الرسل سيريانيون بن ادم وشيث ونوح وخنوخ وهو اول من خط بالقلم وانزل الله تعالى على خنوخ ثلاثين صحيفة». وقد زعم بعضهم ان الله بعث سيدنا ادريس الى جميع اهل الأرض فى زمانه.. وجمع له علم الماضين.. وان الله عز وجل زاده مع ذلك ثلاثين صحيفة.. فذلك قول الله عز وجل «ان هذا لفى الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى».. وقال يعنى بالصحف الأولى التى نزلت على ابن ادم هبة الله وادريس عليهما السلام.. وهذا يعنى

ياحفيدنا المبجل ان القران الكريم وهو آخر كتاب انزله الله لم يذكر اسم قابيل إلا بوصفه قاتلا لاخيه.. ولم يكن قابيل نبيا ولا رسولا

قلت: لم نختلف كثيرا.. ولكن اسمحا لى ان اقرا لكما ماجاء فى كتاب تاريخ الطبرى الذى ذكر صراحة انك يامولانا قابيل عندما قتلت اخاك هابيل قد هربت من بطش ابيك سيدنا ادم الى اليمن.. وقد اتاك ابليس ووسوس لك بان هابيل اخيك الذى قتلته قد قبل الله قربانه واكلته النار.. لانه كان يخدم النار ويعبدها.. فانصب أنت ايضا نارا تكون لك ولاحفادك فاقمت بيت نار.. فانت اول من نصب النار وعبدها.. هل هذا صحيح ياجدنا الأكبر؟

قال مدافعا: لقد وجدت نفسى وحيدا فى البرية بعد ان تركت زوجاتى واولادى هربا من غضب ابى.. وماذا كنت اصنع فى ليالى البرد وسط الظلام الموحش لكى ابعد الوحوش الضارية عنى إلا ان اشعل نارا ولا اجعلها تنطفىء ابدا.. فهل انا هنا عابد للنار التى كانت تحمينى وتقينى برد الشتاء وكواسر الضوارى؟

قلت: الحكم هنا هو الله وحده وهو الذى يحكم ويقول اذا كنت كافرا ملحداً.. ام متعبدا مسلما!

امسكت بكتاب الطبرى ورحت اقرا لهما ماجاء فيه من اخبار نسلهما واولادهما.. وقلت لهما:

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة بن اسحاق قال ان قينا نكح اخته اشوث بنت ادم فولدت له رجلا وامراة خنوخ بن قين وعدن بنت قين فنكح خنوخ بن قين أخته عدن بنت قين فولدت له ثلاثة نفر وامراة عيرد بن خنوخ ومحويل بن خنوخ وابوشيل بن خنوخ ومولیث بنت خنوخ فنكح ابوشيل بن خنوخ مولیث ابنة خنوخ فولدت لابوشيل رجلا اسمه لامك، فنكح لامك امراتين اسم احداهما عدا واسم الاخرى صلا فولدت له عدا تولين ابن لامك فكان اول من سكن القباب واقتنى المال وتوبيشن وكان اول من ضرب بالونج والصنج، وولدت رجلا اسمه توبلقين فكان اول من عمل النحاس والحديد وكان اولادهم جبابرة وفراعنة وكانوا قد اعطوا بسطة فى الخلق كان الرجل فيما يزعمون يكون ثلاثين ذراعا .. ثم انقرض ولد قين - اى قابيل - ولم يتركوا عقبا إلا قليلا وذرية ادم كلهم فجهلت انسابهم وانقطع نسلهم إلا ماكان من شيث بن ادم.. فمنه كان النسل وانساب الناس اليوم كلهم اليه.. فهو ابوالبشر..

ويسال جدنا قابيل: وماذا عن نسلى انا؟

قلت: يقول الطبرى هنا ان اهل العلم بالتوراة ذكروا ان الذى اتخذ الملاهى من ولد قايين - وهو نفسه قابيل عند التوراة - رجل يقال له توبال.. اتخذ فى زمان لهائيل بن قنيان الات اللهو من المزامير والطبول والعيدان والطنابير والمعازف.. فانهمك ولد قايين فى اللهو وانهمكوا فى الطغيان.. وفشت الفاحشة وشرب الخمر.. فتبرجت النساء للرجال فنزل فيهن قول الله عز وجل «ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى»..

قلت: كما قرات وكما تقول كتب الفقه والتشريع وكتب المؤرخين المسلمين من امثال الطبرى والحلبى والمسعودى والاصفهانى والثعلبى.. ان سيدنا ادم خلق يوم الجمعة السادس من نيسان - ابريل - ولقى ربه فى نفس يوم الجمعة فى نفس الساعة التى كان فيها خلقه.. وان جثمان ادم حمل بعد الطوفان الذى اغرق الارض فى ايام سيدنا نوح عليه السلام الى بيت المقدس.. ولكن اليعقوبى والمسعودى والطبرى يقولون غير ماقال الثعلبى من ان سيدنا ادم وامنا حواء قد دفنا فى مغارة الكنوز عند سفح جبل ابى قبيس بالقرب من مكة.. والذى أعرفه كما يقول الكسائى والدينورى والحلبى ان ادم عليه السلام كان يتحدث بالعربية فى الجنة، ولكنه تحدث بالسريانية على الارض.. وكان يكتب بيده ويتحدث بسبعمائة لسان.. والذى اعرفه والذى قراته من كتب الاقدمين ان سيدنا ادم قد فقد ولديه قابيل وهابيل بعد ان قتل قابيل اخاه هابيل وتاه فى البرية وافترسته الوحوش.. ثم عوض الله عليه بابنه شيث. أنت ياجدنا . وقد أنجبت انوش ثم جاء انوش لينجب قينان حتى وصلت ذريتك الصالحة الى سيدنا ادريس عليه السلام.. والذى يعرفونه فى التوراة باسم اخنوخ الذى أنجب موتو شالح، وموتو شالح انجب لامك وهو والد سيدنا نوح عليه السلام.. ونحن ذرية نوح عليه السلام.. ماقولكما دام فضلكما؟

قال شيث: والله لقد قلت الحق والصدق..

فقال قابيل: لقد كنت غائبا هائما على وجهى فى البرية.. لم اعرف بامر هذه الذرية شيئا، وان كان احفادى قد ملأوا الأرض من بعدى فسوقا وعصيانا والحمد لله.

....

....

شربنا شايا أخضر.. وانفكت عقد الحقد والحسد.. وذاب ماكان بين الاخوين من تنافر وتناحر عمره قرون.. وحلقت فوق مجلسنا المودة والرحمة.. وقلت لهما: انتما اول اولاد ادم ابوالبشر.. اذ قال الحق عز وجل لملائكته عندما اراد ان يخلق آدم: «انى جاعل فى الارض خليفة، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك».. ثم امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم فسجدوا إلا ابليس ابى واستكبر وقال انه اخير منه وقد خلقه الله من نار وخلق ادم من طين.

يقول شيث برنة الم: ولقد اخرجنا ابليس من الجنة وجعلنا ننزل الى الارض بعضنا لبعض عدوا..

قلت: وهاهى نبوءة الملائكة قد تحققت فيك ياجدنا قابيل.. فمازال قومك ونسلك واحفادك واعوانك يعيثون فى الارض فسادا ويسفكون الدماء..

يرد قابيل برنة غيظ: انك دائما تذكرنى بخطيئتى.. انها ارادة الله يارجل..

اسالهما معا: الم تريا الجنة مع ابيكما وامكما؟

قالا فى حسرة: لا والله.. لقد نزل ابونا ادم وامنا حواء قبل ان نولد.. ولو ولدنا فى الجنة لعشنا فيها خالدين ابدا!



يقطع حديثنا صياح حراس جدنا قابيل من امام منزلى.. يطلبون سيدهم لان حادثا مروعا سوف يحدث فى بلد ما.. كما أسر فى اذنى كبير الياوران.. ولابد من ذهابه معهم والطائرة فى انتظاره حتى لايتاخر عن الشر، ويستاذن جدنا قابيل ولم ينس أن يقبل اخاه شيث الذى ربما لن يراه بعد ذلك!

قلت لجدنا الذى ملأ نسله الطيب الكرة الارضية وقد اصبحنا وحدنا بعد ان رحل الشر عن بيتى وعن مصر كلها.. الى مكان لايعلمه إلا الله: الست مسلما مثل كل الانبياء والرسل؟

قال: نعم.. لان الدين عند الله الاسلام.. وكما يقول الحق عز وجل: «ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين».

قلت: لماذا اذن يلصقون بالاسلام الآن كل ماهو قبيح ومدمر ومتطرف وارهابى؟!

قال: ليس الآن فقط.. ولكن منذ فجر الاسلام.. وماقبل الاسلام ايضا.. والشخصية العربية تحكمها عناصر اكثر تطرفا.. ألم تقرا قول الشاعر ابى فراس الحمدانى:

ونحن اناس لاتوسط عندنا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

قلت: لقد قرات فى كتاب «معالم الاسلام» للمستشار محمد سعيد العشماوى ان عناصر الشخصية العربية الجاهلية قبل الاسلام تتردد بين ثلاثة عناصر رئيسية: النزعة القبلية.. والتطرف الشديد.. والصراع المستمر.. ولقد عدل الاسلام وصحح من هذا المسلك العدوانى وان كانت روح الصراع قد ظلت قائمة فى نفوس العرب بعد الاسلام، بل انها صارت أشد عنفا وابلغ خطرا.. وهذه الشخصية بعناصرها الثلاث القبلية والتطرف والصراع، هى التى ادت الى كل الخلافات والحروب والصراعات فى التاريخ الاسلامى، كما انها عند سوء الفهم او سوء الاستغلال يمكن ان تؤدى الى الارهاب.

قلت له: لماذا اذن قتل المسلمون خلفاء رسول الله مثل الخليفة الزاهد عثمان بن عفان والخليفة العادل عمر بن الخطاب، ولماذا قتلوا عليا بن ابى طالب.. ولماذا قتلوا اخر نسل من بيت النبى صلى الله عليه وسلم الحسين بن على؟

قال: سيدنا عثمان قتلته الفتنة التى قامت بعد رحيل ابى بكر الصديق. وسيدنا عمر قتله ابولؤلؤ المجوسى وهو رجل من عبدة النار.. أما الحسين بن على فقد راح ضحية الصراع على كرسيالخلافة.

قلت: اسمح لى ان اقول ان مقتل سيدنا على بن ابى طالب قد اصبح فى التاريخ الاسلامى مثلا لأى قاتل يغتال الحاكم الذى يتصور انه لايطبق حكم الله - كما يقول المستشار سعيد العشماوى فى كتابه معالم الاسلام - او انه لايعمل بشرع الله، مهما كان اعتقاد القاتل خاطئا ومهما كان تصوره سقيما.. وكان تفكيره ضالا.

قال شيث: وبعد قتل على بن ابى طالب انقسم المسلمون الى قسمين سنة فى جانب وشيعة فى جانب اخر.. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه هنا: «انه ستفرق امتى على ثلاث وسبعين فرقة والناجين منها واحدة والباقون هلكى.. قيل: ومن الناجون؟ قال: أهل السنة والجماعة. قيل: وماالسنة والجماعة؟ قال: ماأنا عليه اليوم واصحابى»..

وكانت اول فرقة خرجت على السنة هى الخوارج.. وهو اول فريق يمارس الارهاب ويبرره بالدين وهم يشهرون سلاح التكفير على كل من يخالفهم. وقد كفر الخوارج سيدنا عثمان بن عفان كما كفروا عليا بن ابى طالب.

وتبع الخوارج طائفة الحشاشون، وهى جماعة شيعية سياسية دينية وقد أنشاها حسنى الصباح فى عام ١١٢٤ ميلادية اى قبل نحو ٨٥٠ عاما..

اساله: ولماذا حملت صفة الحشاشين؟

قال: قد خرج لفظ الحشاشون من لفظ الحشيش وهو مخدر يخرج من نبات القنب، وكان الفدائى منهم يتعاطى الحشيش حتى يتوه، ثم يدخل جنة خضراء فيها بنات مثل حور الجنة يتركونه يتمتع بها على انها الجنة ثم يدفع به لاقتراف اى عمل ارهابى حتى يعود لو قتل الى الجنة التى دخلها من قبل!

قلت: اذكر أن السلطان الظاهر بيبرس البطل الاسطورى المصرى عند الناس قد قضى على آخر قلاعهم فى الشام عام ١٢٧٢ قبل ٧٢١ عاما!

قال: هذا صحيح!

اساله: كيف نخلص ثوب الاسلام من هذا التطرف؟

قال: بتخليص الدين الاسلامى ممن يشوهون صورته، لان الدين الاسلامى لم يكن أبدا دين قتل ودين انحراف عن الطريق.. وقد قال الحق عز وجل: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا، ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا».

كما انه لابد من الاهتمام بالشباب اكثر واكثر.. فان شابا واحدا عاطلا بلا عمل، هو بمثابة قنبلة موقوتة.. الارهاب ياحفيدى له جذور اقتصادية واجتماعية وسياسية لو عرفناها وتعاملنا معها بصدق وحق وعدل.. لوضعنا سدا عاليا فى وجه من يريدون ببلادكم شرا..

قلت: الحمد لله أن قابيل وعصابته قد رحلوا بالشر عنا!

قال: الى حين.. أصلحوا انفسكم حتى لاتتركوا له ثغرة يتسلل منها الى بلادكم ودوركم.. لاتلوموا قابيل وتحملونه وزر كل شر.. فليس قابيل وحده سبب الجريمة وحامى حمى الخطا والخطيئة.. ومن منا ياحفيدى بلا خطيئة؟!

....

....

يستاذن جدنا شيث بن آدم فى الرحيل.. فالمؤذن يستعد للصعود الى مئذنة الجامع القريب لاعلان اذان الفجر.. ولابد ان يلحق بالصلاة فى الكعبة مع النبين والصديقين والرسل.. وبوصف جدنا شيث جد الناس الطيبين الغلابة، وبوصفى من الفرع الغلبان من البشر.. فاننى اعتبره جدنا الاكبر.. وقد خرجنا كلنا من نسله.. اقبل يديه كما كنت اقبل يدى جدى ووالدى صغيرا.. وقلت له: لاتحرمنا من نور الخير الذى



يتدفق من بين يديك.. لكنى اريد أن اعرف منك كم كان عمر ابيك ادم عندما ولدت انت؟

قال: نحو ٢٣٥ سنة!

قلت: اعرف ان سيدنا ادم رحل عن الدنيا وعمره تجاوز الـ ٩٠٠ سنة!

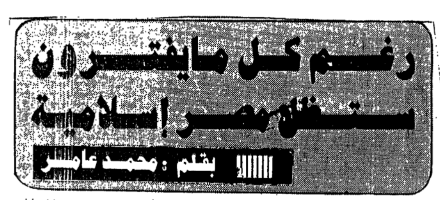
قال: بثلاثين سنة كما جاء فى توراة موسى.

قلت: وانت؟

قال: ٩١٢ سنة فقط!

قلت: فقط.. ربنا يعطيك الصحة والعافية!□





ما هذا الذي يجرى على ارض مصر قلب الاسلام النابض ؟! .. « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .. ان جماعة العلمانيين وبقايا الشيوعيين ومن لف لفهم يريدون ان يعودوا بمصر الاسلامية الى عهود الظلام حيث كنا يعبد بعضنا بعضا .. يعملون فى داب دون كلل او ملل فمرة يقيمون الدنيا لان مدرسا بالجامعة يطعن فى العقيدة رفضت ابحاثه لجنة الترقيات ومرة يصرخون بان البنات والسيدات يتحجبن وهن فى ازدياد مستمر ومرة يقولون ان الشباب المصرى ينجرف نحو الارهاب بذهابه الى المساجد ومرة الاعلام خاصة التليفزيون يدفع الى الارهاب والعنف فالبرامج الدينية فيه كثيرة ويكفى ان به الشيخ الشعراوى .. وكم ملاوا الدنيا صراخا وعويلا على مستقبل مصر بعد ان ظهر من هو اخطر من الارهابى « عمر عبدالرحمن » دكتور فى الزراعة لم يتخرج فى الأزهر يخطب فى احد المساجد يدعى دكتور عمر عبدالكافى قالوا ان الرجل يحث على التعصب ضد اخوتنا النصارى ويعمل على شق الوحدة الوطنية .. يدعو بما لم يات به القرآن الكريم ولم تات به السنة المحمدية يدعو بالمقاطعة مع النصارى بل بالغوا فى ذلك وقالوا ان كلامه معبا فى شرائط تباع فى الاسواق يصرخ فيها بان نعامل النصارى اسوا معاملة فلا نعودهم فى مرضهم ولا نهنئهم فى اعيادهم وافراحهم ولا نعزيهم ونواسيهم فى موتاهم .. مع ان هذا يخالف شريعتنا!.. انتشرت هذه الاقوال .. ولم نشاهد شريطا واحدا سمعنا فيه مثل هذه المزاعم .. لم تحدث هذه الاقوال وتلك الشائعات إلا بعد ان اذيع برنامج واحد للرجل فى التليفزيون اعجب به الناس ايما اعجاب وقالوا ان للرجل قبولا عند المشاهدين والمستمعين .. ومن هنا حاربوه ونشروا حوله الشائعات .

ان هؤلاء الاكلين على كل الموائد لن يهدا لهم بال ولن تقر لهم عين حتى تعود مصر الى ظلام الالحاد وانكار الاديان السماوية وما هم ببالغين ما يريدون « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .. (٨ الصف) .

ذكر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم امام لجنة التعليم بالحزب الوطنى « ان ٢٠٠ الف شريط كاسيت تسللت الى المدارس فى شتى المحافظات فى اسبوع واحد وهذه الشرائط تحث التلاميذ الصغار على التعصب ضد اخوانهم من النصارى » .. فمن وراء توزيع هذه الشرائط المائتى الف فى اسبوع واحد فى شتى المحافظات ؟! الا نفكر !! من اجل مصرنا الحبيبة يجب ان نمعن التفكير فى الدافع وراء هذه العملية المنظمة .. يجب ان نضع وفى سرعة ايدينا على من وراء هذا التخريب .. يجب ان نقبض على من طبع شرائط الكاسيت الخاصة بالدكتور عمر عبدالكافى ومن قام بدس هذه الجمل التى تشق وحدتنا وتخالف شريعتنا ؟ .. على فرض انها موجودة ؟ .. الا نعى ما يمر بنا .. موجة من التفجيرات .. موجة من اغماء البنات فى المحافظات فهل تيقظنا ؟ هل امسكنا بالجناة ؟! او هل حتى تعرفنا على الفاعلين ؟! اننا لم نفعل شيئا إلا اننا قبضنا على اعداد اخرى من المشتبه فيهم او الذين لهم ادنى صلة بالمشتبه فيهم .. ولا حول ولا قوة إلا بالله .

اننا نتوقع من اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان يستن سنة جديدة فى السياسة الامنية فى كل المجالات بدلا من القبض على العشرات او المئات عقب كل حادثة .



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ... ١٩٩٢

من هذا المنبر نناشد الوزير الالفى ان يجتهد هو ورجاله فى معرفة من وراء توزيع الشرائط على مختلف مدارس الجمهورية ؟! من عباها ؟! من روجها ؟! من اجل مصر الامنة .

فنحن نخشى ان تكون يد ليست مسلمة يد شريرة اثمة من خارج مصر وراء هذه العملية الغريبة ومثيلاتها من عمليات اخرى لا يراد بها الا زعزعة استقرار مصر وشق وحدتها .. فمن هذه اليد الدنسة ؟!

والسؤال الذى لا يجد له اجابة .. لماذا تكثر مثل هذه الاحداث فى هذه الايام بالذات ؟! لماذا لم نكن نرى مثل هذه الاحداث فى العصور السابقة ؟

فنحن ـ الشعب المصرى ـ سنظل نترقب وايدينا على قلوبنا حتى تظهر تحريات الشرطة المصرية عن هؤلاء المخربين المفسدين فى الارض .. ونرجو الا يطول بنا الوقت وفى خضم الأحداث المتلاحقة تنسى الشرطة المصرية هذه الجرائم فيظل المجرم حرا طليقا يدبر لجريمة اخرى .

× × ×

لذلك لا ارى مبررا لخوف صديقنا الدكتور محمد اسماعيل على من ان تتاثر مصر قلب الاسلام النابض بالدم المتدفق بايران او السودان او افغانستان .. واطمئنه بان مصر ستظل هى المؤثرة (بكسر الثاء) مهما تقاذفتها الانواء والاعاصير ..

الدكتور اسماعيل صاحب اسلوب عذب وشائق راينا وسائل الاعلام الحكومية فى الشهور القليلة السابقة قد فتحت له ابوابها فخصصت له برنامجا فى التليفزيون وافردت له الاهرام مقالا اسبوعيا فى صفحة قضايا وآراء بعنوان « قول على قول » وهو اسم لبرنامج اذاعى قديم للاستاذ حسن الكرمى كانت تذيعه اذاعة لندن العربية ولسبب ما توقف .. ونحن لا ننكر ان ينتشر الدكتور اسماعيل فى وسائل الاعلام حكوميها ومعارضها حتى يستفيد القراء من علمه وادبه .. كما اننا لا نحسده ولا نحقد عليه وان كنا نتساءل ما السر وراء هذا الانتشار المفاجىء فى هذا الوقت بالذات ؟!

وليسمح لى صديقى القديم دكتور اسماعيل أن اقرا معه مقاله الاخير « لن يستبدل الدم بالماء » فباعترافه ان مصر التى خضعت لحكم الفاطميين الشيعة فاسسوا فيها دولة وبنوا فيها الازهر لتدريس المذهب الشيعى لم يبق فيها المذهب الشيعى إلا سنوات قلائل ثم عادت لتدريس فقه السنة بمذاهبه الاربعة ابو حنيفة ـ أحمد بن حنبل ـ ومحمد ابن ادريس الشافعى ـ ومالك فى الأزهر الشريف ومازالت الى الآن تدرس فيه .. فما الذى يخيف صديقنا العزيز ؟ هل هى الصحوة الاسلامية ؟! .. انها لا تخيف بل تبشر بكل خير .. ونحب ان نطمئن الدكتور اسماعيل انه ما كان لمصر ان تستجيب لايران او لغيرها فبسبيل لا قدر الله نهرها المبارك بالدم بدل ماء النيل فمهما فعل (الملالى) او (الايات) او (الاجزاء) او (الارباع) او (الأنصاص) فلن يخضع لهم شعب مصر فهو شعب يؤثر فى غيره ولا يؤثر فيه غيره .. لم يتاثر بغزوات الأتراك أو الفرنسيين او الانجليز باعتراف الدكتور اسماعيل فمم اذن تخاف ياصديقى ؟! ثم ان شعب مصر لا يقل رغبة فى تطبيق الشريعة الاسلامية عن ايران او السودان او غيرهما من الدول الاسلامية فهو شعب متدين بطبعه مسلمه ونصرانية .. يعتاد دون غيره من الشعوب الذهاب الى المسجد او الكنيسة .

فلتقر عينا يادكتور اسماعيل فالشريعة الاسلامية واحدة وليست شريعتين ولا شرائع فلا معنى ان تقول « انها الشريعة التى تمحورت حول الشورى ... والشريعة المكتوبة فى القران والسنة .. لكن لا اتمنى شريعة الذين قتلوا عمر بن الخطاب .. فهؤلاء القتلة ليسوا متبعين للشريعة وانما خارجون عليها .. لا داعى لأن تلمز او تغمز بقتلة عمر او عثمان او على فانت رجل مؤمن ولا نشك فى ايمانك ولابد انك درست التاريخ وتعيه جيدا فما كنا لنرضى من الدكتور اسماعيل مثل هذه اللمزات والغمزات .. فمن قال ان المسلمين ملائكة انهم ياصديقنا بشر يخطئون وهم ايضا يصيبون « كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون » .. اليس هذا حديث رسولنا عليه افضل الصلاة وازكى السلام الذى لاينطق عن الهوى ثم انك يادكتور اسماعيل قد طرحت جانبا قول رسولنا صلى الله عليه وسلم « الله الله فى اصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى » وقوله « اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم .. فكيف تتناول معاوية الصحابى الجليل واحد كتبة الوحى بهذا التعريض من تلميح او تصريح انى ادعو نفسى وادعوك الى الاستغفار ثم انك ياصديقى تخلط الاوراق فان قاتل عمر رضى الله عنه هو ابو لؤلؤة المجوسى وقاتل على كرم الله وجهه هو ابن ابى ملجم اما قاتل عثمان ذى النورين رضى الله عنه فهم مسلمون من الاقطار الاسلامية واكثرية منهم من مصر .. الست معى فى انك خلطت الاوراق فى مقالك من اجل ان تؤيد ما تدعو اليه من انك لاتريد شريعة القتلة ؟ فليس لنا شرائع

وانما شريعة واحدة وانت اول من يجب ان يعرف ان الشريعة الاسلامية لاتعرف القتل إلا بحقه كما انها لا تعترف بالخروج على الحاكم « اسمعوا واطيعوا ولو ولى عليكم عبد حبشى راسه كزبيبة » هل تريد طاعة وولاء للحاكم اكثر من هذا ياصديقنا الدكتور اسماعيل ؟!

والعباسيون الذين قلت انهم نبشوا قبور الامويين هم مثل الامويين والاتراك والمماليك وغيرهم بشر ليسوا معصومين .. يتكالبون على الدنيا ومتاعها وعلى الرغبة في الحكم والسيطرة « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب » (١٤ آل عمران) فهل يعد قول الله قول ايا كان هذا القول قول على قول او بعد قول او مع قول ؟!

ياصديقى الدكتور اسماعيل لقد انجرفت مع التيار المعادى للاسلاميين والذى يعتبر الصحوة الاسلامية تطرفا وعنفا وارهابا وانى - والله - اربا بك من ان تنساق في هذا التيار فاحسبنى اعرفك واعرف قوة ايمانك عن قرب منك ومن كتاباتك .. ولا ازكى على الله احدا . فماذا جرى وما جعلك تنحو هذا المنحى ؟! واسمح لى ان اقول لك عبارة الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه لاحد اقربائه في مكة وكان مواليا له ولكنه فجاة خرج عليه « ما عدا فيما بدا » ..

ياصديقنا ان عصر الخلفاء الراشدين الاربعة (ابو بكر - عمر - عثمان - على) - الحقوا بهم خليفة خامسا وان قصر عصره - عمر ابن عبدالعزيز ابن مروان احد خلفاء بنى امية - من ازهى العصور الاسلامية بشهادة الاعداء قبل الاصدقاء .. ولم يحدث صراع إلا بمقتل عثمان رضى الله عنه وان كان قد بلغ اوجه بعد مقتل على رضى الله عنه .. وليس كما ذكرت في مقالك حدث الصراع على الحكم في عهد عمر .. فاين الصراع على الحكم في عهد عمر الفاروق رضى الله عنه الذى قال عنه الفارسى وهو نائم تحت ظل شجرة مقولته الشهيرة « حكمت فعدلت فامنت فنمت ياعمر » ؟ وهل كان يستطيع ان يغمض له جفن في العراء دون حراسة وهناك ادنى صراع على الحكم ؟! لماذا تفترى وتدس على التاريخ ياصديقنا ما ليس فيه فانت لست مستشرقا ؟ لمصلحة من هذا الافتراء وهذا الغمز واللمز والتجريح ؟! ماذا تريد هدانا وإياك الله ؟!

وكيف تزعم ان المطالبة بتطبيق الشريعة هى قميص عثمان قد من دبر اى ان المطالبين بها كاذبون لا يبتغون من وراء المطالبة بها إلا الحكم والسلطان ؟ اننا لم نؤمر بان نشق عن قلوب الناس ويبدو انك في انسياقك وجريك وراء دعم مقالك نسيت انك قلت في بداية المقال : « ان كاتب هذه السطور يتمنى ان تطبق الشريعة الاسلامية في مصر وفي كل بلاد العرب» تاصد الاسلام .. فهل تستحق اذن ان يقال عليك انك من الرافعين لقميص عثمان المقدود من دبر ؟!

وانت مرة اخرى تقول : « ان طالب الشريعة لا يطلب الحكم وانما يلتزم بها ويلتزم بها اهل بيته ويدعو اليها حتى تنطبق من تلقاء ذاتها » !! عيب يارجل هل تريدنى أن اقول لك انك تهرف بما لا تعرف ؟! وهل تهجمك على الاسلاميين يجعلك تقول مثل هذا الكلام ؟! ان تطبيق شرع الله مسئولية جماعية اذا كنا فعلا نؤمن بما انزل الله ونصدق سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام من قول او فعل أو تقرير ثم ان المطالبين بالشريعة ملتزمون بها ويدعون اليها ومن هنا تمتلىء بهم السجون وتغص بهم المعتقلات بل يطارد كل ملتزم معتاد الصلاة في المسجد .. وكيف صدرت مثل هذه العبارة « حتى تنطبق من تلقاء نفسها » سبحان الله !! كيف تطبق الشريعة وحدها اذا لم يجد العاصى والمعتدى على حدود الله حاكما يقيم عليه الحد ؟! فان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقران !! يادكتورنا العظيم اسماعيل .

أما التجربة الافغانية فرائدة على طريق الجهاد اذ استطاعت الفئة القليلة المؤمنة المجردة من السلاح والعتاد ان تغلب الفئة الكثيرة المدججة بالاسلحة مصداقا لقوله تعالى : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين » (٢٤٩ البقرة) .. لقد طرد الافغان الروس المحتلين من ديارهم وطهروا بلادهم من دنسهم فعلا وان كانوا اخطاوا باقتتالهم على الحكم والسلطان ومازالوا لكنا نعود ونقول لك وللشامتين انهم بشر وليسوا ملائكة !!



ان الشريعة الاسلامية ليست كما تقول شريعة كابول ولا شريعة طهران ولا شريعة الخرطوم فهى شريعة واحدة فرض تطبيقها على جميع المسلمين فى جميع الديار والامصار وان اخطاوا فى تطبيقها .

فقر عينا واهدا بالا ياصديقنا فلن ، يستبدل الدم بماء النيل ، وبعبارة اوضح لن يتبدل ماء النيل فيصير دما ان شاء الله وسيحفظ الله لمصر امنها واستقرارها ما دمنا نضع الأمور فى نصابها .. فادع يادكتور اسماعيل من المنبر الذى هياه الله لك فى جريدة الاهرام وفى التليفزيون الى تطبيق شرع الله فى مصر بلد الأزهر فانت بدعوتك هذه تحافظ على الدستور فدين مصر الرسمى فى الدستور هو الاسلام ونحن لا نكتفى منك بالتمنى وانما نطالبك بالعمل من اجل الاسلام واود قبل ان انهى كلمتى اليك ان اذكرك وانت الأديب اللبيب بقول احمد ابن الحسين المتنبى لسيف الدولة الحمدانى (بسكون الميم) ..

أعيذها نظرات منك صادقة
ان تحسب اللحم فيمن شحمه ورم

هدانا واياك الله الى سواء السبيل وشرح صدرنا وصدرك الى ما يامر به فندعو اليه فى صراحة ووضوح دون خوف او وجل انه نعم المولى ونعم النصير ..

محمد عامر



المصدر : حــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٣

صرخة طفل برئ عمرى ما تعودت على الإرهاب!

●● ماما .. ضميني الى صدرك . احتويني ! الخوف يسيطر على كل ذرة فى كياني .. اخاف من كل شيء .. الشارع ، المدرسة ، زملائي وزميلاتي اخاف اثناء وقوفي لانتظار اتوبيس المدرسة .. اشعر بالامان عندما اكون إلى جانبك .. فى احضانك .

●● ماما .. إلى متى سيظل الارهاب يطاردنا . إلى متى ستظل ايدى الارهابيين تعبث بمصائرنا وتبطش بالابرياء منا . كيف اقاوم كل هذا الخوف ؟!! .

●● هذه الكلمات جاءت فى رسالة قصيرة من ام يبكي طفلها فزعا وخوفا من الارهاب ومما يقع من حوادث . لايريد الذهاب لأى مكان بدون اصطحاب امه له . وهي تعمل . ولاتعرف كيف تعالج هذه الحالة التى اصابت طفلها البالغ من العمر عشر سنوات ؟؟ .

●● قبل التحدث إلى علم النفس لتفسير ما اصاب الطفل والطريق الى علاجه . نستطلع اراء الاباء والامهات حول مايحدث وما



فايدة كامل



إسماعيل سليم المحامى

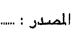
يجب ان يقلل للصغار لابرائهم من حالة الخوف التى قد تسيطر عليهم من جراء بعض الأحداث . ولتبصيرهم بكيفية التصرف إذا ما حدث شيء اثناء وجودهم فى الشارع .

●● يجب أن نقلل من قيمة الارهابيين أمام الأطفال بالنقد الدائم ..

إبنتي .. هكذا تحمى نفسك

● الاستاذة "فايدة كامل" عضو مجلس الشعب ترى انه من الضرورى ان يفهم الصغار معنى الايمان الحقيقي والاسلام الحق .. ولاداعي لترهيبه بالنار .. علينا ان نحببه فى الجنة حتى لاينمو ولديه عقدة يستخدمها اعداء الدين او المتسترين وراءه ويسيطرون عليه من خلالها كما يحدث لبعض شبابنا .. المدرسة ، الاسرة ، الشيخ بالجامع ، كل هؤلاء لابد ان يساهموا بوعي وايجابية فى تحقيق هذا المعنى .. ايضا علينا ان نعلمهم ان الخوف يصنعه الانسان . وليس كل طفل حوله ارهاب . فهؤلاء قلة ضعيفة "تضرب وتهرب" وهذه ليست شجاعة ولا قوة .. يخافون لانهم لايدافعون عن



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... مايو ١٩٩٣

ساجدة محمود

حق بل كل مايحركهم هو الباطل ..
وتضيف الاستاذة "فايدة كامل" قائلة : علينا ان نبث فى اطفالنا الثقة بالنفس .. وان اية مشكلة لابد ان يواجهها مع الكبار ليجد الحل المناسب وعلى الاسرة ان تتابع سلوكيات اولادها وتحركاتهم وتشغل اوقات فراغهم بما يفيد خاصة واننا على ابواب الاجازة ..

●● واما الاستاذة المستشارة "هند طنطاوى" فترى انه يجب ان نقلل من قيمة هؤلاء المجرمين امام الصغار . بالنقد الدائم لما يقومون به من تصرفات .

وتضيف ايضا بان نوضح للاطفال ان هؤلاء يقدمون على اشياء غير مؤمنين بها وتحت تاثير سيىء ، فهناك من يضحك عليهم بإسم الاسلام . وإن كان الاسلام بريئا منهم . بدليل ان مايقومون به لاينجح ولايحقق الهدف الذى يسعون إليه : والنتيجة النهائية الفشل والقبض عليهم كما حدث مع قتلة "رفعت المحجوب" وغيره .

●● اما المدرسة فعليها ان تشرح الحقائق . فكما حدث ايام "الزلزال" حيث تم توضيح كل مايتعلق به بداية من اسلوب وشكل حدوثه ، ومرورا بالتوابع والنتائج المترتبة عليه ، وحتى التصرف اثناء وقوعه اذا حدث والطفل فى المدرسة او الشارع . لماذا لايتم شرح الامور المتعلقة بالارهاب حتى يفهم الطفل ويستوعب مايحدث من حوله . وكيفية حماية نفسه من الوقوع فى براثن هؤلاء . والتصرف اذا ماحدث شىء والطفل فى الشارع او النادى .. كان ينبطح على الارض او ما إلى ذلك ..

وتستطرد المستشارة "هند طنطاوى" فى حديثها قائلة .. علينا ان نروى كوسائل اعلام او آباء وامهات او مدرسين . حكايات الارهابيين وكيف يتم القبض عليهم وينالون جزاءهم والتاكيد على انه لا احد يفلت من العدالة ...

جئنا نعمر .. لاندمر

● ويقول الاستاذ "ممدوح ثابت" عضو مجلس الشعب :

ـ الحديث الى الصغار والاولاد ببساطة ووضوح من الاشياء الهامة جدا . فمع اولادى . اناقشهم دائما فى الحقائق وما يقع على مسرح الاحداث . وبالنسبة للارهاب . يعلمون . ان هؤلاء قلة لا تاثير لهم إلا إحداث ضجة إعلامية تظهر مصر امام العالم بان امنها مهزوزا .. وإنما حقيقة الامر انها حالات فردية والعمليات الطائشة "حلاوة روح" لناس يائسة تتصرف تصرفات مليئة باليأس والحقد . هذه الاشياء لايمكن ان تاخذ صفة الانتشار لانهم "شوية عيال بيضربوا ويجروا" اولادى يعرفون ذلك . ويجب ان يعلم الجميع ايضا هذا . ولدى دليل . انجلترا مثلا . حدث بها ثلاثة إنفجارات فى يوم واحد . واعتقد ان انجلترا اكثر صرامة والبوليس لديه إمكانات اكبر ومع ذلك لم يستطع إيقاف هذه العمليات . ودول اخرى لو قارنا بين مايحدث بها ومايحدث بمصر سنجد ان مايحدث عندنا نسبة ضئيلة وحالات فردية . كل المطلوب ان نتعامل مع هذه الامور بهدوء وإطمئنان ولو امكن ان نساهم باى معلومات او نعلن رفضنا لها ستنتهى سريعا ولن يكون لها إلا تاثير محدود ..

● ويضيف الاستاذ "ممدوح ثابت" قائلا .. اقول لابنى الصغير الخائف الا يعطى هذه الاشياء حجما كبيرا ان مصر غير معتادة على هذا وان الايمان والشجاعة

والثقة بالنفس من الاشياء التى ستساعدنا على تخطى الازمة . علينا ايضا ان نحب بعضنا البعض . وإذا وجدنا من لديه افكار شاذة بيننا نفهمه ان هذه بلدنا ولا داعى ان نسمح لاحد ان يؤثر على افكارنا ..

● ويتحدث الاستاذ "اسماعيل الجمال" عضو مجلس الشورى قائلا :

ـ المفروض كاباء وامهات الا نعطى الفرصة للاطفال ان يخافوا ونطمئنهم باسلوبنا .. ايضا علينا

ان نزرع الحب والتعاون فى نفوسهم . فإذا احبوا وتعاونوا وكان لديهم القوة . لن يقع الخوف ولن يعرف الطريق إلى نفوسهم الصغيرة . كما ذكرت علينا ان نبث

فى نفوس الصغار "الحب" حب كل شىء الحيوانات ، الطيور . نعلمه منذ الصغر هواية تمتص فراغه وتعلمه الصبر . وعندما يرى خلق

الله في هذه الاشياء ستثبت إيمانه ويقوى فلا يتاثر باى شخص او اى شلة تحاول جذبه . إذا احب الانسان . وكان لديه الثقة بالله والنفس . لن يخاف ابدا : ولن يؤثر عليه اى إنسان مهما كانت شخصيته او مايمتلكه من اشياء .. ولكي يشب الطفل ذو شخصية وثقة بالنفس . على ان اعلمه ان له رايا يجب ان يعتد به ، وان الديمقراطية ان يحترم اراء الاخرين حتى لو كانت تخالف رايه . وعندما يخطيء او يكون رايه على غير اساس يعترف بذلك . إذا إستطعت كاب ان انشيء "ابني" على هذه الصفات فلن يخاف ولن يتاثر باى شيء . لانه سيعرف ويفهم ..

● ويعلق ا . د محمد شعلان الطبيب النفسي بجامعة الازهر قائلا :

نستطيع ان نؤكد ان مصر نسبيا بلد امن . وان مايحدث في البلاد المتقدمة من لندن وباريس واشنطن اضعاف اضعاف هذا "إذا كنا هنخاف يبقى من باب اولى الاوروبيين يخافوا" !! واضح ان مايحدث ظاهرة طارئة على بلدنا كالاغتصاب مثلا : حدث فترة وانتهى .. وسوف نتخلص منها كما حدث مع غيرها من الظواهر . وقد يكون ربنا ارسل لنا هذا لنتعاون مع الشرطة ونتخلص من هؤلاء . وعلينا ان نقف ونتامل . ماهى الاسباب . لماذا يشترك البعض في هذا العمل ؟؟ ونحاول ان نسهم في حل المشاكل التي تجعل الاخرين يلجاون للارهاب . لماذا ينضمون لجماعات سرية . لتشكل سرية وعصابات . علينا أن نبث في اولادنا حب الحيوانات . النباتات والارض وكيف اننا جئنا لكى نعمر لا لكى ندمر . هذا تنبيه من الله ان نمتنع ونتضبط ..

● على الأم ان تنشيء ابنها على الحب و التعاون والشجاعة . وهذا افضل من ان يختبيء في حضنها . عليه ان يتعلم كيف يصبح جنديا ، يتعلم كيف يحمى البلد . كان نسير في الشارع ونرى ما الذى يمكن ان يفعله الارهابي ونقبض عليه حتى قبل حضور الشرطة ..

● ويستكمل ا . د "محمد شعلان" حديثه قائلا :

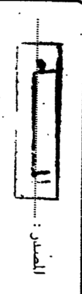
ـ هناك اشياء غير مباشرة . التربية الدينية مثلا .. الارهابي شخص لايقبل فكر غير فكره او رايا غير رايه يرى كل شيء على انه ابيض واسود ، حلال وحرام ، صح وخطا . بينما دعانا الله ان نفكر ونفسر ونطبق الاشياء في مواقعها بدليل ان القران اتى باشياء ناقضت اشياء في اوقات اخرى . من خلال القران نتعلم ان كل ظرف وله تصرف . ولاناخذ الاشياء بمنطق مطلق . فالصح اليوم قد يكون خطا غدا . والقران جاء لهدم الاصنام فعندما نحول القران وكلماته إلى اصنام لاتتغير معانيه في كل وقت . نكون قد الغينا الاعجاز الذى يؤكد ان القران جاء لكل زمان ومكان ..

ايضا التربية العامة .. لابد ان اعلم الطفل ان يقبل ان هناك رايا ورايا مضادا .. قد يكونان مكملين وصح . وحتى إذا كان غير صحيح . عليه ان يتعلم الاختلاف في الراى . وان هذا رايك وهذا رايي وانه لافرض لراى على راى حتى لو كان خطا . لابد من احترام الاراء والاختلاف فيها لايفسد القضية .. الافق الواسع يجعل الشخص من الصعب ان ينحاز لجماعة تقول : إن هذا كافر او خائن او حرامي فلابد من قتله !! لانه سيعى انهم على خطا ..

● ومع ختام كلمات "د . محمد شعلان" . لايبقى إلا ان نقول .. علموا اولادكم الايمان الصحيح دون تعصب ، الثقة بالنفس ، وسعة الافق والحب ، الحب الحب ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٦

النقاب .. بدعة !!

الخارجون عن القانون يستغلون اخفاء الوجه فى ارتكاب الجرائم

اللواء مجدى البسيونى:

لا ندعو للتبرج .. ولكن نريد الالتزام بالشريعة

اللواء عصام السيد: **تفتيش ذاتى للمنقبات للتأكد من الشخصية**

د. إلهام عفيفى : **ظاهرة تسئ إلى الإسلام**

الاسلام دين « الوسطية » لم يفرض على المراة زيا محددا .. ومع ذلك نجد بعض السيدات هذه الايام يرتدين النقاب باعتباره الزى الاسلامى رغم ان الإسلام أمر المرأة ان تغطى جسدها بأى زى شاءت ماعدا الوجه والكفين .

لكن هناك من تشددن فى ارتداء الزى المحتشم فغطين وجوههن وارتدين النقاب .. ومن هذا الطريق تخفى الخارجون والخارجات عن القانون ليقوموا بتنفيذ عملياتهم الاجرامية .

يؤكد اللواء مجدى البسيونى مساعد وزير الداخلية ومدير امن الجيزة ان المظهر او الشكل لا يسبب قلقا لرجل الامن .. لاننا نستطيع أن نقضى على كل خارج على القانون .

أضاف كان النقاب قبل ذلك ملبسا للمتشددات فى الدين .. لكن فى الفترة الاخيرة بدأ الخارجون عن القانون يستغلون هذه الوسيلة للهروب من يد العدالة والعبث بأمن البلاد .. ويضرب مثلا لذلك ما وقع الاسبوع الماضى .. عندما اكتشف ضابط المرور باحد شوارع الجيزة ان ثلاث سيدات يتحدثن بصوت مرتفع بينهن احدى المنقبات .. وعندما شك فى صوتها .. اقترب منهن



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حيث اسرعت المنقبة التى تبين انها رجل مشيرا الى ان مثل هؤلاء اتخذوا من النقاب وسيلة لاشياء كثيرة .

أضاف ان النقاب اصبح اليوم اكبر ساتر لارتكاب الجريمة واصبح وسيلة يتخذها البعض فى ارتكاب ما يخل بالامن العام .

ويقول ان المرأة الفاضلة لديها من الشريعة ما يكفى لان الشريعة اكدت على الحشمة وانا - شخصيا - سبق واصدرت قرارا بإيقاف احدى الموظفات بمديرية امن الفيوم .

لانها لا تلتزم بالحشمة .. فانا لا أنادى بالتبرج .. لكن اريد الالتزام بتعاليم الدين وان تكون الملابس حشمة ولا تظهر مفاتن للمرأة مشيرا الى ان الوجه ليس بعورة وقد امرنا الرسول بإظهاره .

فى نفس الوقت اقول اننا لابد ان نبحث عما هو صالح للمجتمع .. لأن القاعدة الاساسية فى الدين لا ضرر ولا ضرار .

ويطالب مصدر أمنى مسئول .. بأن تخصص الوزارة باحثات شرطة للتفتيش كل هؤلاء لمجرد الاشتباه .. وتعمل على تزويد الدوريات الراكبة وتجبر المرأة على كشف وجهها فى حالة الاشتباه .. كذلك لا يتم التصوير بالنقاب فى الحوادث


د. الهام عفيفى

ولاستخراج البطاقات الشخصية حتى يمكن التعرف على شخصية صاحبة الصورة وايضا يمنع دخول اى منقبة الى الجامعة او فى زيارات السجون او لاى مكان اخر .

وتضيف الدكتورة الهام عفيفى استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس ان السيدة المنقبة لابد ان تكشف عن النقاب فى وقت الحاجة حماية لها وللمجتمع من حولها .. حتى لا تتسبب فى اية مشكلات خاصة فى تلك المرحلة الدقيقة جدا والخطيرة .

أشارت الى ان النقاب فى منتهى الخطورة حيث يمكن التستر خلفه لارتكاب الجرائم وما يتعلق بأمن المجتمع كالمخدرات والعنف والارهاب والاخلاقيات بل ان هناك من تستغل هذه المظهر استغلالا سيئا يؤدى الى تشويه صورة الاسلام لذلك لابد من التعرف على شخصية اى سيدة منقبة حفاظا على الامن العام .

ويقول اللواء عصام السيد مساعد وزير الداخلية مدير مصلحة امن الموانىء .. انى كرجل أمن مسئول عن منافذ الدخول والخروج فى مصر .. لم يحدث حتى الآن ان حاولت إحدى الخارجات عن القانون التستر وراء النقاب للدخول او الخروج من البلاد ولو حدث ذلك فنحن لهن بالمرصاد حيث ان هناك باحثات اجتماعيات فى الموانىء يقمن بتفتيش السيدات فى الاماكن المخصصة لذلك ويشارك فى التفتيش ضباط الشرطة من السيدات للتأكد انهن غير خارجات عن القانون ونفس الوقت يراعى حقها فى ألا يراها أى مواطن .



الخارجية ترد على تساؤلات الكونجرس

عمر عبد الرحمن لم يحصل على التأشيرة بمساعدة خاصة من أجهزة أمريكية

نيويورك: من خليل مطر

في خطوة جديدة اثارت المزيد من التساؤلات ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان المفتش العام في وزارة الخارجية الامريكية ابلغ بعض قادة الكونجرس انه لا يوجد من الدلائل، حتى الآن، ما يشير الى حصول الشيخ عمر عبد الرحمن على مساعدة خاصة من اجهزة امريكية لاعطائه تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة.

واعاد المفتش العام، شيرمان فانك، تاكيد الموقف الرسمي للادارة الامريكية بان التاشيرة اعطيت بسبب فوضى في القنصلية الامريكية في الخرطوم وليس بسبب اي موقف سياسي او اي مساعدة خاصة، رغم وجود اسمه على لائحة خاصة تشمل اسماء ارهابيين ومطلوبين لواشنطن.

وكان النائب الديمقراطي توم لانتوس، من كاليفورنيا، قد طلب من وزارة الخارجية اجراء تحقيق داخلي لتحديد الطريقة التي حصل بها عبد الرحمن على التاشيرة وما اذا كان هناك اي دور لوكالات الاستخبارات الامريكية او لمسؤولين امريكيين.

بيد ان طلب لانتوس لم يكن مقتصرا على طلب التاشيرة، ضمنيا، بل كان اطاره الاوسع تحديد ما اذا كان لعمر عبد الرحمن اي صلة بوكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه) والتي ذكرت الصحيفة نفسها ان بعض عناصرها في القاهرة أجروا اتصالات مع قيادات للجماعات المتطرفة التي يتزعمها عمر عبد الرحمن.

ويتساءل الكثير من اعضاء الكونجرس عما اذا كان دور «سي. اي. ايه» في اعطاء التاشيرة يصب في اطار مكافاته على تجنيد عناصر مصرية للقتال الى جانب «المجاهدين الافغان».

يبقى أن التقرير الشفوي الذي قدمه المفتش العام ليس الا تقريرا اوليا لانه قال انه لم يرسل اي بعثة الى السفارة الامريكية في الخرطوم للتحقيق في هذه القضية، وان هذا التحقيق لا يزال مستمرا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : مايو ١٩٩٣

تفجير المركز التجاري في نيويورك: اتهام فلسطيني

جدل جديد في واشنطن حول إقامة عبدالرحمن

■ واشنطن - أ ب - ذكر ملف أعدته وزارة الخارجية الاميركية ان سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم تلقت تعليمات بمتابعة تحركات الشيخ عمر عبدالرحمن قبل ثمانية ايام من سماحها بمنحه تاشيرة دخول لزيارة الولايات المتحدة. واستعان برلمانيون اميركيون بقضية وجود عبدالرحمن في الولايات المتحدة للتقدم بمشروع قانون من شأنه ان يلزم واشنطن التعجيل بتزويد قنصلياتها في الخارج انظمة كمبيوتر تضمن مواكبتها ما يطرأ من تعديلات وإجراءات.

وافاد الملف الذي اطلع عليه ثلاثة من نواب الحزب الجمهوري في الكونغرس ان عبدالرحمن غادر الولايات المتحدة وعاد اليها ثلاث مرات منذ ان حصل على تاشيرة الدخول من السفارة الاميركية في الخرطوم العام ١٩٩٠.

وطبقاً للنواب الثلاثة فان عبدالرحمن تمكن من المغادرة والعودة على رغم صدور قرار من وزارة الخارجية قضى بإلغاء صلاحية تاشيرته، ورغم طلبها من مسؤولي دائرة الهجرة توقيفه عند وصوله الى نقاط العبور الحدودية.

وقالت النائبة أوليمبيا سنوي ان اوراق وزارة الخارجية الاميركية تدل على انها ارتكبت سلسلة من الاخطاء في ما يتعلق بوضع الشيخ عبدالرحمن». وقال النائب بنجامين غيلمان: «لا أعتقد انه عاد بإمكاننا ان نسمح لاشخاص مثل الشيخ عبدالرحمن بالتسلل الى بلادنا خطأ، وتمكينهم من التحرك بحرية داخل البلاد وخارجها».

واتفق النائبان وزميلهما بيل مكولام على التقدم الى الكونغرس بمشروع قانون يهدف الى تحديث الانظمة التي تتبعها وزارة الخارجية في تنظيم وحفظ سجلات الاجانب الذين يوضعون قيد المراقبة. وتصف وزارة الخارجية الاميركية عبدالرحمن بانه زعيم روحي لجماعة ارهابية عاقدة العزم على اطاحة الحكومة المصرية.

ويذكر ان عبدالرحمن برئ العام ١٩٨٤ من تهمة التورط في عملية اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات العام ١٩٨١. غير ان اسمه لم يضف الى لائحة الاجانب الذين لا يحق لهم الحصول على تاشيرة لدخول الولايات المتحدة الا في عام ١٩٨٧.

وتفيد وثائق وزارة الخارجية ان السفارة الاميركية في الخرطوم تلقت في ٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ برقية من السفارة الاميركية في القاهرة تفيد ان عبدالرحمن توجه الى العاصمة السودانية لحضور مؤتمر اسلامي عقد هناك. غير انه حصل بعد ثمانية ايام من وصوله الى الخرطوم على تاشيرة دخول. ويقول مسؤولو الوزارة ان مسؤولاً في القنصلية الاميركية في الخرطوم منحه التاشيرة من دون الرجوع الى اللائحة الخاصة باسماء الاشخاص الذين لا يحق لهم دخول الاراضي الاميركية.

وقال النواب الاميركيون ان البرقية المشار اليها لم تعمم على مسؤولي القسم القنصلي الذين دققوا في طلب عبدالرحمن. وذكرت النائبة سنوي ان ٨٦ من قنصليات الولايات المتحدة، التي يبلغ عددها ٢٢٦ قنصلية في مختلف ارجاء العالم، لا تزال تعتمد على نظام معلومات استحدث في الخمسينات لمواكبة ما يستجد في لائحة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة.

وذكر النواب الثلاثة ان عبدالرحمن الذي دخل الاراضي الاميركية في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٠، غادرها الى لندن في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر)، وعاد الى نيويورك في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر). ولم تقرر وزارة الخارجية ابطال صلاحية تاشيرته الا في ٢٦ تشرين الثاني، وابلغت دائرة الهجرة والتجنس فحوى القرار لاحتجاز عبدالرحمن في اي منفذ حدودي يصل اليه.

وكشفوا ان دائرة التجنس لم تحتجز عبدالرحمن لدى عودته الى الولايات المتحدة آتياً من كوبنهاغن في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠. وفي نيسان (ابريل) ١٩٩١ منحت الدائرة الشيخ عبدالرحمن اذن إقامة دائمة تحت اسم «عمر احمد علي». لكن ضباط الهجرة اوقفوه في مطار كنيدي في ٣١ تموز ١٩٩١ لدى عودته الى الولايات المتحدة بعدما قام بزيارة قصيرة الى دولة خليجية.

غير ان سلطات الهجرة اطلقته ريثما تقرر إن كان يحق له دخول الاراضي الاميركية. وقال فيرن غارفيس الناطق باسم دائرة الهجرة والتجنس ان الدائرة لم تتمكن من توقيف عبدالرحمن مراراً لانها تشعر بارتباك من تعدد الاساليب التي يُتهجى بها اسم عائلته بالاحرف اللاتينية.

واشار الى ان العالم الديني المصري يكتب اسم عائلته احياناً RAHMAN ويكتبه احياناً اخرى ABDEL RAHMAN او ABDURRAHMAN او ABDELRAMAN.

ويذكر ان السلطات الاميركية لم تعثر على اي ادلة تتيح لها توجيه اتهام الى الشيخ عبدالرحمن في ما يتعلق بحادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك الذي أسفر في ١٦ شباط (فبراير) الماضي عن مقتل ستة اشخاص، وإصابة نحو ألف آخرين بجروح.

ولوحظ ان عبدالرحمن كان يزور لندن العام ١٩٩٠ عندما وقع حادث اغتيال الحاخام اليهودي المتشدد مائير كاهانا الذي اتهم بارتكابه السيد نصير، وهو مصري الجنسية يؤدي صلواته في مسجد جيرزي الذي يخطب فيه عبدالرحمن.

الى ذلك (رويتر)، اتهم محامي محمود ابو حليمة، المتهم بتدبير حادث الانفجار في مركز التجارة العالمي الحكومة الاميركية بتسريب تقارير كاذبة عن موكله لتجعله يبدو مذنباً.

ونفى وليام كونستلر التقرير الذي نشرته الخميس صحيفة «نيويورك بوست» وذكرت فيه ان ابو حليمة اعترف بجرمه، كما ادلى بمعلومات عن حادث اغتيال كاهانا.

وذكرت الصحيفة في نبأ اوردته من القدس ان ابو حليمة ابلغ السلطات ان معاونيه على صلة وثيقة بالشيخ عبدالرحمن. وجاء في التقرير ايضا ان ابو حليمة كشف المسؤولين عن اغتيال كاهانا في تشرين الثاني ١٩٩٠.

وصرح كونستلر بان هذا التقرير ياتي في اطار محاولة من جانب الحكومة الاميركية لتسريب مزاعم تعجز عن اثباتها.

وابلغ وكالة «رويتر» «ان الامر كله ترعاه حكومتنا هنا، التي لم تستطع ان تحرز تقدماً في نظرية المؤامرة المبالغ فيها التي خرجت بها على العالم».

متهم جديد

وفي نيويورك (أ ف ب) ذكر مصدر قضائي ان السلطات الاميركية وجهت التهمة الخميس الى فلسطيني معتقل منذ ٩ اذار (مارس) الماضي في اطار التحقيقات الجارية في انفجار نيويورك.

واوضح المصدر ان الفلسطيني احمد عجاج كان وصل الى الولايات المتحدة وهو يحمل جواز سفر سويدياً مزوراً، وعثرت الشرطة في حقائبه على كتب تشرح كيفية صنع المتفجرات، واخرى دينية.

وحكم على عجاج بالسجن ستة اشهر لحيازته جوازاً مزوراً، واطلق في آذار الماضي بعدما اكمل فترة عقوبته، غير انه اعتقل مجدداً في ٩ آذار لأن مكتب التحقيقات الفيديرالي اراد الاستماع الى افادته في قضية مركز التجارة العالمي.



مدارس.. لتخريج الإرهابيين

٣ «مُعلمين».. فى الخطاطبة الثانوية المشتركة عينوا أنفسهم.. هيئة افتاء..!!

هذه فتاواهم المتطرفة:

هذه المدرسة لتفريخ الارهاب

■ الكهرباء وتنظيم الأسرة.. حرام

■ التليفزيون.. شيطان أكبر



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

■ الفنانون كفرة وجنازة عبدالوهاب رجس
■ الزلـــزال.. عقـــاب من الســـماء
■ بنـــاء المساكن للمنكوبين.. أكبر غلطة



أهـــدروا دم صاحب قصيدة المزواج على طريقـــة الخميني وسلمان رشدى

مجموعة من الصبية تطلب التبرع لبناء المساجد

يجمعون التبرعات.. على مدخل القرية بحجة بناء مسجد..!
ماذا يفعلون.. بهذه الأموال..؟؟

٠٠٠٦٤٥٢



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

تفريخ الارهاب لعبة يمارسها بعض المدرسين فى المدارس تحت سمع وبصر الجميع .. يتلاعبون بعواطف التلاميذ ويستغلون فصول الدراسة لغرس الافكار السوداء والهدامة فى عقول الاطفال .. يزرعون فى قلوبهم الحقد والكراهية .. وينزعون منها الحب والتسامح !!

يدعون ان الكهرباء حرام .. والتليفزيون شيطان اكبر .. وجنازة الموسيقار محمد عبدالوهاب رجس .. والزلزال عقاب من السماء نزل على رأس الحكومة !!.. وبناء المساكن للمتضررين اكبر غلطة لانه تحد للارادة الالهية !!

وحتى لايكون الكلام مرسلا بلا دليل فهذه واحدة من مدارس التطرف بالخطاطبة منوفية .. فقد تحولت المدرسة الثانوية المشتركة الى بؤرة تبث السموم فى عقول الطلاب .. وتحول ثالوث من المدرسين الى هيئة افتاء فى كل شىء واى شىء دون علم او دراية .

تلاعب هذا الثالوث بالمدير الذى اصبح لاحــول له ولا قوة ومنعــوا النشاط الاجتماعى بالمدرسة لانه حرام وحولوا حياة الطلبة والمدرسين الى جحيــم لايطاق !!

تصدى لاكاذيبهم وافتراءاتهم الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة فكان جزاؤه علقة ساخنة واتصالات مريبة لمنع تحرير محضر فى الشرطة بالجرائم التــى يرتكبونهـــا فى حق الاسلام ومصر وابنائها !!..

هناك فى القرية .. كل يوم فتوى جديدة يصدرها هذا الثالوث حتــى بات من المتوقع ان يحرموا الماء الذى يشربه الناس والهواء الذى يستنشقونه !!

اعمال غير مشروعة !

وانت على مدخل القريــة .. تتأكد ان القانون فى اجازة والفضل لمدرسة المتطرفين .. شاهدنا مجموعــة من الصبية يضعون المتاريس المطاطية على الطريق لايقاف السيــارات .. وهــم يمسكون بصناديق خشبية ويطالبون الركاب بالتبرع لبناء المساجد .

هؤلاء الصبية لايحملون ترخيصا يسمح لهم بجمع التبرعات ولذلك فالعمل غير مشروع .. ولا احد يعرف اين ستذهب حصيلة هذه التبرعات الاجبارية !!.. هل لبناء المساجد ؟.. وان كان هذا هو الهدف فعلا فلماذا لم يحصلوا على ترخيص بذلك من الجهة المختصة ؟! ام ان هذه الاموال ستكون لاشياء اخرى تخالف القانون ولذلك تتم عملية الجمع بهذه الطريقة المريبة ؟!

كيف تفجرت الاحداث ؟

منذ شهور دعا عصام احمد جادالله الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة الشاعر احمد جعفر فى ندوة اجتماعية .

الشاعر كان فى نفس الوقت رجلا تربويا ومربيا للاجيال قبل ان يصل الى سن المعاش .. وقد القى قصيدة بين الطلاب والطالبات بعنوان « المزواج » . .

تحدث الشاعر فى قصيدته عن قضية اجتماعية فى منتهى الخطورة .. وذكر ان الرجل الذى يتزوج باكثر من امرأة ولايعدل بينهما وينجب من كل واحدة اطفالا ثم يتركهم فى الشارع للضياع . امر مرفوض ولايمكن تبريــره باى مبــرر .. وان الاسلام يبــغض هذا التصرف !!

لكن هذه القصيدة لم تأت على هوى ثلاثة من المدرسين احدهم يدعى توفيق عدلان الذى هب غاضبا واتهم الشاعر بالكفر . ووصف القصيدة بانها نكراء وتشوه صورة الاسلام !!

لم يقتصر الامر على هذا الحد .. بل قام المدرس بصب جام غضبه على الطالبات اللاتــى شاء حظهــن ان يستحسن القصيدة .. ثم اخذ ينفث سمومه بين الطلبة الذين تحولوا الى عجينة طيعة لينة فى يده يشكلها كيفما يشاء !!

فى البداية فرض فرمانا على الطالبات بضرورة ارتداء الحجاب والويل كل الويل لمن تحاول دخول المدرسة بلا حجاب افهم الطلبة جميعا ان التليفزيـون هو الشيطان الاعظم وان الكهرباء حرام .. والفنانين كفرة .. وان جنازة موسيقار الاجيال محمد عبدالوهاب رجس !!

ثم جاءت الخطوة الثانية حينما ادعى ان الزلزال الذى تعرضت له مصر فى اكتوبر الماضى هو عقاب من السماء نزل على رأس الحكومــة .. وان بناء المساكن للمنكوبين غلطة كبيرة وتحد لارادة الله سبحانه وتعالى !!

بعد ذلك عزل « عدنان افندى » المدرسة عن الجميع ومنع الانشطة الاجتماعية وحول الفصول الــى وكــر لتفريــغ الارهاب .. ولم يستطع احد ان يقف فى وجهه او يقاوم جبروته !!

ثم توالت الاحداث فقد شكل هذا المدرس مع زميليه محمد سرحان ورفعت محمد

تحقيق :
محمد تهامى
تصوير : هشام كمال

ثالوثا مرعبا لفرض افكارهم السوداء على الطلبة ومنها ان تنظيم الاسرة غير جائز وان زيادة السكان خير وبركة !!

حاول الاخصائى الاجتماعى التصدى لافكار هذا الثالوث المتطرف فكان الجزاء علقة ساخنة احدثت به مجموعة اصابات فى جسده .. وعندما لجأ الى نقطة شرطة داود لتحرير محضر بالوقائــع التــى يمارسها ثالوث التطرف والارهاب .. رفض الضابط المسئول ذكر كلمــة « ارهابيين » او حتى تدوين جرائمهم الخاصة بوقف الانشطة الاجتماعية فى المدرسة !!

عن هذه الواقعة يقول جمال احمد جاد الله المحرر بنشرة الاخبار التى تصدرها هيئة الاستعلامات وشقيق الاخصائى الاجتماعى : فوجئنا بالضابط يتلقى مكالمة سمعنا الهـا من عضو مجلس شعب يطلب فيها عدم تحرير المحضر .. وبالفعل رفض الضابط تحرير المحضر !

صعدنا الواقعة امام احد الاجهزة الامنية وشكونا الضابط فاضطر الى تحرير المحضر ولكن ايضا بدون ذكر كلمة الارهاب او شرح جرائم المتطرفيــن بالمدرسة .. ولا ندرى لماذا ؟!

اضاف انـه تم ارسال المــحضر الــى النيابة .. ولكن قبل ان يهم وكيل النيابة بسماع المجنى عليه فوجىء بضابط كبير يقرر له ان الموضوع سينتهى ثم حمل المحضر معه ووعد باجراء الصلح مع الجميع !!

وبعدها تعرضنا للضغوط بالوعيد تارة والتهديد تارة اخرى حتى نتصالــح ونتنازل !

ليس كفرا والحادا

وحتى لا نلقى الاتهامات على عواهنها .. التقينا بالشاعر احمد جعفر .. وبصعوبة اقنعناه بضرورة الحديث عن الوقائع قال

فى أسى : اننى فى دهشة مما يحدث فى هذه المدرسة بالذات .. لقد اعتدت القاء الاشعار التى تعالج قضايانا الاجتماعية بروح العصر .. ولم اتخيل اننى سأصبح كافرا فجأة حينما وقف المدرس عدلان .. وقال ان قصيدة « المزواج » تعنى التهكم على الاسلام .. واقول له اننى اعرف الاسلام جيدا واواظب على الصلاة ، كما ان تنظيم الاسرة ياعزيزى ليس كفرا او الحادا كما تدعى !!

والاغرب انه شبهنى « بسلمان رشدى » وطالب باهدار دمى على طريقة الخمينى .. فهل هذا معقول ؟!

على الجانب الاخر حاولنا لقاء مدير المدرسة لكنه آثر الصمت والسلبية ورفض الحديث بدعوى انه تعرض للاهانة عندما تجرأ وحاول التصدى لهم .. وقد وصل الامر الى قيام ثالوث الرعب بدفع التلاميذ لكتابة شكاوى وبرقيات كيدية للاطاحة بى وبالاخصائى الاجتماعى !!



المصدر : 

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

تجديد حبس الإرهابيين المتهمين بالاعتداء على نقطة مرور سلامون

سوهاج ـ مندوب «الوفد»:

امر مصطفى ثابت مدير نيابة طما، بتجديد حبس الارهابيين المتهمين بالاعتداء على نقطة مرور سلامون ١٥ يوما ووجهت النيابة الى المتهمين ٩ تهم هى الاشتراك فى جماعة متطرفة بهدف تعطيل الدستور والقانون وقلب نظام الحكم، والاتفاق الجنائى والاشتراك فى القتل والشروع فيه، واحراز سلاح بدون ترخيص، وكان الارهابيون، قد اطلقوا الرصاص على افراد كمين نقطة المرور ولقى الرقيب اول ابوالفضل محمد عيسى مصرعه والمتهمون هم نجيب عبدالرحمن ومحمود مصطفى ومحمد فوزى وسيد فهمى وعلى عبدالرحيم.

نفي طلب لقاء وزير الداخلية المصري

لجنة الوساطة تجمد جهودها وتحذر من جمع التبرعات

لندن: من شريف قنديل

علمت «الشرق الاوسط» انه تقرر وقف جهود الوساطة التي تبذلها مجموعة الاصلاح الاسلامية في مصر لوضع حد لاعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة.

واتخذ هذا القرار بعد اتفاق اعضاء المجموعة على وقف الوساطة مؤقتا، بينما نفت المجموعة ان الشيخ محمد متولي الشعراوي قدم طلبا لمقابلة وزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفي.

وعلق الدكتور محمد سليم العوا على ما تردد حول هذا الطلب بانه اشاعة جديدة تستهدف ضرب جهود الوساطة.

واكد الدكتور العوا ان 90% مما اثير اخيرا حول اعمال مجموعة الوساطة لا اساس له من الصحة، بما في ذلك نشاطات اللجان الوهمية التي تكونت دون علم المجموعة. واضاف انه من الغريب ان هناك اشخاصاً يطوفون مصر وهم يتحدثون عن «اللجان» وضرورة دعمها والتبرع لها، مؤكداً ان هؤلاء لا يحضرون اجتماعات المجموعة التي تعقد علناً وقال: «اننا لسنا تنظيماً لا سرياً ولا غير سري».

وحذر الدكتور العوا من قيام افراد بحملة لجمع تبرعات بدعوى ان جهود الوساطة تحتاج الى دعم والى تعريف والى نشر والى نفقات مواصلات.

واشاد الدكتور العوا بما ذكره الرئيس المصري حسني مبارك في

التتمة .... ص 4

لجنة الوساطة

خطابه الاخير من ان تداول الحكم حق جميع القوى الشرعية، وطالب بان يتفهم الجميع مغزى تصريح الرئيس مبارك. ومضى يقول: «كلنا ضد الارهاب لكننا ايضا ضد العنف المضاد ولا سبيل امامنا جميعاً سوى ان نتقي الله وان نتجرد من الاهواء الشخصية لإنقاذ مصر».

من جهة اخرى شهدت القاهرة امس ندوة جديدة نظمها حزب التجمع تحت شعار «الحوار بين نعم ولا»، تحدث فيها كل من الدكتور فؤاد زكريا وعبد الغفار شكر عن حزب التجمع والدكتور العوا.



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مايو ١٩٩٣

لا حوار مع الإرهاب

الأحزاب المصرية تدين القتل وترفض تشويه الإسلام

●● في مقر حزب التجمع ، اجتمع ممثلو الأحزاب المصرية وأعضاء اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وذلك لمناقشة فكرة "الحوار مع جماعات الإرهاب" وامكانية دخول هذه الجماعات شريكا في التحالف القومي ، وتناول الحاضرون فكرة الحوار بالشرح والتحليل والشروط الواجب توافرها قبل البدء في تنفيذها ●●

وبدا سيد عشرى - عضو الأمانة العامة لحزب التجمع بتقديم استعراض سريع لما جرى من حوادث في الأونة الأخيرة :

- بعد أن انتشرت ظاهرة الإرهاب والحوادث الدامية ، أصبح السؤال المطروح : هل يمكن أن يكون مرتكبو هذه الجرائم حليفا في المشروع الوطني أو جزءا منه ؟ ولكن هناك موانع للقبول بدخولهم وهي فكرة "التكفير" الذي يطلقونه في وجه كل من يخالفهم الرأى ، في حين ان القران قد ضرب القدوة والمثل في إطلاق حرية الاعتقاد بقوله تعالى "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" .

كما أن التراث الفكرى لهؤلاء جاء نتيجة اختراع فقهاء عصور الظلام الذى جعل محاولة استقراء النص بما يتمشى مع العصر كفراً كبيراً ، وفتحوا باب التكفير بقاعدة تقول "انكار المعلوم من الدين بالضرورة" وواضح من هذه القاعدة انها يمكن تطويعها حسبما يرون انه "انكار" . وبالتالى تصبح تهمة الكفر اسهل ما تقال ضد الخصوم ، وإذا استرجعنا تاريخ الخليفة عمر بن الخطاب لوجدناه اكثر عقلانية وايمانا بحرية الراى اكثر من هؤلاء خصوصاً عندما حاول أن يخفض المهور ، فرفضت إحدى السيدات مستشهدة باحدى أيات سورة النساء فرجع عمر عن رايه فقال "اخطأ عمر واصابت امرأة" ، وايضا كان مؤمنا بتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وعدم رفض الافكار الجديدة التى من شانها ترقية المجتمع حتى ولو لم تكن من نصوص الدين ، فإن هؤلاء يطلبون منا الا نفكر ، وجميع حالات الإرهاب على مدى التاريخ اختار لها منفذوها ستاراً دينيا ، فمن قال أن الدين يرضى بالاغتيال وإحراق المقاهى وترويع المواطنين ؟! ، فإذا كان هؤلاء فى حالة اختلاف فكرى مع الحكومة فمن الافضل أن يدور الحوار بدلاً من أن يخرج الرصاص .

■ واضاف ممدوح بشرى - عضو الأمانة العامة للحزب الوطنى فى حديثه عن التشويه الذى يمارسه دعاة الإرهاب في محاولة لشق صفوف الأمة واسترجع تاريخ العلاقة بين "المسلمين" العرب والاقباط قائلا :

- إذا كان "الإرهابيون" يريدون العودة إلى الإسلام الأول فسنعود بهم إلى قوله تعالى "إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس" وسبب نزولها أن مسلما أخذ درعا من مسلم وأخفاه عند أحد الذميين "اهل الكتاب" وشهد له عدد من اقاربه أن المسلم اودعه عنده أمانة ، فنزلت الآية دعوة للرسول للحكم بالحق دونما تأثر بديانة السارق وابراء لذمة الذمى . وقوله تعالى "ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن ، إلا الذين ظلموا منهم" ومن الثابت فى التاريخ أن "الاقباط" فى "الفرما" كانوا أعوانا لعمرو بن العاص فى فتح مصر ، وخرج جماعة من القبط يقدمون له ما يحتاجه من عون لينتصر على الرومان وكان لهم دور بارز فى جهاز الإدارة عقب فتح مصر ، فالإسلام لم يقل شيئا سوى الرحمة واللين والحوار بالعدل والحق بعيداً عن العنف والتطرف .

● واضاف الدكتور ميلاد حنا - عضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية قوله :

- أنا لست رجل دين ولكننى أرى أن شخصية مصر لها خصوصيات غريبة لا تتمتع بها دولة أخرى فى العالم ، فهى طوال تاريخها حققت التوازن بين العلم والدين بلا صدام او عنف ، وهى أرض جعلت من الاديان أديان رحمة فالمسيحية التى ظهرت فى فلسطين لم تاخذ شكل الديانة وتنتشر فى العالم إلا عندما وصلت

المحروسة

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

إلى مصر ، فأعطاها المصريون ميراثهم المستمد من الفراعنة وكتاب الموتى والايمان بالبعث والخلود ، واحتفظت المسيحية المصرية الارثوذكسية بشخصيتها المستقلة وحتى الآن لا يوجد فرع للارثوذكسية والكنيسة المشرفة عليها غير في مصر حتى جاء الإسلام تحول إلى "إسلام" مصرى له طابع يختلف عن الإسلام في اية بقعة اخرى ، واستمرار العقيدة المسيحية سببه هذا الإسلام السمح - اما ما يحدث الآن من ظهور الإرهابيين فهو ازمة كبرى على المستوى الفكرى والثقافي ، بعد حدوث غزو صحراوى لعقائدنا ، فاراد ان يجعل إسلامنا الرحيم صورة من قسوتهم التي تفرضها الطبيعة ، فإن الحوار مع هؤلاء تضييع لوقت يمكن ان نستفيد به في فحص خصوصية الشخصية المصرية بدلاً من ان نستورد من دول صحراوية مجاورة ما تقوم عليه حياتنا .

● **وتحدث الدكتور محمد سليم العوا ، احد اصحاب الاجتهادات الدينية واستاذ القانون موضحا ضرورة اجراء حوار :**

- الحوار مع كل الاطراف الرافضة واجب ديني وقومى لمصلحة الوطن الذى ورثناه متوحداً ويجب ان نتركه للاجيال القادمة متوحداً سليما فاولاً ليس من حق احد ان يطعن في عقيدة احد ، ولا يجوز نفى وجود الآخر ولا يستطيع احد ان يزعم انه صاحب حق في الحصول على تاييد بدون المرور على صندوق الانتخاب ، فهو الميزان الحقيقى ، وليست الهتافات او الكلمات . والحوار الذى نريده يكون بالكلمة لا بالمدفع ، والحوار معناه التقاء بين كلمة وكلمة على ارضية واحدة ، وليعلم الناس ان مصر ليست في أمان لا من ناحية البحر او ناحية الصحراء ، فالمشروع الصهيونى يسعى للنفاذ والاستيلاء على مصر باية صورة ، وإنه يسعى جاهداً لتمزيق جسد هذا الوطن وادعو كل مواطن على ارض مصر ان يقف في وجه هذا المخطط الصهيونى وقد استطاع هذا المشروع أن يوقع الناس في خلط بين السياسة والدين في الوقت الذى استطاع فيه الفكر الإسلامى تحقيق انتصارات فكرية منها اسقاط فكرة الخلافة والتاكيد على الشورى والزامها للحاكم واثبات حقوق المراة . وقد قال الامام محمد عبده أن "الشورى" تدخل في باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والسبب الرئيسى "للإرهاب" هو الفساد السياسى الموروث الذى اورث ايضا الحقد والضغينة ، وغياب التعليم الدينى الحر ، فكيف نبحث عن واعظ في ظل تعليم طالب الازهر للقشور التي لا تصلح .

● **ويعود الدكتور سليم العوا لتوضيح ضرورات واجب توافرها لقيام حوار بين انصار هذا التيار والتيارات المعتدلة فيقول :**

- الحوار لا يجرى بيننا وبين "العنيف" من منطلق فكرة "الحلال" و"الحرام" فإننى شخصيا لا ارغب في حوار مع من يقتل الناس ، فالقتل والترويع ليس سبيلا لنشر الإسلام بل إنه كفيل بخلق قوى مضادة له ، واول مقتضيات الحوار ان يتخلى كل صاحب فكر عن الزعم بانه وحده يمتلك الحقيقة .

● **وانتهى الحاضرون من ممثلى الاحزاب المصرية إلى ضرورة تهيئة جو الحوار مع كل من يرى المستقبل بعين واعية ، وينتبه إلى أن الصهيونية تسعى لتمزيق الوطن المصرى إلى عدة دويلات ليسهل تحقيق المشروع الصهيونى في دولة من النيل إلى الفرات ، ورفض الحاضرون كل ما يفعله الإرهابيون تحت ستار قتال الدولة الكافرة !، فالتكفير تدخل في اختصاصات المولى عز وجل ، وحده الذى يعلم مافى الصدور ، وليس من مناصب الإسلام ان تكون "محاكم التفتيش" في دولته ، واكدوا جميعاً أن "مصر" وطن يمتلك خصوصية لا نجدها في اى دولة اخرى ، فهى تمتلك "النيل" و"الزراعة" و"التوحيد" منذ الفراعنة وحتى اليوم - وكان من المفروض ان يكون الحوار بين "الاحزاب" حول مشروع قومى للنهوض بالبلاد ، ولكن جرائم "الإرهاب" جعلت الذعر يصيب هذه القوى الوطنية وجلست تبحث عن مخرج من محاولة الزج بنا في هذا النفق المظلم ..**

خالد اسماعيل

٠٠٠٦٤٦٤

المصدر : المســـاء

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

شـــماعة الموســـاد!

تنفس الناس الصعداء بإعلان القبض على العناصر الارهابية المتهمة بمحاولة اغتيال وزير الاعلام صفوت الشريف .. وتفجير القنابل تحت سيارات، السياحة فى ميدان التحرير وشارع الهرم .. ومحاولة نسف مقهى وادى النيل .. والقاتل الثانى الاثيم الذى شارك فى اغتيال المثقف الشهيد فرج فوده .. وجرائم أخرى متنوعة .. وصفها بيان من نقابة الاطباء عن ندوة عن كيفية مواجهة مسلسل العنف بأنها تفجيرات غريبة عن مصر وينسبها البعض إلى جهات خارجية ..

وهو تعبير يحمل إيحاءات كثيرة .. هى فى الواقع ترجمة لما قاله الكثيرون .

وربما طور البعض تصوراتهم فاتهم المخابرات الامريكية بارتكاب تلك الاعمال الاجرامية فهناك تعاون تاريخي بين الموساد والسى اى إيه .. علاوة على أن ثمة قرائن ظهرت فى الشهور الاخيرة تشير إلى أن تلك المخابرات تريد إضعاف النظام فى مصر وإثارة قلقه وآية ذلك حكاية د. عمر عبد الرحمن وإيواؤه على الرحب والسعة فى الولايات المتحدة يوجه منها أنصاره على أن هناك فريقا آخر من الناس هم فى الحقيقة يمثلون أبواقا للمتطرفين ويعملون على حمايتهم بذر الرماد عن حقيقة مسئوليتهم عن تلك الجرائم .. فنسبوا الجرائم الفاقعة مثل تلك الموجهة ضد السياحة أو مقهى وادى النيل أو أى جريمة لايضبط فيها الفاعلون مباشرة ويحيط بها الغموض .. إلى الموساد .. ويتحدثون فى ثقة شديدة عن ذلك وكأنهم قد أطلعوا بأنفسهم على وثائق الموساد وخططه التآمرية .. ولاشك أن نادية الجندى مسئولة عن ذلك التبسيط إذا أنها فى فيلمها « مهمة فى تل أبيب » أوضحت أنه ليس أسهل على المرء أن يدخل البنتاجون الاسرائيلى ويجوس خلاله كما يشاء ليطلع على أدق الاسرار

بل امتد الامر فى وقت من الاوقات إلى إتهام الموساد بتدمير المركز العالمى للتجارة فى نيويورك .. وذلك بهدف محدد هو الايقاع بين أمريكا والعالم العربى والاسلامى عموما ..

وأذكر أن صحيفة مصرية كتبت مانشيتاً كبيراً تقول فيه فى ثقة أن الذى حاول نسف هذا المركز الامريكى هما عميلان إسرائيليان .. ارتكبا الجريمة وغادرا نيويورك إلى إسرائيل على الفور ولم يكن باقيا على محرر الصحيفة إلا أن يذكر لنا اسمى العميلين

اتضح الآن بعد القبض على المتهمين الحقيقيين .. أن المجرمين هم صناعة محلية .. هم مصريون لحما ودما وأبناء فلاحين وعمال وموظفين .. انحرف تفكيرهم وانساقوا للضلال والتشويه فى معتقداتهم كما هى العادة على طول تاريخ التطرف الاسلامى

إن الارهاب بأنواعه اغتيالا كان أو تدميرا هو جزء من نسيج ملحمة التطرف الدينى .. فى أى زمان ومكان .. فالمتطرفون لايؤمنون بالجماهير ولابمحاولة إقناع الشعوب وكسبها بالحسنى .. وكيف ذلك وهم أى المتطرفين يعتبرون أنفسهم رسل العناية الالهيه والحريصين على تنفيذ أحكامها ومشيئتها .. هم ممثلو الحاكمية الالهيه فوضوا من قبل الخالق عز وجل لتطبيق تلك الحاكمية .

إن الزعم بأن الموساد أو غيره من الهيئات الاجنبية هو الذى يرتكب جرائم الارهاب هو فى الواقع تستر على المجرمين الحقيقيين .. وليس الموساد من السذاجة بأن يرتكب جريمة نسف المركز العالمى للتجارة فكل مخابرات فى العالم تعرف أى جريمة يمكن كشفها يوما ما .. فماذا يمكن أن يكون موقف الموساد الاسرائيلى وإسرائيل كلها إزاء أمريكا والشعب الامريكى عندما يتضح محاولته تدمير مبنى به ٥٠ ألف مواطن أمريكى يعملون فى تريليونات من الدولارات .. وما مصلحة الموساد والسى أى إيه اليوم فى نسف وتدمير مواقع للنظام المصرى .. وهذا ممكن للمخابرات المصرية كشفه عاجلا أو آجلا ..



بقلم :
عبدالستار الطويلة

على أى حال لماذا نختلق وقائع والجماعات الاسلامية المصرية تعترف كل يوم بجرائمها فى بيانات منشورة واعترافات . والايديولوجية التى تقتنع بها لم تخترعها إسرائيل .. فأفكار التكفير لابن تيمية وسيد قطب وشكرى مصطفى نابعة من عقول إسلامية وليست إسرائيلية .

طبعا إن إسرائيل وأمريكا تستفيدن من أى تخريب أو إضعاف لمصر .. لكنهما فى الظروف الحالية لاترتكبه بيديها .. فقد تكفل المتطرفون بالقيام بكل شىء خير قيام !..

ولقد لمست خلال زيارتى الاخيرة للولايات المتحدة أن العرب والمصريين جميعا كانوا يسخرون من الاتهامات التى رددها بعض العرب للموساد عن حكاية محاولة نسف المركز العالمى للتجارة وقال لى سفير عربى أنها عملية تدل على أنها من هواة لايجيدون فهم التدمير فعلا ..

لنواجه حقائق مايجرى فى بلادنا ولانستسهل الامور بتعليق كل مايصيبنا على قوى أجنبية .. فظاهرة الارهاب ظاهرة مصرية داخلية تستغلها قوى أجنبية وتستفيد منها ..



مصر: اعتقال ٢٦٠ في سيناء وطلب الاعدام للمتهمين في قضية الشريف

□ القاهرة - «الحياة»:

تبدأ اليوم المحكمة العسكرية العليا شرق القاهرة بمحاكمة ١٤ متهماً بمحاولة اغتيال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف وشن هجمات على سياح اجانب.

وكانت النيابة العسكرية اصدرت مساء الخميس قرار الاتهام في هذه القضية واربع قضايا اخرى شملت ١٤ متهماً منهم اربعة اتهموا بالمشاركة في محاولة اغتيال الشريف واحالت المتهمين على المحكمة العسكرية وطلبت عقوبة الاعدام لهم جميعاً طبقاً لقانون مكافحة الارهاب الذي صادق عليه الرئيس حسني مبارك العام الماضي.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

المتهمون بمحاولة اغتيال الشريف امام القضاء العسكري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم اجراءات محاكمة ١٤ شخصاً اتهموا بمحاولة اغتيال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف، وشن هجمات على سياح اجانب، وذلك في المحكمة العسكرية العليا في منطقة الهايكستب شرق القاهرة برئاسة اللواء احمد عبدالله.

وكانت النيابة العامة اصدرت مساء اول من امس قرار الاتهام في خمس قضايا شملت ١٤ متهماً من بينهم اربعة اشخاص اتهموا بالمشاركة في محاولة اغتيال الشريف وطالبت باحالتهم على المحكمة العسكرية وطلبت الاعدام لهم جميعاً طبقاً لقانون مكافحة الارهاب الذي صادق عليه الرئيس حسني مبارك العام الماضي.

والمتهمون هم مصطفى احمد حسن حمزة الذي ما زال ملاحقاً وصدر نهاية العام الماضي حكم باعدامه في قرار للمحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية التي نظرت في قضية تنظيم «العائدون من افغانستان»، وحسن رمضان عبدالله شلقامي وابراهيم سيد عبدالعال احمد واحمد حسين احمد الحسيني وطارق عبدالرازق حسين واشرف السيد ابراهيم صالح، وهو من المتهمين باغتيال الكاتب فرج فودة، وحسام محمود محمد عبداللطيف وحسن محمد السيد واحمد محمد احمد السيد واحمد محمد صادق خميس وعلي مرزق احمد عبدالعال، اما بقية المتهمين فما زالوا هاربين ولا تعرف اجهزة الامن سوى اسمائهم الاولى، اشرف ومصطفى وادريس، وسيحاكمون غيابياً.

ووجهت النيابة العسكرية الى هؤلاء تهم «الانضمام الى جماعة اسست خلافاً لاحكام القانون بغرض الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين، وتغيير نظام الحكم واشاعة جو من عدم الاستقرار من خلال احداث اضطرابات امنية، والتاثير على الاقتصاد القومي من خلال استهداف السياحة، والاشتراك في ارتكاب جنايات القتل والاتلاف العمد وحيازة مفرقعات واسلحة وذخائر من دون ترخيص لاستعمالها في نشاط مخل بالنظام والامن العام».

وجاء في قرار الاتهام ان جميع المتهمين شاركوا في ثلاث هجمات بالقنابل استهدفت سياحاً في القاهرة خلال آذار (مارس) وشباط (فبراير) الماضيين من دون ان تسفر عن وقوع ضحايا.

ووجهت النيابة الى اربعة متهمين تهم «الشروع في قتل وزير الاعلام وحارسه وسائقه مع سبق الاصرار والترصد، واتلاف اموال وحيازة بندقيتين من دون ترخيص بغرض استخدامها في نشاط يخل بالامن العام واستعمال مفرقعات لتعريض حياة اشخاص للخطر والاتفاق على وضع عبوة ناسفة داخل الهرم الاوسط في منطقة اهرامات الجيزة».

ووجهت الى بعض المتهمين تهم «الاشتراك بالاتفاق والتحريض والمساعدة مع اخرين في اتلاف باصات سياحية ووضع عبوة ناسفة اسفل احد الباصات في ميدان التحرير». واتهم هؤلاء ايضاً بتدبير الحادث الذي اسفر عن مقتل ضابط واصابة ثمانية اشخاص بجروح.

المتهم الأول فى محاولة اغتيال صفوت الشريف .. هارب من الاعدام !

خيوط الارهاب من بيشاور الى الخرطوم .. ثم القاهرة

من هو مصطفى حمزة المتهم الاول فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام ؟

ماذا يقول ملفه الاسود فى الارهاب ؟

وماهى اسرار معسكر « حاجى » بافغانستان الذى كان الارهابيون يتدربون فيه على القتل والاغتيالات والتخريب ؟

وكيف تؤكد اعترافات الارهابيين ان السودان هى معبرهم الى مصر . وان حزب الجبهة الاسلامية السودانى كان يساعدهم على الهروب ؟

الدرس الاول للارهابى فى افغانستان :

حاول أن تنسى اسمك !

تقرير يكتبه :

فاروق الشاذلى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

قرار الاتهام في القضيه رقم ١١ لسنة ٩٣ جنايات عسكرية والخاصة بوقائع محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وجرائم التفجير الاربعة وضع على راس قائمة المتهمين اسم الارهابي الهارب مصطفى احمد حسن حمزة .. واسندت اليه تهم قيادة جماعة الارهاب التي تضم ١٣ أخرين ، وامداد اتباعه بالاسلحة والذخائر والمفرقعات .. والاموال !

وملف مصطفى حمزة واسمه الحركي (ابو حازم) ، يحوى الكثير من الاوراق مبوبة في ٣ فصول ، بخلاف الفصل الاخير والخاص بالقضية رقم ١١ لسنة ٩٣ .

الفصل الاول يرجع تاريخه الى عام ١٩٨١ .. عندما اتهم في قضية تنظيم الجهاد الذى اغتال اعضاؤه الرئيس الراحل انور السادات والمعروفة باسم القضيه رقم ٤٦٢ لسنة ٨١ ، وادين مصطفى في القضية وصدر الحكم بسجنه ٧ سنوات ..

ويبدا الفصل الثاني ، بعد خروج مصطفى ، عندما شارك في محاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية الاسبق عام ١٩٨٩ ، ثم نجاحه في الهروب الى افغانستان وانضمامه الى قادة الارهاب هناك .

اما الفصل الثالث .. فهو الخاص بقضية « العائدون من افغانستان » ، وكان ترتيب مصطفى في قائمة المتهمين هو الثاني ، بعد المتهم الهارب محمد شوقي الاسلامبولى احد قادة الجماعة الاسلامية الهاربين في بيشاور ، وشقيق خالد الاسلامبولى احد قتلة الرئيس الراحل السادات .

وصدر حكم المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية تلك القضية المعروفة برقم ٢٤ لسنة ٩٢ جنايات عسكرية باعدام مصطفى حمزة غيابيا واعدام زملائه الهاربين محمد شوقي الاسلامبولى ورفاعى احمد طه وعثمان خالد ابراهيم واحمد مصطفى نوارة وطلعت محمد يس همام وطلعت فؤاد قاسم وهم جميعا من قادة الجماعة الاسلامية ..

اوراق هذا الفصل تاتى من واقع تحقيقات النيابة وحيثيات حكم المحكمة العسكرية التي صدرت بتاريخ ٤ ديسمبر الماضي .. وتكشف اساليب تجنيد الاتباع وارسال تكليفات الارهاب والتمويل اللازم لها ..

● ● ●

في اعترافاته امام النيابة اثناء التحقيقات الخاصة بقضية « العائدون من افغانستان » ، قال المتهم شعبان رجب (عوقب بالاشغال الشاقة المؤبدة : انه سافر الى العراق للبحث عن عمل ، ثم توجه الى السعودية لاداء العمرة ، واثناء وجوده هناك تقابل مع شخص يدعى « حسان » اقنعه بالسفر الى افغانستان لاداء واجب الجهاد .. وتكفل حسان بدفع قيمة تذاكر السفر بالطائرة ، وعند وصوله ، اقام شعبان في « بيت الانصار » ثم بدا التدريب على الاسلحة المختلفة ، وانتقل الى جبهة القتال .. وهناك تقابل مع رفاعي احمد طه احد قادة الجماعة الاسلامية الذى عرض عليه الانضمام للجماعة ، واكد عليه ضرورة الالتزام بشروط الجماعة واهمها السمع والطاعة للمسئولين عنها وعدم التحدث مع احد فيما لايعنيه . وقال له انه من المناسب ايضا الا يعرف احد اسمه الحقيقى ، ولايسعى لمعرفة الاسم الحقيقى لاحد .

كان هذا هو الدرس الاول لشعبان .. ثم اسند اليه رفاعي مهمة الشئون الادارية ليختبره في كيفية التعامل مع افراد الجماعة الاسلامية .

وقال شعبان في اعترافاته انه بعد مدة قضاها في معسكر الجماعة، الاسلامية، طلب من رفاعى العودة الى مصر ، فلم يمانع رفاعى ، وقال له انه ليس هناك مايحول دون ذلك سوى تكليفه في امر سيحادثه فيه ابو حازم .. وهو الاسم الحركى لمصطفى حمزة .. وكان شعبان يعرف « ابو حازم » فقد تقابلا عدة مرات في افغانستان وحاربا ضمن افراد الجماعة الاسلامية ..

قال رفاعي لشعبان : ان مكان اللقاء سيكون في الخرطوم واعطاه جواز سفر مزورا باسم محمد على ابو القمصان ، وهو احد اعضاء الجماعة الذين قتلوا اثناء حرب افغانستان .. وبالفعل سافر شعبان الى الخرطوم عبر باكستان واليمن ..

واستقبله في مطار الخرطوم مصطفى حمزة وشخص اخر اسمه الحركى « شهاب الدين » وهو المتهم عثمان خالد ابراهيم السمان (صدر الحكم باعدامه غيابيا) ..

وفي شقة مصطفى حمزة بالخرطوم .. تحدث منفردا مع شعبان عن وضع الجماعة الاسلامية في مصر ، وموقف النظام من الجماعة ، وقال له ان كثيرا من افراد الجماعة قد ضبط في قضية الدكتور رفعت المحجوب ، وانه لابد من نصرة هؤلاء الناس اذا ماصدرت احكام بالاعدام ضدهم واكد له ضرورة ان يقيم في مصر في مسكن عادى حتى لايثير الشبهات ، ابلغه بانه سيرسل له افرادا من الجماعة الاسلامية ليكون هناك ارتباط بينه وبينهم .. وحدد له اسماء اثنين منهما بمصر ، واثنين سيرافقانه من السودان ، واخر سيرافقهم من ليبيا عند عودتهم الى مصر عن طريقها ..

وقال مصطفى حمزة لشعبان ان التمويل سياتى له عن طريق الوافدين من السودان الى مصر ، واعطاه قبل سفره ٣ الاف دولار ورقم تليفون بالخرطوم (٨٣٨٤١) .. وابلغه بان التسليح سياتيه عن طريق شخص اسمه الحركي « واصل » وحدد له موعد اللقاء بمسجد حديقة الحيوان بالاسكندرية ..

اما عن كيفية نصرة اعضاء الجماعة الاسلامية بمصر ..

فقد حددها مصطفى حمزة لشعبان باغتيال كبار المسئولين وزير الداخلية السابق ومحافظى الدقهلية (السابق) وسوهاج ، وشن هجمات على منشات سياحية .. وان مصطفى اعطى له اسماء حركية لبعض الاشخاص الذين سيتعاونون معه في التنفيذ ، وحدد له مواعيد اللقاءات مع بعضهم ايام ٥و١٥و٢٥ من كل شهر من الساعة ١١ الى ١٢ ظهرا امام سينما مترو الاسكندرية ، ومع البعض الاخر اليوم الاول او الخامس عشر من كل شهر في نفس الموعد .

وعاد شعبان الى مصر وواصل اتصاله بمصطفى في رقمه بالخرطوم متلقيا منه التكليفات .. وفي احد الاتصالات التليفونية ابلغه شعبان انه يريد ٧٠ الف جنيه ليعطيها الى « واصل » لشراء الاسلحة ، فانزعج مصطفى وقال له انه لايستطيع الآن الاتدبير ٢٠ الف جنيه .. ثم عاد وقال لشعبان انه سيتولى انهاء هذا الموضوع مع « واصل » .

وكان اهم التكليفات التي اعطاها مصطفى حمزة لشعبان ان يتولى قيادة باقى المتهمين في القضية ـ بخلاف المتهمين الاول من القيادات الهاربة ـ لتنفيذ الجرائم .. واثناء لقاء شعبان مع ٣ من زملائه امام سينما مترو تتبعتهم اجهزة الامن التي كانت قد توصلت الى معلومات عن نشاطهم وراقبت تليفون احدهم بعد استئذان النيابة .. وتمكنت من القبض عليهم عند جلوسهم بالحديقة المواجهة لكلية طب الاسكندرية يوم ٥ اغسطس الماضي وسرعان ماسقط في قبضتها باقى المتهمين عدا ١٠ هاربين منهم قيادات الجماعة الاسلامية السبع..

● ● ●

متهم اخر في قضية « افغانستان » .. تكشف اعترافاته عن جوانب اخرى في اسلوب التجنيد ومصادر تمويل قادة الارهاب .. وعلاقة الجبهة الاسلامية في الخرطوم بالجماعة الاسلامية ..

المتهم هو شريف حسن احمد (صدر الحكم باعدامه) .. قال انه كان « سينا » في بداية حياته ، ثم



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

تعرف على شاب صالح يدعى احمد عبدالرحمن هو أميرجامعة عين شمس ، وذهب لاداء العمرة ، وبعدها بحث عن عمل في السعودية ، فلم يجد سوى دفع عربات حجاج كبار السن ..

وتقابل مع شخص طلب منه العمل ، فعرفه على اخر مصرى يدعى « ابو طلال » يتولى تسفير الراغبين في الجهاد بافغانستان ، واتفق معه على السفر ، وطلب من زوجته العودة الى القاهرة ، وسافر الى افغانستان ومعه حقيبتان بهما ملابس لارسالها الى محمد شوقى الاسلامبولى .. وعندما علم الاسلامبولى بصلته باحمد عبدالرحمن .. اخبره انه سيتكفل به ..

وكان « ابو طلال » وهو الاسم الحركى للمتهم طلعت فؤاد قاسم قد طلب من شريف الانضمام في افغانستان الى جماعتى « ابو عبيدة المصرى » و« ابو حفص » المكونتين لمنظمة « الجهاد الاسلامى » التى يتولى امارتها عبود الزمر .. وقال له ان تلك المنظمة تستنكر ان يتولى الامارة ضرير مثل الشيخ عمر عبدالرحمن ، رغم اتفاق هؤلاء في الفكر .. وابلغ شريف ، الاسلامبولى بنصيحة « ابو طلال » له ، فطلب منه عدم الالتفات لذلك ، والانضمام اليه ، وأرسله الى معسكر « صدا » حيث تدرب على استخدام الرشاشات والبنادق الآلية ، ثم عاد من المعسكر ، وعمل مع شخص يدعى ابو عمران السعودى كسائق على العربات التى تنقل المؤن الى معسكر « كوثر » ، وقد لامه الاسلامبولى لتركه بحثا عن النقود .. غير انه مكث شهرين بهذا المعسكر ، ثم عاد للاسلامبولى الذى ابلغه في حضور قيادات الجماعة القادمين من باكستان .. رفاعى احمد طه ومصطفى حمزة .. بانه سيعطيه راتبا شهريا .. وكان الحوار يدور حول اقامة معسكر تدريب للجماعة الاسلامية وايجاد عمل منظم لها من خلال جماعات المنظمة التى يتولى امارتها الشيخ عمر عبدالرحمن .. واتجه العمل التنظيمى الى تشكيل خلايا عنقودية كل منها لاتعرف الاخرى .. وعلم شريف في ذلك الوقت (سبتمبر ١٩٨٩) ان محمد شوقى الاسلامبولى هو امير الجماعة الاسلامية في بيشاور .

واضاف شريف حسن في اعترافاته انه تم انشاء معسكر الجماعة في منطقة « حاجى » داخل افغانستان على الحدود مع باكستان ، ثم معسكر اخر في منطقة « خلدن » وكانت الجماعة تنفق من الاموال التى يحصل عليها عبدالرسول سياف احد زعماء المجاهدين .. وبعد انشاء معسكر « خلدن » ، حضرت قيادات الجماعة من السودان والسعودية ومنهم رفاعى طه ومصطفى حمزة وطلعت فؤاد قاسم وعثمان خالد السمان ، وبدأ تنظيم العمل في الجماعة الاسلامية باصدار مجلة « بيشاور » التى تدعو الى فكرها ..

واضاف شريف ان مهمته اصبحت تقديم المأكل والمشرب للاسلامبولى وقيادات الجماعة ، وكان حديثهم يدور حول اوضاع وقيادات الجماعة ، وكان حديثهم يدور حول اوضاع الجماعة بعين شمس .. وتم اصدار مجلة باسم « المرابطون » يرأسها طلعت فؤاد قاسم ويحررها الاسلامبولى ورفاعى طه ومصطفى حمزة ..

وفي اواخر عام ١٩٩٠ واوائل عام ١٩٩١ .. بدأ شريف يشعر بالضيق وطلب العودة الى مصر .. وعرض الامر على الاسلامبولى الذى اذن له بذلك ، وطلب منه ان يقابل مصطفى حمزة في باكستان ، وبالفعل توجه اليه ـ ومعه زوجته التى كان قد احضرها من مصر ـ واعطاه مصطفى حمزة نفقات تذاكر الطائرة الى الاردن و٥٠٠ دولار ، ونصحه بحلق لحيته قبل السفر والادعاء في الاردن بأن جوازه قد ضاع ليستخرج جوازا جديدا ، حتى لايعلم المسئولون بمطار القاهرة انه سافر الى افغانستان .. وقال له مصطفى حمزة ان تواجده في مصر امر حيوى لانه غير معلوم لجهات الامن كما لايعرفه اعضاء الجماعة في مصر .. وطلب منه ان يعطيه رقم تليفون يتصل به في مصر فاعطاه رقم تليفون والده .. وعاد شريف الى مصر في اوائل ١٩٩١ .. وبدأ مصطفى حمزة يتصل بشريف في منزل والده الذى ابلغه ابنه أن من يتصل به هو صديق له بالسعودية . وطلب مصطفى من شريف ان يلتقى بشخص اسمه ابو العلا ، ثم عاد وطلب منه عدم الاتصال بابو العلا الذى تم القبض عليه ، واعطاه رقم الجماعة في بيشاور .. وحصل شريف على حقيبتين بهما اسلحة آلية ومتفجرات وادعى فيما بعد في التحقيقات ان شقيقه اسامة احضرها من احد الاشخاص بمحطة مترو عين شمس ، وتبين للمحكمة كذب ادعائه ..

ثم كلف مصطفى ، شريف بمقابلة شخص سودانى اسمه ابو بكر (عوقب بالاشغال ١٥ سنة غيابيا) اعطاه ٥ آلاف دولار ثم عرفه على شعبان رجب الذى طلب منه تدبير متفجرات تزن ٢٠٠ كيلو جرام لاستخدامها في عملية

ويكشف شريف في اعترافاته ان السودان هى ممر ومنفذ الهاربين من اعضاء الجماعة الاسلامية ، اذ ان حزب الجبهة الاسلامية وزعيمه الترابى يقدم التسهيلات لاعضاء الجماعة الاسلامية بالحصول على التأشيرات وجوازات السفر والاقامة .. واشار في الاعترافات انه عندما التقى في باكستان مع مصطفى حمزة ورفاعى طه واحمد مصطفى نوادة ، عرف انهم قادمون من السودان وان بداية هروبهم من مصر كانت عبر الطريق البرى الى السودان .

وقد سقط شريف في قبضة رجال الامن يوم ١٠ اغسطس الماضى ، عندما ذهب لمقابلة شعبان طبقا لجدول المقابلات المتفق عليه ولم يكن يعلم ان شعبان قد تم القبض عليه .

● ● ●

ويكشف احد المتهمين الذين تمت تبرئتهم في القضية واسمه خلاف محمود عبدالسميع عن كيفية تعرفه على قيادات الجماعة في افغانستان .. قال انه سافر الى السعودية بحثا عن عمل ، ونفدت نقوده ، وتعرف على شخص يدعى احمد الاسكندرانى ، نصحه بالسفر الى باكستان ثم افغانستان ، وذهب الى الجبهة ثم عاد الى بيشاور حتى التقى مع احمد مصطفى نواده الذى كان يعرفه منذ سبق اعتقالهما معا في مصر .. وتعرف على مصطفى حمزة وعثمان خالد



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] مايو ١٩٩٣

وشعبان رجب وعدد آخر من المصريين فى معسكر الجماعة الاسلامية .. وبعد عودته الى بيشاور ابلغه احمد نوادة ان الاخوة يريدون عودته الى مصر دون ابداء اسباب وحجز له تذكرة طيران الى اليمن ومنها الى السودان ، حيث التقى هناك مع مصطفى حمزة الذى طلب منه العودة الى مصر مع شعبان رجب ومحمد سعد محمد عبده (عوقب بالاشغال ١٥ سنة) ،

واخبرهم مصطفى حمزة قبل عودتهم عبر ليبيا بأن العمليات المستهدف القيام بها تشمل اغتيال وزير الداخلية ووزير الاعلام

ومحافظى الدقهلية وسوهاج وتخريب بعض المنشآت العامة .. وقال ان السبب فى ذلك هو تضييق الدولة على الجماعة الاسلامية .

وقال خلاف انه التقى فى مصر مع بعض المتهمين الاخرين تنفيذا لطلب شعبان .. وكف بعد ذلك عن الاتصال بشعبان .. ثم جاءه طلب استدعاء من مباحث امن الدولة فسلم نفسه لها بناء على نصيحة اهله ، حتى يكون اعتقاله سببا فى عدم تورطه فى العمليات المقرر القيام بها ..

● ● ●

الوقائع السابقة ، وقضية الارهاب الجديدة التى تبدأ المحكمة العسكرية نظرها اليوم ، تكشف بوضوح ان هناك « حبلا سريا » يربط جماعات الارهاب فى مصر ، بقادة الارهاب، ومخططيه فى بيشاور والسودان .. هذا « الحبل » هو طريق وصول الاوامر بتنفيذ عمليات الارهاب وتجنيد الاتباع والتمويل .. تلك الوقائع تكشف ايضا ان جرائم الارهاب المخططة لايصرف النظر عن ارتكابها حتى لو سقطت احدى الجماعات المكلفة بتنفيذها .. ولعل ابلغ دليل على ذلك .. ان محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام التى كانت ضمن تكليفات الارهابى الهارب مصطفى حمزة للمتهمين فى قضية « العائدون من افغانستان » ، قد نفذتها جماعة اخرى فى القضية رقم ١١ لسنة ٩٣ التى يتصدر قائمة الاتهام فيها مصطفى حمزة .!

٠٠٠٦٤٢١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

مدير أمن أسيوط: ضبط معظم المتهمين في حادثي اللواء الشيمي والمقدم مهران

صرح اللواء محمود عنتر مساعد الوزير لامن اسيوط بان ظاهرة التطرف فى طريقها للانحسار باسيوط .. وقال فى حوار سريع للاهرام ان عدد العناصر الخطيرة المطلوب ضبطها فى قضايا سابقة يتعدى ٤٠ متطرفا من بينها اصحاب النشاط الهدام الذين لم يسبق ضبطهم .. وان الشرطة ترصد تحركاتهم، وتتعقبهم فى اسيوط وفى بعض المحافظات الاخرى.

واضاف اللواء عنتر: انه تم حتى الآن ضبط جميع المتهمين فى حادث اغتيال المقدم مهران عبدالرحيم ونجله محمد «٨سنوات»، كما تم ضبط اربعة متهمين فى حادث اغتيال اللواء الشيمى ومرافقيه. ومازال هناك ثلاثة متهمين هاربين تم تحديد اسمائهم، ونتوقع سقوطهم قريبا .. واضاف اللواء عنتر ان السياسة الامنية لمحافظة اسيوط فى المرحلة المقبلة سوف تعتمد على الوجود الامنى كيفا، وليس كما .. مع تلاشى الوجود الاستفزازى لحركة المواطن مثل حظر التجول بقبوتيج، وديروط .. والتاكيد على عدم احتجاز اى شخص كنوع من الضغط لتسليم الهارب خاصة، وان العناصر المطلوبة لاتعتد بقبوة، او حرمة عائلة .. وان جهاز الامن الكفء هو الذى يكثف وجوده لرصد الشخص الهارب، وضبطه بأقل الخسائر مع استخدام الخدمات المباحثية.

وعن تجربته فى منع النشاط العلنى المتطرف فى قنا كمدير للامن قال اللواء عنتر: ان هذا تم نتيجة تعاون، ومصداقية جميع الاطراف .. وأى خروج عن الشرعية، والنظام، والسلم العام يعتبر اخلالا بالمصداقية التى تربط اهالى المحافظة بالامن .. وهذا لن يأتى الا بشعور المواطن العادى بالامان على نفسه .. والعدالة فى حصوله على حقوقه، وان القانون يطبق على الجميع بدون استثناء .. والمساواة بين جميع المواطنين الشرفاء، ويؤكد اللواء محمود عنتر انه اصدر قرارا بمنع استخدام سيارات الاهالى فى اى مأموريات خاصة بالشرطة وايضا اعادة سوق ديروط يوم الاثنين من كل اسبوع، والذى سبق الغاؤه .. كما تم اعادة الندوة الاسبوعية بمسجد الرحمة بمنفلوط وأيضا استمرار ندوة مسجد الرحمة باسيوط .. ولكن بنوع من الالتزام، والانضباط .مع مواجهة اى اخلال بالامن بمنتهى القوة والحسم.

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ... مايو ١٩٩٣

«أخبار اليوم» تقدم الصورة بلا رتوش في ٢٦ محافظة

محافظات مصر ..

تبوح بأسرارها

●● السنة الخلق .. اقلام الحق !
لهذا تركنا اوراقنا بيضاء . وسلمنا اقلامنا لناس مصر البسطاء ، من صعيد مصر «الجوانى» ليشغلوا صفحات «أخبار اليوم» بكل ما يعيشون فيه من مشاكل وهموم واحلام وآمال .
تركنا أهل الصعيد يضيئون شموعهم - بالحق وبلا خوف - فكشفوا موطن الداء وأكدوا جميعا على الدواء !
سألنا رجل الشارع البسيط .. والتقينا برجال الأمن . دخلنا مزارع القصب واقتحمنا أبواب مكاتب المسئولين .
وهذا هو حديث الناس .. هذه هى الحقيقة بوجهيها : الحلو .. والمر !
ومحافظة أسيوط التى بدأنا بها تحقيقاتنا التى ستستمر فى ٢٦ محافظة .. شاء لها قدرها ان تصبح بؤرة احداث ساخنة .. تغلغلت فى مجتمع المحافظة .. فأعطته لونا خادعا .. له بريق يسيل له لعاب وكالات الانباء والصحف العالمية التى حاولت ان تقدم الصورة من شواشيها كما يقولون .. ولم تتعمق فى جذور هذا المجتمع الغريق .. لتقدم الحقيقة كما هى .. لا كما يريدها الحاقدون على مصر . ويبقى ان هذه الحملة الصحفية الضخمة .. نقدمها للقارىء فى كل مكان .. ليعرف حقائق ما يجرى فوق ارضنا الطيبة ●●

قام بالتغطية :
رفعت فياض
جمال زناتى
وائل ابو السعود

٠٠٠٦٤٧٣



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٩٢

اساتذة الجامعات : **هذه هى اسباب التطرف فى محافظة اسيوط**



ماذا يحدث بالضبط فى أسيوط ؟

ولماذا تفجرت احداث العنف والارهاب فى هذه المحافظة بالذات ؟

متى .. وكيف كانت بذرة التطرف الاولى .. وما هو المناخ الذى نشأت فيه . والتربة التى احتضنته ؟

هذه الاسئلة وغيرها وضعناها امام اساتذة جامعة اسيوط . بعد ان اصبحت هذه الجامعة فى وضع لاتحسد عليه .. منذ ان حاول المتطرفون غزوها وإدارتها .. دون اعتراف باى قيادة شرعية لها .

.. ورجال الامن يعترفون

واجهنا رجال الامن فى اسيوط بما يقوله الناس عن الحملات العشوائية وعن تجاوزات بعض رجال الامن وتكلم بعضهم بصراحة .. لكنهم رفضوا الاعلان عن اسمائهم .. وجاء حديثهم اقرب الى الاعتراف .. وهم يكشفون اسرار ما كان يحدث تحت السطح فى اسيوط .

قال رجال الامن ..

● ادى نقص المعلومات عن هذه الجماعات لدى اجهزة الامن الى فرض اسلوب حملات الاعتقال العشوائية مما اشعر المواطنين بالظلم الواقع عليهم وخاصة ان نتائج هذه الحملات العشوائية فى القاء القبض على بعض المتطرفين الحقيقيين لم تصل الى الهدف الذى قامت من اجله وهى ضبط اكبر عدد من افراد هذه الجماعات ..

● ادت هجرت بعض المتطرفين من المحافظات المجاورة لاسيوط الى زيادة اعداد المتطرفين فى محافظة اسيوط ومن ثم زيادة العبء النفسى لاجهزة الشرطة فى اسيوط وبالتالى المزايدة فى استخدام العنف حتى تتمكن القيادات

● شكلت ظاهرة الاخذ بالثار فى محافظة اسيوط عنصرا هاما فى زيادة اعداد الاسلحة الالية فى يد ابناء المحافظة سواء المتطرفون منهم ام الاهالى راغبو الاخذ بالثار .. مما ساعد على امتداد فترة المواجهة المسلحة بين اجهزة الشرطة والجماعات المتطرفة حيث ان بعض الاهالى من راغبى الاخذ بالثار قاموا ببيع اسلحتهم الى المتطرفين نتيجة لتعاطفهم مع هذه الجماعات المتطرفة ..

الذى لا يستطيع احد ان ينكره ان جماعات التطرف حاولت منذ البداية استغلال التجمع الطلابى الضخم بجامعة اسيوط بطريقة « التخويف » ! فقاموا بالاعتصام داخل الجامعة . وحرضوا الطلبة على مشاركتهم.. وحاولوا منع الطلاب من دخول المطعم الجامعى .. ومنعوا « بالقوة » اى نشاط ثقافى او رياضى او رحلات لسنوات ورفضوا الحوار مع اى قيادة جامعية ..

— ودخل المتطرفون الجامعة بالجلاليب والسروال !

وفرضوا النقاب بالتهديد على الطالبات . وكانوا يهددون اى استاذ بالجامعة يحاورهم ويحاول كشف ضعف منطقهم وتطرف افكارهم ..

وفى نفس الوقت استخدموا اسلوب « الجذب » الى جانب « الترهيب » بتقديم بعض الخدمات للطلاب والتى تعجز الجامعة عن تقديمها .. مثل الاسكان الطلابى . فكانوا يوفرون للطلاب السكن باسعار تقل عن الاسعار التى تحددها الجامعة .. ويقدمون لهم المذكرات مجانا ويوزعون عليهم كشاكيل المحاضرات . وقد تنبهت الجامعة الى خطورتهم فحاولت تنظيم وادارة خدمات الطلاب.. واعادة الانضباط واعلنت ان من يخرج عن النظام والشرعية سيحال الى مجلس التاديب . ومنعت دخول الطلاب بالجلباب .. واعادت الانشطة الثقافية

—



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

والرياضية الى الجامعة ..

وهنا قررت هذه الجماعات نقل نشاطها الى القرى ، وركزوا على قرية « ديروط » واكتشفت الجامعة ان معظم الذين احيلوا الى مجلس التاديب كانوا من .. ديروط !

أسباب عديدة !

وعودة الى السؤال : لماذا اسيوط بالذات ؟

ـ يرد اساتذة جامعة اسيوط : ان ظاهرة التطرف والارهاب يرجع تاريخها الى النصف الثانى من السبعينات وقد ظهرت فى شكل جماعات صغيرة من الطلاب الجامعيين الذين ينتمون الى صعيد مصر . واخذت تنمو تدريجيا وتتنوع اساليب ممارساتها وبدات هذه الممارسات على وجه التحديد فى مدينة اسيوط ..

اما عن لماذا ظهرت فى الصعيد بالذات . وفى اسيوط على وجه الخصوص فهناك عوامل متعددة ومتنوعة لذلك وهى :

● ان الصعيد وحتى سنوات قليلة ظل منطقة مغلقة بحكم الظروف الطبيعية وحتى بعد تنفيذ مشروعات التوسع فى خدمات الطرق ووسائل النقل والاتصال المختلفة ..

● طبيعة المناخ الحارى الذى يسود منطقة الصعيد والذى يجعل الكثيرين من اهالى الصعيد يثورون وينفعلون بسرعة ..

● وجود بعض الرواسب القديمة التى خلفتها الاوضاع والظروف التى كانت سائدة فى فترات ماضية مثل احتكار بعض الفئات لبعض الوظائف الحساسة والمواقع المهمة على المستوى المحلى . واثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط من جانب بعض المتعصبين .

● الشعور السائد عند بعض اهالى الصعيد بعدم حصول مناطق الصعيد على نفس المستوى من الاهتمام وتكافؤ الفرص المتاحة لباقى سكان الجمهورية .

● الممارسات الخاطئة .. من جانب بعض من يتولون مناصب قيادية فى الصعيد مثل عدم مشاركة كل الاطراف او الميل للعنف والشدة فى التعامل مع الاهالى

● فشل محصول القطن خلال العامين الماضيين بمحافظتى اسيوط والمنيا وكذلك محصول الفول فى العام الماضى مما الحق الضرر بكثير من المزارعين وعدم تلقيهم تعويضا او عونا ماديا كافيا ليعينهم على اعباء الحياة

● عدم حل الخلاف بين مزارعى القصب فى محافظتى قنا واسوان وشركة السكر حول سعر التوريد والتاثير السلبى على اهالى تلك المناطق من جراء الاعلان عن الاقتراح باحلال البنجر محل القصب فى صناعة السكر ..

.. وسلبيات اخرى !

ويشير اساتذة الجامعة الى عدد اخر من العوامل التى استجدت فى السنوات الاخيرة وهى :

● تفاقم مشكلة البطالة بالنسبة للشباب المتخرج من الجامعات والمدارس او الشباب غير المتعلم

● عدم الانسجام بين بعض القيادات التنفيذية والشعبية والمحلية فى بعض المواقع . وعدم التدخل السريع والحاسم لانهاء هذه الاوضاع من جانب المستويات الاعلى مما طمأن وشجع بعض عناصر التطرف والارهاب على التمادى فى نشاطها واصابة بعض الاهالى بالشعور بالاحباط وعدم المبالاة ..

● عدم توافر الحس السياسى والوعى القومى بالقدر الكافى لدى بعض من يشغلون وظائف قيادية بالصعيد ..

● فتح مجالات السفر للخارج بكافة انواعه مما اتاح الفرصة وسهل لبعض المنظمات الخارجية لكى تجند وتدرب بعض العناصر المحلية لتنفيذ مخططات تخدم اغراضها .. ويتضح ذلك من تتبع احوال بعض المتورطين فى اعمال العنف والتطرف ..

● عدم وضوح الرؤية بالقدر الكافى امام الناس فى الصعيد والشباب بالذات حول ما يجرى على الساحة المحلية والاقليمية والدولية من تطورات وما يتخذ من اجراءات سياسية واقتصادية وذلك لبعد المسافة بين القاهرة وبعض مناطق الصعيد . وعدم توافر وسائل الاعلام بالقدر الكافى وضعف الاتصال المباشر بين القيادات والمواطنين فى هذه المناطق وخاصة فى المراكز والقرى والنجوع ..

● عدم فاعلية قوافل التوعية الدينية لعدم تمكنها من عقد اللقاءات مع الشباب المحتاج الى هذه النوعية نظرا لانتشار معظمه فى القرى والنجوع وليس المدن وعواصم المحافظات التى تعقد بها الندوات ..

اجراءات للعلاج !

ـ ويرى اساتذة جامعة اسيوط فى النهاية انه لابد من القيام بعدد من الاجراءات على وجه السرعة للتخفيف من حدة الظاهرة وهى :

● تصفية اى خلافات بين القيادات القائمة حاليا فى كافة مناطق الصعيد وتحقيق الانسجام والوئام بينها ..

● العمل على اذكاء روح الفريق فى العمل بين كافة القيادات داخل المحافظة الواحدة وتحقيق التنسيق فى الخطط والتدابير التى تتخذ على مستوى محافظات الصعيد ..

● ان يبادر كل قائد فى موقعه بلم الشمل ومشاركة كل اصحاب الرأى والخبرة فى صنع القرار وتحمل المسئولية ..

● اجراء دراسة اجتماعية متكاملة عن عناصر التطرف والارهاب قبل وبعد انتمائهم لذلك ..

● اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير فرص عمل للراغبين فيه من ابناء الصعيد

● حل مشاكل المزارعين ومنحهم التعويض العادل عن الاضرار التى تلحق بهم نتيجة فشل المحاصيل الرئيسية او نتيجة تنفيذ سياسات جديدة ..

● استكمال مشروعات الخدمات العامة وتحسين مستوى الخدمات القائمة

● التركيز على متابعة حركات الارهاب والتطرف فى الخارج .. ومحاولة معرفة مدى صلتها بالاعمال التى ترتكب فى الداخل وخاصة فيما يتعلق بمسالة التمويل والتدريب والاسلحة تمهيدا لسد هذه المنافذ ..

● اعادة النظر فى اسلوب المواجهة المتبع حاليا سواء كان فى شكل الدعوة او الشكل الامنى بحيث يقوم على التنبؤ والنظرة المستقبلية للاحداث وليست على اساس رد الفعل لما يحدث ..



مقتل شرطي مصري بيد المتطرفين في أسيوط

اتصالات لعقد اجتماع طارئ لمجلس وزراء الداخلية العرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استانف المتطرفون في مصر امس هجماتهم على رجال الامن في مصر إذ اطلق مجهولون بمدينة ديروط في محافظة اسيوط النار على شرطي اسمه حسين كامل بركات اثناء وقوفه على رصيف محطة السكك الحديدية فاردوه قتيلا في الحال وفروا هاربين.

وطوقت قوات الامن محطة القطار بحثا عن القتلة وانتقل مدير امن المحافظة اللواء محمود عنتر ـ الذي تولى مهام منصبه قبل 24 ساعة فقط ـ الى موقع الحادث الذي بدات نيابة منفلوط التحقيق فيه.

وقال مسؤول امني لـ«الشرق الاوسط» ان الحادث محاولة من جانب المتطرفين لايهام الراي العام المصري باستمرار قوتهم رغم اعتقال عناصرهم القيادية واعداد ضخمة منهم.

وقال ان اختيار توقيت قتل الجندي بعد 24 ساعة فقط من نقل مدير امن المحافظة السابق اللواء عبد الوهاب الهلالي جاء بمثابة بالون اختبار لمدير الامن الجديد المعروف بهدوئه في التعامل مع الاعمال الارهابية.

وتمكنت اجهزة الامن باسيوط من ضبط احد المتطرفين الذين اشتركوا في حادث اغتيال اللواء محمد الشيمي مساعد مدير الامن واثنين من مساعدي الشرطة هما عبد الله محمد عبد الله ومحمد محمود ابراهيم في ابو تيج منذ ثلاثة أسابيع والقي القبض على المتهم واسمه عبد الباسط محمود (27 عاما) وكان يختفي في وكر بأبو تيج.

المعروف ان مرتكبي الحادث 4 اشخاص يتزعمهم عبد الحميد ابو عقرب الذي يمت بصلة قرابة للعديد من القيادات الشعبية وقيادات الامن بالمحافظة.

ومن جانب اخر علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يعقد مجلس وزراء الداخلية العرب اجتماعا طارئا لتعزيز حلقات التعاون والتنسيق العربي لمقاومة كل اوكار الارهاب والتطرف وتضييق الخناق ايضا على تلك الدول التي اشارت اليها اصابع الاتهام حديثا باحتوائها لعناصر ارهابية وتدريبهم.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

تعليمات الألفى بعد زيارة مفاجئة لمواقع الشرطة

لاضرب..لاأهانة..لاحجز غير قانونى

كتب – حسن الشايب :

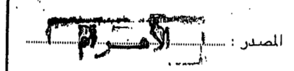
قام حسن الالفى وزير الداخلية ظهر أمس بزيارتين مفاجئتين لقسمى شرطة الوايلى ومدينة نصر بشرق القاهرة فى أول زيارات مفاجئة له لمواقع الشرطة للتأكد من حسن معاملة المواطنين وتقديم الخدمة لهم فى سهولة ويسر .

فوجىء العقيد أحمد أبو حرب مأمور الوايلى والضباط بوزير الداخلية يدخل حجرة اللوبتجية فى الثانية وعشر دقائق ظهراً حيث إلتقى ببعض المواطنين الموجودين لتقديم بلاغات أو شكاوى وسألهم عن المدة التى قضوها فى تحرير البلاغات ومعاملة الضباط لهم وهل قوبلت بلاغاتهم بالاهتمام من عدمه .. وأشاد المواطنون بمأمور وضباط القسم وحسن معاملتهم .

أعطى الالفى توجيهاته للعقيد حرب بعدم حجز أى مواطن دون مبرر قانونى أو بدون وجه حق وشدد على عدم إهانة أوضرب أحد للحصول على إعتراف منه فضلا عن سرعة تلقى البلاغات من المواطنين وفهمها وتوفير مكان كأستراحة داخل القسم لإنتظار أصحاب البلاغات .

وتوجه وزير الداخلية بعد ذلك إلى قسم مدينة نصر وفاجأ العقيد محمد محمد الهادى يونس مأمور القسم والضباط وطلب توفير طوابع الشرطة بحجرة اللوبتجية وكذلك توفير دفتر تحصيل الرسوم لراحة المواطنين وقضاء مصالحهم فى يسر .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

الإرهابيون العرب بدأوا مغادرة باكستان

إسلام اباد - ر - اكد مسئولون باكستانيون ومصادر عربية ان عددا من العرب الذين حاربوا مع المجاهدين الافغان غادروا باكستان خلال حملات قوات الامن الباكستانية مؤخرا لضبط العناصر التى تحوم الشكوك حول تورطها فى عمليات ارهابية فى انحاء العالم. وذكر متحدث بوزارة الخارجية الباكستانية انه لم يتم ابعاد احد من العرب الذين بقوا فى باكستان بعد انتهاء الحرب فى افغانستان، مشيرا الى أن الحكومة لم تتخذ قرارا بتطبيق سياسة إبعاد جماعى بعد، ولم يحدد المتحدث عدد الذين اضطروا لمغادرة البلاد عقب حملات الشرطة ضدهم، كما لم يؤكد ما ذكرته صحيفة «الفجر الباكستانية» من انه تم ترحيل اكثر من ١٦٠٠ عربى مؤخرا. وذكرت مصادر عربية فى بيشاور أن ١٠٠ منزل يؤجرها عرب تم اخلاؤها منذ بدء الحملات الأمنية فى الشهر الماضى، وكانت قوات الأمن الباكستانية قد اعتقلت ٢٠٠ عربى من الجزائر ، ومصر، وليبيا ، والسعودية، والسودان، وسوريا، ثم أفرجت عن ١٠٩ منهم لصحة وثائق إقامتهم .

القاهرة: خطة لقلب النظام وضعها متطرفون في سجن طره

□ القاهرة - «الحياة»:

■ احبطت اجهزة الامن المصرية خطة جديدة للجماعات الدينية المتطرفة كانت تهدف الى قلب نظام الحكم. وكشف مصدر امني لـ «الحياة» ان ستة من الارهابيين المحبوسين داخل سجن طره الذي يضم اعداداً كبيرة من الاصوليين، وضعوا المخطط وعثر في حوزتهم على رسوم وخرائط لبعض المنشآت المهمة وقوائم تتضمن اسماء شخصيات عامة ومسؤولين وضعت خطط لاغتيالهم.

واضاف ان تحريات اجريت اثبتت ان المتهمين الستة سربوا الخطة الى متطرفين آخرين اطلقوا قبل اشهر عدة وان قوات الامن اعتقلت ثلاثة منهم وبدات التحقيق معهم لمعرفة اماكن وجود بقية اعضاء التنظيم.

من جهة اخرى شنت قوات الامن امس حملة على جنوب العاصمة شملت مناطق البساتين والمعادي وحلوان والمعصرة ومصر القديمة، واعلن اللواء فؤاد حسين نائب مدير امن القاهرة لـ «الحياة» اعتقال ١٦ متطرفاً عثر في حوزتهم على بندقيتين اليتين واربع مسدسات وكمية من الذخيرة، واعتقال شخص في منطقة كوتسيكا في مصر القديمة بحوزته ٣٠ كيلوغراماً من الديناميت يدعى محمد عبدالرحمن (٣٥ سنة)، واكدت التحقيقات انه يبيع المتفجرات الى المتطرفين لاستخدامها في تصنيع العبوات الناسفة.

اسوان

وفي اسوان امرت النيابة بحبس المتطرف احمد عبدالحميد ابو زيد ١٥ يوما على ذمة التحقيق بعدما اعترف بالاشتراك في القاء عبوات ناسفة على سيارات الشرطة في اسوان قبل اشهر، واشتراكه في الهجوم على احتفال زواج في مدينة كوم امبو بحجة ان الاحتفالات حرام.

واعترف المتهم انه فرّ منذ صدور حكم ضده بالسجن منذ ثلاث سنوات الى المنطقة الصحراوية لكنه كان يعود الى مدينتي اسوان وكوم امبو لممارسة نشاطه.

وفي سوهاج واصلت قوات الامن حملاتها على الشقق المفروشة بحثا عن «ارهابيين» فارين بينهم المتهمون في حادث اغتيال اللواء محمد الشيمي في ابو تيج.

وقال اللواء تاج ابو النصر مدير الامن لـ «الحياة» ان نيابة طما امرت بتجديد حبس خمسة من المتهمين باطلاق النار على نقطة مرور سلامون في طما ١٥ يوما وهم: علي عبدالرحيم وسيد فهمي ومحمد فوزي ومحمود مصطفى ونجيب عبدالرحمن.

اسيوط

وفي اسيوط قامت قوات الامن بحملات مكثفة على مدينة ابو تيج والقرى التابعة لها.

وقال اللواء محمود عنتر مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان الحملات تهدف الى اعتقال المشتركين في اعمال «ارهابية» فقط، مؤكدا انه لن يجري اعتقال مواطنين لمجرد الاشتباه بهم.

واضاف ان اسرة «الارهابي» احمد عاطف، الذي قتل اول من امس في معركة مع الشرطة، اجرت مراسم التشييع من دون ان تحدث اي مصادمات بينهم وبين الشرطة ما يدل على انهم تفهموا الموقف، وتاكدوا ان رجال الامن لم يكن يقصدون قتله لكنه بادر باطلاق النار».

الى ذلك كشفت التحقيقات مع ٣٤ مصريا اعتقلوا في مطار القاهرة بعد ترحيلهم من سورية ان معظمهم ليس له علاقة بحوادث العنف والارهاب او الجماعات المتطرفة.

من جهة اخري تستانف محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم جلساتها لمحاكمة المتهمين في قضية اغتيال الكاتب المصري الدكتور فرج فودة البالغ عددهم ١٣ متهما من بينهم ثلاثة فارون، وستواصل المحكمة خلال الجلسة الاستماع الى اقوال شهود الاثبات في الحادث من ضباط مباحث امن الدولة الذين قاموا بجمع تحريات عن الحادث واعتقلوا المتهمين.

في قضية مكافحة الإرهاب والتطرف

المشاركة الشعبية هي الحل!

محمد الكيلاني

سامي خير الله

سلوى محمد

تحقيق

لم يعد أحد فى حاجة إلى أن يعرف أن مواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف .. والتى ألقت بظلالها الكثيبة على المجتمع المصرى كله .. لم تعد مسئولية جهاز الأمن وحده .. فهناك اتفاق عام على أنها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى تقف وراءها السياسة والاقتصاد والدين والثقافة والتعليم .. وإذا كان ذلك معناه أن تشارك كل اجهزة الدولة ومؤسساتها فى مواجهة هذه الظاهرة والتصدى لها .. فإنه يعنى فى نفس الوقت أن تكون هناك مشاركة شعبية فعاله ..

فهل يفعل ذلك بالاستنكار والشجب والتأييد أم أن هناك دورا حقيقيا يمكن للمشاركة الشعبية أن تقوم به ؟!

فى البداية يقول د . مدحت عبد الحميد مدرس علم النفس بآداب الاسكندرية أن هناك ثلاثة أنواع للمشاركة الشعبية وهى المشاركة الادائية والمشاركة اللفظية والمشاركة الوجدانية . واعتقد إن هناك مشاركة شعبية لفظية ووجدانية ولكن المشاركة الشعبية الادائية غائبة لعدم الشعور بالانتماء ومشاعر الاغتراب لدى الشباب وعدم وضوح مفهوم الذات ومفهوم الوطن . وهناك سبب آخر يرتبط بطبيعة الشخصية المصرية وهى أنها شخصية تؤثر السلام والشعب المصرى بطبيعته يرفض الارهاب .. ولكنه يكتفى بالصمت والانتظار وهى معارضة سلبية ، وإذا نظرنا إلى الشخصيات التى تختارها الجماعات الارهابية لتنفيذ مخططاتها نجدها شخصيات ضعيفة ولديها قابلية للايحاء وعادة التطرف يبدأ بفكرة فإذا قضينا على



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

هذه الفكرة فى منبتها قضينا على الارهاب .. ويمكن إعادة المشاركة الشعبية عن طريق تدعيم مفهوم الانتماء لدى الشباب والشحن المعنوى عن طريق وسائل الاعلام ولابد أن يستعيد الاعلام مصداقيته أمام الناس ولابد من سد الفجوة فى الثقة بين المسئولين والشعب وزيادة لقاءات المسئولين مع الشباب والتوعية الدينية الصحيحة والصورة الملائمة للمشاركة هى محاولة اقناع اصحاب الفكر المتطرف بالأفكار الصحيحة عن طريق الناس وعن طريق الدعاة .. أى محاولة تعديل الاتجاهات السلبية الموجودة لديهم ضد المجتمع فبعض المتطرفين مرضى ويحتاجون للعلاج النفسى ويجب عرضهم على الأطباء النفسيين وعلماء الاجتماع فالشخص السوى لا يمكن أن يلجأ إلى العنف فى حل مشكلاته ..

رأى المفتى

□ ويشير فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية إلى أن جميع المؤسسات بما فيها المؤسسات الدينية والعلماء والدعاة بصفة خاصة مهمتهم فى هذه المرحلة أن يبذلوا اقصى جهد ممكن لإرشاد الشباب إلى ما ينفعهم وينفع أوطانهم وأن يبينوا لهم بكل إخلاص وشجاعة ان الدين الاسلامى هو دين السماحة واليسر والمحبة والسلام والامان وأن كل ما يقلق أمن المجتمع أو يعتدى على مؤسساته أو على فرد من أفراده يكون بعيد كل البعد عن أدب الاسلام وعن هدايته وعن عقيدته السليمة التى تحث أتباعها بالتعاون على البر والتقوى لا على الأثم والعدوان ومن الواجب على العلماء والدعاة أن يصبروا على الشباب وألا يتوانوا فى إرشادهم وتوعيتهم إلى ما هو حق وعدل فإذا استمع الناس إلى نصائحهم فبها .. وإذا أصر بعض الجهلاء السفهاء على إرهابهم وعدوانهم فإن القوانين يجب أن يؤخذ بها للتصدى لهؤلاء المخربين .. والرؤية الدينية للمشاركة الشعبية فى مواجهة التطرف والعنف كما يقول فضيلة المفتى هى أن الشعب المصرى فى مجموعه ينبذ الارهاب والتطرف معا ونحن نريد من كل مواطن أن يكون ايجابيا فى مواجهة للإرهاب بحيث لا يتستر على مجرم ولايتعاون معه لا التستر على مجرم جريمة بشعة فى حق نفسه ومجتمعه والدين يحرم هذا تماما فالذين يقفون من الارهاب موقفا سلبيا فإن موقفهم هذا يدل على ضعف إيمانهم وعلى عدم فهمهم للدين فهما سليما لأن المصلحة العامة للأمة تقتضى أن نقف صفا واحدا ضد كل ما يهددنا .. وترجع معوقات المشاركة من مواجهة تلك التيارات إلى ضعف فى العقيدة وضعف فى النفوس الشريرة الآثمة وعدم المبالاة التى يعانى منها قلة قليلة لم تع ولم تعرف مدى خطورة الصمت على رؤية مكررة ..

خطة شاملة

ويضيف المهندس محمود الفيل أمين الجبهة الوطنية بالاسكندرية والتى شكلت لمواجهة الارهاب أن المواجه تقوم على خطة شاملة بامتداد جبهة عريضة تضم الوطن كله بمواطنيه وهيئاته واحزابه ومثقفيه لصياغة عمل مشترك .. فالاسلوب الامنى لا غنى عنه فى المدى القصير ولكنه وحده لا يمثل اسلوبا وحيدا فى المواجهة فالظاهرة ليست أمنية فهى ظاهرة اجتماعية تقف وراءها السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم والحل الامنى قد يعطل الظاهرة أو يوقفها ولكنه لن يقضى عليها كما أن اسلوب المواجه الديمقراطية والاصلاح الدستورى والسياسى يحتاج إلى قبول الطرف الآخر فعليه أن يعلن نبذ الارهاب كوسيلة لفرض الرأى .. وفى ظنى أن الفراغ السياسى الذى يعانيه الشباب هو مسئولية الاحزاب والتنظيمات وعلى الاقلية الصامتة ان تخرج إلى الساعة وتنشط دورها وتوضح فكرها خاصة فى قطاعات الشباب وفى اعتقادنا أن للأزهر الشريف الذى كان دائما له دور فى حفظ علوم الشريعة والدين وكان دائما يقود تيارالاستنارة الفكرية فى كفاحه ضد الاستعمار فى الماضى له الآن فى الحاضر دور جديد وهو حمل مصابيح الدعوة الاسلامية والتوعية الدينية الصحيحة كما أن على الحكومة واجبا نحو دفع الشباب لمشروع قومى واضح يجتمعون حوله يمتص طاقاتهم بعيدا فى التطرف .. والفراغ السياسى مسئولية المحافظين والوزارات لحشد الامكانيات الهائلة نحو إيجاد فرص العمل للشباب .

والمطلوب رفع كفاءة الخدمات العامة وتغيير اسلوب التعليم والثقافة والاعلام .. لمواجهة تيار العنف السياسى والارهاب .. وقد قمنا فى الاسكندرية بتشكيل جبهة وطنية مصرية عملها تطوعى من جميع التيارات السياسية والقومية لاحتواء الفتنة من الشباب وتقوم اللجنة بعمل حوار حول القضايا المطروحة على الساحة لربط العمل الشعبى مع العمل الرسمى ..

مشاركة رجال الاعمال

وفى رأى الدكتور محمد زكى أبو عامر عضو مجلس الشورى وعميد حقوق الاسكندرية ان المشاركة الشعبية تكون بأن تقوم الوحدات الاقتصادية والحكومية وقطاع الاعمال بالمساعدة فى حل المشكلة بتوفير فرص عمل حقيقية تحت شعار مواجهة التطرف وعلى القطاع الخاص ورجال الاعمال توفير فرص إضافية للعمالة ..

وعلى المواطنين واجب نصح الأمة على أساس أن الارهاب خطر على الوطن والافراد ولو تدبروا قول الله تعالى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ وهنا نرى أن الابلاغ عن الارهابيين المفسدين فى الأرض هو فرض على كل مسلم إذ هو نوع من نصح الأمة كى تقضى هذه الفتنة وبالتالى فإن الكشف عن الارهاب ليس مجرد حماسة وطنية بل هو واجب دينى لان عيون الشرطة لا يمكن أن تبعد الشر وجذور الارهاب المغمورة تحت الاثواب وفى الأفئدة .

دور المرأة

وتذكر سلوى فهمى عضو مجلس الشورى أن المرأة لها دور حيوى وهام فى كل قضايا الوطن لأن المرأة ليست فقط نصف المجتمع ولكنها مربية ومؤثرة للنصف الآخر ودور المرأة فى مواجهة الارهاب يقتضى أن تخرج من سلبيتها وتقف صفا واحدا مع الرجال والشباب

وكل فئات الشعب لتساند الحكومة فى مواجهة الارهاب ويجب على المرأة فى الصعيد وفى القرى والنجوع والكفور أن تربى أطفالها على نزع عادات وتقاليد الأخذ بالثأر وتبعدهم عن العنف إيمانا منها بقضية معينة تستطيع كذلك أن ترضع أطفالها الحب والحنان والاستقرار والأمان .. والمرأة فى هذه المرحلة عليها أن تجمع شمل الاسرة وتمنع التفكك الاسرى لتنمى فى طفلها روح الانتماء إلى الاسرة الصغيرة أولا وبالتالى يشب الطفل منتميا إلى الوطن ففى اعتقادى أن الانتماء للوطن ينبع من الانتماء للاسرة فلا يمكن لطفل تربى فى جو كله حنان وانتماء أن تنمو عنده روح التخريب والعنف ..

ويتحدث د . عبد الرزاق المكى استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة الاسكندرية عن اسباب غياب المشاركة الشعبية فيقول ان السبب الأول هو المستوى الاقتصادى وأوقات الفراغ والحل هو تشجيع رجال الاعمال على انشاء المشروعات الصغيرة التى تستوعب أعدادا كبيرة من الشباب وبالتالى لا يجد الشاب وقت الفراغ الذى يجعله يتجه للتطرف وأيضا يجب الاقلال من عرض مسلسلات وافلام العنف فى وسائل الاعلام والاكثار من أماكن شغل أوقات فراغ الشباب .

ويذكر د . عبد الرحمن العيسوى أستاذ علم النفس بكلية آداب الاسكندرية ان المشاركة الشعبية من الجوانب الهامة فى مساندة قضايا الوطن ويمكن تحقيقها عن طريق التشريعات القانونية التى تشجع الناس على اقامة المشروعات الانتاجية والتنموية الصغيرة بالجهود الذاتية وهذه التشريعات يمكن أن تقدم تسهيلات كثيرة لهذه المشاريع مثل الاعفاءات من الضرائب لفترات طويلة فهذه المشروعات تسهم فى حل مشكلات المجتمع وخاصة البطالة وهى السبب الرئيسى لانعدام المشاركة الشعبية .. والمشاركة الشعبية يمكن أن تقاوم التطرف عن طريق الرفض العقلانى والسياسى والرفض المادى بعدم التستر على جرائم الارهاب وعدم مساعدة الارهابيين وأن يقوم كل رب أسرة ومعلم

واستاذ جامعى وكل رئيس عمل بمحاولة تطهير عقول من يشرف عليهم من الفكر المتطرف الذى يقود إلى الارهاب ويمكن تكوين رأى عام مضاد للارهاب ..

خطبة الجمعة

ويشير د . فوزى العربى استاذ الانثروبولجى باداب الاسكندرية إلى أن المشاركة الشعبية غائبة لعدم وجود توعية من رجال الاعلام والدين فالدراسة الدينية بالمدارس بها كثير من القصور ورجال الدين فى مصر تنقصهم التوعية الدينية السليمة وتوصيل المعلومة الصحيحة للشباب حتى فى خطبة الجمعة التى أصبحت جامدة وتقليدية فليس هناك ربط بين أمور الدنيا والدين . فالمفروض أن يتناول الدعاة موضوعات خاصة بمشكلات المجتمع وأن يعد الدعاة على أعلى مستوى ..

يضيف د . عادل شكرى مدرس علم النفس بجامعة الاسكندرية أن توسيع قنوات ابداء الرأى ومحاولة الابتعاد عن العنف فى مواجهة الارهاب والتطرف والمشاركة الشعبية فى قضايا الوطن يمكن أن تكون عن طريق الابلاغ عن الارهابيين عند معرفتهم وتعويم افكار الابناء وتعديلها إلى الصورة السوية وعقد الندوات والمناقشات العامة لتقريب وجهات النظر فى المجتمع المصرى والتركيز على دور وسائل الثقافة .

أما د . محروس خليفة استاذ علم الاجتماع بجامعة الاسكندرية فيقول أن مصيبتنا الحقيقية فى مصر هى غياب المشاركة الشعبية فى خطط التنمية وفى قضايا الوطن وهذا يرجع إلى عدة اسباب أهمها سيادة مناخ السلبية واللامبالاة بين قطاع كبير من الشعب المصرى ، كما أن هناك تصورا فى وعى وإدراك المواطن بمدى الخطر المحيط بالمجتمع والاحساس بالعزلة التى تفرض عدم الدخول فيها لا يعتقد أن له اتصالاً مباشراً بأمور حياته اليومية وعدم ثقة الناس فى الاجهزة الحكومية

وعدم ثقتهم فى أجهزة الدولة وفيما يعرض فى أجهزة التليفزيون والاذاعة لان بها قدراً كبيراً من المبالغة والمعلومات غير الحقيقية وكذلك الحملات الاعلامية التى تبدأ وتنتهى بطريقة فجائية دون أن يكون هناك دراسة مسبقة لهدف هذه الحملات المترتبة عليها كل ذلك يؤدى إلى موقف السلبية واللامبالاة ، يضاف الى ذلك عدم وجود هدف قومى تتبناه الدولة ويلتف حوله الشعب ، هذا الهدف إذا وجد فستعود المشاركة الشعبية ، وفى هذه الحالة يجب أن تتبناه المؤسسات الدينية والتعليمية والسياسية ..

وأخيرا وليس آخرا يجب أن نتذكر أن المشاركة الشعبية هى طوق النجاة دائما وهذا ما برز عبر تاريخ مصر فعندما تتوحد الامة على هدف يكون لها النصر وابرز مثال فى الوقت المعاصر المشاركة الشعبية التى ظهرت خلال حرب اكتوبر وفى كارثة الزلزال ..





إحالة أوراق المتهم الأول فى قضية مقتل ضابط الفيوم إلى المفتى

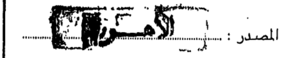
الفيوم ـ احمد طلعت :

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالفيوم حجز قضية اغتيال ضابط مباحث امن الدولة بالفيوم المقدم احمد علاء عبدالحميد للنطق بالحكم يوم ٢٥ مايو الحالى .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها امس برئاسة المستشار احمد محمود عزت العشماوى وعضوية المستشارين عابد رجب ومحمد حلمى وحضور عبدالمنعم الحلوانى رئيس نيابة امن الدولة العليا واسامة عبدالظاهر وكيل نيابة بندر الفيوم وامانة سر محمد فتح الله ونبيل دانيال وقررت المحكمة قفل باب المرافعة فى الدعوى ورفض طلبات هيئة الدفاع الموكلة عن المتهمين والذين حضروا جلسة امس لاول مرة بعد ان سمحت لهم المحكمة بالحضور بعد انسحابهم حيث تولى الدفاع عنهم هيئة الدفاع المنتدبة .

وتقرر باجماع الآراء إحالة اوراق الدعوى إلى فضيلة الدكتور مفتى الجمهورية لاستطلاع الراى بالنسبة للمتهم الاول مرسى رمضان محمد مع اخطار فضيلة المفتى بإعادة اوراق الدعوى مشفوعة برايه قبل جلسة النطق بالحكم.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

المحكمة تستمع اليوم لشهود الاثبات فى قضية فرج فودة

تستانف محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » برئاسة المستشار محمد البحر اليوم جلساتها حيث تستمع الى ٣ من شهود الاثبات فى قضية اغتيال الدكتور فرج فوده والمتهم فيها ١٣ ارهابيا بينهم اشرف السيد ابراهيم الذى قبض عليه بالمنصورة بعد ارتكابه عدد من الحوادث الارهابية من بينها الاشتراك فى محاولة اغتيال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام .

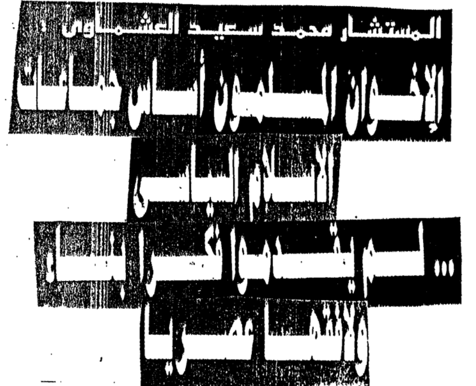


المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

قادة الفكر .. ورموز المجتمع

يناقشون قضية الارهاب



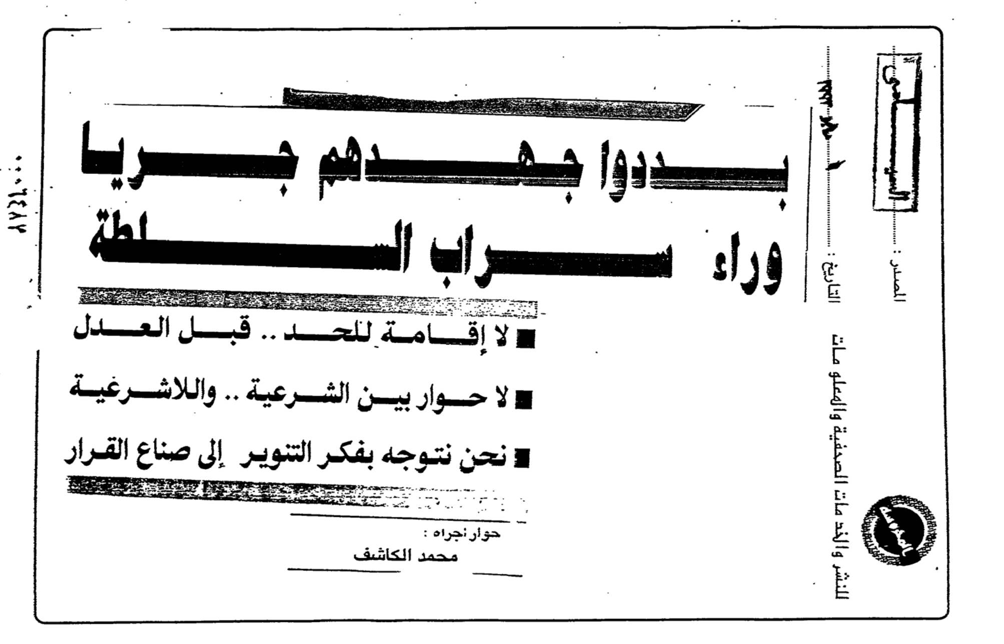
بهذا الجزء الثانى من الحوار مع المستشار محمد سعيد العشماوى. يعرض « السياسى المصرى » ظاهرة الارهاب وجذورها.. وتداعياتها فى مصر.. ثم نبحث : ماهو الحل ؟؟

.. فى ختام الجزء الأول طرحنا قضية الحدود.. فى التطبيق الاسلامى.

.. وها نحن نستكمل عرض هذه القضية الهامة..

.. وقال المستشار سعيد العشماوى أنها أربعة حدود..

حد السرقة وحد القذف ثم الزنا وحد الحرابة..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٣

بددوا جهدهم جريا وراء سراب السلطة

■ لا إقامة للحد .. قبل العدل

■ لا حوار بين الشرعية .. واللاشرعية

■ نحن نتوجه بفكر التنوير إلى صناع القرار

حوار اجراه :
محمد الكاشف



ثم يضيف شارحا قضية التطبيق الاسلامي : ان حد الردة قد ورد في حديثين احاد عن النبي ﷺ اى احاد نقلت عن واحد عن واحد .. ولم يرد هذا الحد في القران الكريم .. بل ماورد في القران يؤكد حرية العقل .. كما ان المجتمع الاسلامي اوجد حد شرب الخمر وهو الجلد ٨٠ جلدة قياسا على حد القذف ولم يرد لا في القران ولا في السنة اى نص على عقوبة محددة لشرب الخمر وهذه الحدود كلها مشروطة بقيام مجتمع مؤمن عادل يقوم على الايمان اساسا وتتحقق فيه العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية - والقول بغير ذلك - يؤدى الى تطبيق العقوبات الشرعية بطريقة غير شرعية وخدمة لاهداف حاكم او تحت تاثير سلطة معينة .

العدالة .. والعقوبة

ويضيف المستشار محمد سعيد العشماوى :

اننا كنا اول من نادينا بان العدالة تسبق العقوبة في الاسلام واكدنا على ذلك في كتاب الاسلام السياسى صـ ٨٧ ... وهو الامر الذى تابعنا فيه اخيرا - بعض الذين هاجمونا بشدة عند نشر كتاب الاسلام السياسى وانتهوا إلى القول ان العدل يسبق الحد .

- كما يلاحظ ان حد الحرابة بالنص القرانى - لايطبق اذا ما تاب المجرم قبل ان تطبق عليه السلطة - كما ورد في الاية القرانية (لا ان يتوبوا قبل ان تقدروا عليهم) فاذا ما تاب الجانى قبل ان تقبض عليه السلطة لا ينفذ عليه الحد .

واما عن عقوبة قطع الطريق فهى بذاتها الموجودة في القانون المصرى. ويضع الفقهاء شروطا لتطبيق الحدود تكاد تكون مستحيلة التطبيق وتحيلها الى آثام دينية (يعاقب عليها في الآخرة) .. فحد السرقة مثلا لايقام الا لمن كانت له كفالة مالية تتناسب مع وضعه الاجتماعى وان تكون السرقة من مال غير مكشوف وبمقدار معين ولايقام الحد على من يسرق اموال الدولة لأن له نصيب في اموال الدولة يقيم شبهة تسقط الحد .. فحد السرقة بذلك دعوة الى المجتمع لتحقيق الكفاية والعدل والرفاهية قبل ان يكون دعوة الى قطع اليد .

حد الزنا

واما عن حد الزنا لايقام الا اذا شهد الفعل اربعة شهود عدول - (بحيث لا يحول حائل بين الرجل والانثى) وهو امر مستحيل الحدوث .

واذا ما اعترف الجانى فإنه ينصح بالعدول عن إعترافه . وقد راى عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب أن اعتراف احدى المسلمات عدم تقدير منها لخطورة العقوبة وراوا في ذلك شبهة تسقط الحد .

كما يرى بعض الفقهاء انه لاحد على تائب . اى ان الشخص اذا تاب لم يقم عليه الحد ومعنى ذلك ان الحد لايقام إلا برغبة الجانى اذا ما راى فيه تطهرا من الإثم .. وفيما عدا ذلك فان كل الحدود .. تنزل إلى آثام دينية .

وفيما يتعلق بالقصاص - فإنه في الاصابة الخطأ - مجرد دفع دية أما في القتل فإن القصاص حق لورثة المجنى عليه ان شاءوا طبقوه وان شاءوا اخذوا عنه دية .. وأما في الجروح فالقاعدة ماخوذة عما سنه الله سبحانه وتعالى في اليهودية (التوراة) بما يعرف بقاعدة (السن بالسن والعين بالعين) وهى ايضا تسقط بدفع مال . ومعنى ذلك ان جرائم العدوان على النفس لاتعتبر جرائم خاصة بين الجانى والمجنى عليه ويمكن دفعها كلها بمال . وهذا امر يشكل خطورة في الوقت المعاصر لاحتمال أن يركن ذوو النفوذ وعتاة المجرمين الى الدية يستطون بها اى جريمة يرتكبونها . وعقوبة هؤلاء حتى مع التصالح مع المجنى عليه او ذوويه تعد من قبيل التعذيرات .

فقانون العقوبات المصرى (فيه ما يسمى التعذيرات) اى العقوبة التى يضعها المجتمع لأى فعل يرى فيه خطورة عليه قبل جرائم المخدرات وجرائم المرور وجرائم التسعيرة والحريق العمد والتزوير والرشوة والتجسس واختلاس الاموال العامة وما إلى ذلك من جرائم ترك فيها المشرع الاسلامى الامر إلى المجتمع .

ويلاحظ انه لو طبقنا جريمة المخدرات على شرب الخمر لكانت العقوبة ثمانين جلدة فقط للمتعاطى بصورة علنية وظاهرة .. كما انه لاعقاب على الاتجار مع ان القانون المصرى يعاقب على الايجار عقوبة تصل الى الاعدام والتعاطى الى عقوبة تصل الى الاشغال الشاقة .

ومن ذلك كله - كما يقول المستشار محمد سعيد العشماوى - فانه تتضح ان احكام الشريعة فيما يتعلق بالعبادات والاخلاقيات والمعاملة مطبقة في مصر .. واذا كان هناك تجاوز فانه التجاوز الموجود في اى مجتمع .

كيف .. ولماذا ؟

● كيف .. ولماذا حدث هذا التجاوز ؟ !

هكذا قلت متسائلا وصخب الشارع المصرى الذى يعكس متناقضات المجتمع - بمر السنين - يبدو أمامى .. وفي خاطرى ؟؟

- اعترف ان هذا التجاوز في الفترة الحالية اكثر مما نقدر .. ولكن ذلك يرجع في جانب منه الى ان الدعاة على مدى السنوات الطويلة لم يركزوا على الاخلاقيات وإنما إقتصروا على الشكليات والشعارات مثل الدعوة الى فرض الحجاب وإطالة اللحية ولبس الجلباب وعدم جلوس الذكر مع الأنثى .. وما الى ذلك من قشور .

لكن .. لو ان حركة الدعوة الاسلامية عنيت بالجانب الاخلاقى واكدت على الجانب التربوى لكنا الآن في وضع افضل كثيرا من الجانب الاخلاقى والقانونى .

دور الاخوان

● كيف تقيم دور الإخوان المسلمين ؟

- الاخوان المسلمون اساس جماعات الاسلام السياسى المعاصرة في مصر لم تقدم فكرا بناء ولا فقها عصريا مجددا لروح الاسلام وباعثا لعزائم المسلمين وانما ركزت على السلطة والوصول اليها فبددت مجهودها في الجرى وراء سراب السلطة وصدامات مستمرة مع الحكومات .. كما سحبت وراءها عددا كبيرا من الناس عنوا بالجانب السياسى والتنظيم الحزبى وشكل الجماعة اكثر مما اهتموا بالاخلاقيات الرفيعة والدعوة الاسلامية الصحيحة والتنوير الدينى السليم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٣

وقد ظهرت كل الجماعات المتطرفة والارهابية تحت عباءة الاخوان واتخذت نفس سمتها وخطواتها .. فالاخوان قرروا في مؤتمرهم سنة ١٩٣٧ انهم وحدهم جماعة الاخوان المسلمين ولم يرجعوا عن ذلك حتى الان . وكل الجماعات التي خرجت من عباءتهم قالت نفس الشيء وهو امر يؤدي الى تكفير كل من ليس من جماعة المسلمين وحل ماله وعرضه .

وجماعة الإخوان المسلمين هي التي رفعت شعار الآية القرآنية (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) مع ان هذه الآية بدأ الخوارج إستعمالها بطريقة خاطئة .. وقد قال عنهم عبد الله بن عمر أنهم شرار الناس لأنهم اخذوا آية نزلت في غير المؤمنين وجعلوها في المؤمنين .. فهذه الآية نزلت بشأن يهود المدينة (فكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله) (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) .

التكفير .. والارهاب

أي ان السياق القرآني واسباب التنزيل خاصة بيهود المدينة ولا يخاطب بها أي حاكم او شعب مسلم .

ويمضي المستشار محمد سعيد العشماوي موضحا :

ـ هذه الآية إنما ادى إستعمالها الى اتجاه التكفير الذي يؤدي الى تكفير المجتمع ثم ينتهي بحل دمه وماله وعرضه .. وحتى الان لم يرجع الاخوان المسلمون عن التفسير الخاطىء للآية المذكورة .

ـ والاخوان المسلمون بدأوا في توجيه الإرهاب الى المجتمع المسلم والمسلمين فقتلوا المستشار الخازندار لإرهاب القضاة . وقتلوا النقراشي باشا رئيس الحكومة لارهاب الحكام ووضعوا القنابل امام اقسام الشرطة .. وهي كلها اعمال لم توجه الى الاستعمار وإنما وجهت الى الجبهة الداخلية وإلى اشخاص المسلمين بعد تكفيرهم .

الشباب .. لماذا ؟

سألت المستشار محمد سعيد العشماوي وأنا انتقل بالحوار الى الازمة الراهنة :

ـ كيف نفسر ان أغلب الذين ينتمون الى جماعات التطرف من الشباب صغار السن ؟

قال ـ ذلك يعود إلى ان المسألة ليست دينا وانما هي جريمة منظمة تستغل غض الشباب وجهله وغيره وربما فقره وتضرب على هذه الاوتار الحساسة وتجرى له عملية غسيل مخ فيشعر انه اصبح ذا خطر واهمية ومن ثم يرتكب اعمال العنف بعد أن يستشعر انه جزء من سلطة اخرى غير سلطة الحكومة وهو يعتقد في ذلك انه اذا قتل فهو بطل ومجاهد واذا قتل شهيد عند الله . وهكذا ترى الايديولوجية الخاطئة فعاله ومقنعة ـ وهو الأمر الذي يتحقق مع كل ايديولوجية ـ التي تنجح في البداية نجاحا يعود الى غسيل المخ وتماسك ثم إنها تتفكك مع الوقت ويظهر ما فيها من افتعال وافتراء

ثم يضيف : ـ وعلى العموم فإن النجاح المؤقت والشيوع المحلي ليس دليلا على صحة الفكر .. فقد انتشرت النازية والفاشية والشيوعية لفترة طويلة ثم انهزمت بعد ذلك وبان فيها من سوءات .

قلت للمستشار محمد سعيد العشماوي والحوار يقترب من نهايته :

ـ كيف ترى الحل للازمة الراهنة ؟ هل يمكن اجراء حوار بين الدولة وبين هذه الجماعات ؟؟

قال ـ الحوار معهم غير مجد لأن الشرعية لاتحاور اللاشرعية والنظام لايفاوض الفوضى .. وانما اذا كان الأمر من منطلق ان الجميع ابناء مصر وأنه يتعين التفاهم مع كل الاتجاهات ـ بهذا المعنى ففي اعتقادي انه لايمكن التفاهم مع عتاة متطرفين وارهابيين انتهت نظريتهم الى اليقين الكامل بكفر الحكومة والمجتمع والتنصل من الانتماء الوطني والاخاء الانساني واصبحت تنظر الى المجتمع على أنه عدو وكل مصري على أنه خصم فتقتل الابرياء وتضر مصر في الصميم .

ـ والوضع الصحيح ان تتبنى الدولة الإتجاه التنويري وان تفسح له المجال لتقديم فكر عصري وفقه جديد من خلال التربية ووسائل الاعلام مما يؤدي الى عزل جماعات الارهاب وان يواكب ذلك عمل فعال في الشارع السياسي بقصد حل مشاكل الجماهير وايجاد وساطة حقيقية بين الشعب والحكومة تنقل من كل جانب الى الاخر نقلا أمينا وتعمل على ازالة معاناة الجماهير .

سألت : هل تعتقد أن الاعتراف بجماعة الاخوان المسلمين او السماح لهم بانشاء حزب سياسي يساعد على إيجاد طريق لحل الازمة الراهنة ؟

قال المستشار محمد سعيد العشماوي :

لا اعتقد أن إعطاء الشرعية والسماح للاخوان المسلمين بإنشاء حزب هو الحل .. فذلك سيعني أن جماعات أخرى سوف تطالب بإنشاء حزب سياسي .. كما انه يخول للاخوة الاقباط تكوين حزب سياسي او على الاقل يتكون حزب سياسي بزعامة اسلامية ـ وهي أمور سوف تضعنا في موقف شبيه بماجرى في لبنان من حروب بين المسلمين والمسلمين .. والمسلمين والمسيحيين .. او تجعلنا مثل افغانستان .. (حيث يدور اقتتال بين المسلمين والمسلمين) .

والواقع يشهد ان قيام حزب على اساس ديني يهدم الوطن فضلا عن انه يسيء إلى الدين حيث يستخدم للسياسة ويسيء إلى الشريعة حين يستعملها في اهداف حزبيه .. فالحزب الذي يقوم على اساس الدين اساءة للدين والشريعة والوطن والانسانية ولا توجد بينهم اي مصلحة



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

عن الجبهة الوطنية .. لمقاومة الإرهاب والوقوف ضده قال المستشار محمد سعيد العشماوى انه مع هذه الجبهة لان مصر ملك للجميع وأن اى ضرر يصيبها سوف يلحق بابنائها الموجودين وحتى القادمين - وحين سألته عن الحرية وبعض كتبه قد تعرضت للمصادرة قال انها خمس كتب ولكنه يؤمن ان الحرية تقوم فى شعب مستنير .. وهى تؤخذ ولاتعطى . ومن الممكن ان تستغل الحرية لضرب الحرية والديمقراطية نضرب الديمقراطية .. وأنه لابد لتحقيق الحرية والديمقراطية من إستنارة الشعب للمحافظة عليها .

وقال : انا ادعو لفهم جديد للدين .. فالصيغ القدر؛ بحاجة إلى تعديل ... وقد فشلت المؤسسات الدينية عم مستوى العالم .. فالدين فى الأساس .. تصور اخلاقى لحياة اسمى للبشر فى المجتمع .. وقال : انا تكوينى ونسيجى مؤمن وادعو الى الايمان .. ولكن باستنارة و .. مثلما قلت : هذا حوار مع قاضى ومفكر .. يمسك بيد منصة العدالة وبيده الاخرى : مصباح العقل وضياء المعرفه .. وكلاهما - فى اعتقادى - لاينفصلان ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : 9 مايو 1993

الفقر ليس سبباً في تفجير ظاهرة التطرف

رجب بالحوار مع أعضاء الجماعات المتطرفة

٠٠٠٦٤٩١



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 9 مايو

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر انه يرحب باجراء حوار مع الجماعات المتطرفة لترشيدهم وتوجيه سلوكهم ليتفق مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف بشرط ان يلتزموا باداب الحوار في الاسلام بهدف الوصول الى الحق الذي ننشده جميعا، اما ان يكون المقصود بالحوار هو التطاول على العلماء والساسة وغيرهم من المسؤولين فان ترك الحوار معهم والامتناع عنه يكون اجدى.

واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» ان علاج التطرف يبدأ من البيت والمسجد وتساهم فيه جميع المؤسسات التربوية والاعلامية المسؤولة عن توجيه الانسان والارتقاء بسلوكياته، وان الفئة التي ترتكب جرائم الارهاب والاغتيال بعض الشخصيات تظن - خطأ - انها تقوم بالتغيير الذي ننشده في حين ان تغيير المنكر باليد واجب على الحاكم في حدود مسؤوليته وولايته كما انه واجب على رب الاسرة في حدود مسؤوليته ايضا.

واشار مفتي مصر إلى ان تغيير المنكر باللسان من واجب العلماء والدعاة. اما تغيير المنكر بالقلب فيكون في حالة عدم استجابة الافراد للنصيحة.. وان اعتداء المتطرفين على ارواح الابرياء او الاعتداء على اموال الناس جريمة في حق المجتمع، وقد ادانها ورفضها القرآن الكريم. وان دار الإفتاء مفتوحة ومستعدة لاجراء الحوار مع كل من يريد ان يتحاور. وان الجماعات المتطرفة هي التي اغلقت باب الحوار بسبب عنادهم وسوء ظنهم. كما يتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

أدب الحوار

حول رأيه في ضرورة اجراء حوارات مع اعضاء الجماعات المتطرفة للتعرف على آرائهم والعمل على ترشيدهم واعادتهم الى كيان المجتمع السوي، يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي:

«لا شك أن الدعوة الاسلامية قائمة على الحوار بين الناس وفتح ابوابه الواسعة وفي جميع المجالات من اجل الوصول الى الحق والحقيقة. وقد ادار الانبياء والمرسلون حوارات مع اقوامهم لابلاغهم بالدعوة التي كلفوا بابلاغها لهم. ومنذ دعوة ابراهيم عليه السلام وحتى دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فان الدعوة قائمة ومرتكزة على قاعدة الحوار. ونحن ندرك انه متى كان الحوار نابعا من قلب سليم والمحاور متفهما للموضوع الذي يتناوله في حواره مع الاخرين فان الحوار يكون مجديا ونافعا. ولكن عندما ينتشر بين المتحاورين سوء الظن او يكون احد اطراف الحوار مقتنعا مقدما برأي معين واغلق فكره وقلبه عند هذا الرأي ولايريد ان يتحول عنه، فلا جدوى من اجراء الحوار».

واضاف: فمن ادب الحوار عموما ان يفتح المحاور قلبه وان يستمع الى غيره ويتعرف على الرأي الآخر بهدف الوصول الى الحقائق. فاذا كانت هذه هي منهجية الحوار المقترح فنحن نرحب بالحوار طالما كان ملتزما بادب الحوار، فما بالنا إذا كان الامر متصلا بادب الحوار الاسلامي الذي يجب ان يتسم بالصدق والاحترام المتبادل بين جميع الاطراف المشاركين في الحوار. لان الحوار في الموضوعات المتصلة بالدين الاسلامي يتطلب طهارة القلب وحسن المقصد والغاية ونبلها. وان يكون اللسان عفيفا بعيدا عن العناد والجحود وسوء الظن والتطاول والجدال في غير موضع الجدال، فانني ارى أن حوار التطاول وتبادل الاتهامات بين الاطراف يكون ضرره اكثر من نفعه.

الداعي للمحاورة

وحول الجهة التي تتولى امر الدعوة لاقامة الحوار بين علماء الاسلام واعضاء الجماعات المتطرفة واهم الموضوعات المطروحة على بساط هذا الحوار. يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي:

مع ترحيبي الكامل لاقامة هذا الحوار.. فان الجهات المسؤولة في الدولة هي المنوط بها توجيه الدعوة لاقامة مثل هذا الحوار بشرط ان يتم وفقا للآداب الاسلامية وبعيدا عن محاولات التطاول التي اشرت اليها. ولا مانع من ان تدعو وزارة الاعلام او وزارة الداخلية او اي مؤسسة اخرى بالاتفاق مع من يملك اعطاء الاذن لاقامة الحوار المنشود. وان يكون هدف جميع المتحاورين هو الوصول الى الحقيقة.



د. محمد سيد طنطاوي مفتي مصر

واضاف: اما بالنسبة للموضوعات التي تجري مناقشتها فيجب ان تشمل جميع الجوانب الدينية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والاعلامية وغيرها.. على ان يدعى اليها المختصون في هذه الامور عملا بقوله تعالى «فسألوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون». لان الامور الدينية لها رجالها وللسياسة رجالها. اما عن حواري مع غيري فيكون وفقا لتخصصي ولن اتحاور الا في الجوانب الدينية والشرعية فقط.

الفقر ليس سبباً للعنف

وحول رأيه في مقولة البعض من ان سوء الحالة الاقتصادية هو المسؤول الاول عن ظاهرة التطرف والعنف. يقول مفتي مصر: في رأيي ان سوء الحالة الاقتصادية ليس هو المسؤول الاول عن ظهور التطرف. فالمجتمعات الاسلامية بها عدد كبير من الفقراء ورغم فقرهم فانهم يتقون الله تعالى في كل امورهم ومنهم الكثير من الاتقياء الذين يؤدون الفرائض وينخرطون في مجتمعاتهم وكلهم رضا بما قسمه الله لهم. لان الرزق مسؤولية ربانية. ولكن السبب الرئيسي لوجود التطرف هو انحراف الفكر المؤدي الى انحراف السلوك. فاذا اندمج سوء السلوك وانحراف الفكر والجهل نتج عن ذلك سوء النية المؤدي الى التطرف الذي



يجب ان نواجهه مواجهة حاسمة. ويقول تعالى «ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا. ولاتقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا» سورة الاسراء اية 30، 31.

وقد حدد الاسلام مناهج الكسب الشريف وفي مقدمتها العمل المشروع. وما نجده اليوم من محاولات للسطو على اموال الاخرين واغتصابها امر لايقره الاسلام واقول لمن يلجاون الى الوسائل غير المشروعة ماقاله سبحانه وتعالى «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون» سورة النور اية 52.

العلاج بالإسلام

● وكيف يمكن تقويم الانحراف في الفكر او الاسلوب لحماية المجتمع الاسلامي من افة التطرف؟

- يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر : علاج الانحراف بكل صوره في اي مجتمع من المجتمعات يكون دائما بعلاج اسباب الانحراف. ولابد لنا ان نقدم المنهج الاسلامي لعلاج جميع الظواهر السلبية وفي مقدمتها الانحراف، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا.. فاي قلب اشربها تكتب فيه نقطة سوداء» رواه مسلم. ومعنى ذلك ان القلب اذا افتتن وخرجت منه المعاصي والمنكرات خرج منه نور الايمان. ولاشك ان اصلاح المجتمعات المسلمة يدخل في نطاق الرسالة الاسلامية السامية.. لان الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس. و الاسلام له جدارة فائقة في اصلاح كل المجتمعات البشرية. فعلاج الانحراف موجود في القران الكريم وفي السنة النبوية الشريفة. ويكون ذلك بعلاج السلوك وتقويمه وبعلاج الفكر الذي ادى الى هذا السلوك المنحرف. ويكون ذلك بالعناية الكافية بدراسة الدين في المدارس والجامعات وتعاون جميع الاجهزة في اشاعة الفضائل ومحاربة الرذائل والتناصح المستمر ووجود القدوة الصالحة للشباب والاهتمام بالاجهزة المسؤولة عن الدعوة الاسلامية ومواكبتها لروح العصر الذي نعيشه.

● المتطرفون لهم فتاو خاصة بهم ولهم اراء.. لا يطيعون غيرهم، وقد خالفوا راي الجماعة المسلمة..فكيف يمكن ترشيدهم في هذه الحالة؟

- يقول مفتي مصر: ان الاقتناع بحرمة العمل لابد ان يكون نابعا من النفس بالدليل العقلي ليكون اثبت وادوم.. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة، حين جاءه رجل يطلب الترخيص له بالزنا - وهو من المحرمات - ولكن الرسول يحاوره في هدوء ويساله هل ترضى ان يزني احد بامك او ابنتك او اختك او عمتك او خالتك..والرجل يابى كل ذلك فيقول له صلى الله عليه وسلم «وكذلك الناس لا يرضونه» وكانت نتيجة الحوار الهادئ ان امن الرجل بقبح هذا العمل بقلب راض وعقل مقتنع.

واضاف: ومن الحوارات التي سجلها التاريخ الاسلامي ان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه ارسل الى الخوارج عبد الله بن عباس رضي الله عنه - فاخبرهم اذا بغت طائفة من المسلمين وخالفوا راي الجماعة وانفردوا بمذهب ابتدعوه..فان لم يخرجوا به عن المظاهرة بطاعة الإمام ولا تحيزوا بدار اعتزلوا فيها وكانوا افرادا متفرقين تنالهم القدرة وتمتد اليهم اليد، تركوا ولم يحاربوا واجريت عليهم احكام العدل في ما يجب لهم وعليهم من الحقوق والحدود. فان تظاهروا باعتقادهم وهم على اختلافهم باهل العدل، اوضح لهم الامام فساد ما اعتقدوا وبطلان ما ابتدعوه. ليرجعوا الى اعتقاد الحق وموافقة الجماعة، وجاز للامام ان يعزر منهم من تظاهر بالفساد ادبا وزجرا.

واضاف: ومادمنا قد قررنا ان الحوار المستلزم بالاداب. هو الطريق الامثل لعلاج الانحراف، فان الواجب ان يتولى هذه المهمة كل من لديه القدرة من المتخصصين لقوله تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب» سورة الانفال اية 25. ودار الافتاء كجهاز من اجهزة الدعوة ومسؤولة عن ترشيد الناس الى احكام الدين الاسلامي الحنيف تعنى بالدعوة الى الفضيلة ومحاربة الرذيلة، وهي تقوم بدورها في مقاومة الانحراف وعلاج التطرف في دائرة اختصاصها وفي المجال المناسب لمهمتها في الامور الدينية..ودار الافتاء لم تغب عن الساحة ابدا.

من قريب

رؤية متوازنة

السياسة التى تجنح الى التركيز فى مواجهة اى مشكلة على جانب واحد منها فقط، لابد محكوم عليها بالفشل..

ولذلك جاءت التصريحات التى ادلى بها وزير الداخلية الجديد، تعبيرا عن رؤية شاملة متوازنة لسياسة جديدة فى مواجهة التطرف والعنف، فاحدثت قدرا كبيرا من الاطمئنان الى ان مواجهة العنف لاتكون بمزيد من العنف.. وانه لابد من ان تؤخذ فى الاعتبار سائر الابعاد الاجتماعية والاقتصادية التى تغذى جذور الارهاب والتطرف. بعد ان ساد اتجاه يدعو إلى ان المسالة لاتعدو أن تكون مواجهة امنية مع فكر فاسد متطرف لجماعات تريد ان تصل الى الحكم بطريق القوة!

والرؤية التى يقدمها وزير الداخلية فى حديثه الى مجلة «المصور» رؤية متكاملة تعيد كفة الميزان الى وضعها الصحيح. فهو يرى أن ثمة اسبابا متداخلة تساعد على ظهور جماعات الارهاب، إضافة الى وجود اطراف خارجية تقدم العون بالتمويل والتستر والمساندة. ولذلك يتحتم ان تكون لدينا استراتيجية شاملة تعالج الظاهرة من جميع جوانبها.. ولاتحيلها الى قضية ثار بين الشرطة والارهابيين.

وقد اوشكت السياسة الامنية فى مرحلة سابقة ان تعزل الشعب عن المشاركة فى مواجهة التطرف وتضييق الخناق على العناصر الارهابية، بسبب سياسات عاجزة تقوم على «الضرب فى المليان» او «توسيع دائرة الاشتباه» ليؤخذ فيها العاطل والباطل والمتهم والبرئ، وليعمم العقاب على الجميع دون تمييز.. وهى سياسة خرقاء قد تلجا لها قوات الاحتلال الاسرائيلية فى الضفة وغزة، ولكن يجب الا تلجا اليها قوات أمن وطنية، تعرف عناصر الفساد وتملك القدرة على حصارها وتلتزم بمبادئ العدالة والقانون.

ونحن نؤيد ماجاء فى تصريحات الوزير من ضرورة اللجوء الى الاساليب الحديثة،

...دينا من اجهزة ...وخبرات لتتلاءم مع ...ر الجريمة، بما ييسر سبل الكشف السريع عن غموض كثير من الجرائم، وبما يساير اخر التطورات فى الدول المتقدمة. فلم يكن من المفهوم ان تعتمد أجهزة الشرطة على طرق بدائية فى كشف وتامين المفرقعات وابطال مفعولها. كما ان كشف عمليات تزوير الأوراق والوثائق الرسمية يتم الآن فى كل دول العالم بوسائل دقيقة سريعة، لاتسمح بدخول شخص مشتبه فيه الى البلاد دون رقابة بينما تشير التقارير المنشورة الى ان بعض المتهمين نجح فى الدخول والخروج من مصر الى افغانستان وبالعكس.. وكان حدود البلاد ومطاراتها مثل غربال واسع الثقوب.

ومهما يكن فإن الامن فى ظل السياسات الجديدة قد بدا يؤتى ثماره بالقبض على عدد من العناصر الرئيسية الفاعلة، وهو مايحقق قدرا من الثقة باننا فى بداية الطريق الصحيح!

سلامة أحمد سلامة

رؤية

الشهيد.. أبى!!

لماذا قتلوك يا ابي؟ لقد كنت انتظرك: من يستذكر معى دروس المدرسة بعد اليوم؟ من يوقع لى شهادة النجاح؟ من يطفي، معى الشموع يوم ميلادي؟ من يأخذ بيدى فى عالم المستقبل المجهول؟ كنت اتحمل غيابك عن البيت وأنت تعلل ذلك بكلمات مازالت ترن فى أذني: كيف ينام رجل الشرطة فى بيته وبين أطفاله؟ ومن يحمى أطفال الآخرين وبيوتهم؟ من يحفظ الامن ويحقق الأمان لكل مواطن فى مصنعه ومتجره؟ من يصنع حدا لتجاوز المعتدين؟ من يرفع الظلم وينشر العدل بين الناس؟

علمتنى كيف أكون مسلما صادق الايمان، كيف أحفظ القرآن وأصلى وأصوم وأسعد بصحبتك لصلاة الجمعة فى المسجد. ودائما كنت تردد: الاسلام ليس مجرد عبادات وتكاليف، ولكنه أيضا قيم وقواعد للسلوك والمعاملات والاخلاقيات الرفيعة!!

لقد اغتالوك ياأبى وأنت تقوم بأقدس مهمة فى الوجود: مقاومة الارهاب الذى لا يخلف سوى الخراب والدمار والحقد الاسود. لقد سمعتك تقول: إنهم يزرعون الارهاب، وأرض الارهاب لا تروى الا بالدم.. ولكننا نسعى للسلام، وأرضه ترويها المحبة!! لقد كانت رسالتك هى نشر المحبة والطمأنينة والاخاء والمودة بين كل الناس.

مدرستى قالت: ابوك شهيد، والشهداء فى الجنة. وزملائى فى المدرسة يشيرون الى قائلين: ابن الشهيد!! أنا فخور بك ياأبي.. فانعم بجنة الخلد مع الشهداء والصديقين!!

صبرا ياأمي.. فلن تهزم المبادي، التى استشهد من أجلها ابي. لن يضيع مستقبل وطنى أمام طوفان الارهاب. لن نستسلم لمن يريدون أن يقتلوا الحلم، ويمزقوا الامل، ويهدروا كرامة الانسان!! حينما أكبر سآخذ مكان ابي جنديا يقاتل ويستشهد من أجل الوطن.. حتى تبقى مصر على مر الزمن واحة للأمن والأمان، وحصنا للحرية والكرامة!!

محمد ابراهيم

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المحروسة
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

تأملات مصرية

المفاوضات مع العصابات!؟

من أهم القرارات السياسية التي صدرت في الاسبوعين الاخيرين هذا القرار السياسي الذي أقال وزير الداخلية محمد عبدالحليم موسى ذلك أن مانشر عن مفاوضات تجرى باسم الحكومة مع رموز الارهاب قد أصاب العاشقين لمصر المؤمنين بتراثها الفكري والديني والحضاري أصابهم بالغضب والاشمئزاز تعه بالاشمئزاز . إذ كيف بالله تتفاوض حكومة مصر مع قطاع طريق وقتلة ولصوص وجواسيس للسلطة الاجنبية ؟! هذه المفاوضات لوكانت حقا بإيعاز من الحكومة لكانت الوطنية المصرية قد أجهضت أو تحول هذا الوطن العزيز الى مستنقع للرمم! ولما استحق أهل مصر غير سخرية العالم مثلما حدث أيام النكسة الناصرية .

بقلم علي الدالي

ذلك ان هذه المفاوضات - إن كانت حقا قد تمت - فإن هيبة الدولة تضيع ولصعد إلى السطح هذا المسخ القبيح المسمى بالجماعات الاسلامية كحزب شرعي ونِد للحزب الحاكم !! . وفي ظني وبعض الظن اثم ان هذه المفاوضات كانت كميناً أعده المخططون من تجار الدين لتقع فيه الدولة المصرية وتصبح حكومة مصر قزما أمام عملاق الارهاب .

ومصر التي تملك أقوى جيوش حديثة في المنطقة وتملك تاريخا مهاباً من البطولات العسكرية والعلمية والفكرية وتملك قوات أمن هائلة منتشرة في كل شبر من أرضها مصر هذه هل تعجز عن هزيمة عصابة جابر الطبال المسلحة !!؟ .

●● إن عصابة « الخط » سفاح الصعيد في الاربعينات قد دوخت رجال الامن وروعت المحافظات في الصعيد طوال أشهر عديدة وكان الخط لصاً وقاتلا ولم يكن من فرسان الحروب وقوته كانت في انه يضرب في الظهر ويختفي في الظلام تماما مثل عصابة عمر عبد الرحمن وغلمان عبود الزمر !! . ولم نسمع أن وزير الداخلية في حكومة مصر في الاربعينات قد سارع بمفاوضة « الخط » ليتوقف عن ترويع أهل الصعيد ثم يلقى السلاح لكن وزير الداخلية في ذلك الوقت نصب الكمين للسفاح وأرداه قتيلا !! وبعد مصرع الخط اختفى غلمانه .. وعاد الامن إلى الصعيد ! .

وعصابات عمر عبد الرحمن المسجون ليسوا غير عصابات من مطاريد الجبل في الصعيد مثل عصابة الخط والقضاء عليهم يحتاج إلى بعض الوقت مثلما احتاج سقوط الخط إلى أشهر عديدة من المطاردة المسلحة وكان الخط يفعل مثل عصابات الارهاب الان كان يعتدي بالسلاح على جنود الشرطة وضباط الشرطة لارهاب الحكومة !! إن الوطنية المصرية التي حارب أبطالها وانتصروا على جيوش اسرائيل في ست ساعات ليست عاجزة عن دفن الارهاب في قبر يليق به .

حركة الوطنية المصرية لاتهمد قد تصاب بالاحباط أحيانا أمام موجات الفساد وثراء الطفيليين وموجات الرشوة والانحراف وترف الاوغاد لكن روح الوطنية المصرية تنبعث كالمارد أمام الخطر المحيق الذي يهدد الحضارة فيتحرك الشعب ليسحق المعتدين ! .

●● ومصر دائما حبلى بالأبطال وليس كما تصور السيد محمد عبد الحليم موسى بأن مصر قد تحولت إلى جثة مريضة أمام شراذم الارهاب فسارع يتفاوض مع رموز الارهاب ممن لامصلحة لهم في قيام الحضارة على أرض الكنانة سارع يتفاوض مع قتلة السادات وعصابات تحركها من وراء الحدود المخابرات المركزية الامريكية والموساد الاسرائيلي من خلال شيخ ضرير يعبد المال ويسجد لغير الله إذا امتلأت عمامته بالدولارات كما لو كانت مصر قد أصبحت رهينة لهذا الخائن الضرير الذي يعيش الان في حماية أمريكا !! .

وما معنى أن يفاوض وزير داخلية باسم دولة كبيرة لديها أعظم الجيوش في المنطقة ولديها قوات أمن هائلة يقودها أشجع الرجال مامعنى أن يسارع وزير الداخلية بالتفاوض مع قتلة ومجرمين إلا لانه عاجز عن وضع خطة أمنية محكمة !! أو لانه أراد لنفسه السلامة !! .

أو لانه قد استدرج إلى كمين !! .

●● غير أن القضية الان ليست قضية التفاوض مع جابر الطبال أو مع بائع الفول أمير الجماعات في بني سويف أو السباك القائد العسكري لعصابة سرقة الذهب .. القضية الان والتي يجب أن يطرحها أهل الفكر في مصر هي قضية من أطلقوا على أنفسهم « لجنة الحكماء » وهم الذين أوقعوا محمد عبد الحليم موسى والحكومة معه في كمين محكم أليسوا حكماء !! .

أما الكمين فقد أعدوه لتدفن فيه هيبة الدولة المصرية !! .

كان « الحكماء » يخططون بالقطع لحماية الجماعات المسماة بالاسلامية أو جماعات التكفير أو الجناح العسكري للاخوان المسلمين كما قال عنهم الزعيم الراحل أنور السادات بحق ويصدق !! . نعم انه كمين وانه تخطيط محكم لتمزيق هيبة الدولة المصرية ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

لقد تحرك أصحاب أطروحة التفاوض من علماء الدين وجميعهم على علاقة طيبة دون شك بالجماعات المسماة بالاسلامية وإلا كيف يتحركون كطرف ثالث ويكسبون ثقة جماعات الارهاب إلا إذا كانوا من المقربين لقادة الارهاب وإلا إذا كانوا متعاطفين مع الجماعات الارهابية !! . لقد أطلقوا على أنفسهم « مجموعة علماء الاصلاح » .

وعلماء الاصلاح هؤلاء هم الذين رفضوا حتى الان التوجه إلى الصعيد للحوار مع تلاميذهم من علماء الارهاب .. وأى علماء هؤلاء الذين يرفضون الدفاع عن الوطن ومن لاوطنية له لادين له !؟ .

انهم الان بأطروحتهم المشبوهة عن التفاوض يدافعون عن الارهاب المتستر بالدين .. عن قتلة السياح وعن لصوص دكاكين الذهب وعن قتلة اخوة لنا فى الوطن هم الاقباط المصريون بل ويدافعون عن قتلة جنود الامن وضباط حماة مصر الشجعان .

إن فكرة المفاوضات التى ابتكرها الحكماء علماء الدين كانت نابعة بالقطع من رغبتهم المؤكدة فى إنقاذ جماعات الارهاب من الهلاك وبعد أن شعر الحكماء أن نهاية هذه الجماعات قد إقتربت !! .

●● والحكماء أو الذين قالوا أيضا عن أنفسهم انهم « الطائفة الثالثة » أى الذين ليسوا مع الحكومة أو مع عصابات الارهاب المتستر بالدين أى انهم على الحياد قد ظنوا أن الجلوس فوق الجبل أسلم كما قال الاعرابى الذى سألوه مع من أنت !؟ مع على أم معاوية ؟ .

فقال : الصلاة خلف على أتم والطعام عند معاوية أدسم لكن الجلوس فوق الجبل أسلم !! .

وأعجب ما جاء فى أطروحة الطائفة الثالثة ماجاء فى بيان الحكماء الذين على الحياد أى الذين ليسوا مع مصر أو مع أعداء مصر بصريح القول فقد جاء فى بيانهم انهم يتحركون إمتثالا لقوله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله .. » وهكذا يوظف الحكماء كتاب الله فى تغطية المؤامرة فلاتوجد طائفتان من المؤمنين تتقاتلان على الاطلاق لاتوجد حرب بين على ومعاوية لكن توجد مطاردة بين رجال الامن لعصابات مسلحة فى صعيد مصر وفى القاهرة الكبرى وهل إذا قامت قوات الامن بمهاجمة الجبل للقضاء على المطاريد يصبح المطاريد طائفة من المؤمنين مثل قوات الامن .. وكما حدث فى الأربعينات مع عصابة الخط ذلك السفاح الذى كان وحده يروع أهل الصعيد ويطلق الرصاص على رجال الشرطة حتى طورد على مدى شهور طويلة ثم صرعته فى النهاية رصاصات شيخ الخفراء !! .

وهل كان من صحيح الدين أن تظهر فئة ثالثة من « العلماء الحكماء » تقف على الحياد بين مصر ومن يعتدون على أهل مصر !؟ .

وما جنسية هؤلاء العلماء إذن !؟ أليسوا مصريين .. أليسوا من علمتهم مصر ومنحتهم هذا الشرف وهذا الجاه !؟ إن هؤلاء الحكماء بوقوفهم على الحياد كما قالوا بين الحكومة وخط الصعيد الجديد قد إعترفوا دون أن يدروا بأنهم ليسوا مع مصر !! .

لو كانوا حقا مع مصر لملأوا سماء مصر بالمقولات عن صحيح الدين ليكشفوا زيف هذه الجماعات ولقالوا رأيهم فى الجاسوس الضرير الذى فى أمريكا !! .

●● ومجموعة الحكماء أو الجماعة الثالثة الذين وقفوا على الحياد بين مصر وأعداء مصر قد غاب عنهم الوعى السياسى فظنوا أن مصر أو أهل مصر سيرحبون أو سيفرحون بخطوتهم المشبوهة وهل أصاب اهل مصر التخلف العقلى حين يفرحون بجلوس جابر الطبال وعصابته فى كفة وحكومة مصر فى الكفة الاخرى لينصب الميزان .. ميزان المفاوضات .

جابر الطبال وغلمانه أصبحوا أندادا لقوى مصر مجتمعة لخمسة وخمسين مليونا من أبناء الوطن !؟ وهذا منطق الحكماء .

●● فى كفة الميزان حكومة تملك أقوى جيوش فى المنطقة العربية وقوات فى البر والبحر والجو وجيش آخر من جنود وضباط الامن وتملك مؤسسات دستورية وقوانين ودستورا وبرلمانا وتملك أعظم رجال الفكر فى بلاد العرب وأعظم أدباء وفنانين ومبدعين فى الهندسة والطب والعلوم على إختلافها كل هؤلاء تمثلهم حكومة مصر التى أراد لها « الحكماء » أن تجلس على مائدة المفاوضات مع غلمان جابر الطبال وجواسيس عمر عبد الرحمن .. !! .

أليست هذه صورة واقعية لمأساة محمد عبد الحليم موسى الذى أراد أن يجعل من مصر رهينة لدى عصابات الارهاب بقبوله مبدأ المفاوضات مع هذه العصابات !؟ .

●● غير أن القضية ليست قضية التفاوض مع رموز الارهاب وليست قضية كفتى الميزان الذى ليس مثله أى ميزان فى التاريخ .. القضية هى قضية هؤلاء « الحكماء » الذين ظنوا أن طائفتين من المؤمنين يقتتلان فجاءوا ليصلحوا بين الطائفتين !؟ .

فليس جابر الطبال أو عمر عبد الرحمن جاسوس أمريكا أو جواسيس حكمتيار أو عملاء البشير أو مرتزقة الملالى ليس هؤلاء السفلة من بين المؤمنين بل ليسوا غير عصابة مثل عصابة الخط السفاح الذى دوخ أهل الصعيد منذ خمسين عاما بمفرده لانه كان يضرب فى الظهر ويهرب فى الظلام كأى جبان !! وقد تأكد لحكماء هذا الزمان الردىء أن مصير الجماعات الارهابية هو مثل مصير خط الصعيد الجبان .. لذلك جاءوا بأطروحة من القرآن الكريم وقالوا إن هؤلاء القتلة واللصوص والخونة عملاء السلطة الاجنبية قالوا عن هؤلاء انهم من المؤمنين .. وطائفة وضعت فى كفة ومصر قلعة العروبة والاسلام فى الكفة الاخرى من ميزان الحكماء !؟ . وأين جنود الحكماء التى سوف تقاتل الفئة الباغية لو فشلت مفاوضات الاصلاح !؟ أين قواهم التى ستؤدب الفئة الباغية !؟ .

هل سيحمل المشايخ أو الملالى المصريون سيوفهم ويمتطون خيولهم ويزحفون نحو البغاة !؟ .

أى هزل !؟ .

والحق أقول إن « حكماء » الزمان الردىء قد أفزعهم وروعهم ماأصاب جماعات الارهاب وماسوف يصيبهم بعد إحكام الحصار من حولهم وغضب الشعب عليهم .. أصاب « الحكماء » الفزع والهلع لان تيار تجار الدين سوف ينحسر نهائيا بعد اقتلاع الارهاب من جذوره فتحرك حكماء الزمان الردىء لانقاذ الجناح المسلح لتجار الدين .. هذه هى القضية !!؟ . ومن لاوطنية له لادين له !! .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

علينا أن ندرك الفرق بين الموجهين والطامعين والقتلة المحترفين !

مقال هذا الاسبوع مكمل أو متصل بمقالين نشرا فى هذا المكان ، فى الاسبوع قبل الماضى ، والاسبوع الذى سبقه ، كان الأول بعنوان « المؤامرة الكبرى لوقف نمو مصر » وكان المقال الثانى بعنوان « تعددت التقارير والموضوع واحد » ، فى المقال الأول كنت أتحدث عن الهدف الاكبر من حوادث الارهاب الأخيرة ، والغرض الكامن وراء التحرش بمصر من الداخل ومن الخارج ، والغرض والهدف المعلنان أو المستتران هما قص جناحى مصر فى وقت تتأهب فيه للانطلاق والنمو والتقدم ، تحدثت فى هذا المقال الأول كما جاء فى مقدمته عن كل من يحاول اعاقة مسيرتنا نحو الاستقرار والأمن والتقدم والتنمية « كل الذين يعترضون الطريق ويتربصون ويتآمرون ويعملون إيجابيا أو سلبيا ، بما يؤدى إلى الاعاقة والتعطيل ووقف النمو ، وكل هؤلاء هم أعداء الشعب المصرى المناضل فى سبيل الحياة الحرة الشريفة ، الشعب الذى واجه الحياة اكثر من سبعة آلاف سنة ، وأثبت أنه ذو طبيعة متميزة وأوصاف خاصة مكنته من التغلب على نوائب الدهر ومؤامرات الغير ، وبرغم كل المخاطر والمحاذير والعقبات والمؤامرات ظل محتفظا بشخصيته وهويته متطلعا برأسه إلى أعلى ماضيا فى الطريق .. وإن من أقصدهم بالتآمر هم ينتسبون إلى قوى منظمة لها سياسات واستراتيجيات ورؤى وتوجهات تخدم مصالحها الخاصة دون أدنى تقدير لحق الشعوب فى الحياة الكريمة وتطلعها إلى غد أفضل ، وهذه القوى المنظمة الكبيرة الرابضة حولنا أو على بعد مكانى منا . هذه القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية التى تقف فى طريق مصر بالذات موجودة فى الواقع لا فى الخيال ، موجودة على المسرح لا فى الاذهان » .

وفى المقال الثانى كتبت عن الارهاب بوصفه شغلنا الشاغل وقضية العام بلا منافس ، وقلت إن الصحف تطلع علينا فى كل يوم بآراء وخواطر ودراسات وابحاث ووجهات نظر ، كما أن كل وسائل الاعلام معنية بالارهاب ، وهو محور أحاديث المجالس والمنتديات والبيوت والشوارع ووسائل المواصلات وأحاديث التليفونات ، ومع كل ذلك فلا يزال الموضوع محتاجا إلى مزيد من الدراسة والبحث ، ومحتاجا بعد الدراسة والبحث إلى التنفيذ العملى بلا إرجاء أو إبطاء .

وقلت إن ثلاثة تقارير موسعة وشاملة قد صدرت فى هذا الشأن منها تقرير أعدته المجالس القومية المتخصصة ، وعرضته للنقاش ، وأضافت إليه ليكون جاهزا لرفعه إلى رئيس الدولة ، ومنها تقرير ثان أعدته لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى وعرضته على مجلس الشورى الذى ناقشه بالتفصيل ، وتحدث بشأنه عند العرض عدد كبير من أعضاء المجلس ، أما التقرير الثالث فقد أعده مجلس الشعب أو لجنة خاصة منه وتقرر عرضه على المجلس فى يوم الأحد الماضى الثانى من مايو ، والتقرير صريح وموضوعى ، تناول السلبيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية والامنية التى ساهمت فى خلق مشكلة الارهاب وتصاعدها ، كما انتهى التقرير بعرض بعض الوسائل والطرق التى تصلح لمواجهة هذه السلبيات .

غير أنى بعد أن شاركت أكثر من مرة فى مناقشات وإعداد تقارير عن هذا الموضوع

الحيوى الهام ، وبعد كتابات متفرقة عنه هنا وفى صحف ومجلات أخرى ، وبعد طول تفكير ، وتطورات أحداث خارجية وداخلية ، رأيت أن أعرض وجهة نظر قد تكون جديدة لم يسبق طرحها من قبل أو لم يسبق لى أن اطلعت عليها إن كانت قد أثيرت فى الصحف والتقارير دون أن تتيسر لى قراءتها أو سماعها ، والجديد فى هذا الموضوع هو أننا ينبغى أن نفرق فى تناولنا لموضوع الإرهاب بين القوى المخططة والموجهة والممولة لهذه العمليات الإرهابية التى لايمكن أن تكون مقصورة على بعض

محمود عبدالمنعم مراد

المتطرفين والارهابين والمتسترين برداء الدين ، من أصحاب المطامع والأهواء فى داخل البلاد ، فقد دلت الأحداث وما نشرته الصحف عن تصريحات المسئولين فى أجهزة الأمن ، والشخصيات السياسية ذات الوزن ، وما روته الانباء مؤخرا عن رأى الدوائر السياسية الاجنبية فى هذا الشأن ، دلت هذه كلها عن أن وراء حوادث الإرهاب ، وقتل الابرياء وإشاعة الفوضى والخوف ونسف الممتلكات ومهاجمة السائحين والسيارات التى تنقلهم والبواخر التى تحملهم فى مياه النيل ، ووراء هذه الحوادث قوى اجنبية معينة لها أهداف سياسية محددة ولها ميزانيات ضخمة تخصص منها جانبا كبيرا للتمويل والتشجيع ودفع النفقات والمكافآت للأتباع الذين ينفذون التوجيهات ويحققون الأهداف المرسومة لهم بعناية من قبل .

ووراء مجموعة القوى الموجهة والمخططة والممولة ، وكلها أو معظمها من خارج الحدود ، مجموعة أخرى لها أطماع سياسية أيضا ، وأطماع مادية ومالية يمكن أن تتحقق، لو إذا استطاعت هذه المؤامرة الدولية الدنيئة أن تحقق أهدافها بتقويض نظام الحكم بعد إثارة القلاقل والفتن والاضطرابات وزعزعة الأمن وغرس الخوف والفزع فى نفوس الناس والقضاء على مصداقية النظام باتهامه بالعمل بما يخالف الشريعة الاسلامية من ناحية ، وضعف القدرة على حل مشاكل الناس ونشر الشائعات عن قصص لفساد واستغلال نفوذ ، وما إلى ذلك من أساليب الاثارة وتهييج النفوس ، هذه المجموعة هى التى وصفتها بالطامعين وأصحاب المصالح السياسية والاقتصادية من طلاب المناصب وكراسى الحكم ، وطلاب المنافع والسيطرة على أجهزة الحكم والاقتصاد الوطنى ، يضاف إليها أصحاب المصالح الخارجية من الاتباع الذين يسيطرون على دول صغيرة وفقيرة ومجاورة لنا ، ضاقت بهم الاحوال وقصرت الهمم عن تدبير أمور بلادهم وتمكين شعوبهم من الحياة ولو بمستوياتها الدنيا ، فمدوا أيديهم إلى دول أخرى أكبر وأغنى وأقدر على حل ازمات الطاقة والعملات الصعبة ، وهذه الدول هى المجموعة التى سبقت الاشارة إليها ووصفتها بأنها مجموعة الموجهين والمخططين والممولين ، أما المجموعة الثانية التى تحدثت عنها الآن ووصفتها بمجموعة الطامعين وأصحاب المصالح السياسية والاقتصادية وطلاب المناصب والمراكز والثروات فهم ينتمون إلى دول صغيرة تابعة فى الخارج ، كما ينتمى الكثيرون منهم إلى مصر التى يتآمرون عليها ويسقطون حسابها ، ويهملون فضلها عليهم ، ويزعمون أن ولاءهم هو للاسلام الذى يعلو على كلمة الوطن الضيقة ، ويتعداها إلى كل أوطان المسلمين ، مع أنهم بمقاييس الدين الصحيح ومبادئه السمحاء يعدون خارجين عليه ومخالفين لتعاليمه التى لا تقبل النقاش ولا تخضع للأخذ والرد بدعوى اختلاف الاراء ، ثم تبقى بعد ذلك المجموعة الثالثة وهى التى تضم الأشخاص المنفذين لعمليات الإرهاب والنسف والتفجير وقتل المدنيين الأبرياء ورجال الشرطة الذين يتولون حراسة المواطنين وممتلكاتهم والدفاع عن أمن البلاد الداخلى والسهر على حماية الوطن من كل عدوان داخلى عليه ، هذه المجموعة المنفذة ثبت أن معظم افرادها من الشبان محدودى الثقافة الجاهلين بحقيقة أحكام الدين أو الخارجين عليها عمدا مع الاصرار وعدم الجهل بحقيقة المزاعم والأباطيل التى يستندون إليها ، هذه المجموعة من الشباب العاطلين عن العمل والذين تدربت غالبيتهم على أعمال القتل والنسف والتفجير وما اليها خلال تطوعهم للحرب فى أفغانستان ، ومنهم من تطوع بدافع دينى أثاره فى نفوسهم عناصر من المجموعة الثانية التى أشرت اليها ، ومنهم من ذهب ليشارك بدافع من المغامرة والجرى وراء المال ، أو وراء الإثارة التى يحركها الخيال وروايات العنف التى تعرضها دور السينما فى الأحياء الفقيرة ، وقد يعرض مثلها فى قنوات التليفزيون .

ولسنا فى حاجة الى التأكيد من جانبنا على أن كل فئة أو مجموعة من هذه الفئات أو المجموعات تتميز عن غيرها فى تكوينها ووسائل تمويلها وفى أهدافها ومخططاتها ، حتى لتفترق ما بين مخططات دول كبيرة وأهداف افراد فقراء .. ناقصى التعليم والثقافة وعاطلين عن العمل ويبحثون عن بعض المال ، أو عن القيام بالأعمال الارهابية المثيرة للخيال .

وليست هناك أية صعوبة أو افتعال ، لاثبات وجود هذه الفئات الثلاث التى تتميز كل منها عن الفئة الاخرى فى التكوين والإعداد والأهداف أى فى الوسائل والغايات ، وتبعا لذلك تتميز أيضا



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

كل منها فى طرق المواجهة والتصدى والقمع .

وعن الفئة الأولى نقول إن الحديث عن ايران وما تفعله فى هذا الصدد ، وما ترمى إليه من إغراق مصر فى مشاكل داخلية تحول بينها وبين القيام بواجبها القومى فى الدفاع عن العالم العربى ، وبخاصة الشقيقات العربيات فى الجزيرة العربية ومنطقة الخليج . فاعترافات عدد من المهتمين بالدور الايرانى تثبت ذلك . كما أن السلوك الايرانى السياسى والدعائى العام فى هذا الوقت بالذات يثبت ويؤكد أن لها ضلعا ، إن لم تكن هى القوة المدبرة الأولى لنشر الإرهاب فى مصر ، وفى الجزائر أيضا ، لتقويض العالم العربى وأنظمته الحاكمة ، سعيا وراء السيطرة والهيمنة على الدول العربية والاسلامية المنتجة للنفط ، فى غيبة من قوى النظامين المصرى والجزائرى اللذين يريد الإرهاب الايرانى شل حركتهما أو القضاء عليهما لتحل محلهما نظم شيعية موالية لنظام آيات الله فى طهران .

إننا لا نصل إلى هذا الرأى عن طريق الاجتهاد أو الحدس أو التخمين . ولو لم يكن رأيا قائما على أساس سليم ، لما جهرت مصر ، ولما اعترفت به الولايات المتحدة الامريكية فى تقارير رسمية ، فقد أصدرت وزارة الخارجية الامريكية تقريرها السنوى عن الإرهاب فى العالم ، وجاء فى هذا التقرير أن ايران على رأس الدول المساندة والمدعمة للإرهاب ، وأنها كانت أخطر الدول الراعية للإرهاب خلال عام ١٩٩٢ ، وأن حزب الله الموجود فى لبنان هو من أهم عملاء حكام طهران ، وليست مصر وحدها هى التى تتعرض الآن لعمليات الارهاب الايرانى ، وإلى جوارها - كما قلنا - الجزائر فى المغرب العربى ، وتونس يمكن أيضا أن تضم لقائمة الدول المستهدفة ، كما أن عملاء ايران فى لبنان وفى الضفة الغربية وقطاع غزة ، هم الآن العناصر النشيطة التى تعمل على تقويض محادثات السلام العربية والاسرائيلية الجارية الآن فى واشنطن ، والقضاء على نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات ، فى الارض المحتلة وفى خارجها . ويقول التقرير الرسمى الامريكى إن أعضاء الحرس الثورى الايرانى هم الذين يدربون السودانيين ، وبذلك أصبحت الخرطوم موقعا رئيسيا للاتصال بالمتطرفين فى كثير من أنحاء العالم العربى ، ومصر بالذات . وهكذا أصبح آية الله خامنى راعى الثورة الشيعية فى طهران ، هو مدبر الاغتيالات والاضطرابات والثورات المضادة فى كل من مصر والجزائر وتونس ولبنان والاردن والارض الفلسطينية المحتلة التى يعتبر فيها حزب الله وحركة حماس ، عملا هادفا لتقويض فرص السلام .

إن المؤامرة الايرانية لم تعد خافية على أحد . وتحركات آيات الله فى كل مكان بالعالم العربى والعالم الاسلامى معروفة ومرصودة من كل الاتجاهات . وايران هذه هى التى جعلت منذ سنوات الحرم المكى الشريف ساحة للقتل راح فيها أكثر من أربعمائة قتيل . وإيران هى التى احتلت جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى التابعة للإمارات العربية المتحدة ، والإذاعة الايرانية ووكالة الانباء والصحف الصادرة فى طهران ، لا تترك يوما واحدا دون التجنى على مصر ونظام مصر ورئيس مصر وتوجيه أقذر الاتهامات والشتائم اليه .

الفئة الثانية يمكن أن تضم رجالا خارجيين مثل البشير والترابى فى السودان ، ورجالا مصريين مثل عمر عبد الرحمن وغيره ممن لن يثبت بعد مشاركتهم فى هذا العبث المجنون .

أما الفئة الثالثة ، فقد ذكرنا أنها تضم العناصر الشبابية الإرهابية التى تدرب معظمها فى افغانستان والخرطوم ولبنان وبيشاور فى باكستان ، و التى وقع فى أيدى الشرطة منها عدد يدل على صفاتها وأفكارها وماضيها وأهدافها ، ولاتزال المعلومات المستقاة منها تتوافر لدى رجال الأمن وسلطات التحقيق .

فهل يمكن أن يكون من الملائم أو من المعقول أو من المفيد أن نجمع الفئات الثلاث فى سلة واحدة من حيث التكوين والقدرة على التنظيم والتوجيه والتمويل ، ومن حيث الأهداف السياسية والاستراتيجية الكبرى ، والأهداف الاقليمية المحدودة الرامية الى الحصول على جزاء مادى وإن كان على مستوى الدول لا الافراد ، كما هو الحال بالنسبة إلى السودان ، أو الاهداف الشخصية المحدودة التى تراود أذهان بعض الشخصيات الكبيرة من رؤساء الجماعات الارهابية وانصارهم الظاهرين أو المجهولين الذين لابد من الوصول الى حقيقتهم فى يوم قريب ، أو أذهان بعض الشبان العاطلين الناقصى العلم والثقافة والفهم الصحيح للدين من المرتزقة الذين يضعون أرواحهم على أكفهم ، والتضحية بحياتهم كلها فى سبيل الحصول على حفنة من الجنيهات ؟

هل من الملائم أو من المعقول أو من المفيد أن نصدر أحكاما عامة على كل الفئات المشاركة فى عمليات الارهاب تمويلا وتخطيطا وتنفيذا ، وأن نحاول أيضا



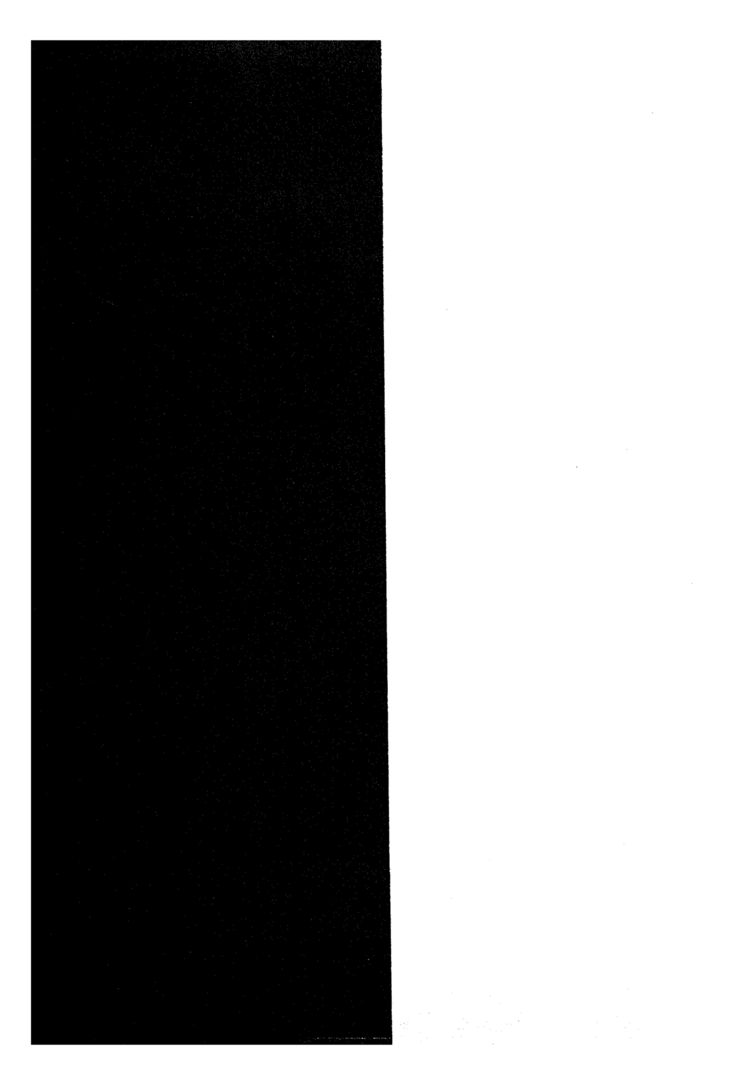
المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٣

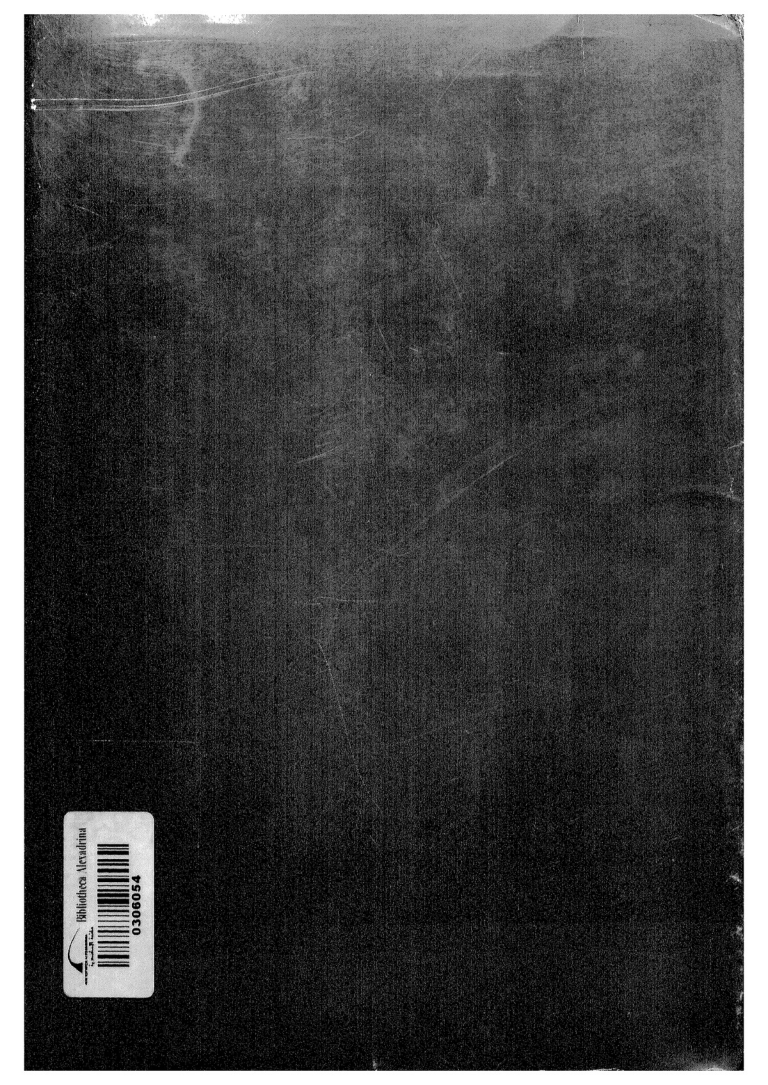
التعميم فى بحث الوسائل والأدوات اللازمة للتصدى لهذه الجماعات الارهابية رغم اختلاف أدوارها وأحجامها وغاياتها ووسائلها ، أو أن المنطق والمصلحة القومية يقتضيان أن نخصص لكل فئة من الفئات الثلاث ، توصيفا لتكوينها وهياكلها التمويلية والتنظيمية وتوجهاتها السياسية وأهدافها المعلنة وغير المعلنة المتسترة وراء الدين ثم تبحث بقدر ما فى الاستطاعة عن الوسائل التى يمكننا بها مواجهة كل فئة من هذه الفئات ، والتصدى لها بالاساليب المناسبة واللازمة لاجهاض محاولاتها ورد عدوانها ، واتخاذ ما يلزم من أساليب الردع الوقائية التى تضمن عدم تكرار هذه الحوادث الاجرامية فى كل مراحلها ؟

إننا نضرب مثلا لهذا التخبط الذى يشوب أساليبنا فى التصدى للارهاب الاثيم ، بل نضرب بعض الأمثلة للتعميم فى المعاملة دون التفريق بين طبيعة وأدوار كل من الفئات الثلاث ، فئة الموجهين المخططين الممولين ، وفئة الطامعين والاتباع والعملاء ، ثم فئة المنفذين والقتلة المحترفين وهواة الإرهاب والعنف من أشباه المجانين هذا التعميم الذى يجمع الكل فى سلة واحدة ، يبدو واضحا فى اعتقادنا أن حملات الدعاة الاسلاميين المعتدلين من أئمتنا المحترمين الذين يجوبون المدن والقرى فى انحاء مصر ، ظنا منهم أن مواعظهم وخطبهم وشروحهم لاحكام الدين الصحيح سوف تقنع الارهابين بالعدول عن ارتكاب جرائمهم والعودة الى الصراط المستقيم .. فهل يمكن أن نتصور أن هذه الخطب والمواعظ تصلح لهذه الفئات الثلاث التى تخطط وتوجه بعناية ودراسة وراءها خزائن من المال ، تدفع لمن يشاركون فى المؤامرة بسخاء ؟ .

ثم إن الذين يدعون إلى إقامة حوار بين المسلمين المعتدلين من ناحية ، أو رجال الأمن وقادة النظام ، والارهابيين وقادة الجماعات المسماة بالاسلامية من ناحية أخرى ، يظنون أن هذا الحوار قد يقنع الارهابيين المتطرفين بالتخلى عن الإرهاب والقتل والنسف والتدمير والسلب والنهب .. فبالاضافة إلى ما قيل أخيرا عن سلبيات مثل هذه الدعوة التى تقوض هيبة الدولة وتخالف القانون ، وتعد نزولا من الحكومة عند مطالب الإرهابيين ، وغير ذلك مما أثير أخيرا عقب ما قيل عن الوساطة بين رجال الأمن والجماعات الإرهابية ، فبالاضافة الى ذلك كله نقول إن مثل هذه الوساطة لا يمكن أن تجدى ، لأن العدو الذى نواجهه فى واقع الامر ينتمى إلى ثلاثة مستويات مستوى دولى ، يتمثل فى الدول التى ترعى : وتساند وتدعم وتمول الإرهاب كإيران ، ومستوى اقليمى يتمثل فى الدول التابعة لإيران ، كالسودان والأحزاب الدينية الإرهابية كحزب الله فى لبنان ، والعناصر القيادية التى تعمل خارج البلاد ، كالشيخ عمر عبدالرحمن ، أما المستوى الثالث فهو ما قلنا عنه إنه يمثل مجموعة الشباب المضللين والمحترفين أو هواة العنف والجريمة من الجاهلين . فمع من يمكن أن يكون الحوار مجديا وقادرا على وقف الإرهاب وسد منابعه على جميع المستويات ؟ أليست هذه الدعوة الى التحاور والتفاهم مع الذيول ، وترك الرءوس بعيدا عن المساءلة والتصدى ؟ . أليس من المحتم بعد ذلك كله أن نعيد النظر فى مواجهة الموقف بمستوياته الثلاثة ، واضعين نصب أعيننا أن لكل مستوى منها أساليب خاصة بمواجهتها ، لأن لكل منها نوعا من التركيب وقدرة على التخطيط والتوجيه والتمويل ، ثم التنفيذ ، كما أن لكل منها أهدافا تختلف عن أهداف الآخرين ؟!

□




Bibliotheca Alexandrina
0306054